جامعة محمد الخامس
كلية الاداب و العلوم الانسانية
- الرباط -

شعبة الدراسات الاسلامية
التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا



فتح المنان شرح مورد الظمآن
في رسم احرف القرآن

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر
الاندلسي الانصاري ت 1040 هـ

دراسة وتحقيق

الجزء الاول — القسم الاول

الباحث الطالب
الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف د التهامي
الراجي الهاشمي

السنة الجامعية

1996-95

جامعة محمد الخامس

كلية الآداب والعلوم الانسانية

ـ الرباط ـ

شعبة الدراسات الاسلامية

التخصص علوم القران

بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا

فتح المنان شرح مورد الظمان فى رسم احرف القران

للامام ابي محمد عبد الواحد بن عاشر

الاندلسي انصاري ت 1040 هـ

دراسة وتحقيق

الجزء الاول ـ القسم الاول

الباحث الطالب

الهبطي الادريسي عبد السلام

تحت اشراف ذ التهامي

الراجي الهاشمي

السنة الجامعية

1996-95



المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم ، والصلاة والسلام على محمد خير الانام ، وعلى آله واصحابه الفضلاء الكرام

و بعد ، لما علمت ان للرسم التوقيفي أنصارا و هم الجمهور، و رافضين و هم المتحررون ، قمت بكتابة سطور متواضعة في هذا الشأن تحت عنوان :

الرسم التوقيفي بين الرفض و التأييد

تعرض الرسم التوقيفي في حياته الطويلة لاتجاهين مختلفين ، الاول و هو رأي الجمهور ، يقول انه توقيفي ، و حجتهم الكتاب و السنة و الاجماع[1] والثاني يصرح انه اصطلاحي وبعد قراءتي لما ترك الفريقان من نصوص و تعاليق في الموضوع ، وجدت ان الفريق القائل بتوقيف رسم كتاب الله انه على حق ثابت ، علما انني لم أنحز اليه باعتباره انه مذهب الجمهور ، وانما انضفت اليه لكونه يسير في اتجاه صحيح قائم على اسس ثابتة و دلائل واضحة، و هذا ما يسمى بمنهج النقد التاريخي لدى العلماء المسلمين و معناه انهم لم يقبلوا النصوص دون فحصها بالبراهين ، و بناء على هذا ، فكل تراث وصل الينا بهذا المنهاج ، و هو يتعلق بالرسم التوقيفي ، فقبوله واجب علينا ، لانه ما وقع بين أيدينا حتى كان قد سلك تحت عدد هائل من العقول الكبيرة التي بارك الله فيها و هيأها لخدمة هذا الرسم بصدق و اخلاص و عليه ، فما دام كتاب الوحي قد دونوا كتاب الله بامره صلى الله عليه و سلم ، فاني أتساءل لماذا قام المخالفون للرسم التوقيفي ، و عارضوا هذا المجهود المبارك الذي يستحيل على يد الانسان ان تساهم فيه دون تدخل امر الرسول الكريم ، الذي هو في نفس الوقت أمر الخالق سبحانه و تعالى ، و يتأكد قولنا هذا ما نجد فيه من أسرار عجيبة لا يمر بها باحث متأمل الا و يعتقد اعتقادا انها من عند الله تعالى و من بين نصوص هؤلاء المعارضين التي اشبعوها حرية في التعبير و هجوما على رسم كتاب الله و تعليله نص ابن خلدون[2] الذي جاء فيه : " يقولون في مثل

---

1) ـ "كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام" ، ص : 13

2) هو: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون المغربي ، كان رائدا في فلسفة التاريخ والاجتماع توفي سنة 1406م

ـ المقدمة ، ص : 3

زيادة في "لأاْذبحنّه"(1) انه تنبيه على ان الذبح لم يقع، وفي زيادة الياء في "بأييد"(2) انه تنبيه على كمال القدرة الربانية، و امثال ذلك مما لا اصل له الا التحكم المحض"(3) و يقول ابو العباس المراكشي(4) في تعليل نفس الكلمتين الواردتين في النص السالف الذكر زيدت الالف في لفظة "لأاْذبحنّه"(5) للاشارة الى ان ما يؤخر و هو الموت، اشد و اقوى على ما يقدم و هو العذاب أو بعبارة اخرى ان الموت اشد من العذاب، و في كلمة "بأييد"(6) قال: "زيدت الياء هنا للدلالة على ان هناك فرقا عظيما بين "الأيد" التي هي قوة الخالق، و بين الايدى الخاضعة لهذه القوة العظيمة التي بها بنى السماء و غيرها" و من خلال هذا التوجيه، يمكن استنتاج ان ابا العباس كان عالما موهوبا استطاع بعلمه المبارك ان يكتشف لأمة الاسلام اسرارا و عجائب من الرسم التوقيفي لتبقى شاهدة على عظمة كتاب رب العالمين

و بعد ابن خلدون، ننتقل الى الدكتور صبحي الصالح الذي قال بعد قراءته لنصوص تتضمن الرسم التوقيفي(7) : "لا ريب ان هذا غلو في تقديس الرسم العثماني، و تكلف في الفهم ما بعده تكلف"، و اضاف قائلا: "و من هذا الغلو و التكلف ما نقله الزركشي في البرهان(8) عن ابي العباس في كتابه "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل"(9)

و هذا ابو بكر الباقلاني(10) ايضا نجد رأيه المعارض للرسم التوقيفي لا يقل في شيء عن الرأيين السابقين يقول: "كل من ادعى انه يجب على الناس رسم مخصوص، وجب عليه ان يقيم الحجة على دعواه، فانه ليس في الكتاب

---

1) سورة النمل / 21

2) سورة الذاريات / 47

3) مقدمة ابن خلدون، ص: 419

4) هو: ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان الازدي المراكشي المعروف بابن البناء توفي سنة 721هـ — البرهان: 1/ 380

5) — "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل"، ص: 56

6) — نفس المصدر، ص: 91

7) — مناهل العرفان: 1/ 382 — مباحث في علوم القرآن، ص: 277

8) — البرهان في علوم الدين: 1/ 380

9) كتاب في تعليل الرسم التوقيفي

10) هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم القاضي ابو بكر الباقلاني، كان عالما كبير من شيوخه ابن مجاهد و الباهلي، توفي سنة 403هـ — شذرات الذهب: 3/ 138

ولا في السنة ولا في الاجماع ما يدل على ذلك" (1)
اذاً فالمعارضون بنصوصهم هذه يتبين انهم لم يحترموا ما صرح به الجمهور الذين يتوفرون على دلائل من الكتاب و السنة و الاجماع، و يتجلى دليلهم من الكتاب قوله تعالى "علّم بالقلم، علّم الانسان ما لم يعلم" (2) وحجتهم من السنة امره صلى الله عليه و سلم لكتاب الوحي بتدوينه على الطريقة المعروفة لدينا اليوم، بل ورد انه صلى الله عليه و سلم امر احد كتاب الوحي و هو معاوية (3) بكتابة الدستور الذي رسمه لهم و قال: "الق الدواة و حرف القلم، وانصب الباء، و فرق السين، و لا تعور الميم، و حسن الخط، و مد الرحمن، و جود الرحيم، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك" (4) و دليل الاجماع نصوص الائمة الاربعة و غيرهم من العلماء المجتهدين التي تثبت ان الرسم القرآني توقيفي (5) لانه ما دام معجزا في نظمه، فانه لا بد ان يبقى معجزا في رسمه و تعليله، و مع جلال هؤلاء الائمة و فهمهم لكتاب الله و رسمه، و قدرتهم الكبيرة على استيعاب ما يتضمن هذا الكتاب الخالد من اسرار و اعجاز فاننا مع ذلك نجد صبحي الصالح ينفي عنهم القول بتوقيف الرسم القرآني بقوله: "و لكن احدا من هؤلاء الائمة لم يقل ان هذا الرسم توقيفي و لا سر أزلي، و انما رأوا في التزامه ضربا من اتحاد الكلمة، و اعتصام الامة لشعار واحد واصطلاح واحد" (6) كما نجده يؤيد الباقلاني بتأييد ما بعده تأييد فيقول: "و ان رأي القاضي ابي بكر الباقلاني لجدير ان يوخذ به، و حجة ظاهرة، و نظر بعيد، فهو لم يخلط بين عاطفة الاجلال للسلف، و بين التماس البرهان على قضية دينية تتعلق برسم كتاب الله، اما الذين ذهبوا الى ان الرسم القرآني توقيفي أزلي فقد احتكموا

1) ـ مناهل العرفان: 1/ 382
2) سورة العلق / 4 5
3) ينظر كتاب مروج الذهب: 2/ 36
4) ـ مناهل العرفان: 1/ 377
5) كتاب ايقاظ الاعلام، ص: 13
6) ـ مباحث في علوم القرآن، ص: 278

في ذلك الى عواطفهم ، واستسلموا استسلاما الى مذاويقهم و مواجيدهم و الأذواق نسبية لا دخل لها في الدين ، و لا يستنبط منها حقيقة شرعية"(1) ونحن رغم هذه الآراء التي تقف في وجه الرسم التوقيفي ، و تعارض جهود الائمة و العلماء الذين سهروا على محافظة هذا الرسم الخالد و صيانته ، فاننا سنبقى وراء ما قال به الجمهور ، لانهم ينطلقون من الحق و الحق يعلو و لا يعلى عليه ، و من وراء هؤلاء المحافظين لرسم كتاب الله وتعليله الامام بدر الدين الزركشي(2) الذي جاء في قوله : "واعلم ان الخط جرى على وجوه : فيها ما زيد على اللفظ ، و منها ما نقص ، و منها ما كتب على لفظه ، و ذلك لحكم خفية ، و اسرار الهية "(3) و هذا القاضي عياض(4) نجده بدوره ايضا يصدر حكمه بالكفر على كل من غيّر من رسم كتاب الله فقال : "اجمع المسلمون ان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك ، او بدّله بحرف آخر مكانه ، او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه ، و أجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل هذا أنه كافر"(5) و بعد هذه النصوص التي تقر بالرسم التوقيفي فاني اضيف الى راي الجمهور ان هذا الرسم ، هو من امر الله ، و ليس من انتاج الانسان كما يدعي الرافضون ، لان المرء مهما بلغ من سمو الفكر ، فانه لا يستطيع ان يقوم بهذا العمل الخارج على نطاقه ، بحذف حرف من القرآن او اثبات الف منه ، او زيادة ياء او واو ، او وصل اوفصل او تبديل او مد التاء او قبضها او غير ذلك مما هو خارج عن دائرة حدوده ، فمثلا اذا قال الحق سبحانه "ربّ اغفرلي"(6) فطلب المغفرة من الله واضح للداعي في الظاهر ، لكن ما يستفاد من باطن المقطع القرآني لا يظهر الا بالتعليل ، و كيفية ذلك ان الياء حذفت من لفظة "ربّ" للاشارة الى اننا لا نستطيع معرفة حقيقة الله اثناء توجهنا اليه ، امّا حذف حرف النداء من اول الكلمة ، فقد ورد للدلالة على ان خالقنا العظيم يكون قريبا منا عند الدعاء اكثر من أنفسنا(7)

---

1) — مباحث في علوم القرآن ، ص : 278

2) هو : الامام بدرالدين محمد بن عبد الله الزركشي ، كان عالما متمكنا من علومه ، من شيوخه سراج الدين ، توفي سنة 794هـ —

3) — البرهان : 1/ 380

4) هو: عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الغرناطي المالكي كان رائد للعلوم الشرعية في عصره ، توفي سنة 504هـ —

5) — الشفا بتعريف حقوق المصطفى : 2/ 647

6) سورة الاعراف / 151

7) — عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل ، ص : 101

اذا من خلال اللفظة المذكورة التي أفادتنا بما كانت تتضمنه من اسرار، أقول و بإيمان صادق ، ان الرسم التوقيفي هو من امر الله ، و ان حذف الضميرين من كلمة "ربّ" هو من تدبير الخالق سبحانه و تعالى ، و ليس من غيره ، اذ لو كان من غيره جلت قدرته ، ما راينا منه هذه الاسرار التي لا تزيد القارئ العاقل الا ايمانا بتوقيف هذا الرسم الخالد
و رحم الله الشيخ عبدالعزيز الدباغ (1) اذ يقول : " : ما للصحابة و لا لغيرهم في رسم القرآن و لو شعرة واحدة ، و انما هو توقيف ، و هو الذي امرهم ان يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الالف و نقصانها لاسرار لا تهتدى اليها العقول ، و هو سر من الاسرار خص الله به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية ، و كما ان نظم القرآن معجز، فرسمه ايضا معجز" (2) و أنسب آية تقال في هذا الموضوع كرد على الرافضين هي قوله تعالى "وَ كَأَيِّن مِّن ءَايَةٍ فِي اَلسَّمَٰوَٰتِ وَ الاَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَ هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ" (3) صدق الله العظيم

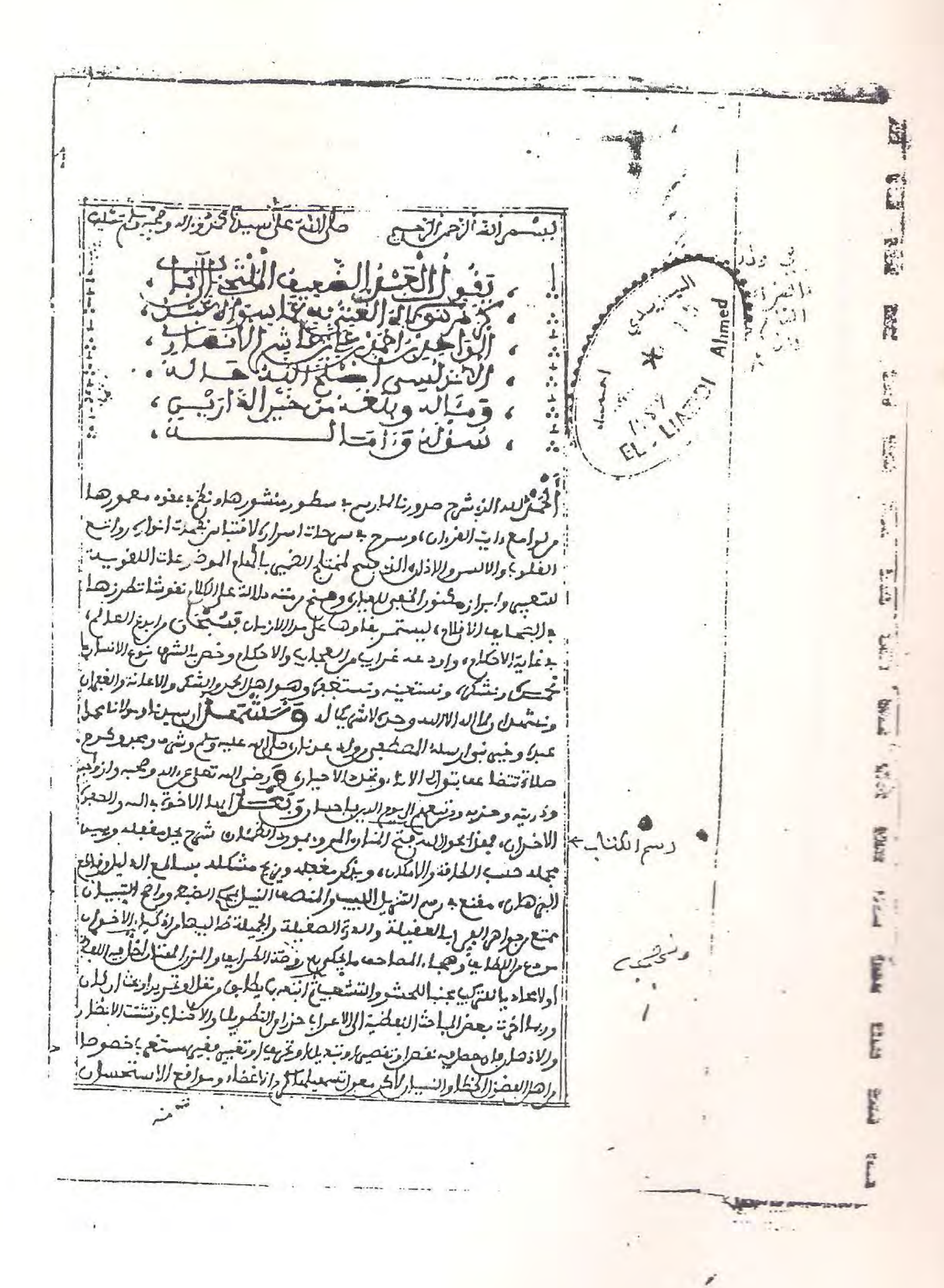
---

1) كتاب ايقاظ الاعلام ، ص : 31
2) ـ مناهل العرفان : 1/ 382
3) سورة يوسف الاية : 105

المحقق الطالب : الهبطي الادريسي عبدالسلام

المقدمة من نسخة "أ"

الخاتمة من نسخة "أ"



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

يقول العبد الضعيف الملتجي إلى ربه

[illegible]

الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الأنصاري

الأندلسي أصلح الله حاله

وبلغه من خير الدارين

سؤله وآماله

الحمد لله الذي شرح صدورنا [illegible]

[illegible]

رسم الكتاب

المقدمـــة من نسخـــــة "ب"

الخاتمة من نسخة "ب"

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

المقدمة من نسخة "ج"

[illegible]

... عثر عليه من هفوات الوهم وطغيان القلم ... [illegible]

... اللهم يا من يستر القبيح ويظهر الجميل ويا من يكافئ على القليل بالجزيل نسألك ... [illegible]

... [illegible] ... وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأزواجه امهات المؤمنين ... وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ... [illegible]

من المبيضة ... في اخر شوال ... عام ثمان وعشرين والف ... [illegible]

[illegible]

الخاتمة من نسخة "ج"

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

يقول العبد الفقير الضعيف المنحني

[illegible]

المقدمة من نسخة "د"

الخاتمة من نسخة "د"

بسم الله الرحمان الرحيم و صلى الله على سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه يقول العبد الفقير 1 الضعيف الملتجئ الى باب كرم مولاه، الغني به عما سواه، عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر (1) الانصاري الاندلسي (2) اصلح الله حاله و مآله، و بلغه من خير الدارين سؤله و آماله، و نظم في عقود معمورها من لوامح آيات القرآن و سرح في سرحات أسراره (3) لاقتباس (4) نفحات انواره رواتع القلوب و الالسن و الاذان الذي فسح لمختلج الضمير بالهام الموضوعات اللغوية للتعبير، و ابراز مكنون الخفي للعيان، و منح (5) من ستة دلالة على الكلام نقوشا تطرزها 2 في الصحائف الاقلام ليستمر بقاؤها على

1ـ زيادة من: "د"

2ـ "ج" : تصررها

---

(1) ثلاثة اعلام كرام تجمع بينهم كلمتا "ابن عاشر"

اولهم الشيخ الحاج احمد بن عاشر الاندلسي المعاصر للعهد المريني، وقد توصل هذا العالم باجتهاده الى علم الظاهر "الفقه والحديث" وعلم الباطن "التصوف"، ومات بسلا سنة 764هـ وذهب بغيابه كل نشاط روحي و ثقافي آنذاك

و ثانيهم العلامة احمد بنعاشر بن عبد الرحمن الحافي كان هذا العالم من ابرز علماء سلا توفي سنة 1163هـ

و ثالثهم الامام عبد الواحد بن عاشر الاندلسي كان ـ رحمه الله ـ ذا جوانب متعددة، وهي قلما تجتمع في فرد واحد الا من فتح الله بصيرته توفي سنة 1040هـ و دفن بفاس

ـ تحفة الزائر بمناقب الحاج احمد بن عاشر ص : 3

(2) ينتسب الى الانصار، وهم الاوس و الخزرج من عرب اليمن كما انه ينتسب الى الاندلس، وهو بلد يقابل ثغر طنجة

ـ العلامة محمد الطالب بن الحاج ص : 3

(3) معجزاته

(4) لأخذ

(5) اعطى

مدى الازمان ، فسبحان من ابدع العالم في غاية الإحكام و اودعه غرائب من1 العجائب و خص بالشرف2 نوع الانسان ، نحمده و نشكره ، و نستعينه و نستغفره ، و هو اهل الحمد و الشكر و الاعانة و الغفران

و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، و نشهد ان سيدنا و مولانا 1 محمدا عبده و رسوله 2 (و خير نبي) 3 ارسله المصطفى من ولد عدنان ، صلى الله عليه و سلم و شرف و مجد و كرم صلاة تتضاعف بتوالي الآناء 4 و تجدد الاحيان ، رضي الله تعالى عن آله و صحبه و ازواجه و ذريته و حزبه و من تبعهم الى يوم الدين باحسان

و بعد ايها الاخوة في الله (6) و الصفوة الاخدان5 فهذا بحول الله "**فتح المنان المروي بمورد الظمآن**" (7)

1ـ ساقطة من: "ج"　2ـ ساقطة من: "د"　3ـ ما بين الحاصرتين ساقطة من: "ج"
4ـ في: "ج" الانام　5ـ في: "ج": الاخوان

---

(6) الله ، لفظ الجلالة علم على الخالق سبحانه و تعالى ، و في تصريف الاسم الكريم اقوال من اشهرها قولان لسيبويه الاول: ان اصله الاله ، و مادته "أله" حذفت الهمزة تخفيفا من فاء الكلمة ، ثم عوض منها (ال) التعريف، و هنا اجتمع لامان ، فادغمت الاولى في الثانية فقيل الله
الثاني ان اصله "لاه" على وزن فعل فدخلت عليه (ال) فقيل الله
ـ معجم مفردات الابدال و الاعلال في القران الكريم ص : 25

(7) المورد بكسر الراء اسم مكان ، فهو من الفعل الماضي ورد ، و المراد به هنا الماء ، و الظمآن: العطشان شبه الناظم هذا العقد الرجزي في رسم احرف القران بالماء ، و طالب العلم بالظمآن ، و اذا اراد هذا الطالب ان يطفئ عطشه ، فعليه بالالتجاء الى هذا المورد
ـ دليل الحيران على مورد الظمآن ص : 25

شـرح يحـل مقفلـه ، و يبين مجملـه ، حسب الطاقـة و الامكان ، و يذكـر مغفلـه ، و يزيـح مشكلـه ، بساطـع الـدليـل و قـاطـع البرهـان

مقنـع فـي رسـم التنـزيل اللبيـب ، و المنصـف النبيـل ، بحكم الضبـط و واضـح التبيـان ممتـع مـن1 جـواهـر الفـن بالعقيلـة و الـدرة الصقيلـة و الجميلـة طـالبيهـا مـن اذكيـاء الاخـوان ، مـودع مـن اللطـائـف و هجـاء مـا يحكـى بـه روضـة الطـرائـف[8] و المـزن الهتـان ، احـل فيـه اللفـظ اولا محـاديـا التركيب مجنبـا للحشـو و التشعيب ثم اتبعـه بمـا يطـابـق مـن نقـل او تحريـر ان كـان ، و ربمـا اخـرت بعـض المباحـث اللفظيـة الـى الاعـراب حـذرا مـن التطـويل و الاطبـاب و تشـتت الانظـار و الاذهـان ، فـان حصـل 2

1ــ في "ج" : فـي 2ــ ساقطـة من : "ج"

---

(8) المصـادر التي اعتمـدها الشيخ ابن عاشر في تاليفـه لكتابه "فـتح المنـان، شـرح مـورد الظمـان في رسـم احـرف القـران" هي كما يـلي :

1ــ "المقنـع في رسـم مصاحف الامصـار" لابي عمـرو الداني
2ــ "التنـزيـل" ، لابى داود سليمـان بن نجـاح
3ــ عقيلـة أتـراب القصائـد ، في اسمـى المقاصـد " للامام الشـاطبـي
4ــ "المنصـف" ، لأبي الحسـن علي بن محمـد المـرادي البلنسـي
5ــ "الدرة الصقيلة في شـرح ابيات العقيلة" ، لعبد الغني اللبيب
6ــ روضـة الطـرائف ، للامام الجعبـري
7ــ "هجاء المصاحف" ، لابن أشتـه
8ــ "جميلـة أرباب المراصيد في شـرح عقيلـة اتـراب القصائد" ، للجعبـري
9ــ "لطائف الهجاء" ، لابن مقسـم النحـوي
10ــ "التبيـان في شـرح مـورد الظمـان" ، لابي محمـد عبد الله بن عمـر الصنهاجي المعـروف بابن آجطـا
11ــ "كـتاب الوسيلـة الى كشـف العقيلـة" ، لابي الحسن علي بن محمـد السخاوي
12ــ هجـاء المصاحف ، لمحمـد بن عيسـى الاصبهـاني
13ــ هجـاء السنـة ، للغـازي بن قيـس
14ــ "الكشـف عن وجـوه القراءات" ، لابي محمـد مكـي
15ــ "الاتقـان في علـوم القرآن" ، للسيـوطي
16ــ "الابانـة عن معـاني القـراءات" ، لابي محمـد مكـي

امّا تراجم هؤلاء المؤلفين فستاتي في الاماكن المناسبة لها
علما انني نقلـت بعـض هذه المصادر من حاشية نسخـة "أ" لوحة رقم : 2

فيه نقص او تبديل او تحريف فغير مستغرب ، خصوصا من اهل الفضول الخطأ و النسيان ، لكن معول تسهيلها كرم الاعضاء و مواقع الاستحسان منه و الرضى عن أئمة 1 هذا الشأن "فإنما الأعمال بالنيات" (9) و ان المجازاة على قدر الطويات ، و الله الولي المستعان القادر على ان يخلصه لوجهه الكريم ، و ان يعصم مما يصم بمنه و فضله العظيم ، انه جواد بالعطاء منان ، و هو حسبي و عليه التكلان

و لنقدم قبل الخوض في مورد الظمآن ، التعريف بناظمه هو كما قال : في ذيل نظم الرسم محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي ، زاد شارحه الاول ابو محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي المعروف بابن آجطا ، فقال : ابن محمد بن عبدالله الشريشي الشهير بالخراز

كنيته ابو عبدالله قال : و اصله من شريش مدينة بالعدوة الاندلسية اعادها الله للاسلام

و كان سكناه بمدينة فاس ، الى ان توفي بها (عام ثمانية عشر و سبعمائة هـ) 2 و دفن بالجيزيين منها ، و هو الموضع المعروف الآن بباب الحمراء و كان اماما في مقرأ

1ـ في "ج" : آية

2ـ ما بين الهلالين ساقط من جميع النسخ ، والتصحيح من سلوة الانفاس

---

(9) اخرجه البخاري في كتاب كيف كان بدء الوحي

ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري : 1/13

نافع[10] مقدما فيه لا غير ، اماما في الضبط[11] عارفا بعلمه و أصوله

أدرك أشياخا جلة أئمة في القراءات و الضبط و علم القرآن من العربية و غيرها

فقرأ عليهم ، و عمدته1 على الشيخ المقرئ المحقق 2 المتقن ابي عبدالله القصاب[12] و له رحمه الله تعالى3 تآليف من اجلها هذا النظم ، و له نظم في الضبط[13] سماه عمدة البيان و له تاليف في

1ـ في "أ" : و عمدة   2ـ ساقطة من :"ب"   3ـ زيادة من :"ب"

---

(10) هو نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم الليثي كان ـ رحمه الله ـ اماما تقيا زاهدا كريما ذا لون أسود قال ابو قرة موسى ابن طارق سمعت نافعا يقول " قرأت على سبعين من التابعين" ومن هؤلاء الذين استفاد منهم ابو جعفر ، و شيبة بن نصاح و مسلم بن جندب ، و يزيد بن رومان و من تلاميذه البارزين ورش و قالون و قال سعيد بن منصور سمعت مالكا يقول : " قراءة اهل المدينة سنة ، قيل له قراءة نافع" قال نعم و سأل رجل الامام مالكا ـ رحمه الله ـ عن البسملة ، فقال : " سلو عن كل علم أهله" توفي ـ رضي الله عنه ـ سنة 169هـ

ـ معرفة القراء: 107/1   ـ اتحاف فضلاء البشر: 19/1

ـ غاية النهاية : 330/2

(11) الضبط علم يتوصل به الى معرفة عوارض الحرف من فتح ، وضم ، وكسر ، و سكون ، و مد ، و شد ، و هو مرادف للشكل ، و يدخل تحته النقط

ـ الاتقان في علوم القران: 482/2   ـ مناهل العرفان : 409/1

ـ القراء و القراءات بالمغرب ص:41

(12) هو الامام ابوعبدالله الانصاري الفاسي المعروف بابن القصاب ، كان اماما في القراءات السبع توفي سنة 690هـ

ـ غاية النهاية : 204/2

(13) تقدم التعريف به في الهامش رقم: (11)

الرسم[14] مثل" **مورد الظمآن**"[15] منثور لا منظوم، رايته و طالعته ، و له شرح على الحصرية[16] معروف مشهور عند الناس ، و به يقرأونها ، و كان ـ رحمه الله ـ قد فتح له في التاليف ، و سهل عليه نظمه و نثره ، و كان يعلم الصبيان بمدينة فاس ، و كنت اردت ان اذكر تاريخ مولده و وفاته[17] فلم اجد ذلك محققا عند من اثق به

قلت : عمدة البيان الذي رأيته للناظم ، انما هو نظمه الرسمي ، الذي نظمه قبل مورد الظمآن ، و ذيله بالضبط المتصل بمورد الظمآن اليوم ، و عليه بنى العدد المذكور في الذيل[18] و فيه يقول :

سَمّيتُهُ بِعُمْدَةِ الْبَيَانِ ≠ فِي رَسْمِ مَا قَدْ خطَّ فِي الْقُرْآنِ

---

(14) قال ابو البقاء في كتاب اللباب " ذهب جماعة من اهل اللغة الى كتابة الكلمة على لفظها الا في خط المصحف ، فانهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في الامام و العمل على الاول"
و يستفاد من النص ان الخط قسمان قياسي و توقيفي فالقياسي هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها و الوقف عليها ، و يراد فه الخط ، اما الرسم التوقيفي فهو علم يتعلق بمخالفات خط المصحف العثماني لاصول الرسم القياسي ، و انواع المخالفات ستة و هي : الحذف ،و الزيادة و البدل و الفصل و الوصل ، و هاء التانيث
ـ البرهان في علوم القران : 376/1 ـ الاتقان : 2/ 470

(15) تقدم التعريف به في الهامش رقم: (7)

(16) هي منظومة رائية في مقرأ نافع تتألف من 212 بيتا و الحصرية منسوبة لصاحبها الامام المقرئ الاديب ابي الحسن علي ابن عبد الغني الحصري القيرواني مات سنة 488هـ
ـ النشر في القراءات العشر:96/1 ـ القراء و القراءات بالمغرب ص: 15

(17) راجع ، ص : 4

(18) انظر ص : 129 هامش رقم: (563) من هذا "ج "

و لم يعد الشارح في جملة تأليف الناظم شرح العقيلة(19) و قد رأيت لبعض الشيوخ النقل عنه لكن لم اعثر عليه

قال الشيخ ـ رحمه الله ـ تعالى 1

الحَمْدُ لِلهِ العَظِيمِ المِنَنِ ≠ وَمُرْسِلِ الرُّسْلِ بأهْدى سَنَنِ

لِيُبْلِغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ ≠ وَيُوضِحُوا مَهَايِعَ الإرْشَادِ

وَ خَتَمَ الدَّعْوَةَ و النُّبُوءَةْ ≠ بِخَيْرِ مُرْسِلٍ إلَى البَرِيئَةْ

مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرَفِ الأثِيلِ ≠ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِن رَسُولِ

وَ آلِهِ وَصَحْبِهِ الأعْلَامِ ≠ مَا انْصَدَعَ الفَجْرُ عَنِ الاظْلَامِ

الحمد لغة الوصف بجميل اختياري او قديم على وجه التعظيم ، فالوصف جنس و المراد به الذكر اللساني ، و من عممه 2 فيه و في النفساني ، ليدخل حمد الله نفسه و بعض عبيده لزمه كون حادث الذكر النفساني بالجميل حمدا و المخصص يقول المعرف اللغوي و هو خاص باللسان و اطلاق الحمد على غيره ، انما هو باعتبار ترجمته ، اعنى ما يعبر به 3

1ـ زيادة من:"ب" 2ـ في "ج": عمد 3ـ ساقطة من: "ب"

(19) هي عقيلة أتراب القصائد في اسمى المقاصد ، للامام الشاطبي المتوفي 590 هـ و هي قصيدة رائيّة تتضمن ما في المقنع للامام ابي عمرو الداني غير ان الشاطبي اضاف اليها ست كلمات لم يتعرض لها صاحب المقنع و يتضح هذا القول بما نطق به الامام الخراز ـ رحمه الله ـ من نظمه الكبير المسمى "مورد الظمان"

وَ الشَّاطِبِيّ جَاءَ فِي العَقِيلَة ≠ بِهِ وَزَادَ أحْرُفاً قَلِيلَة

و لها عدة شروح منها كتاب الوسيلة الى الكشف على العقيلة ، للامام السخاوي و قد ترجم له في الهامش رقم : 242

ـ معرفة القراء : 2/ 573 ـ دليل الحيران ص : 22

ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 35

عنه ، و قولنا بجميل اي : جنس شامل للفضائل و الفواضل و هو فصل خرج به الوصف بغير الجميل ، و قولنا اختياري نعني به ما فيه اختيار و لو بوجه ما ، فتدخل فيه الطبائع الغريزية 1 المحمودة كالشجاعة و الكرم ، و هو فصل ثان خرج به الاوصاف الجميلة غير الاختيارية كحمرة الخد ، و رشاقة القد اي : حسنه و سائر أوصافه من ليس شأنه الاختيار

و قولنا او قديم شامل لاوصاف الله سبحانه كلها ، اذ كل منها جميل ، و من لم يزد في هذا التعريف أو قديم جعل الوصف بالاوصاف الجميلة 2 حمدا مجازيا

و قولنا على وجه التعظيم ، فصل ثالث خرج به ما لم يكن منه على وجه التعظيم ، بل على غيره ، كالتهكم نحو قوله تعالى 3 "ذُقْ إِنَّكَ[20] أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ"[21] و مما يحسن ايراده هنا ، تعريف الشكر ، و هو لغة فعل ينبىء عن تعظيم المنعم (لانعامه ففعل اي حدث جنس

1- في "ب": الغريزة 2- في"ب": الجليلة 3- زيادة يقتضيها السياق

---

(20) قرأ الكسائي بفتح الهمزة على تقدير لام العلة ، اي : لأنك ، اما الباقون فقد قرءوا بكسرها على الاستئناف

واما من ناحية المعنى ، فيوجه الامر الى زبانية جهنم ، باحضار كل جبار عنيد للرمي به في وسطها ، مع القول لكل عاص ، ذق جزاء ما ارتكبت من جرائم في دنياك ، حيث كنت تعتقد انك لا تحاسب و لا تعاتب ، و من ناحية اخرى ، روي ان ابا جهل لما شاهد النبي صلى الله عليه و سلم قال له : اعلم يا محمد انني صاحب الامر و النّهى ، فأهلكه الله في بدر و أنزل الآية المذكورة

- فتح القدير : 4/ 580 - المستنير في تخريج القراءات : 3/ 97

(21) سورة الدخان الآية : 49

يشمـــل مـا كـان باللســان و بغيــره من الجنــان ، و سائــر الاركــان 1

و قـولنـا ينبـئ عن تعظيـم المنعـم ، فصـل خـرج بـه ما لم ينبـئ عن تعظيمـه

و قـولنـا لانعـامـه ، فصـل ثـان خـرج بـه المنبـئ عن تعظيم المنعـم لا في مقـابلـة الانعـام ، فانـه[22] حمـد لا شكـر ، فاذا فهمـت هـذا عرفـت ان مـورد الحمـد اللسـان ، لا غيـره، و متعلقـه الانعـام و غيـره ، و مـورد الشكـر اللسـان و غيـره، و متعلقـه الانعـام لا غيـره

فالحمـد اعـم من الشكـر باعتبـار المتعلـق ، و اخـص باعتبـار المـورد و الشكـر بالعكـس ، فبينهمـا عمـوم و خصـوص من وجـه يصـدقـان علـى الوصـف باللسـان في مقـابلـة الاحسـان ، وينفـرد الحمـد[23] بصـدقـه علـى الوصـف بالجميـل ، من الفضـائـل ،

1ــ ما بين الهلاليـن ساقط .من:"د"

---

(22) شبـه البصريون ان الناصبـة للاسم ، الرافعـة للخبـر بالفعـل ، سـواء من حيث اللفـظ او المعنـى ، فهي عنـد هم: 1ــ تاتي على وزن الفعـل 2ــ كونها مبنيـة على الفـتح ، كما هو الشـأن في الفعـل ايضا 3ــ انها تقتضـي الاسم ، كمايقتضيـه الفعـل تمـاما 4ــ ان نـون الوقـاية تجمـع بينهما فهي تدخـل على ان، كما تدخل على الفعـل كـذلك 5ــ انما تتضمن معنـى الفعـل الذي هو "حققـت" و هذا المعنـى الفعلـي هو الذي سـبب في نصـب اسمهـا

ــ بعـض مظـاهر التطـور اللغـوي : 19/2

(23) اذا قرأ القـاريئ "الحمـد للـه" برفـع الدال يكـون المعنـى في هذه الحـالة ان الحمـد حاصـل من القـاريئ و من جميـع الخلـق اي ان العبـارة تتضمـن خبرا يفيـد ان الحمـد من قارئ الآية ، و من غيـره من سـائر النـاس في حيـن اذا قرأ القاريئ بفتح الدال ، كان المعنـى "حمـدت اللـه حمـدا" فكان الحمـد ــ بهـذا المعنـى ــ من القاريئ وحـده

ــ الاسـلام و مشكـلات الفكـر ص : 67

و ينفرد الشكر بصدقه على ما ليس باللسان[1] من الفعل المبنئ عن التعظيم في مقابلة الانعام

و "ال" في الحمد لتعريف الحقيقة ، و قد عرض لها الاستغراق بمعونة المقام ، و لام لله للاختصاص ، و الجلالة على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد ، و للدلالة على المعنى الاخير اختص من بين سائر الاسماء بمقام الحمد حتى لم يقل مثلا الحمد للرحمان ، مما يوهم استحقاق الحمد بخصوص وصف دون غيره ، و بمعنى جملة الحمد الخبر عن الله تعالى باستحقاقه الاتصاف بكل جميل ، اذ لا جميل في الحقيقة غير اوصافه تعالى فهي حمد معنى و زادت بمزية بلفظ الحمد مع التعظيم في أوصافه تعالى ، و افادة اختصاصه به ، و لعلها لاشتمالها على هذه الفوائد كانت مفتتح القرآن ، و أخبر الشارع صلوات الله عليه[2] و سلامه انها "تملا الميزان[(24)]

و قد افتتح الناظم - رحمه الله - كتابه بالحمد لما اشتمل عليه من الفوائد المذكورة ، واقتداء بالقرآن العزيز ، و عملا بمقتضى قوله صلى الله عليه و سلم "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو[3]

1- في "أ" و "ب" و "ج" : بلساني ، وفي "د" : بلسان ، و المثبت من السياق
2- ساقطة من : "ج"
3- ساقطة من : "ج"

---

(24) اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمر
- "فتح القدير" : 1/20

اقطـــع قـــال السيـــوطـي[25] أخـــرجه بهـــذا اللفـــظ ابن ماجـــة[26] و البيهقـــي[27] فـي سننـــه عـن ابـي هـــريـرة[28] و أخـــــرجـه أبـو داود[29] عـن ابـي هـــريـرة بلفـــظ "كـل أمــر ذي بـــال لا يبـــدأ فيـه بالحمـــد للـــه فهـو أجـــدم" و اخـــرجـه عبـــد القـــدر الرهاوي[30] عـن ابـي هـــريـرة بلفـــظ "كـل أمـــر ذي بـــال لا يبـــدأ فيـــه

---

(25) هو الامام جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي عرف الحياة يتيما ، و أنعم الله عليه بحفظ القرآن و هو طفل صغير ، ثم سعى الى طلب العلم و المعرفة ، قرأ على شيوخ منهم : شرف الدين المناوي و تقي الدين الشبلي ، و محيي الدين الكافيجي و غيرهم
كان عالما متواضعا تقيا كريما من مؤلفاته "الاتقان في علوم القرآن" ، و "الاشباه و النظائر" في النحو ، و "الدر المنثور في التفسير بالماثور" توفي سنة 911هـ
ـ المنهج السوي في ترجمة الامام النووي ص : 19

(26) هو ابو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه القزويني صاحب السنن المشهورة التي بها سما شرفه ، و داع صيته ، رحل في سبيل التحصيل العلمي و المعرفي حتى اصبح ذا قدر كبير بين اهل زمانه ، من شيوخه اصحاب مالك و الليث ، اما الذين رووا عنه ، فمنهم ابو الحسن القطان ، توفي سنة 273هـ
ـ نيل الاوطار : 1/ 11

(27) هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى ، كان اماما صالحا عرف بالحفظ و الضبط و الاتقان ترك وراءه تصانيف متميزة خلدت اسمه و رفعت قدره توفي سنة 434هـ
ـ طبقات الحفاظ ص: 434

(28) هو عبد الرحمن صخر ابو هريرة الدوسي كان صحابيا كبيرا و مفتيا فقيها صالحا اسلم هو و امه سنة سبع عرف بالتواضع و الخلق الحسن ، روى عنه انه حمل حزمة من حطب و مرّ امام القوم و هو يقول "اوسع الطريق للامير" من الذين رووا عنه سعيد بن المسيّب ، و ابو سلمة عبد الرحمن ، و همام بن منبّه توفي سنة 59
ـ غاية النهاية : 1/ 370

(29) هو سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمر بن عمران الازدي السجستاني ، كان اماما كبيرا ، عالما متبحرا عرف بالفضل و العمل قال موسى بن هارون "خلق "ابو داود" في الدنيا للحديث ، و في الآخرة للجنة ، و ما رأيت افضل منه" من شيوخه مسلم بن ابراهيم ، وسليمان بن حرب ، وعبد الله بن سلمة ، اما الذين استفادوا فمنهم : ولده عبد الله والترمذي وغيرهما توفي سنة 275 ـ نيل الاوطار: 1/ 11

(30) مجهول لنا

بالحمد لله و الصلاة علي فهو أقطع "(31) ابتر ممحوق من كل بركة ، و العظيم صفة مشبهة جرت في اللفظ على غير من هي له ، و أضيفت لفاعلها في المعنى ، والتقدير الذي عظمت مننه ، و المنن جمع منة ، و هي هنا العطية ، و مرسل صفة فعل لله ورد بها السمح ، بمعنى باعث عطف على العظيم ، و قد اضيف الى الرسل بتسكين السين عن ضم تخفيفا و هو جمع رسول بمعنى مرسل ، و الرسول انسان اوحي اليه ، و أمر بالتبليغ ، و النبي كذلك بحذف القيد الاخير ، فهو اعم ، و باء بأهدى للمصاحبة ، و هو فعل تفضيل بمعنى أدل وصف في الاصل لسنن ، لكن اضيف اليه ، و السنن بتثليث السين مع فتح النون و ضمها بمعنى محجة ، و لا ليبلغوا متعلق1 بمرسل ، و المضارع بعدها منصوب بتقدير أن و هو بصيغة الرباعي اي ليوصلوا و الدعوة 2 دعاء الخلق الى ما امروا به من التوحيد (32) و غيره ، و لا معارضة بين هذا و بين ما تضمنته

1ـ في "ج" : يتعلق 2ـ في "ب" : والدعاء

---

(31) وردت هذه الكلمة في هذا الحديث برواية "ابتر" بدل "اقطع" و "أجذع"
ـ ينظر نيل الاوطار للشوكاني ص: 5

(32) كلمة التوحيد هي تلخيص لسورة الاخلاص، او لسورة "الاساس" و سميت بالاساس لان السماوات و الارض اسستا عليها ، يقول الحق سبحانه "لَوْكَانَ فِيهِمَا آلِهَـةٌ الَّا اللّهُ لَفَسَدَتَا" الآية 22 من السورة 21 : الأنبياء و هذا ما يسمى لدى العلماء "بدليل التمانع" و معناه ان الله اتى بالقضية الاولى و ترك الثانية لعبده ، ليدركها عن طريق التأمل ، و بعد حصول الفهم و الادراك من المومن جاءت القضية الثانية على هذه الصيغة "ولكن الفساد ممتنع" و بطرح المكرر من القضيتين الاولى والثانية تبقى النتيجة على الشكل التالي : "تعدد الآلهة ممتنع"
ـ فتح القدير : 3/402
ـ تفسير الجلالين ص: 422
ـ المختار من تفسير القرآن : 1/124

آيـة "رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ" (33) من كون الارسال علة في قطع المحجة لتوقف قطعها على الابلاغ ، و لا للعباد متعلقة بيبلغوا ، و هو جمع عبد ، و معناه الانسان مطلقا ، و لا يبعد حمله هنا على ما يعم الانس1 و الجن ، و يوضحوا بمعنى يبينوا عطف على يبلغوا ، و مهايع الارشاد طرقه ، و هو بالياء جمع مهيع ، وصف في الاصل للطريق ، يقال2 طريق مهيع اى : بين واضح ، و في بعض نسخ النظم مناهج 3 الارشاد ، و هو كما في الاصل وزنا و معنى ، و الارشاد مصدر أرشد بمعنى هدى ، و ختم بمعنى اكمل او طبع عطف على مرسل ، و الدعوة تقدم تفسيرها و النبوءة(34) هنا بالهمز من النبأ بمعنى الخبر ، وقد علم مما تقدم في تفسير النبي انها إيجاء الله الى الانسان ، و لا يصح هنا ضبطه بتشديد الواو دون همز على الابدال و الادغام ، او على انه من النبوة بمعنى الرفعة لفساد الروي ، اذ هو هنا قبل الهاء ، و باء بخير لشبه الآلة متعلقة بختم ، والى البريئة

1ـ في "ب" : الانسان 2ـ في "ب" : ويقال 3ـ في " د ": مهاجع

---

(33) الآية: 165 من السورة 4 : النساء

(34) انفرد الامام نافع"ص: 5 رقم: 10" وحده بقراءة النبوءة وغيرها بالهمز، على اعتبار أن النبي مخبر عن ربه ، و قرأ الباقون النبوة بالواو بمعنى الرفعة ، و هي الدرجة الرفيعة التي خص الله بها رسوله و نبيه صلى الله عليه و سلم

ـ منهج القراء من خلال ما انفردوا به ص: 113

اي الخلق من برأ الله بمعنى خلق ، متعلق بمرسل ، و اسم نبينا محمد صلى الله عليه و سلم منقول من اسم مفعول ، الحمد المضاعف للتكثير و هو (بدل من) 1 خير ، و ذي 2 الشرف ، اي : صاحب الرفعة نعت محمد صلى الله عليه و سلم ، و الاثيل اي : الاصيل الثابت نعت الشرف ، و جملة صلى الله عليه وسلم خبرية في معنى الطلب ، و معنى الصلاة في آية " إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ "(35) على ما حرره ابن هشام(36) في الباب الخامس من مغنيه العطف ، قال : " ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة ، و الى الملائكة الاستغفار ، و الى الادميين دعاء بعضهم لبعض "(37) واستبعد تفسير جماعة الصلاة من الله بالرحمة ، و من الملائكة بالاستغفار ، و من الناس بالدعاء من وجوه و من رسول الله للبيان ، و تمييزها مجرور في الاصل لضمير عليه ، و آله عطف على ضمير عليه

1- ما بين الهلالين في "ج" : " يدل على "
2- في "ج" : ذي باسقاط الواو

---

(35) الآية : 56 من السورة 33: الاحزاب

(36) هو ابو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري المصري كان عالما كبيرا في النحو ، قال ابن خلدون في حقه : " مازلنا نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام انحى من سيبويه ، توفي سنة 761هـ
- شرح شذور الذهب ، ص : 6

(37) انتهى كلام بن هشام من كتابه المغنى ، ص : 615

دون اعادة حرف الجر على المذهب الكوفي، و هل اصله، أهل ابدلت هاؤه همزة، ثم الهمزة الفا و هو لسيبويه[38] أو اول، قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، و هو للكسائي[39] فيه قولان و آله صلى الله عليه و سلم بنو هاشم، و فيمن فوقهم الى بني غالب1 و هو صلى الله عليه و سلم محمد بن عبدالله بن عبد المطلب، و اسمه شيبة بن هاشم، و اسمه عمرو2 بن عبدمناف، و اسمه المغيرة بن قصي و اسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى، و قيل آله امته، و قيل غير ذلك، و صحبه جمع عند 3 سيبويه، و جمع صاحب عند

1ـ ساقطة من: "ج"　　2ـ في: "د" باسقاط الواو　　3ـ ساقطة من: "ج"

---

(38) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري، من شيوخه في القراءة ابو عمرو بن العلاء، كان الامام ذا ذكاء بالغ، و علم واسع و نظرا لمواهبه و معرفته بفروع العلوم العربية استطاع ان يجذب اليه عشاق علومه، و من هؤلاء شيخه الخليل بن احمد الذي قربه اليه و فتح له صدره و قلبه، حتى أصبح عالما محترما من طرف الناس في كل مكان، توفي بداء عضال لم ينفع معه أي علاج سنة 180هـ

ـ غاية النهاية: 1/602

ـ اعلام في النحو العربي ص: 19

(39) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان النحوي لقب بالكسائي لأنه احرم في كساء، من شيوخه في القراءة حمزة بن حبيب، و محمد بن عبدالرحمن، وعاصم بن أبي النجود و غيرهم، قيل في حقه كان الكسائي اذا تكلم او قرأ القرآن كأن ملكا ينطق على فيه توفي سنة 189هـ

ـ اتحاف فضلاء البشر: 1/27

الأخفش[40] كركب و راكب ، و معناه هنا الصحابي ، و هو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه و سلم ، و الاعلام جمع علم ، و هو من الاصل اسم للجبل ، استعير هنا للصحابة للشبه في الشهرة و ما من قوله "ما انصدع (الفجر عن الاظلام)1 ظرفية مصدرية ، و معنى انصدع : انشق ، و الفجر : ضوء الصباح ، و الاظلام : مصدر أظلم الليل ، ذهب نوره ، و معناه 2 هنا الظلام مقابل الضوء ، و لو عبر به لكان اولى و التقدير3 اللهم صل على محمد و ءاله و صحبه مدة انشقاق الفجر عن الظلام ، و هذا المعنى مستمرّ البقاء الى انقضاء الدنيا ، و في عبارة الناظم قلب ، لان الظلام هو الذي ينشق عن الفجر ، و هو من انواع البديع ثم قال :

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ≠ ثَبَتَ عَنْ ذَوِي النُّهَى وَالْعِلْمِ

---

1 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من :"ب"و"ج" 2 ـ في "ب" : و معنه باسقاط الالف
3 ـ في "ج" : و التقرير

---

(40) هو: هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي ابو عبد الله التغلبي كان ذا منزلة كبيرة ، و اماما محترما و شيخا للمقرئين بدمشق في وقته من شيوخه الامام ابن ذكوان ، و هشام بن عمار
و قد استفاد منه خلق كثير ، قصدوه من اقطار مختلفة منهم: جعفر ابن ابي داود ، و ابراهيم بن عبد الرزاق ، و محمد بن النضر الاخرم و ابو علي الحسن بن حبيب ، و ابو الحسن بن شنبوذ ، وعبد الله بن أحمد و غيرهم
كان ـ رحمه الله ـ من المهتمين بالتآليف ، قال ابو علي الاصبهاني في حقه "كان هارون الأخفش من اهل الفضل ، صنف كتبا كثيرة في القراآت العربية " كما كان ثقة محترما ، خدم العلم بكل صدق و اخلاص حتى اصبح ذا مكانة عالية بين قومه ، توفي سنة 292هـ
ـ غاية النهاية : 2/347 ـ معرفة القراء : 1/247

الشرح : لما فرغ من الثناء على الله تعالى 1 والصلاة على رسوله صلى الله عليه و سلم ، شرع في بيان المقصود بالنظم ، موطئا له بمقدمة مفيدة يحسن التخلص منها اليه فأمر معينا قصده بالنظم أو غير معين يمكن خطابه بالعلم بما ذكر

و الرسم لغة الاثر ، و عرفا يرادف الكتابة والخط و هو تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به و يطلق الرسم كثيرا و يراد به المرسوم أعني 2 الحروف نفسها ، و هو المراد هنا ، و "أل" 3 فيه للعهد ، و المعهود رسم القرآن

و اصل الرسم ما يعتمد في كيفياته عليه ، و يرجع عند اختلاف القارئ اليه ، و يبعد أن يراد باصل الرسم هنا دليل مشروعيته لقوله :

بعد . . . . ≠ مَرْسُومَ مَا أَصَّلَهُ . . . .

اى : جعله اصلا يتبع ، و معنى ثبت : صح والنهى جمع نُهية بضم النون ، سمي بذلك لنهيه عن الوقوع في الرذائل

تنبيهات الاول : اعلم ان صنعة الكتابة من اجل الصنائع ، و من افضل ما يتحف به العبد من اسباب المنافع ، تحفظ من الخطأ اللسان ، و تحوط الذهن من النسيان ، و تخلد العلوم و الحكم 4 على ممر

1ــ ساقطة من : "د"

2ــ في "ج" : اى

3ــ في "ج" : "ال" بدون واو

4ــ في "ج" : الحكوم

الزمان خرج الحكيم[41] عن أنس[42] و الطبراني[43] و الحاكم[44] عن عبدالله بن عمر[45] عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال "قيّدُوا العِلْمَ بالكِتابَة"[46]

---

(41) هو حكيم بن حزام ابن خويلد، عاش في الجاهلية و الاسلام، عرف بالفضل و التقوى قيل انه باع دار الندوة لما جاء الاسلام، فقيل له انك قد بعت مكرمة قريش فأجاب قائلا "ذهبت المكارم الا التقوى"
روى له المهتمون بعلم الحديث عن الرسول صلى الله عليه و سلم اربعين حديثا اتفق الشيخان على اربعة احاديث، و مات سنة 54هـ
- الاستيعاب في اسماء الاصحاب: 1/ 320
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 212

(42) هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم. . . الانصاري الخزرجي خادم الرسول صلى الله عليه و سلم، و لما قدم النبي الكريم المدينة قدمته امه ام سليم الى الرسول العظيم لخدمته فقبله
روي له عن الرسول صلى الله عليه و سلم 2286 حديثا اتفق البخاري و مسلم على 168 حديثا، انفرد البخاري بثمانية، و مسلم بسبعين، مات سنة 73هـ و تحت لسانه شعرة النبي صلى الله عليه و سلم
- الاصابة في تمييز الصحابة: 1/ 71
- الاستيعاب في اسماء الاصحاب: 1/ 71
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 84

(43) هو سليمان بن احمد بن ايوب ابوالقاسم الطبراني، كان صالحا و اماما حافظا روى القراءات سماعا من علي بن عبد العزيز البغوي مات سنة 360هـ
- غاية النهاية: 1/ 311

(44) لم اهتد الى معرفته

(45) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي : : : عرف بالورع و التقوى و الخوف من الله، كان شديد الاقتداء بالرسول صلى الله عليه و سلم قال ميمون بن مهران "ما رايت اورع من ابن عمر، و لا أسلم من ابن عباس توفي سنة
- الاستيعاب في اسماء الاصحاب: 2/ 341

(46) أخرجه الطبراني و ابو نعيم في الحلية عن ابن عمرو به بلفظ "قيد العلم بالكتاب"
- تمييز الطيب من الخبيث ص : 144

ذكره السيوطي ، و في هذا المعنى يقول الشاعر [47]

الكامل

العِلْمُ صيد وَالكِتابة قَيده ≠ قَيد صيودكَ بالحبالِ الموثقة
ومِن الجَهالة أن تَصِيد حَمَامة ≠ فتتركها [1] بَيْن الاوانس مطلقة

و منه قوله تعالى "أَلَمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ" [48] الى غير ما آية ، سمى فيها القرآن و غيره مما نزل من عند الله كتاب ارشاد ، الى ان طريق تخليد ذلك ، كتبه ، و قد تظافر الكتاب [2] و السنة على مشروعية الكتابة ، بل و الأمر بها ، كما دل على ذلك ايضا فعله

1- في "ب" : تتركها

2- في "د" : الكتب بدون الف

---

(47) هو ابو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني كان فقيها حافظا عابدا زاهدا ، كما كان اماما صالحا متضلعا في العلوم من شيوخه ابن القاسم ، و ابن وهب ، و ابن عبد الحكم
اسندت اليه شؤون القضاء في آخر حياته توفي سنة 240هـ
- شجرة النور الزكية ص : 69

(48) وردت لفظة الكتٰب بحذف الالف 226 مرة في القرآن الكريم ذكرت الاولى في قوله تعالى " الٓمٓ ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ ، فِيهِ هُدًى لِّلمُتقِين "
الآية: 1 من السورة 2 : البقرة
و الكلمة الأخيرة من هذا العدد ذكرت في قوله تعالى " انَّ الذِينَ كَفَرُوا مِن آهْلِ الكِتَٰبِ وَالمُشركِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ، أُولَٰئِكَ هُم شَرُّ البَرِيئَة " الآية : 6 من السورة 98: البينة
امّا ما ذكر في القرآن باثبات الألف فأربع مفردات وردت الاولى في الآية: 38 من سورة الرعد ، و توجد الثانية في الآية : 1 من سورة الحجر و الثالثة ذكرت في الآية : 27 من سورة الكهف ، و اللفظة الرابعة وردت في الاية : 1 من سورة النمل
اما من حيث العدد الاجمالي فقد وردت لفظة الكتٰب في القرآن 230 مرة

صلى الله عليه و سلم ، اذ كان له كتاب 1 يكتبون الوحي ، و كذا فعل الصحابة بعده رضوان الله عليهم حسبما ياتي بعد ان شاء الله تعالى و لله در القائل (49) في وصف الكتب

الطويل

لَنا جلساء لاَ يمل حَديثهم ≠ الفاء ما مونون غيبا وَمشهَدا
يفيد وننا[2] من علمهم علم ما 3مضى ≠ وعقلا وَتأْديبا وَرَأْيا مسددا
فلاَ فتنة تخشى وَلا سوء عشرة4 ≠ ولا تنتقى مِنهُم لِسَانا وَلاَ يدا
فإن قُلت احياء فَلَسْت بِكَاذب ≠ وَإن قلت أموات5 فَلَسْت مفندا

و قد قلت (50) في الكتابة على طريق اللغز

البسيط

لِلهِ في خَلقه مِن صُنعه عَجَب ≠ كَادتْ حقائق في الوجود تنقلب
كلم بِعَين ترى لاَ الاذن تسمعها ≠ خِطابها حَاضر وَأَهْلها ذَهبوا

1ــ في "ب": كتابا 2ــ في "ج": و يفيد وننا 3ــ في "ج": ممن
4ــ في "د": عترة 5ــ في "ج": أمواتا

---

(49) لم اهتد الى معرفة قائل هذه الابيات

(50) هو ابو محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر الانصاري صاحب كتاب "فتح المنان شرح مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن"

الثـــاني اختلفـــت الروايـــات فـي أول مـن خـــط ، فخـــرج ابـن اشتـــه[51] بسنـــده عـن كـعـــب الاحبـــار[52] قـــال أول مـن وضـــع الكـــتاب العـــربي و الســـرياني و الكـــتب كـلهـــا آدم صـلـى اللـــه عـليـــه و سـلـــم قبـــل مـــوتـه بثلاثمائـة سنـــة، كتبهـــا فـي الطيـــن ثم طبخـــه ، فلمـــا اصـــاب الارض الغـــرق اصـــاب كـل قـــوم كـتابهـــم فكتبـــوه فكـان اسمـــاعيل بن ابراهيم اصـــاب كـــتاب العـــرب ، ثم أخـــرج مـن طـــريق عكـــرمة[53]

---

(51) هو محمـــد بن عبـد اللـــه بن محمـد بن أشتـــه ابو بكـر الاصبهاني كان امـاما صـالحا شهيـرا ، ورائـدا محققـا ثقـة كبيـرا
قـال في حقـه الامام الـداني "انه امـام مشهـور ضـابط مأمـون ثقـة عـالم بالعـربية حسـن التصنيـف صاحـب سنـــة"
من شيـوخه الذين استفـادَ منهم وتكوَّن ، ابو بكـر بن مجاهد ، ومحمـد بن احمـد بن الحسـن ومحمـد بن يعقـوب
اما الذين استفادوا منه فمنهم خلـف بن ابراهيم وعبـد الله بن محمـد بن اســـد الاندلسي و عبـد المنعم بن غلبـون
تـوفي ـ رحمـه اللـه ـ سنـــة 360هـ بالديـار المصـرية وصلى عليـه ابـو طاهـر القـاضي
ـ غـاية النهـاية : 2/ 184

(52) هو ابو اسحاق كعـب بن مـاتع الحميـري المعـروف بكعـب الاحبـار ، تضلـع في الكـتاب والسنـة بعـد اسـلامه ، واستفـاد منه الصحابة و غيـرهم الكـثير من اخبـار الامم الغـابرة ، غيـر ان الشيـخ رشيـد رضـا اتهـم كعـب الاحبـار بانه من رواة الاسرائيليات في مقـدمة تفسيـره و سـار معه احمـد اميـن فـي نفس الاتجاه الا ان الدكـتور محمـد حسيـن الذهبـي ينفـي عنه كل ما قيـل من طـرف الشيخيـن ومـات سنـــة 32هـ
ـ تذكـرة الحفـاظ : 1/ 49
ـ التفسيـر والمفسـرون : 1/ 187

(53) هو عكـرمة العـالم الكـبيـر ابو عبـد الله المفسـر كان امـاما صـالحا و عـالمـا واسـع المعـرفة روى عن الصحـابي الجليـل ابي هـريرة و غيـره من عيـون المعرفة، و روى عنه خـلـق كـثير غيـر انه اتهـم بميلـه الى رأي الخـوارج ومات سنـــة 107هـ
ـ غـاية النهـاية : 1/ 515

عن ابن عباس[54] قال اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل ، وضع الكتاب على لفظه و منطقه ، ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن الرحيم الموصول ، حتى فرق بينه و من ولده هميسع و قيدار 1 و نحوهما2 و في المحكم لابي عمرو الداني[55] عن ابن عباس[56]

و روي عن عروة بن الزبير[57] ان اول من كتب بها قوم من الاوائل اسماؤهم أبجد ، و هوز ، و حطي ،و كلمن،

1ـ في جميع النسخ قيدر باسقاط الالف ، و التصحيح من كتاب " التعريف و الاعلام " للسهيلي

2ـ في "ج "و" د "؛ و نحوه

---

(54) هو عبد الله بن عباس الامام الصالح و القائد المتدين كان غزير العلم و المعرفة مهتما بالجانب التفسيري قرأ القرآن الكريم على الامام أبي بن بن كعب و هو من الذين أنعم عليهم صلى الله عليه و سلم بدعاء الفهم و التأويل مات بالطائف سنة 68هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 515
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 45

(55) هو عثمان بن سعيد بن عمر ابو عمرو الداني الاموي شيخ مشايخ المقرئين ،كان اماما كبيرا واسع المعرفة بعلوم القرآن و الحديث و التفسير و الفقه من اقواله عن نفسه "ما رايت شيئا قط الا كتبته ، و ما كتبته الا حفظته من شيوخه ابو القاسم خلف بن ابراهيم ، و ابو محمد بن عبد الرحمن ، و من الذين اخذوا عنه و تبحروا ، ابو داود سليمان بن نجاح مات سنة 444هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 503
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 5

(56) نفس الترجمة التي تحمل رقم :(54)

(57) هو عروة بن الزبير بن العوام ابو عبد الله المدني ، روى عن أبويه و عائشة رضي الله عنها ، و من الذين رووا عنه اولاده و الامام الزهري و جماعة ، قيل عنه " انه كان يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف " مات سنة 95هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 511

و صعفض1 و قرست و كانوا ملوك اليمن

و قال ابن هشام(58) اول من كتب الخط العربي(59)

حمير بن سباء(60) علمه مناما ، و حكى ابن قتيبة(61)

في المعارف ان اول من كتب بالعربية هو مرامر بن مرة

من اهل الأنبار ، و من الأنبار انتشرت ، و مرامر و مرة

بضم الميم

و حكى المدائني2(62) ان اول من كتب بها مرامر بن مرة

1ـ في "ب": زعفض 2ـ في "د": المداين

---

(58) هو ابن هشام الاسدي ابو عبد الله الكوفي كان اماما تابعيا و رجلا صالحا عاملا كما كان ثقة حجة مات سنة 65هـ
ـ طبقات : 305/1

(59) تضاربت الأقوال فيما يتعلق بتحديد أصل الخط العربي ، و بقيت الاحكام معلقة تحت جدال قوي ، الى ان فوجئ الباحثون باحداث كتاب اسمه "فقه اللغة التاريخي المقارن" و من خلاله استطاعوا التوصل الى ان الخط العربي مشتق من الخط النبطي
و هو في اللغة الطريق، و في الاصطلاح تصوير اللفظ بحروف هجائية و امّا موضوعه ، فهو الكلمات من حيث تدوينها
و فائدته تعود الى حفظ قلم الكاتب و العالم من الخطأ و اللحن
ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف ص: 3و 7
ـ عالم الفكر المجلد :15 ، عدد :4 ـ يناير ـ فبراير ـ مارس 1985 ص: 225

(60) ترجمته توجد بكتاب التعريف و الاعلام ، ص : 60

(61) هو : ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قيبة الدينوري المروزي ، كان عالما متقنا لعلومه من مؤلفاته : "عيون الاخبار" ، "طبقات الشعراء"، "غريب القرآن" ، "مشكل القرآن" توفي عام 276هـ
ـ الابانة عن معاني القراءات ، ص : 79

(62) غاية النهاية : 7/2

و اسلم بن سدرة، و عامر بن جدرة[63] فمرامر وضع الصور، و أسلم وصل و فصل، و عامر وضع الاعجام[64]

و ذكر صاحب التيجان "ان اول من كتب بالعربية هود عليه السلام" [65]

و في المحكم[66] لابي عمرو بسنده الى زياد بن أنعم انه قال: قلت لعبدالله بن عباس1 [67] معاشر قريش

1ـ في جميع النسخ عياش، و التصحيح من المحكم لابي عمرو الداني ص: 26

---

(63) ـ عالم الفكر ـ السنة 1983 ـ ص: 173

(64) لقد تضاربت الآراء حول تحديد اصل الخط العربي مدة طويلة من الزمان، فلم تصل الى الحل الشافي، و بقي الأمر معلقا في انتظار المفاجآت العلمية، حتى فوجئ الفكر البشري بأحدث كتاب في الموضوع هو "فقه اللغة التاريخي المقارن" و من خلاله توصلوا الى ان انشقاق الخط العربي من الخط النبطي و أصحابه الأنباط عاشوا بشمال الجزيرة العربية في فترة مزدهرة امتدت من القرن الاول قبل الميلاد حتى نهاية القرن الاول الميلادي

ـ عالم الفكر، المجلد: 15، العدد: 4ـ يناير ـ فبراير ـ مارس 1985 ص: 225

(65) هو هود بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، و هو نبي من انبياء الله، و قد بعثه الله الى قبيلة "عاد" و بقي يدعوهم الى الايمان بالله، غير انهم جحدوا رسالته، و استمروا على كفرهم و طغيانهم فأهلكهم الله

يقول الحق سبحانه "وَأَما عَادٌ فَأهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ ثَمَانِيَةَ أيَّامٍ حُسُوماً، فَتَرى القَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأنَّهُمْ أعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَة، فَهَل تَرى لهم مِّن بَاقِيَةٍ" الآية: 7 من سورة الحاقة

ـ قصص الانبياء في القرآن ص: 49

ـ مع الانبياء في القرآن ص: 90

(66) هو كتاب "المحكم في نقط المصاحف للامام ابي عمرو الداني، و قد ترجم له في ج: 1 الهامش رقم: (55)

(67) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر البحر في علوم التفسير ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم روى عن النبي الكريم وعمر وعثمان وعلي مات سنة 68هـ

ـ معرفة القراء الكبار: 1/ 46

هل كنتم في الجاهلية بهذا الكتاب العربي تجمعون فيه ما اجتمع ، و تفرقون فيه ما افترق ، هجاء بالألف و اللام ، و الميم ، و الشكل و القطع ، و ما يكتب به اليوم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فمن علمكم الكتاب ؟ قال حرب بن امية1 قلت : فمن علم حرب بن امية ؟ قال : عبدالله بن جذعان ، قلت : فمن علم عبدالله بن جذعان ؟ قال : أهل الأنبار ، قلت : فمن علم اهل الأنبار ؟ قال : طارئ طرأ عليهم من ارض اليمن من كندة قلت فمن علم ذلك الطارئ ؟ قال : الجلجان بن الموهم كان كاتب هود عليه السلام نبي الله بالوحي عن الله عز و جل(68)

قال الجعبري(69) : "و الخط الذي علمه حرب بن امية

1ـ في "د" : مية

---

(68) توجد هذه الرواية في كتاب "المحكم في نقط المصاحف لابي عمرو الداني و قد تقدمت ترجمته في ج : 1 الهامش رقم : (55)
و قد نقلها ابوعمرو هذا عن زياد ابن أنعم ثم نقلها ايضا عدد من المؤرخين عن ابي عمرو المذكور منهم : ابو الحسن البلاذري في كتابه "فتوح البلدان" و ابن قتيبة في كتابه "المعارف" و ابن دريد في كتابه "الاتقان" و ابن فارس في كتابه "الصحابي"
ـ عالم الفكر ، المجلد : 17 ، العدد : 2 ـ يونيو ـ غشت ـ شتنبر ـ السنة 1986 ص : 253

(69) هو ابو محمد برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل الجعبري ولد سنة 640هـ
كان هذا الامام السلفي مشاركا في جل العلوم ، كما كان بارزا في القراءات السبع و العشر
و قد وصفه الامام السيوطي بالذكاء و التبحر في العلوم ،
مات ـ رحمه الله ـ عام 732هـ
ـ غاية النهاية في طبقات القراء : 1/21
ـ شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ص : 11

هو الخط الكوفي 1 ثم استنبط منه نوع نسب الى ابن مقلة(70) ثم آخر نسب الى علي بن البواب(71) وعليه استقر رأي الكتاب "(72) وفي المحكم(73) بسنده الى عبدالله بن سعيد(74) قال: "بلغنا انه لما عرضت حروف المعجم على الرحمان تبارك اسمه، وتعالى جده، وهي تسعة وعشرون حرفا تواضع الالف من بينها فشكر الله له تواضعه، فجعله قائما امام كل اسم من أسمائه"(75)

الثالث اعلم ان الشيء وجد في الاعيان، ثم في الاذهان، ثم في عبارة اللسان، ثم في خط البنان2

---

1 ــ في "د": الكفى

2 ــ في "ج": البيان

---

(70) هو الوزير العباسي الخطاط ابوعلي محمد بن مقلة، ولد سنة 272هـ وقد نسب الى امه التي كان ابوها يناديها "يا مقلة أبيها" وابن مقلة هذا هو اول من قرر للخط معايير يضبط بها
وقيل في حقه "ان ابن مقلة نبي افرغ الخط بيده، كما اوحي الى النحل في تسديس بيوته
ومن تآليفه في علم الخط "رسالة علم الخط والقلم"
ــ مجلة العربي ــ العدد: 298 ــ السنة 1983 ــ ص: 100
ــ قصّة الكتابة العربية ص: 66

(71) هو ابو الحسن علي بن هلال، المعروف بابن البواب، كان خطه شبيها بخط ابن مقلة
وقيل في حقه "كان ابن البواب كاتبا مشهورا لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين"
ــ مجلة العربي ــ العدد: 298 ــ السنة 1983 ــ ص: 100
ــ قصة الكتابة العربية ص: 66

(72) ينظر كتاب "الجميلة" للامام الجعبري لوحة: 2 ــ وهو مخطوط (خ م) بالرباط رقم: 4134

(73) قد سبقت ترجمته في الجزء: 1، هامش رقم: (68)

(74) هو عبد الله بن سعيد بن ثابت بن الجذع الانصاري، استشهد ابوه بالطائف، وحضر الفتوح وقاتل فيها ــ الاصابة في تمييز الصحابة: 2/319

(75) نقل الشارح الامام عبد الواحد بن عاشر هذا النص من كتاب "المحكم في نقط المصاحف" للداني ص: 27

وكلها دال على ما قبله

و اذا كان الخط دليلا على العبارة و هي منحصرة في تسعة و عشرين حرفا ، اقتضت الدلالة ان يكون لكل منها شكل[1] يخصه ، و لا مدخل للام الالف هاهنا[2] اذ هو حرف تركيبي ، لكن اهملت الهمزة (76) من الشكل لكثرة خروجها عن حالها ، اما بالابدال المحض ، واما بالامتزاج ، و اما بالحذف فاستغني بصور ما تبدل به أو تمزج ، و هو حروف العلة

ثم شرك في بعض الصور حرفان ، و في بعض ثلاثة ، و في بعض خمسة فالأول اشكال حروف[3] "سطر فصدع" و نظائرها المعجمات

و الثاني شكل الجيم و تاليها

و الثالث شكل حروف "ثبتنى" فانتقص بالتشريك في القسم الاول سبعة ، و في الثاني اثنان ، و في الثالث

1ـ في "ج" : شكلا 2ـ في "د" : هنا 3ـ ساقطة من: "ب"

(76) الهمز في اللغة هو الضغط و الدفع ، و يستعمل ايضا بمعنى النطق بالهمزة كقولك مثلا همزة الكلمة اذا نطقت فيها بهمزة و قد أطلق على الحرف المعروف همزا او همزة ، لانه عند اخراجه من أقصى الحلق يحتاج الى ضغط الصوت ودفعه لثقله ، و الهمزة ذات صوت احتباسي حنجري ، و معنى هذا انه ينتج من انطباق الوترين الصوتين في الحنجرة انطباقا كاملا و شديدا ، بحيث لا يسمح للهواء بالمرور ، و هنا يحتبس الصوت داخل الحنجرة ثم يسمح له بالخروج على صورة انفجار ، اذا فهو صوت انفجاري شديد من الناحية العضوية
ـ القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص : 24
ـ دليل الحيران على النظم المسمى بمورد الظمآن ص : 54

اربعة و سلم عن الاشتراك ستة و هي: حروف "كل ما هو"

فرجع العدد الى خمسة عشر ، فما للاشتراك فيه منها غنى في الدلالة بشخصه ، و ما فيه اشتراك يحتاج الى ما يميز أحد المشتركين او المشتركات و أقل ما يقع به التمييز نقطة ، فزيدت في اعلى أحد المشتركين فرقا بينه و بين الآخر ، لكن خولف ذلك في الشين فزيدت في أعلاه ثلاث مناسبة لشكله ، وفي الفاء و القاف فنقطهما1 معا اولهما عند اهل المغرب واحدة من أسفل ، و ثانيهما من أعلى(77) وعند اهل المشرق اولهما واحدة من فوق ، و ثانيهما اثنان كذلك ، و زيدت في احدى المشتركات الثلاث 2 من اسفل ، و في الاخرى من فوق ، و عرى الثالث ، و زيدت في احدى المشتركات الخمس 3 من أسفل ، و في الاخرى من فوق ، ثم زيدت على الواحدة في الثالث اخرى من فوق ، و في الرابع اخرى من اسفل ثم زيد في الخامس ثالثة من فوق

1ـ في "د" : ننقطها 2ـ في "د": الثلاثة 3ـ ساقطة من: "د"

---

(77) وهذا ما يسمى بنقط الاعجام ، ومعناه نقط الحروف للتفريق بينها في الرسم ، وذلك مثل نقط حرف الباء بنقطة من تحته ، و نقط حرف التاء باثنتين من فوقه ، ونقط حرف الثاء بثلاث نقط من أعلاه ايضا
وهناك نوع ثان من النقط يطلق عليه نقط الاعراب او نقط الحركات ، و هو خاص للتفريق بين الحركات المختلفة في اللفظ فنقطة الفتحة توضع فوق الحرف ونقطة الكسرة توضع تحت الحرف و نقطة الضمة توضع أمامه
ـ كتاب "المحكم في نقط المصاحف ص : 26

و لم يكتفوا بالتعرية في حرف من هذا الشكل لصغره
و كثرة المشتركات فاحتيج الى مزيد تمييز ، و كل هذه
الاشكال توصل بما قبلها ، و هي في وصلها بما بعدها
و فصلها عنه قسمان : مفصول ، و موصول ، و هو قسمان
ايضا[1] موتلف الوصل و الفصل ، و مختلفهما و هو الباقي
ثم ان عرض في الفصل البيان باختصاص الصورة المتطرفة
بالحرف و ذلك في حروف "ينفق" فوجهان النقط ،
و عدمه ، و عليه اقتصر في المحكم ، و لا يتوهم بين
شكلي الالف و اللام اشتراك للزوم فصل الاول حشوا ،
و تعريف الثاني ظرفا
ثم ان استعير الشكل المهمل و هو الهمزة اهمل
و صورة الهمزة لا تنقط ، الا حيث يكون قياس تخفيفها
البدل ، كما اذا انفتحت بعد كسرة ، فانها اذا كتبت
على نية الابدال نقطت[2] اما القراء[(78)] فمذهبهم نقط
الياء[(79)] التي هي صورة الهمزة و اما النحاة فمذهبهم

1ـ زيادة اقتضاها السياق

2ـ في "ب" : انقطعت

---

(78) ينظر الجزء الاول الهامش رقم : (694)
ـ قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين ص : 29
ـ تحبير التيسير ص : 13

(79) ان الاسباب الداعية الى احداث النقط و ضبط المصاحف ، ترجع الى فساد السنة العرب و وقوع اللحن في قراءة القرآن ، و الخوف من انتشاره مع مرور الاعوام و العصور ، و لم تهدأ نفوس المخلصين لهذا الفن حتى نفذوا ما وجدوه صالحا لخدمة كتاب الله ، و في هذا الصدد قال أبو عمرو في كتابه المحكم في نقط المصاحف" "اعلم ايدك بتوفيقه ان الذي دعا السلف ، رضي الله عنهم ، الى نقط المصاحف ما شاهدوه من اهل عصرهم ، مع قربهم من زمن الصحابة ومشاهدة اهلها ، من فساد ألسنتهم ، و اختلاف ألفاظهم ، و تغير طباعهم ، و دخول اللحن على كثير من خواص الناس و عوامهم و ما خافوه مع مرور الأيام ، و تطاول الازمان من تزيّد ذلك"
ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 28

عدم النقط مطلقا أو الا ان ينوي بها البدل قولان

فالمجموع ثلاثة أقوال

قلت : و أظهرها النقط ، لانها ما لم تنقط مزاحمة بمشاركتها

كانت في الصورة

و يبعد الجواب بتمييز المشاركات بمعهود نقطها لمزاحمة

الغفلة فيما خلا من النقط و الظاهر من الياء العوض من الألف

و المزيدة كذلك لما تقدم ، ثم ان المنقوط 1 من هذه الحروف

يسمى معجما 2 أى : مزال العجمة من عجمت الكتاب ابهمته

و اعجمته ازلت عجمته بهمزة السلب و غيره يسمى

مهملا و مغفلا 3 و يسمى المهمل ايضا معجما لزوال

الابهام بخصوص صورته في المتوحد ، و بترك العلامة في

المتميز نظيره بالنقط(80) و من ثم اطلق على الكل حروف

المعجم ، اى : حروف الخط المعجم و قيل سميت معجمة

لأن الكلام(81) يختبر بها ، و حروف المعجم اي الاعجام

1ـ في "ج" : منقوطة 2ـ ساقطة من : "د" 3ـ في "ج" : مقفلا

---

(80) هناك معنيان لكلمة نقط
المعنى الاول نقط الاعجام و هو نقط الحروف للتفريق بينها ،او بعبارة اخرى للتفريق بين الحروف المشتبهة في الرسم ، و ذلك مثل نقط الباء بنقطة من أسفلها ،و نقط التاء باثنتين من فوقها
المعنى الثاني نقط الحروف الذي وضع للتمييز بين الحركات التي تختلف في النقط ، و ذلك مثل نقط الفتحة من اعلى الحرف بنقطة ،و نقط الكسرة بنقطة من أسفل الحرف أو من تحته
ـ المحكم في نقط المصاحف ص: 26

(81) ان الكلام هو ما تركب من كلمتين أو اكثر ،و يشترط في ذلك الافادة والتركيب مثل " أقبل ضيف" فاذا قلنا " أقبل " فقط ،فهذا لا يعتبر كلاما ،لانه غير مركب واذا قلنا " أقبل صباحا " فهذا لا يعتبر كلاما ايضا ، لانه مع تركيبه لا يفيد فائدة يكتفي بها السامع او المتكلم ثم ان التركيب المفيد لا يشترط فيه أن تكون الكلمتان ظاهرتين ، معا بل يكفي أن تكون احداهما ظاهرة مثل "تفضل" و الاخرى مستترة مثل " أنت " وعليه فالجملة المركبة المفيدة ثلاثة انواع : 1ـ جملة أصلية، و هي ما تركبت من مبتدأ و خبره أو من فعل و فاعله 2ـ جملة كبرى و هي ما تركبت من مبتدأ و خبره جملة أسمية مثل " الزهر رائحته طيبة" أو فعلية " الزهر طابت رائحته" 3ـ جملة صغرى و هي الجملة الاسمية او الفعلية اذا وقعت احداهما خبر المبتدأ
ـ النحو الوافي : 1/ 15
ـ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ص: 19
ـ مغني اللبيب ص : 490

مصدر كالمدخل اى 1 من شأنه أن يعجم و للغويين 2 و المحدثين و غيرهم 3 اصطلاحات في زيادة البيان كنقط المهمل في مقابلة نظيره ، و هذا النقط هو الدّال على ذات الحرف ، و يقال بالاشتراك على النقط الدال على عوارضه من حركة و سكون ، و سياتي شيئ من هذا القسم عند قول الناظم:

إذْ مَنَعَ السَّائِلَ . . . . . . ≠ . . . . (82)

البيت 4 الرابع قد تقدم ان الخط هو تصوير 5 اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به و الوقوف عليه، و قد تضمن هذا التعريف امورا ، اولها تعيين نفس حروف الهجاء دون اعراضها ، ثانيها عدم النقصان منها ، ثالثهما عدم الزيادة عليها ، رابعها فصل اللفظ عما قبله مع مراعاة 6 الملفوظ في الابتداء خامسها فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ في الوقف ، و للمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل ، و ألف "أنا" دون تنوين غير المنصوب و صلة الضمير غير المفتوح ، و ميم الجمع غير المتصل بضمير ، و رسم تنوين المنصوب، و نون اذن ، و الخفيفة في التوكيد ألفا(83) و تاء

1ـ ساقطة من: "ب" 2ـ في "ج" : و للنحويين 3ـ في "د" : و غيرهما
4ـ ساقطة من: "أ" 5ـ في "أ": تفسير 6ـ في "د": مراعات بتاء ممدودة

---

(82) ينظر الجزء الاول ، ص: 161 .

(83) اجتمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة الفا، و ذلك في موضعين الاول في قوله تعالى "وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ" يوسف/32 الموضع الثاني في قوله تعالى "لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ" العلق/ 15

التأنيث هاء[84] و لاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الافرادي بما بعده، حيث لم يصح الوقف عليه، نحو "بِاسْمِ رَبِّكَ"[85] و ان كان في وصل الباء و رسم همزة الوصل شبه[1] تناف من حيث ان وصل الباء يقتضي عدم صحة الابتداء بما بعدها فلا (همزة، و رسم الهمزة يقتضي صحة الوقوف على ما قبلها فلا وصل)[2] و الجواب ان عدم صحة الوقوف على الباء، اوجب اتصالها و صحة الابتداء بما بعدها اوجب ثبوت الهمزة، و الهجاء هو اللفظ باسماء الحروف لا مسمياتها لبيان مفرادتها، و اذا كان مسمى اللفظ لفظا و ان حرفا نحو ان يقال اكتب كلمة، او شعرا، اولا ما، فان دلت قرينة على ارادة اللفظ، كتب هكذا "شعر كلمة لام" و الا فما يطلق عليه الاسم، فان نقل اسم الحرف كرجل سمى بنون فالوجهان، و هل فواتح السور مكتوبة على المعنى، كما اقتضاه الضابط المتقدم او على اللفظ مع الاكتفاء بالحرف الاول منه قولان

الخامس اعلم ان الخط ينقسم الى قياسي و هو ما تقدم، و اصطلاحي اى[3] للصحابة رضي الله عنهم، و هو ما خولف فيه بعض ما تقدم، اما بنقصان و هو الاتي

1ـ في "ج": شبيه 2ـ ما بين الهلالين لا يقرأ من "أ" 3ـ في "د": أن

---

(84) مثل قوله تعالى "مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ" الشعراء/ 85

(85) جزء من الآية: 1 من سورة العلق و أثبتت الألف في لفظة "بِاسْمِ" لانها أضيفت الى "رَبِّكَ" فاذا اضيفت الى اسم ذات فان الالف تحذف مثل "بِسْمِ اللَّهِ" هود/ 41

ـ البرهان في علوم القرآن: 1/ 391

في تراجم حذف الألفات (86) و الياءات (87) و الواوات (88) و ما جرى مجراها من النونات و اللامات و الهمزات غير المصورة ، و اما بزيادة و هو الآتي في ترجمة ما زيد 1

مِن وَاوٍ أوْمِنْ يَاءٍ أوْمِنْ ألِفِ (89) ≠ . . . .

و اما ببدل و هو الآتي :

---

1 ـ في " د " : يزيد

---

(86) من حذفها قوله تعالى " ألم ، ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ لاَ رَيْبَ ، فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " الآية 1 من السورة 2 : البقرة

(87) و من حذف الياءات قوله تعالى " وإذا سَألَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإنِّي قَرِيبٌ ، أجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُومِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " الآية : 185 من السورة 2: البقرة

(88) و من حذف الواوات ايضا قوله تعالى " وَيَدْعُ الإنسَٰنُ بالشَّرِّ دُعَاءَهُ و بِالخَيْرِ، وكَانَ الانسَٰنُ عَجُولا " الآية : 11 من السورة 17 : الاسراء

(89) تزاد الواو في الفاظ قرآنية منها : لفظة " يَٰأُولِي " وهي الواردة في قوله تعالى " وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰأُولِي الألْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " الآية: 178 من السورة 2 : البقرة
و منها أيضا لفظة " وَأُوْلَٰتُ " الواردة في قوله تعالى " والَّٰئِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إنِ ارتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أشْهُرٍ وَالَّٰئِي لَمْ يَحِضْنَ ، وَأُوْلَٰتُ الأحْمَالِ أجَلُهُنَّ أن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ و مِنْ أمْرِهِ يُسْرًا " الآية : 4 من السورة 65 : الطلاق
كما تزاد الياء في كلمات منها لفظة " وَإيتَايءِ " الواردة في قوله تعالى " إنَّ اللَّهَ يَامُرُ بِالْعَدْلِ وَالإحْسَٰنِ وَ إيتَآيءِ ذِي القُرْبَىٰ ، وَ يَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ وَالبَغْيِ ، يَعِظُكُم تذكرون " الآية: 90 من السورة 16 : النحل
و تزاد ايضا الألف في الفاظ منها : " لَأَاْذْبَحَنَّهُ " الوارادة بدورها في قوله تعالى " لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُ وَ أوْ لَيَاتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ " الآية : 21 من سورة النمل

وَ هَاكَمَا بِأَلِفٍ قَدْ جَآءَ ≠ . . . . (90)

وَ هَاكَ وَاواً عِوَضاً مِنْ أَلِفٍ ≠ . . . . (91)

و من هذا المعنى الهمزات المصورة بجامع ان كلا من القسمين دل عليه بشكل لم يكن له بحسب الاصالة و ان كانت الهمزة لا شكل لها اصلا ، و اما بفصل ما حقه الوصل او عكسه ، و هما : الآتيان في ترجمة

تَـابُ حُرُوفٍ وَرَدَتْ بِالفَصْلِ ≠ . . . . (92)

وَ "القَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ ≠ . . . . (93)

و اما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا ، و هو الآتي في ترجمة

وَ هَاكَمَا لِظَاهِرٍ أَضَفْتَا ≠ . . . . (94)

---

(90) اي خذ ما رسم في المصاحف بالف على اللفظ ، و الأصل فيه ان يرسم بالياء ، و سياتي هذا في محله المناسب

(91) اي خذ واوا في الرسم عوضا من الف ، و ذلك مثل لفظة "كَمِشْكَوٰةٍ" الواردة في في قوله تعالى "مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ" جزء من الآية: 35 من سورة النور

(92) يتضمن الشطر ان كلمات وردت في المصاحف بالفصل في رسمها ، و المراد بالفصل القطع ، اي قطع الكلمة عما بعدها في الرسم، و ذلك "أن لا أقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا الحَقَّ" بعض الآية : 104 من السورة المعروف بالاعراف و مثل "أن لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إلا الحَقَّ" جزء من الآية : 169 من السورة المذكورة

(93) هناك الفاظ في القرآن رسمت في المصاحف على وفاق اللفظ لكونها اجتمعت واتصلت بما بعدها ، مثل "فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ" جزء من الآية : 114 من السورة 2 : البقرة و مثل "أينما يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ" بعض الآية : 76 من السورة 16 : النحل

(94) اذا اضيف اسم بهاء تأنيث الى اسم ظاهر ، فان تلك الهاء تكتب تاء مثل "وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" جزء من الآية : 32 من السورة 43 : الزخرف

و اعلم ان كل ما خولف فيه القياس فلأسرار[95] ستاتي 1 في ابوابها ان شاء الله شاهدة ، فان العرب كانوا الغاية القصوى في الذكاء[96] و حذق الكتابة واعظم فوائده انه حجاب منع 2 اهل الكتاب ان يقرؤوه على وجهه دون موقف ، فلا التفات الى قول من قال: "لم تكن العرب اهل كتابة ، ففي هجائهم ضعف " و اما قوله صلى الله عليه و سلم "انا امة امية لا نكتب و لا نحسب " [97]

فاخبار عن المبتدإ او الغالب ، و اما الذين كتبوا منهم فقد كانوا الغاية القصوى في لطافة الهجاء الذي يتعلمونه الصبيان اول شيء بعد تحصيل مجرد صور الحروف ، و ليس هذا النظم موضوعا بالقصد الاول لشيء من ذلك ، و انما هو موضوع لبيان الخط الاصطلاحي كما تقدمت الاشارة اليه في التنبيه الخامس ، و حيث3 تعرض

1ـ في "ج" : تاتي   2ـ في "ب" : مع   3ـ في "ج" : حيث

---

(95) من هذه الاسرار التي يتضمنها الرسم القرآني قوله تعالى " وَلَا تَايْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ اللَّهِ ، إِنَّهُۥ لَا يَايْـَٔسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَٰفِرُونَ " الآية: 87 من السورة 12: يوسف ، فزيادة الالف هنا تشير الى ان اليأس من رحمة الله ، يكون اشد تأثيرا في النفس من انتظار الفرج
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/382

(96) هناك تعاريف مختلفة للعلماء في الذكاء من أهمها "انه القدرة على الفهم" "انه القدرة على التجريد" اى تجريد المفاهيم من المحسوسات
ـ اعرف نفسك ـ دراسات سيكولوجية ـ للدكتور فاخر عاقل ص : 39
ـ علم النفس التربوي ص : 413

(97) أخرجه البخاري ومسلم

اصحاب هذا الفن كالشيخين[98] و الناظم و غيرهم لشيئ من الرسم القياسي[99] فلامر اوجب ذلك سنقف1 على بعضه قريبا ان شاء الله تعالى[100] و كثيرا ما يقع البحث من المعترضين لهذا النظم درسا و تدريسا ، و شرحا عن مآخذ مسائل من القياسي من هذا النظم معتقدين انها من مطالب الفن ، كبحثهم عن مآخذ حذف صلة الضمير ، و ميم الجمع ، و تنوين المنصوب و رسم تنوين المنصوب الفا ، و نحو ذلك مما يطول تتبعه ، ثم تجدهم يقتنعون في ذلك2 بمآخذ او هي من خيط العنكبوت ، لا ينبغي لمن عنى بالطلب

1ـ في "ج" و "د" : تقف

2ـ ساقطة من : "أ"

---

(98) هما : ابو عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم :(55)
واما الثاني فهو سليمان بن نجاح ابو داود بن ابي القاسم الاندلسي ولد سنة 413هـ كان اماما في القراءات ، كما كان حسن الضبط ثقة ، من اشهر مؤلفاته "التنزيل والتبيين" و قد أشار اليه في "التنزيل" بالكتاب الكبير توفي سنة 496هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 316
ـ دليل الحيران ص : 25

(99) تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم: (14)

(100) قال احبار اليهود لكفار قريش سلوا محمدا عن حقيقة "اهل الكهف" وعن حقيقة "ذي القرنين" و عن حقيقة "الروح" فان اجابكم فهو نبي ، وان لم يجبكم فهو رجل متقول ، فاصنعوا في امره ما بدا لكم ، فرد عليهم النبي صلى الله عليه و سلم "سأخبركم عما سألتم عنه غدا" فتأخر الوحي لمدة خمسة عشر يوما ، لان النبي الكريم "لم يقل ان شاء الله" ثم نزل الوحي الالهي و فيه معاتبة الله لرسوله على حزنه "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا" الآية : 6 من سورة الكهف
ـ الجامع لأحكام القرآن : 10/ 346ـ347
ـ مواقف اسلامية ص : 95

الالتفات اليها ، و لا تضييع جوهر نفيس ، و العمر بالاشتغال بها و كل ذلك عند التحقيق تكلف دون طائل مبني على ان الناظم قد اغفل تلك المسائل ينادى بالغباوة و خطإ الصواب ، و ينادى بالجهالة بموضوع الكتاب ، فان قلت ينتقض ما ذكرت بان الناظم قد تعرض لكثير من مسائل الرسم القياسي [101] فمن ذلك نصه على ثبت الالفات [102] و على حذف الياءات [103] و الواوات [104] المعقود له الترجمتان الآتيتان ، و بيان انه من القياسي سقوط الياء و الواو وقفا و ان كان بعض تلك الياءات يزاد وصلا ، اذ لا عبرة

---

(101) ينظر ج : 1 هامش رقم : (14)

(102) اذا كان الامر يتعلق بما يدرك بالحس و العقل فالألف تثبت في الالفاظ القرآنية ، و اذا كان الامر يتعلق بمالايدرك بالحس كالامور الغيبية و الباطنية فتحذف الألف ، و بناء على هذا التعليل فقد ثبتت الألف في لفظة "كِتَٰب" اربع مرات لانها اخص من الكتاب المطلق او الكلي ، و هي كالتالي : " وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ " جزء من الآية : 38 من سورة الرعد

2ـ " وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ " بعض الآية : 4 من السورة 15 : الحجر

3ـ " وَاتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ " جزء من الآية : 27 من السورة 18 : الكهف

4ـ " تِلْكَ ءَايَٰتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ " ورد هذا الجزء في الآية : 1 من السورة 27 : النمل

(103) من المواضيع التي تحذف فيها الياء ما ياتي : " لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ " جزء من الآية : 62 من سورة الاسراء وحذف الياء هنا جاء للاشارة الى أن التأخير ليس محسوسا ، بل هو تاخير معنوي يفيد المؤاخذة فقط

ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 400

ـ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل لوحة: 12 ـ مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم: 5787 لابي العباس المراكشي الشهير بابن البنا

(104) تحذف الياء في كثير من الفاظ القرآن، لأسرار و يكفينا من هذه المواضيع ما ياتي : " يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ " بعض الآية : 6 من سورة القمر

بالوصل كما تقدم، و من ذلك نصه على كتب بعض هاءات التأنيث تاء[105] مع ان نافعا[106] الذي وضع النظم على مقرئه انما[1] يقف عليها بالتاء، فلم تحصل مخالفة بين الموقوف و المكتوب باعتبار قراءته وهل هذا الا من القياسي و قد بقيت جزئيات تضمنها النظم كالف "أيّه"[107] في سورة[2] الزخرف و تالييه، و كلمات تضمنتها ترجمة

وَهَاكَمَا زِيدَ بِبَعْضِ أَحْرُفِ[108] ≠ . . . .

فالجواب انه إنّما نص على ثبت بعض الألفات[109] استطرادا لتفصيل او استثناء او رفع توهم، ولم يذكره

1ــ ساقطة من: "أ"　　　2ــ زيادة استحدثت رغبة في التوضيح

---

(105) مثل قوله تعالى "رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ" جزء من الآية: 73 من السورة 11: هود ومثل قوله تعالى "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ" بعض الآية: 2 من السورة 19: مريم

(106) تقدمت ترجمته في ج: 1 هامش رقم: (10)

(107) وردت هذه اللفظة بحذف الالف ثلاث مرات الأولى في قوله تعالى "وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" الآية: 31 من السورة 24: النور ــ والثانية في الآية: "وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ" الآية: 48 من السورة 43: الزخرف والثالثة ذكرت في قوله تعالى "سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ" الآية: 29 من السورة 55: الرحمان

(108) يقصد من هذا الشطر زيادة الالف، والواو، والياء ينظر ج: 1 هامش رقم: (89)

(109) ينظر ج: 1 هامش رقم: (102)

تبرعا إلا في قوله :

. . . . ≠ وَعَن سُلَيْمَانَ أَتَى المُعَرَّفْ (110)

و لا يخفى وجه مناسبة ذكره و أما قوله :

وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنُ فُعْلاَنْ ≠ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالعُدْوَانْ (111)

و قوله :

وَ وَزْنُ فَعَّالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتْ ≠ . . . . (112)

فانما اتى بها وفاء بمضمون قوله :

وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهْ ≠ : : : : : : : : : : : : : : : (113)

و ذلك لان ابا داود (114) انفرد بحذف كلم على تلك

---

(110) يُسْتَفَادُ من الشطران لفظ "السَّاحر" المعرف ب : "أل" قد ورد عن ابي داود باثبات الالف ، وقد ذكر في قوله تعالى "وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ" جزء من الآية : 68 من سورة طه

ـ دليل الحيران ص : 114

(111) ورد عن ابي عمرو ان الالفاظ التي تخضع لوزن "فُعْلان" فانها تكون باثبات الالف مما لم يتقدم له حذفه ، مثل ما ذكر في البيت و مثل لفظة "كُفْران" الواردة في الآية : 93 من السورة 21: الانبياء

(112) سياتي هذا الشطر

ـ دليل الحيران ص : 117

(113) يتضمن الشطران الكلمات القرآنية التي هي على وزن "فَعَّال" بفتح العين مشددة و وزن "فاعل" فانها تكون بثبت الألف ، و ذلك مثل لفظة "صبّار" الواردة في الآية : 5 من سورة ابراهيم

و مثل لفظة "شَاهد" الواردة في الاية : 17 من سورة هود

ـ دليل الحيران ص : 134

(114) اذا ذكر أحد الشيخين حكما ، و سكت عنه الآخر ، فان الناظم يسكت عنه كذلك ، و ان أتى الساكت بحكم معاكس فان الناظم يذكره على الوجه الذي وجده

ـ دليل الحيران ص : 30

الاوزان ، ذكرها له و لابي عمرو(115) ما يخالفه في ذلك ، فاحتاج الى التنصيص 1 على المخالفة ، و اما الياءات والواوات و هاءات التأنيث فانها لما كانت من حيث النظر الى النظائر مخالفة للقياس ، و قد علم من مذهب نافع(116) ـ رحمه الله ـ الاعتناء باتباع الخط في الوقف و التزامه اياه حسبما رواه مصرحا لما يخالفه ، وان رواه ايضا ، و اطرد ذلك من شأنه صار المصحف كأنه هو المتبوع المقلد في هذه الأنواع ، فلذلك نص عليها ، و ياتي الجواب عن بقية ما ورد في السّؤال في مجاله من كلام الناظم ان شاء الله تعالى

السابع قال الجعبري(117) ـ رحمه الله ـ لما تقرر ان القراءة التي تكون من الحروف السبعة(118) هي التي يجتمع فيها ثلاثة شروط :

1ـ نقلها بالتواتر(119)

2ـ و ظهور وجهها في العربية

1ـ في "د" : التخصيص

---

(115) ترجم له في ج : 1 هامش رقم: (55)

(116) سبقت ترجمته في ج : 1 هامش رقم: (10)

(117) تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم: (69)

(118) ذكر التعريف بها في ج : 1 هامش رقم : (249)

(119) هو ما نقله جمع عن جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب و مثاله ، ما اتفقت الطرق في نقله عن السبعة ، و هذا النوع يعتبر هو الغالب والسائد في القراءات
ـ الاتقان ، للامام السيوطي : 1/ 217
ـ مناهل العرفان ، للامام الزرقاني : 1/ 430

3ـ و موافقة احد المصاحف العثمانية[120]

اضطر ناقل القراءات 1[121] الى معرفة هذه الشروط ليميز المشهور[122] من الشاذ[123] و الصحيح من السقيم[124]" فالمتواتر مستفاد من كتب الخلاف المشترط ذلك فيها، ومن معرفة احوال الرّواة 2[125] و ضابطه في اصول الفقه ، و العربية من مصنفاتها ، و الرسم من مؤلفاته ، و هذه

1ـ في "أ" : القراءة

2ـ في "أ" و "ب" : الروات

---

(120) لما جمع الامام عثمان ـ رضي الله عنه ـ القرآن نسخ منه مصحفا وسماه الامام ، ثم نسخ منه مصاحف ، فأرسل مصحفا الى مكة ، ومصحفا الى الكوفة ، ومصحفا الى البصرة ، ومصحفا الى الشام وترك مصحفا بالمدينة وهو العدد السادس منها
غير ان الامام السيوطي وقد تقدمت ترجمته في ج : 1 هامش رقم: (25)
وابن حجر وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم : (305)
قالا بانها خمسة ، ويحتمل انهما ارادا بالخمسة ما عدا المصحف الامام
امّا ابوعمرو الداني وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم: (55)فقد قال في المقنع وقد تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم: (8)
ان اغلبية العلماء القول بان عثمان الامام كتب اربعة مصاحف ، وترك واحدا عنده
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 240
ـ مناهل العرفان في علوم القرآن : 1/ 402
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 12

(121) ينظر كتاب " قراءات القراء المعروفين" ، للأندرابي ـ تحقيق الجنابي ص: 41

(122) المشهور من القراءات هو ما كان سنده صحيحا يرويه العدل الضابط عن مثله مع موافقته للعربية واحد المصاحف العثمانية
ـ الاتقان في علوم القرآن : 1/ 217

(123) الشاذ من القراءات هو ما كان سنده غير صحيح ، وذلك كمن قرأ " مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ" بصيغة الماضي ـ الاتقان : 1/ 217

(124) ينظر كتاب " جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة القصائد ، لوحة: 3

(125) الرواة هم الذين رووا عن الائمة السبعة منهم على سبيل المثال ورش و قالون وهما: راويا الامام نافع وقد ترجم له في ج : 1 هامش رقم:(10) و البزي و قنبل وهما: راويا ابن كثير و سواهم ـ اتحاف فضلاء البشر : 1/ 20
ـ الاتقان في علوم القرآن: 1/ 206

الموافقة تكون تحقيقا و تقديرا ، لان الاختلاف يكون اختلاف تغاير و هو في حكم الموافق اى لا يلزم من صحة احدهما بطلان الآخر ، و الواقع هو الاول و تحقيقه ان الخط[126] يحصر جهة اللفظ[127] فمخالفه مناقض ، و تارة لا يحصرها ، بل يرسم على احد التقادير فاللفظ به موافق تحقيقا ، و بغيره تقدير التعدد و الجهة ، اذ البدل في حكم المبدل و ما زيد في حكم العدم[128] و ما حذف في حكم الثابت[129] و ما وصل في حكم الفصل ، و حاصله أن الحرف يبدل في الرسم[130] و يلفظ به اتفاقا مثل "اصطبر"[131] ،

---

(126) الخط الذي يحصر اللفظ و يطابقه يطلق عليه الخط القياسي ، والذي يخالفه غالبا يسمى بالخط التوقيفي

ـ حاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن ، لعبد الرحمن بن ادريس الحسني ـ لوحة: 6 مخطوط بالخزانة الملكية بالرباط رقم: (1389)

(127) وكمثال على ذلك قوله تعالى "نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم" جزء من الاية : 13 من السورة 18: الكهف

(128) المراد ان الزيادة في الرسم القرآني لا تقرأ ، وقد زيد لأسرار و ذلك مثل قوله تعالى "وَمَنَوةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى" الاية : 20 من سورة النجم ، وقد رسمت اللفظة بالواو لتعظيم شأنها لانها قاعدة الضلال ، و مفتاح الشرك والاضلال

ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 410

ـ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، لابي العباس المراكشي

(129) و ذلك مثل قوله تعالى "انَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا" جزء من الاية: 3 من السورة 43: الزخرف

(130) تقدم التعريف به في ج : 1 هامش رقم: (14)

(131) اصل الفعل "اصتبر" وقعت التاء و هي حرف مهموس بعد حرف الصاد و هو حرف مجهور فقلبت طاء

ـ معجم مفردات الابدال والاعلال في القرآن الكريم ص : 418 لاحمد محمد الخراط

و لا يلفظ به كذلك مثل "الصّلَوٰة" (132) و "قضِىَ" (133) و يختلف فيه مثل "الغَدَوٰة" (134) و يزاد كالاول مثل "حِسَابِيَه" (135) و كالثالث مثل "اۨولَٰۤىِٕكَ" (136) و "مِائَةَ" (137) و كالثالث مثل "سُلْطَانِيَه" (138) و يحذف كذلك اي كالقسم الا بعد ، و هو المتفق على وفاقه مثل "بِسْمِ" (139) و "يَٰرَبِّ" (140) كالقسم البعيد و هو الثاني المتفق على خلافه مثل "الرَّحْمَٰن" (141) و كذا اى : كالقسم القريب ، و هو المختلف في وفاقه و خلافه مثل "الدّاع" (142)

---

(132) ذكرت هذه اللفظة سبعا و ستين مرة الاولى في الاية :3 من السورة2: البقرة ـ و اللفظة الأخيرة من العدد وردت في الآية :5 من السورة 98: البينة ، و رسمت الالف واوا في الكلمة لتعظيم شأنها لانها عمود الاسلام
ـ البرهان في علوم القرآن : 409/1
ـ عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل ، لوحةرقم: 10

(133) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم 12 مرة الاولى في الاية :116 من سورة البقرة ـ و اللفظة الاخيرة موجودة في الاية:68 من السورة 40: غافر

(134) وردت هذه اللفظة مرتين الاولى في الاية :52 من سورة الانعام والثانية في الاية : 28 من سورة الكهف

(135) و هذه ذكرت مرتين الاولى في الاية : 20 من سورة الحاقة و الثانية ذكرت في الاية : 26 من السورة السابقة

(136) ذكر هذا اللفظ 204 مرات في القرآن الكريم

(137) امّا هذه الكلمة فقد وردت ثمان مرات في الكتاب

(138) و هذه ذكرت مرة واحدة في القرآن في الاية :29 من سورة الحاقة

(139) حذفت الالف من "بِسْمِ اللّهِ" تنبيها على علو شأنه سبحانه و تعالى
ـ البرهان في علوم القرآن : 390/1

(140) ورد هذا اللفظ في الاية : 88 من السورة 43: الزخرف

(141) ذكرت هذه اللفظة سبعا و خمسين مرة في القرآن الكريم

(142) وردت هذه الكلمة في الاية : 6 من سورة القمر

و يوصل و يتبعه اللفظ حتما مثل "مَنَاسِكَكُم" (143) و "عَلَيهِم" (144) و يخالفه نحو "كهيعص" (145) "وَيَاقَوْمِ" (146) و يختلف فيه مثل "وَيْكَأَنَّ" (147) و يفصل و يوافق مثل "حم عسق" (148) و لا يوافق مثل "إِسْرَائِيل" (149) (و يختلف فيه كمال و حجة للمخالف في المختلف حجة المخالف في المتفق)1 و تمثيله للموصول خطا المتفق على فصله لفظا ب: "كهيعص" "وَيَاقَوْم" و للمفصول خطا ب: "إِسْرَائِيل" غير واضح ، و معنى هذا الكلام الأخير ان حجة مخالف الرسم في المواضع المروي فيها

1ـ ما بين الهلالين ساقط من "أ"

---

(143) وردت في الآية : 199 من السورة 2 : البقرة

(144) ذكرت في الآية : 21 " " " 76: الانسان

(145) و هذه وردت في الآية من سورة مريم ، و من جهة ثانية فقد قال فريق من أهل العلم "ان اوائل السور علم مستور ، و سر الهي محجوب ، اذ هو من اختصاص الله وحده ، غير ان الامام الرازي يخالف هذا الرأي قائلا لا يجوز ان يرد في كتاب الله ما لا يفهمه الخلق، لأن كل ما جاء به القرآن فنحن مطالبون بالتدبر فيه و الاستنباط منه،و يؤيد هذا الكلام ما روى عن ابن عباس في قوله تعالى "كهيعص" الكاف من الملك ، و الهاء من الله ، و الياء و العين من العزيز ، و الصاد من المصور
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 173
ـ مباحث في علوم القرآن ص : 240

(146) ذكرت هذه في الاية : 41 من السورة 40: غافر

(147) اما هذه فقد وردت في الآية : 82 من السورة 28 : القصص

(148) ورد هذا الجزء في الاية : 1 من سورة الشورى

(149) اما هذه فقد وردت في الاية : 46 من السورة 2 : البقرة

ايضا ما يوافق الرسم تحقيقا ، مثل "الغَدَوٰة" و "سُلْطَٰنِيَه" (150) و "وَيْكَأَنَّه" (151) هي بعينها حجة مخالف الرسم في المتفق فيها على مخالفته مثل "الصَّلَوٰة" "و قَضِى" و "أوْلَـٰئِكَ" و "الرَّحْمَٰن" (152) و "كٓهيٰعٓصٓ" و "إسْرَٰءيل" و ذلك خفة المخالفة ، و تنزيلها منزلة الموافقة حيث عوض من الحرف باصله او فرعه او بما يقاربه وصلا او حذف لدلالة عليه ، او لحذفه مآلا او زيد لإيضاح ، او لرعي لبس او وصل ، بغيره رعيا لحال الوصل ، او فصل عنه تنبيها على اصل تنوسي كمال فصارت المخالفة عند هذه الاعتبارات ، كلا مخالفة و اعلم ان ضابط (ما يغتفر) 1 من انواع المخالفة ما لا يغتفر ما ثبت الاغتفار في فرد منه فصاعدا ، وفاقا دون ما لم يثبت ذلك فيه

الثامن اعلم2 انه ينبغي لمن تطلب فنا من فنون العلم ، ان يعرف اولا مبادئه حتى يكون على بصيرة (153) فيما يتطلبه كي لا يضيع سعيه(154) و يخيب

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"   2ـ ساقطة من : "ج"

---

(150) تقدم تخريجها في هامش رقم : (138) من هذا "ج"

(151) ذكرت هذه بدورها ايضا في الاية : 82 من سورة القصص

(152) حذفت الالف من لفظة "الرّحمن" للاشارة الى اننا عالمون بحقائق تفصيل رحمته في الوجود

ـ البرهان : 1/390

(153) فطنة

(154) عمله

تكسبه ، و هي عشرة ، و قد جمعها الامام ابو العباس ابن زكري التلمساني رحمه الله[155]

الرّجز

الحد والموضوع ثم الواضع ≠ والاسم الاستمداد ثم الشارع

تصور المسائل الفضيلة ≠ ونسبة فائدة جليلة

و لتقتصر من ذلك على الحد و الموضوع ، و الحكم والفضيلة، و الفائدة لمزيد تأكد الحاجة اليها ، فاما تعريفه ، فهو علم تتعرف 1 به مخالفة 2 المصاحف العثمانية[156] لاصول[157] الرسم القياسي[158] فعلم جنس ومابعده فصل أو خاصة خرج به غير المعرف و المراد باصول الرسم القياسي الاصول الخمسة المتقدمة عند تعريف الرسم ، و لا ينقض هذا التعريف بان هذا العلم تتعرف منه ايضا انواع من الموافقات لاصول الرسم القياسي ، و ذلك في بعض المواضع

1ـ في "ج" : تتفرق

2ـ في "ج" و "ب" : مخالفات

---

(155) ترجمته توجد في شجرة النور الزكية ، ص : 267)

(156) قال الامام الشوشاوي " واما عدد النسخ التي جمع فيها عثمان القرآن فقيل اربع ، وقيل سبع ، والاكثر والاشهر اربع ، بعث احداها الى المدينة، واخرى الى البصرة ، واخرى الى الكوفة ، واخرى الى الشام، وقيل سبع نسخ ، وبعث الخامسة الى البحرين والسادسة الى اليمن والسابعة الى مكة " ـ الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة ص : 201

(157) هي القواعد التي يبني عليها العلم

(158) تقدم التعريف بالرسم القياسي في الهامش رقم : (14) من نفس "ج"

كألف "أنا"[159] و إذا ، و فصل بعض المفصولات ، و وصل بعض الموصولات ، لان تعرف الموافقة في تلك المواضع ليس فصلا و لا خاصة لهذا العلم ، بل هو عرض عام له و لغيره ، لحصول تعرفها فيما ذكر بما تقرر في علم الهجاء[160] و انما تذكر في هذا الفن بحسب التبع كما تقدمت الاشارة اليه في التنبيه 1 السادس ، فان قلت ها هنا قسم هو من الفن لا محالة ، و هو المواضع التي اختلفت فيها المصاحف[161] و وافق كل مصحف منها قارئه من غير ان يطابق المصحف المقرأ[162] الآخر ، لا صريحا و لا تقديرا نحو عليهم

1ـ في "د" : التسبيه

---

(159) قرأ نافع ، باثبات الالف اذا وقع بعد انا همزة مضمومة ، و ذلك في موضعين الاول في سورة البقرة/ 257 و الثاني في سورة يوسف / 45 كما انه قرأ باثبات الالف اذا وقع بعدها همزة مفتوحة ، و ذلك في عشرة مواضع ، الاول في سورة الانعام ،/ 162 و الثاني في سورة الاعراف / 143 و الثالث في سورة يوسف ،/ 69 و الرابع و الخامس في سورة الكهف الآية : 34 و الآية : 39 ، و السادس و السابع في سورة النمل ، الآية : 39 ، و الآية : 40 و الثامن في سورة غافر / 42 ، و التاسع في سورة الزخرف / 81 ، و العاشر في سورة الممتحنة / 1
ـ مناهج القراء في التفسير من خلال ما انفردوا به ص : 30
ـ سراج القارئ المبتدئ ص : 164

(160) يسمى ايضا بعلم الكتابة و الخط
ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف ص : 6

(161) من ذلك ، في بعض المصاحف "إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ بالألف ، و في بعضها بغير الف ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 99

(162) هو ما نسب من القراءة الى احد الائمة القراء السبعة
ـ المحجة في تجويد القرآن ص :
ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 21

"و قَالُوا" (163) في البقرة (164) و "سَارِعُوا" (165) في آل عمران (166) بثبوت الواو فيهما و سقوطها و "جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا" (167) في آخر التوبة (168) بثبوت من و سقوطها و مسائل كثيرة تاتي في النظم المسمى "بالاعلان" (169) و ليس في ذلك مخالفة لاصول الرسم القياسي (170) فيخرج عن التعريف، فيكون فاسد العكس، اى: الجمع، و بيان انتفاء المخالفة في هذا القسم، ان ما كتب في مصحف، لم يرد به الا القراءة المطابقة له، و لا مخالفة باعتبارها، و اما القراءة المخالفة فلا عبرة بها، اذ لم يكتب[1] كذلك على ارادتها، فالجواب ان هذا القسم من انواع المخالفة باعتبار القراءة المخالفة، وان لم ترد عند الكتب، اذ لولا هي لم يحتج الى

1ـ في "ب": تكتب

---

(163) "وقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَداً" في مصاحف أهل الشام كتبت لفظة "قالوا" بدون واو قبلها، وقد رسمت بالواو في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 106
ـ الاعلان بتكميل مورد الظمآن ص : 345

(164) الاية : 116

(165) "سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَة" هذه اللفظة كتبت بغير واو قبل السين في مصاحف اهل المدينة و الشام، وكتبت بالواو في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 106

(166) الاية : 133

(167) بمصحف اهل مكة بزيادة "من"، و بغيرها في سائر المصاحف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 108

(168) الاية : 101

(169) الاعلان بتكميل مورد الظمآن، في رسم الباقي من قراءات الائمة السبعة الاعيان، منظومة للامام ابي محمد عبد الواحد بن احمد بن علي بن عاشر و هي تتضمن بقايا خلافيات المصاحف في الحذف و غيره
ـ دليل الحيران ص : 340

(170) تقدم التعريف به الهامش رقم (14) من نفس "ج"

التنصيص على ذلك في الفن ، كما هو واضح عند من قرأ به ، فتصدق به المخالفة المذكورة ، و يندرج في التعريف ، اذ ليس المراد بالمخالفة لاصول الرسم القياسي ما يكون مع مخالفة للقراء قابلا لها و لا بد ، بل المراد «ما هو اعم من ذلك فاعلمه»1 و اما موضوعه ، فهو حروف المصاحف العثمانية ، اذ موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه، و لا شك ان هذا العلم ، انما يبحث فيه عن عوارض المصاحف العثمانية من حذف ، و زيادة ، و ابدال ، وفصل و وصل[171] و نحو ذلك ، و اما حكمه ، فهو فرض كفاية ، حسبما تقرر في العلوم الشرعية[172] و اما فضيلته ، فاعلم أن فضيلة العلم ، بقدر شرف المعلوم ، و معلوم هذا العلم هو2 المصحف ، و ان شئت فقل القرآن ، لوجوده فيه بحسب الدلالة ، ففضله على العلوم ، كفضل المصحف أو3 القرآن على غيره ، و محله من علوم الشريعة محل المصحف او القرآن منها ، و ناهيك بها فضيلة ، و اما فائدته ، فثلاثة أمور ، المطابقة اللفظية للقارئ ، و المتابعة

1ـ ما بين الحاصرتين ساقطة من: "د" 2ـ في "د" : و هو

3ـ في "ج" و "د" :«و»

---

(171) تقدم الكلام عن الزيادة وما بعدها ، وان اردت التوسع فارجع الى "البرهان في علوم القرآن ، للامام الزركشي : 1/381

(172) انه من فروض الكفاية كسائر العلوم التي هي وسائل ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ص: 8

الخطية للكاتب[173] ، و تمييز انواع المخالفة المغتفرة من غيرها[174] ، حتى لو نقل وجه من القراءة متواترا 1 ظاهر الوجه في العربية ، الا انه مخالف لخط المصحف ، فان كانت مخالفته من نوع المخالفات المسطورة في الفن ، قبلت القراءة ، و الا ردت ، و الى الامر الاول ، الاشارة بقول الناظم بعد هذا !

" فَينبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَن نقْتَفِي ≠ مَرْسُوم مَا أَصَّلَهُ فِي المُصْحَفِ[175]

كما اشار الى الثاني بقوله :

1ـ في جميع النسخ متواتر ، و التوجيه من السياق اللغوي

---

(173) اذا كانت الكتابة تنوب عن صاحبها فالخطأ فيها يعتبر لحنا ، و قد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديد الحرص على المحافظة على الخط و الكتابة ، من ذلك انه أمر عامله على البصرة اباموسى الاشعري بضرب كاتبه ، لانه لحن في كتابة كلمة ، عندما وصله كتاب منه و من ذلك ما حكاه ابن جني عن شيخه ابي علي الفارسي امام النحاة في عصره ، انه ذهب مع صديق له في زيارة عالم ، فلما رأى كلمة (قائل) بنقطتين تحت الياء التي هي صورة الهمزة ، فقال له هذا خط من؟ فقال : خطي فقال ابوعلي الفارسي لصديقه لقد اضعنا خطواتنا وخرج من حينه
ـ كتاب ايقاظ الاعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الامام ص : 8

(174) من انواع المخالفة المغتفرة ، ما وردت بها المصاحف العثمانية ، كاختلافها في حذف لفظة " الرياح " الحجر/ 22
ـ تنبيه الخلان على الاعلان ، بتكميل مورد الظمآن ، بذيل دليل الحيران ص : 340

(175) يحث الناظم على الاقتداء بخط المصحف العثماني ، لانه توقيفي على الراجح كما انه ينطوي على أسرار وحكم معينة ، و في هذا الصدد يقول الامام البيهقي في (شعب الايمان) " من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على حروف الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ، و لا يخالفهم فيها ، و لا يغير مما كتبوه شيئا ، فانهم أكثر علما ، و أصدق قلبا و لسانا"
ـ دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص: 17
ـ مجلة الوعي الاسلامي ، عدد :284 ـ السنة 1988 ـ ص: 12
ـ البرهان في علوم القرآن : 1/ 376

"وَنَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَ مَا رَأَى ≠ فِي جَعْلِهِ لِمَن يَخُطُّ مَلْجَئًا" (176)

حسبما ياتي تفسيره محررا ان شاء الله تعالى، وأما الامر الثالث ، فأحد طرفيه ، و هو معرفة ما يغتفر من المخالفة(177) مأخوذ باللزوم من انواع المخالفة المشتمل عليها النظم ، و الطرف الاخر ، داخل بالتضمن في وجوب المطابقة المذكورة في البيت الاول

الاعراب : واو و بعد ، لعطف الجملة بعدها على ما قبلها و بعد ظرف قطع عما يستحقه من الاضافة ، والمضاف اليه هنا ضمير ما تقدم من الثناء على الله، والصلاة على رسوله (صلى الله عليه و سلم) 1

فبني على الضم ، و عامله اعلم ، بناء على ان الفاء المتصلة به زائدة ، و يحتمل ان يكون أصله اما بعد فاعلم ، فالظرف حينئذ محتمل للتعلق باعلم ، و للتعلق باما لما فيها 2 من معنى الفعل الذي نابت عنه ، او بالفعل المحذوف ، و التقدير على 3 أن اصله اما بعد مهما يكن من شي فاعلم بعد ما تقدم أو مهما يكن من شيئ بعدما تقدم فاعلم ، و المصدر المنسبك من ان و خبرها مفعول اعلم ان كان بمعنى

---

1 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من "د"   2 ـ في "ب" : فيه   3 ـ ساقطة من: "د"

---

(176) يوصي الناظم بجعل الرسم العثماني ملجئا و مرجعا و اما ما لمن يخط اي يكتب القرآن

ـ دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص : 17

(177) ما يغتفر من المخالفة ، جواز حذف الف " الرياح " الحجر / 22 مثلا لنافع ، و ذلك بناء على اختلاف حذف المصاحف فيها

ـ تنبيه الخلان على الاعلان بتكميل مورد الظمآن بذيل دليل الحيران ص : 340

أعرف ، وسد مسد الجزئين ان كان من الطالب لهما، و باقي الاعراب واضح ثم قال:

جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ الصِّدِّيقْ ≠ كَمَا أَشَارَ عُمَرُ الفَارُوقْ

وَ ذَاكَ حِينَ قَتَلُواْ مُسَيْلِمَه ≠ وَانْقَلَبَتْ جُيُوشُهُ1 مُنْهَزِمَهْ

لما ذكر ان اصل الرسم ثبت عن ذوي النهى و العلم، و كان في ذلك اجمال ، اخذ هنا يفصل اعيانهم مشيرا الى قضية اصل الرسم ، و السبب في وجوده ، فأخبر أن ابا بكر رضي الله عنه (178) جمعه اولا في الصحف 2 باشارة من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) 3 (179) بذلك عليه ، و الصديق لقب ابي بكر ، لقبه رسول الله صلى الله عليه و سلم لكثرة تصديقه ، و ابو بكر كنيته ، و اسمه عبد الله ، و قيل عتيق ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمر و بن كعب بن سعد 4 بن تيم بن مرة بن كعب ، افضل الصحابة بالاجماع، ولي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم سنتين و أشهرا ، ثم توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة

1- في " د ": شيوجه

2- في "ج"،"د": المصحف

3- ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج"

4- ساقطة في : د

---

(178) هو عبد الله بن ابي قحافة ابو بكر الصديق القرشي اول خليفة للمسلمين بعد وفاة الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم، و هو أول من جمع القرآن و فارق الدنيا سنة 13هـ

- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 1/ 275 - الاصابة :4/ 22

- الاستيعاب : 2/ 243

(179) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ،الخليفة الثاني للمسلمين له 539 حديثا ، اتفق البخاري و مسلم، على عشرة منها ، وانفرد الامام البخاري ب 9أحاديث كما انفرد الامام مسلم ب :15حديثا ، واستشهد سنة 23هـ

- دليل الفالحين :1/ 39 - الاصابة :2/ 518 - الاستيعاب :2/ 458

و عمر كنيته ابو حفص بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى[1] بن رباح بن عبد الله بن فرط بن رزاح بن عدى بن كعب العدوي ، افضل الصحابة بعد ابي بكر رضي الله عنهما، ولي الخلافة بعده عشر[2] سنين و أشهرا ، ثم توفي و هو ابن ثلاث و ستين سنة ، و الفاروق لقبه ، لكثرة تفريقه بين الحق و الباطل ، و هو أول[3] من دعي امير المومنين، ثم اخبر الناظم ان ذلك الجمع كان[4] حين قتل الصحابة رضي الله عنهم مسيلمة(180) و هو لقب هارون بن حبيب الحنفي ، كنيته أبو ثمامة و هو الذي ادّعى بكذبه النبوءة مخرف اليمامة ، و كان من قضيته ، انه لما سمع برسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بمكة يدعو[5] الى الله عز و جل ادعى هو النبوءة و زعم ان جبريل ياتيه ، و صار يبعث الى مكة من يخبره باحوال رسول الله صلى الله عليه و سلم و ينقل اليه ما يسمعه من القرآن فيقرؤه على

1- في "أ" : العرى   2- في"د" : عشرة بزيادة التاء   3- ساقطة من: "ب"
4- ساقطة من: "أ"   5- في "أ"،"ب"،"د" : بزيادة الالف بعد الواو

---

(180) هو مسيلمة بن حبيب الكذاب الحنفي ، وقد ادعى النبوءة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان قائد حروب الردة ضد المسلمين ، وتعرف هذه المعركة بموقعة اليمامة ، وخلالها استشهد عدد كثير من قراء الصحابة وحفظتهم للقران ، وأثناءها قتل مسيلمة من طرف الوحشي بن حرب قاتل حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت سنة 12 للهجرة

- سيرة ابن هشام : 4/ 576
- دليل الحيران بتكميل مورد الظمآن ص : 11
- مناهل العرفان في علوم القرآن : 1/ 249

رهطه ، و يقول لهم نزل علي هذا القرآن ، و تسمى فيهم رحمانا ، و قيل تسمى لما سمعه ، فلما تواتر القرآن (من رسول الله صلى الله عليه و سلم على السنة القراء) 1 بطلت دعواه به ، فاختلق كلاما بوهمه قرآنا ، فمجت ركاكته الاسماع ، و نفرت عن 2 بشاعته الطباع ، و هو "و الزارعات زرعا ، و الحاصدات حصدا ، و الطاحنات طحنا ، و الخابزات خبزا و الثاردات ثردا ، يا ضفدع بنت 3 ضفدعين ، الى كم تنقنقين ، لا الماء تكدرين ، و لا الشراب تمنعين ، أعلاك في الماء ، و أسفلك في الطين" (181) و سمع بسورة الفيل ، فقال : "الفيل 4 ما الفيل ، وما ادراك ما الفيل ، له ذنب و ثيل ، و خرطوم (182) طويل" الى غير ذلك من فظيع ترهاته ، و شنيع كذباته ، و كتب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم "من مسيلمة (183) رسول الله ، الى محمد رسول الله سلام عليك ، أما بعد فاني قد اشركت معك في الامر ، فلنا نصف الارض و لقريش نصفها ، و لكن قريشا يعتدون" (184) فكتب اليه رسول الله

---

1 ـ مابين الحاصرتين ساقط من "ب"
2 ـ في "ج" : من
3 ـ في "ب" : يا بنت
4 ـ في "د" : ساقطة

---

(181) يوجد بتاريخ الطبري : 284/3، خلط و تقديم و تاخير ، وحذف و زيادة بالنسبة لما ورد هنا

(182) أنف الفيل

(183) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (180)

(184) الرسالة النبوية ، و رسالة مسيلمة الكذاب توجدان في البداية و النهاية : 341/6

صلى الله عليه و سلم "من محمد رسول الله، الى مسيلمة الكذاب ، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد "فإنّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين" (185) فلما بلغه الكتاب كتمه و قال لعوانه ، وصل الي كتاب رسول الله صلى الله عليه و سلم بالشركة معه ، و زوّر كتابا قرأه عليهم ، فكذبه ثمامة بن أثال الحنفي (186) بقوله :

المتقارب

مُسَيلِمَة ارجع وَلاَ تمحك (187) ≠ فإنك في الامر لم تشرك
كذبت عَلَى اللّهِ في وَحْيِهِ ≠ هواك هوى الأحمق الانوك (188)
فمَا في السما لكَ مِنْ مَصْعد ≠ وَلا لك في الارض مِن مَبْرك

ثم انه قدم المدينة مع وفد (189) بني حنيفة الى النبي[1] (صلى الله عليه و سلم) 2 فبلغ النبي صلى الله

1ــ في "د" : رسول

2ــ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(185) سورة الاعراف الآية : 127

(186) هو ثمامة بن اثال بن النعمان الحنفي ، أمر الرسول صلى الله عليه و سلم باطلاق سراحه لما رآه مربوطا بسارية المسجد ، و بمجرد ما فارق بيت الله آمن بدين الاسلام وعمل به عملا صالحا ، وكان من الذين كتبت لهم الشهادة بحروب الردة
ــ الاصابة : 1/ 203 .

(187) لا تنازع بالباطل

(188) الضعيف العقل

(189) جماعة

عليه و سلم انه قال: "لو جعل لي الامر من بعده لا تبعته" فقال له 1 النبي صلى الله عليه و سلم "لو سألتني هذه الشظية ما أعطيتك، - و هي التي تسقط من العود - و ما أراك الا الذي رايته في المنام" يشير بذلك الى ما أخرجه البخاري (190) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه (191) عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال: "بينما انا نائم إذ 2 اوتيت خزائن الارض، فوضع في يدي سوارين من ذهب، فكبرا علي و أهماني، فاوحى الي أن انفخهما فنفختهما فطارا، فاولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، صاحب صنعاء، و صاحب اليمامة (192)

1- ساقطة من: "د" 2- في "د": اذا

---

(190) هو ابو عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ولد سنة 194هـ و كان اماما صالحا، اخذ الحديث عن عدد من الحفاظ، منهم عبدان بن عثمان المروزي، و احمد بن حنبل، و قد خرّج كتابه الصحيح، من زهاء ستمائة ألف حديث، وكان لا يضع حديثا الا بعد أن يصلي ركعتين و توفي سنة 256هـ
- نيل الاوطار: 1/ 9
- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: 1/ 46

(191) هو عبد الرحمن بن صخر ابو هريرة الدوسي الصحابي الكبير رضي الله عنه كان اماما مفتيا فقيها صالحا حسن الاخلاق، متواضعا، أخذ القراءة على ابي كعب وغيره وكان يجزئ الليل ثلاثة اجزاء، جزء للقرآن، وجزء للنوم، وجزء يتذكر فيه احاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، توفي سنة 58هـ
- غاية النهاية: 1/ 370
- معرفة القراء الكبار: 1/ 44

(192) هذا الحديث اخرجه البخاري عن ابي هريرة في كتاب المغازي
- باب وفد بني تميم -: 5/ 116
كما رواه الامام احمد في مسنده 2/ 338

يعني الاسود العنسي[193] و مسيلمة الكذاب[194] ثم ان مسيلمة رجع من بني حنيفة على غيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه و سلم واتصل بربه ، ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه[195] الخلافة ، وارتدت قبائل من العرب و سولت لمسيلمة[196] نفسه الامارة ان مخارقه تتبع ، و أن خرافاته تسمع ، فأظهر لابي بكر (رضي الله عنه) 1 من تماديه في تعديه ما كان سبب هلاكه و ترديه ، فجهز اليه عصابة[197] من المسلمين اولى بأس شديد ، و أمر عليهم سيف الله خالد بن الوليد[198] فساروا اليه ، لتكون كلمة الله هي العليا ، و كلمة الذين كفروا هي السفلى ، و لما التقت الفئتان استعرت نار الحرب[199] في ذلك

1ـ في "د" : ساقط ما بين الحاصرتين

---

(193) هو الاسود بن كعب العنسي كذاب صنعاء ،كان يزعم ان ملكين يكلمانه احدهما سحيق ، والاخر شريق وفي شأن الكذابين اشار الله تعالى بقوله "وَمَن أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ" الانعام/ 93
ـ الفوائد الجميلة على الايات الجليلة ص : 192
ـ دليل الحيران على مورد الظمآن ص 11

(194) سبقت ترجمته في هامش رقم: (180)

(195) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (178)

(196) من فضائح مسيلمة الكذاب ان بني حنيفة لما حفروا بئرا طلبوا منه ان يبارك لهم فيه ، و بمجرد ما بصق فيها صار ماؤها ملحا أجاجا
ـ الفوائد الجميلة ص : 194

(197) جماعة

(198) هو ابو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، عرف بالشجاعة والاقدام ، وقد ابلى في الاسلام بلاء حسنا ، و نظرا لبطولته سماه النبي صلى الله عليه و سلم سيف الله المسلول ، توفي سنة 21هـ
ـ الاصابة : 1/ 413 ـ شجرة النور الزكية ص : 80

(199) اشتدت

الميـــدان ، و تـأخـــر الفـــتح فمـــات 1 مــن المسلميـــن الـف ومـائتان منهـم زيـــد بـن الخطـــاب رضـــي اللـــه عنـه[200] و القـــراء منهـم سبعمـائـة ، فثـــار البـــراء بـن مـالـــك[201] عـلى مسيـلمــــة[202] و حـــزبـه ، و جــاء نـصـــر اللـــه فانهـزمــوا و تبعهـم المسلمـون2 حتـــى ادخلـــوهم حـــديقـة فأغـلـــق اصحـــاب مسيـلمــــة بـابهـا ، فحمـــل البــــراء بـن مـالـــك درقتـــه ، و ألقـــى نفســـه عـليهـم حتـــى صـــار معهـــم فـي الحـــديقـة ، و فـــتح البـاب للمسلميـــن ، فدخلـــوا و قتلـــوا مسيلمــــة و أصحـــابه ، و مـــات مـن المشـركيـــن زهـــاء عشـــرة آلاف ، فسميـــت حـــديقـة المـــوت ، و كـان الـــذى قـتـــل مسيـلمــة وحشيــا[203] كمـا ثبــت فـي صحـــيح البخـــاري و قيـــل غيـــر ذلـك[204] فلمـا راى عمـــر بـن الخطـــاب رضـي اللـــه عنـــه[205] مـا وقـــع بقـــراء القـــرآن خشـــي عـلى مـن بـقـــي

1ـ في " د " : فمـاتـت 2ـ في "أ" : المسلميـــن

---

(200) هو شـقيق عبد الله بن عمـر ـ ينظـر كـتاب "الاصـابة" : 1/575.

(201) هو البـراء بن مالـك بن النضـر الانصاري اخو أنـس بن مالـك ، شهـد مع رسـول اللـه صلى اللـه عليـه و سـلـم احـدا وما بعـدها ، كان بطـلا صبـورا ، و بشجاعته استطـاع ان يقتـل مـائة من المشـركين مبـارزة و قيـل قتـل سنـة 20هـ

ـ الاصـــابة : 1/143

(202) سبقـت ترجمتـه الهامـش رقم :(180) من هذا الجزء

(203) هو وحشـي بن حـرب من سـودان اهل مكـة قتـل حمـزة عـم الرسـول صـلى اللـه عليـه و سـلـم يـوم احـد ، كما قتـل مسيلمـة يـوم اليمـامة ، و قال عند قتـلـه " قتلـت في جاهليتي خيـر النـاس ، و قتلـت بعـد اسـلامي شـر الناس و هو صحـابي نـزل بحمـص ومات بها

ـ

(204) بتـاريخ الطبـري : 3/250 ، ان رجلا من الانصـار شـارك وحشيـا في قتل مسيلمة اذ ليـس هو الذي قتلـه وحده ، فالانصاري ضـربه بسيفـه ، و الآخر دفـع عليـه حـربته وكان الوحشـي يقـول " ربك يعـلـم أيّنـا قتـلـه "

(205) سبقـــت ترجمتـــه في هامـش رقـم : (179)

منهم ، و اشار على أبي بكر رضي الله عنه[206] بجمع القرآن ، فأسند ابو عمرو[207] في المحكم الى زيد بن ثابت[208] ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، جاء الى ابي بكر فقال : "ان القتل قد اسرع في قراء القرآن ايام اليمامة ، و قد خشيت ان يهلك القرآن فاكتبه " ، فقال ابو بكر[209] "كيف 1 نصنع شيئا لم يامرنا فيه 2 رسول الله صلى الله عليه و سلم بأمر و لم يعهد الينا فيه عهدا" ، فقال عمر[210] "افعل فهو و الله خير" فلم يزل عمر بابي بكر حتى ارى الله ابا بكر مثل ما رأى عمر ، قال زيد[211] فدعاني ابو بكر فقال : "انك رجل شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه و سلم فاجمع القرآن و اكتبه" قال زيد كيف تصنعون شيئا لم يأمركم فيه رسول الله صلى

1ـ في "ب" ،"ج" : فكيف 2ـ في "ج" : به

---

(206) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178)

(207) " " " " " " " " : (55)

(208) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد النجاري المقرئ ، كان كاتبا للوحي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و جمعه في صحف لابي بكر الصديق قال الشعبي : "غلب زيد الناس على القرآن والفرائض توفي سنة 45هـ
ـ معرفة القراء الكبار: 1/ 38
ـ غاية النهاية : 1/ 296
ـ الاصابة : 1/561

(209) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178) من هذا الجزء

(210) " " " " " " :(179) " " " " " "

(211) " " " " " " :(208) " " " " " "

الله عليه و سلم بأمر ، و لم يعهد اليكم فيه عهدا قال : "فلم يزل أبو بكر حتى أراني الله الذي رأى ابو بكر و عمر (قال زيد) 1 "و الله[212] لو كلفوني نقل الجبال لكان ايسر من الذي كلفوني" قال : "فجعلت اتتبع القرآن من صدور الرجال ، و من الرقاع[213] ، و من الاضلاع[214] و من العسب"[215] قال : قال : "ففقدت آية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم اجدها عند أحد ، فوجدتها عند رجل من الانصار ، و هي 2 "مِنَ ٱلْمُومِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُم مَّنْ يَنتَظِرُ "[216]

فالحقتها في سورتها ، فكانت تلك الصحف عند ابي بكر[217] حتى مات ، ثم كانت عند عمر[218] حتى مات ، ثم كانت عند حفصة[219] حتى ماتت

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة من:"ج"

2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(212) ينظر هامش رقم:(178)و(179)من نفس الجزء

(213) الرقاع ، جمع رقعة وقد تكون من جلد او ورق ، اوكاغد

(214) الاضلاع ، وتكون في الابل و الاغنام

(215) العسب جمع عسيب و هو جريد النخل ، كانوا يكشطون الخوص و يكتبون في الظرف العريض

ـ الاتقان في علوم القرآن : 1/ 168

ـ تدوين القرآن الوثيقة الاولى في الاسلام ص : 72

(216) سورة الاحزاب الاية : 23

(217) سبقت ترجمته في هامش رقم: (178)

(218) " " " " " " " " : (179)

(219) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب ام المومنين لها ستون حديثا ، اتفق البخاري و مسلم على ثلاثة احاديث منها ، و انفرد الامام مسلم ـ رحمه الله ـ بستة احاديث و من الذين رووا عنها اخوها ماتت عام 45 للهجرة

ـ الاصابة : 4/ 273

و أسند في المقنع الى زيد بن ثابت(220) ايضا (رضي الله عنه) 1 قال : "ارسل إليّ ابو بكر مقتل اهل 2 اليمامة ، و اذا عمر عنده ، فقال : ابو بكر ، ان عمر أتاني فقال :"ان القتل قد استحر(221) بقراء القرآن يوم اليمامة ، و اني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها ، فيذهب قرآن 3 كثير ، و اني ارى ان نجمع القرآن" ، قال : "فقلت له كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه و سلم" فقال: "هو و الله خير ، فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري له ، و رايت فيه الذى راى عمر"، قال زيد ، قال ابوبكر "انك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، قد كنت تكتب الوحي الى رسول 4 الله صلى الله عليه و سلم فتتبع القرآن واجمعه 5 و ساق الخبر على معنى ما تقدم ، و قال فيه ، "فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع، والعسب و اللخاف (222)

1ـ مابين الحاصرتين زيادة من "د" و المثبت من المقنع و البرهان

2ـ هذه اللفظة غير موجودة في جميع النسخ ،

3ـ في "د" : القرآن

4ـ في "ج" : النبي

5ـ في جميع النسخ (فتجمعه) والتوجيه من المقنع

---

(220) هذه الرواية توجد بكتاب "البرهان في علوم القرآن" : 1/ 233
كما توجد بكتاب "مناهل العرفان في علوم القرآن": 1/ 250

(221) اشتد

(222) سبق شرح كلمتي الرقاع و العسب ، اما اللخاف فهي حجارة بيض عريضة رقاق ، واحدها لخفة ، او هي قطع من الحجارة تصلح للكتابة عليها
ـ المقنع ص : 16
ـ البرهان : 1/ 233

و صدور الرجال ، فوجدت آخر براءة مع خزيمة بن ثابت[223] "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ" الى آخر السورة[224] و في البخاري[225] نحو ، لكنه قال مع ابي خزيمة الانصاري لم أجدها ، و في محل آخر منه مع خزيمة الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادته شهادة رجلين ، و في شرح اللبيب ، ان زيد بن ثابت[226] وجد آية الاحزاب مع خزيمة الانصاري ، قال : "ثم فقدت آية أخرى ، فاستعرضت المهاجرين و الانصار أسألهم ، فوجدتها عند خزيمة بن ثابت ايضا و هي[1] "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنَ أَنفُسِكُمْ"[227] الى آخر السورة ، فالحقتها في آخر براءة ، ثم عرضته على نفسي عرضة ثالثة ، فلم اجد فيه شيئا ، و في المقنع بسنده الى عبد خير قال[2]: " اول من جمع القرآن بين لوحين ابو بكر رحمه الله"[228] و الرقاع جمع رقعة بالضم ، و هي الرقعة[3] القطعة من الادم ، و الرق يكتب فيها ، و الاضلاع جمع ضلع،

1ـ زيادة اقتضاها السياق

2ـ ساقطة من : "ج"

3ـ ساقطة من : "ب"،"ج"،"د"

---

(223) هو خزيمة بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري من الاوس ، شاهد معركة بدر الكبرى و ما بعدها من المشاهد
ـ الاستيعاب : 2/ 448

(224) سورة التوبة الاية : 128

(225) تبرجم له في الهامش رقم:(190) من نفس الجزء

(226) " " " " " " " " " ":(208) " " " " " "

(227) التوبة / 128

(228) روى عن علي كرم الله وجهه " اعظم الناس في المصاحف اجرا ابو بكر، رحمه الله على ابي بكر فهو اول من جمع كتاب الله"
ـ مناهل العرفان: 1/253
ـ البرهان: 1/239

كعنب ، و جذع معروف ، و هو موئنث ، و العسب جمع عسيب و هو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ، و الذي لم ينبت (جمع عسيب ، و هو جريدة النخل) 1 عليه الخوص من السعف(229) واللخاف ككتاب حجارة بيض رقاق واحدها لخفة بفتح اللام ، و قد كانوا يكتبون في هذه الاشياء لقلة الورق عندهم 2 حينئذ.

تنبيهان الاول : قال الجعبري(230) و معنى قول عمر رضي الله عنه(231) خشيت ان يذهب القرآن مع علمه بقوله تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"(232) انه كان مكتوبا متفرقا فيذهب بعضه بذهاب البعض ، فلا يعلم كيف كان وضع كتابته لا لفظه ، او خاف أن ينقطع تواتره أو بعض الايات ، او بعض الاطراف او حفظه من التحريف ، و قال الفخر الرازي(233) عند تفسيره للآية ما نصه ، فان قيل فلم

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: "أ"   2ـ زيادة من : "ب"

---

(229) السعف الواحدة سعفة ، جريدة النخل
(230) سبقت ترجمته في هامش رقم: (69)
(231) " " " " " " : (179)
(232) سورة الحجر الاية : 9
(233) هو محمد بن عمر بن الحسن التميمي البكري الرازي فخر الدين، ولد سنة 543هـ تضلع في العلوم الدينية و العقلية ، كما تشبع بعلوم الفلسفية و المنطق ، و برز في علوم الكلام من تآليفه الكثيرة "مفاتيح الغيب في تفسير القرآن" ، توفي سنة 606هـ
ـ مباحث في علوم القران ص : 387
ـ النجوم الزاهرة : 6/ 316
ـ شذرات الذهب : 1/ 183

اشتغلت الصحابة بجمع القرآن في الصحف 1 و قد وعد الله بحفظه ، و ما حفظه الله فلا خوف عليه، فالجواب ان جمعهم للقرآن كان من اسباب حفظ الله اياه ، فانه تعالى لما اراد حفظه قيّضهم 2 لذلك ، ولا يرفع شيء من هذه الاجوبة السؤال ، اما جواب الفخر ، فلأن حاصله الرجوع الى الحقيقة ، و البحث بأمر خارج عنها ، و اما اجوبة الجعبري ، فلأن جميع ما طرق يحتمل 3 ان يكون متعلقا للخشية يخدش في وجه 4 الحفظ المقطوع به و الاقرب في الجواب ان يقال لما لم تتعين جهة الحفظ الموعود بها واحتمل صرفه لجهات متعددة لم يرتفع بذلك خشية عمر (234) عليه من الذهاب ، و لا سيما في عود الضمير له على القرآن ، او على النبي صلى الله عليه و سلم تأويلان للمفسرين ، قال الجعبري (235) "و معنى 5 قول ابي بكر (236) و زيد (237) رضي الله عنهما لم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم بكتابة القرآن مع ما في البخاري (238) من طريق ابي سعيد الخذري رضي

1ـ في "أ" : المصحف 2ـ في "ج "،"د ": أيقظهم 3ـ ساقطة من: "أ"،"ج "، " د " ،والمثبت من:"ب" 4ـ في "ج " : وجهه 5ـ في "ب" : وفي المعنى

---

(234) سبقت ترجمته في هامش رقم: (179)
(235) " " " " " " " ": (69)
(236) " " " " " " " ": (178)
(237) " " " " " " " ": (208)
(238) " " " " " " " ": (190)

اللـــه عنـــه(239) ان النبـــي صـــلى اللـــه عـليـــه و ســـلم قـال: "لا تكـــتبوا عنـــي شيـئـــا الا القـــرآن ، و مـن كـــتب عنـــي شيئـــا غيـــر القـــرآن فليمحـــه" (240) لـم يـأمـــرنا بجمـــع المتفـــرق1 فـي الرقـــاع ، فـي صحيفـــة واحـــدة ، ثـم قـال: "فـان قـلـــت فقـــد كـان زيـــد(241) حـافظـــا للقـــرآن ، كـاتبـا للوحـي ، فمـا وجـــه تتبعـــه المذكـــورات ، و كيـــف يحصـــل التـواتـــر فـي شـــيء لـم يجـــده الا عنـــد واحـــد ، قـلـــت العـلـــم الحاصل مـن يقينيـــن فـأكـــثر ، اقـــوى ممـا يحصـــل بواحـــد ، وليستكمـل وجـــوه قـــراءاته مـن عنـــده مـا ليـــس عنـــده ، و كان المكـــتوب المتفـــرق ، او اكـــثر ممـا كـــتب بيـن يـــدي النبـــي صـــلى اللـــه عـليـــه و ســـلم فـاراد الاستظهـــار و الزيـــادة ، واذا استنـــد الحـافـــظ عنـــد الـكـــتابـة الـى اصـــل يعتمـــد2 عـليـــه ، كـــان آكـــد3 و اثبـــت ، و ليضـــع الخـــط عـلى وفـــق الرسـم الاصـلي ، ليكـــون4 ابـلـــغ فـي الصحـــة و الاصـالـــة و معنـــى قـــولـــه فقـــدت آيـــة لـم أرهـــا5 مكـــتوبة ، و معنـــى لـم اجـــدهـا الا عنـــد رجـــل ، لـم اجـــدهـا مكـــتوبة الا عنـــد واحـــد ،

1ــ في "ب" : المترفـق
2ــ في "د" : يتعمـــد
3ــ في جميـع النســخ ، آكـد ،والتوجيه من السيـاق
4ــ في "أ"،"ج" : وليكن ، وفي "ب"،"د": وليكون والسيـاق يقتضـي (ليكـون)
5ــ في "أ": لم اراهـا

---

(239) هو ابو سعيـد سعـد بن مالـك بن سنـان الخدري ، بلغـت احاديثه الى الف ومائة و سبعين حديثـا اتفقـا على ستـة و اربعين، وانفرد البخاري بستـة عشـر حديثـا، كما انفرد مسـلم باثنتين وخمسين حديثـا، و مناقب هذا الصحابي كـثيرة تـوفي سنـة 64هـ
ــ دليـل الفالحين لطـرق ريـاض الصالحين : 1/ 96

(240) رواه مسـلم في صحيحـه ، عن ابي سعيـد الحـذري : 8/ 229

(241) سبقـت ترجمتـه في هامـش رقـم: (208)

الا قـراه قـال عنـد ، و لـم يقـل فـي حـفـظ واحـد ، و التـواتـر لا يحصـل بالـكـتابـة ، و قـد تقـدم ان عـدد القـراء جـاوز عـدد التـواتـر ، قـال : " و دل قـوله يعنـي الشـاطبـي (242) حتـى استتـم بالسبعـة الاحـرف عـلى ان زيـدا (243) كـتـب القـرآن كـلـه بجميـع وجـوه قـراءاته كـلهـا المعبـر عنهـا بالاحـرف السبعـة ، و ليـس في كـلام ابـي بـكـر (244) و زيـد (245) رضـي اللـه عنهمـا 1 تصـريـح بـذلـك ، بـل هـو مفهـوم سيـاق كـلامهمـا ، لان ابـا بـكـر رضـي اللـه عنـه (246) امـر بـكـتابـة القـرآن كـلـه ، و كـل حـرف مـن الحـروف بعـض مـن أبعـاض 2 القـرآن ، فـلـو اخـل ببعضهـا لـم يـكـن قـد كـتـب القـرآن كـلـه ، و تتبعـه تـلـك الاشيـاء ظـاهـر فـي طـلـب الظفـر بمتّفقـه و مختلفـه ، و اصـلـه للسخـاوي (247) ، قـلـت : و لـم أرى مـن ذكـر كيـف كـانـت الصحـف مشتملـة عـلى الاحـرف السبعـة ، و لا

1ـ في " د " : عنهـا

2ـ في " أ "،" ب " : الفـاظ

---

(242) هو القاسم بن فيرة بن خلف ، و ابو القاسم الرعيني الشاطبي كان واسع العلم و المعرفة ، متقنا للقراءات ، و من شيوخه الذين اتقن عليهم هذه العلوم الامام النفزي استوطن مصر ، و انتفع بعلمه الغزير خلق كثير كما كان منقطع القرين في الفنون و الذكاء ، توفي بمصر سنة 590هـ
ـ معرفة القراء : 2/ 573 ـ غاية النهاية : 2/ 20

(243) سبقت ترجمته في هامش رقم : (208) من نفس الجزء

(244) " " " " " : (178) " " " " " " "

(245) " " " " " : (208) " " " " " " "

(246) " " " " " : (178) " " " " " " "

(247) هو علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ابو الحسن الهمذاني السّخاوي كان شيخا لمشايخ الاقراء بدمشق . قرا القراءات على ولي الله ابي القاسم الشاطبي و غيره ، توفي سنة 643هـ
ـ معرفة القراء : 2/ 631 ـ غاية النهاية : 1/ 568

يبعد أن تكون الوجوه منبها عليها في الحواشي مع اشتمال حروف المصحف لتجردها من النقط و الشكل على كثير من تلك الاوجه ، فيستغنى عن الشبيه في الهوامش ، و يبعد أن تكون الوجوه المختلفة 1 تحقيقا كلها داخل سطور المصحف ، لانه يؤدي الى فساد نظم القرآن حتى لا يدري ما يتعين للقراء من غيره لاحتمال العوضية في كثير من المواضع ، على ان عبارة المقنع(248) ليست صريحة في اشتمال الصحف على جميع الاحرف السبعة(249) و سياتي نصه في الكلام على الجمع الثاني

الثاني انما خص ابوبكر(250) رضي الله عنه زيد بن ثابت(251) بهذه الفضيلة ، و تبعه الامام عثمان(252) رضي الله عنه على ذلك حسبما ياتي : و ان ساواه

---

1 ــ في "ب" : المختلف

---

(248) المقنع في رسم مصاحف الامصار ، للامام ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني وقد سبقت ترجمته في هامش رقم : (55) من نفس الجزء

(249) ان الاحرف السبعة هي اللغات المتفرقة في القرآن التي بها نزل بمعان فهي اما ان تكون مختلفة في السمع ، و المعنى واحد نحو جَذوة و جُذوة ، وجِذوة ، و هي كما ترى ثلاث لغات في فاء اللفظة فعاصم قرأ جَذوة بفتح الجيم ، وحمزة قرأ جُذوة بضمها و قرأ الباقون بكسرها و اما ان تكون مختلفة في السمع و في المعنى نحو "يُسَيِّرُكم" يونس / 22 و "ينشركم" فقد قرأ ابن عامر و ابو جعفر "ينشركم" و قرا الباقون "يُسَيِّرُكم" ، و القصد من هذا كله التيسير ، ليستطيع كل قوم القراءة بما يسهل عليهم من لغة غيرهم
ــ الابانة عن معاني القراءات ، صفحات : 46 ، 71، 80

(250) سبقت ترجمته في هامش رقم : (178)

(251) " " " " " : (208)

(252) " " " " " : (321)

غيـــره فـي كمـــال العـــدالة ، و كـتـب الـوحـي[253] للنبـي صـلـى اللـه عـليـه و سـلـم و جمـع القـرآن على عهـده، لانـه قـرأ عـليـه بعـد العـرضتيـن الاخيـرتيـن ، و هـي حـاكمـة عـلى المتقـدمـات و لفـرط[254] ذكـائـه[255] فكـان 1 يتـرجـم عـن 2 النبـي صـلـى اللـه عـليـه و سـلـم بحضـرته بالفـارسيـة ، و الـروميـة ، و القبطيـة ، و الحبشيـة و تعـلـم ذلـك بالمـدينـة مـن اهـل هـذه الالسـن ، و كـان يكـتـب الـى المـلـوك[256] روى عنـه رضـي اللـه عنـه انـه قـال: "قـال لـي رسـول اللـه صـلـى اللـه عـليـه و سـلـم "انـه تـاتينـي كـتـب[257] لـم يعلمهـا احـد ، فهـل تستطيـع ان تتعـلـم السـريانيـة"؟[258] فقـلـت نعـم ، فتعلمتهـا فـي سبـع عشـرة

1ـ في "أ": وكان، وفي "ج": كان، و التوجيـه من: "ب"،"د"
2ـ في "ج" : عـلـى

---

(253) الوحـي معنـاه الإعـلام الخفـي السـريع الخاص بمن يوجـه اليه كـقولك وحـيت اليه ، و أوحيـت اذا كلمتـه بما تخفيـه عن غيـره
و قد عرفه محمـد عبـده "عـرفان يجده الشخـص من نفسـه مع اليقيـن بانه من قبـل اللـه بواسطـة او بغيـر واسطـة . . . "
ـ مناهل العرفان في علـوم القـران : 49/1
ـ مباحـث في علـوم القران، للدكـتور صبحـي الصـالح ص: 23
ـ مباحـث في علـوم القران، لمنـاع القطـان ص : 32

(254) شـدة

(255) سـرعة فطنتـه

(256) الملـوك الذين كاتبهم الرسـول صلى الله عليـه و سـلم في شـأن الاسـلام هم: هرقل مـلك الروم، وكسـرى مـلك الفرس ، و المقـوقس عظيـم القبـط ، و النجاشي ملـك الحبشـة ، والحارث الغساني مـلك الحيـرة، والحارث الحميري مـلك اليمـن
ـ حيـاة محمـد ، لمحمـد حسيـن هيكـل ص: 383
ـ نـور اليقيـن في سيـرة سيـد المرسلين، للشيـخ محمـد الخضري ص: 193

(257) المـراد بالـكـتب هنا الرسـائل

(258) اللغة السريانية لهجـة آراميـة قديمـة ، و قد عاشـت من القرن الثالث الميلادي ، الى القرن الثالث عشـر، و قد نشـأت في الرّهـا بالقرب من حدود سـوريا و تعتبر من اهم اللهجات الآرامية فيما يتعلـق بالانتاج الادبي و العلمي و الفلسفي
ـ عـالم الفكـر ، مج :15 العدد : 4، 1985ـ ص : 222
ـ فجـر الاسـلام، للدكـتور احمـد اميـن ص : 130

ليلة ، و فيه يقول حسان بن ثابت[259] رضي الله عنه

الطويل

فَمَن لِلْقَوافي بَعْد حَسَّان وابنه ≠ وَمَن لِلمثاني بَعْد زيد بن ثابت[260]

الاعراب ضمير جمعه لاصل الرسم ، و اسناد الجمع الى ابي بكر[261] مجاز على حد بنى 1 الامير المدينة ، و الصحف جمع صحيفة ، و هي ما يكتب فيها2 و كاف كما للتعليل ، على حد "كَمَا هَدَاكُم"[262] و ما موصول حرفي ، و التقدير لاشارة عمر[263] وانقلبت معناه رجعت ، و الجيوش جمع جيش ، و هو الجمع الكثير السائرون3 لحرب او غيرها ، من جاش البحر و القدر و غيرهما بجيش جيشا و جيوشا و جيشانا غلى4 و منهزمة بمعنى منكسرة مفلولة حال جيوش قال :

1ـ في "أ" : بنا
2ـ في جميع النسخ فيه ، و المثبت من السياق
3ـ في "د": السائر
4ـ في"أ"،"ب"،"ج": غلا، و التوجيه من: "د"

---

(259) هو ابو الوليد حسان بن ثابت الخزرجي ، دافع عن الرسول صلى الله عليه و سلم بشعره ، و يرد على اعدائه ، فيدعو له الرسول الكريم بقوله "اللهم أيده بروح القدس"
ـ تاريخ الادب العربي ، لحنا الفاخوري ص : 232
ـ تاريخ الادب العربي ـ العصر الاسلامي ، لشوقي ضيف ص : 80

(260) سبقت ترجمته في هامش رقم :(208)من نفس الجزء

(261) " " " " " " " " " :(178)" " " " "

(262) الاية : 198 من السورة 2 : البقرة

(263) سبقت ترجمته في هامش رقم:(179) من نفس الجزء

وَبَعْدَهُ جَرَّدَهُ الإِمَامْ ≠ فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِي الأَنَامْ
وَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابْ ≠ وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابْ
فَقِصَّةُ اخْتِلاَفِهِمْ شَهِيرَهْ ≠ كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَهْ

اخبر ان الامام عثمان [(264)] رضي الله عنه جرد اصل الرسم اى سلخه و نسخه من الصحف في مصحف بعد جمع ابي بكر [(265)] المتقدم ، ليقتدى الخلق به ، و لا يكون بعد ذلک التجريد اختلاف بينهم ، و قد اصاب رضي الله عنه في رأيه ذلک ، و كنيته ابو عمرو ، و قيل ابو عبد الله عثمان بن عفان بن ابي العاصي بن امية بن عبد شمس ، بن عبد مناف ، بن قصي افضل الصحابة بعد عمر (بن الخطاب) 1 رضي الله عنهم 2 على خلاف في التفصيل بينه و بين علي [(266)] كرم الله وجهه ، ولي الخلافة بعد عمر بن الخطاب [(267)] اثنتي عشرة 3 سنة ، غير ايام ، ثم مات شهيدا يوم الجمعة في ذى الحجة سنة ست و ثلاثين من الهجرة ، و هو ابن اثنين و ثمانين سنة ، و قيل أكثر من ذلک ، و قد اشار الناظم بالبيتين و شطر

---

1 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج"　　2 ـ في "ب" : عنه
3 ـ في "ب" : اثني عشر

---

(264) ترجم له في هامش رقم: (321)
(265) " " " " " " : (178)
(266) هو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب ، أمير المومنين ، ابو الحسن الهاشمي رضي الله عنه روى عاصم بن ابي النجود عن ابي عبد الرحمن السلمي قال: "ما رأيت احدا كان أقرأ من علي" و باختصار فان مناقب الامام علي يضيق المكان عنها ، و قد قتل شهيدا سنة اربعين من الهجرة بالكوفة
ـ معرفة القراء الكبار: 1/25
(267) سبقت ترجمته في هامش رقم: (179)

البيت بعدهما الى ما ذكره في المقنع بسنده الى ابن شهاب الزهري [268] قال : أخبرني انس بن مالك [269] ان حذيفة بن اليمان [270] قدم على عثمان [271] و كانوا يقاتلون 1 على مرج [272] أرمينية ، فقال حذيفة لعثمان 2 يا امير المومنين ، اني قد سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود و النصارى ، حتى ان الرجل ليقوم 3 فيقول : هذه قراءة فلان ، قال : فارسل عثمان الى حفصة [273] ان 4 ارسلي الينا الصحف 5 فننسخها في المصاحف ثم نردها اليك ، قال : فأرسلت اليه بالصحف ، قال : فارسل عثمان الى زيد بن ثابت [274]

1ـ في "ب"،"ج "،"د ": يقتلون، والتوجيه من(أ)و من كتاب المقنع 2ـ ساقطة من: "ب"
3ـ في "د ": يقوم 4ـ ساقطة من جميع النسخ و التصحيح من المقنع
5ـ في جميع النسخ بالصحف، و المثبت من المقنع لابي عمرو الداني

---

(268) هو شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري ، كان مؤرخا ، كما كان حجة أرفع آثاره " مسالك الابصار، في ممالك الامصار "
توفي سنة 749هـ
الاعلام: 1/ 85

(269) سبقت ترجمته في هامش رقم: (42)

(270) هو حذيفة بن اليمان الانصاري ، المعروف صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و سلم له مائة حديث ، اتفق البخاري و مسلم على اثنى عشر حديثا ، وانفرد البخاري بثمانية ، اما مسلم فقد انفرد بسبعة عشر حديثا ، وكان من البارزين في الجهاد ، توفي سنة ست و ثلاثين بعد قتل عثمان باربعين ليلة
ـ دليل الفالحين بطرق رياض الصالحين : 1/ 312
ـ الاصابة : 1/ 317
ـ شجرة النور الزكية ص : 84

(271) ترجم له في هامش رقم: (321)

(272) المراد بالمرج هنا الثغر

(273) سبقت ترجمتها في هامش رقم: (219)

(274) سبقت ترجمته " " " " : (208)

و الى عبد الله بن عمرو بن العاص (275) و الى عبد الله بن الزبير (276) و الى عبد الله بن عباس (277) و الى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (278) فقال : "انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد ، و قال للنفر القرشيين (279) ان اختلفتم انتم و زيد ابن ثابت (280) فاكتبوه على لسان قريش ، فانما نزل بلسان1 قريش (281) قال زيد ، فجعلنا نختلف في الشيء ، ثم نجمع أمرنا على رأى واحد ، فاختلفوا في التابوت ، فقال زيد "التابوه" ، و قال النفر القرشيون "التابوت" قال فأبيت ان ارجع اليهم ، و ابوا ان يرجعوا إليّ ، حتى

1ـ في جميع النسخ "على لسان" و التوجيه من المقنع

---

(275) هو ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد القرشي ، كان زاهدا صالحا ، اسلم قبل ابيه ، و قد عرف باخذ الحديث و العلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، توفي سنة 63 هـ
ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 373

(276) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي ، ولد بعد الهجرة بعشرين شهرا ، فكان اول مولود في الاسلام عرف بالشجاعة و العبادة ، له ثلاثة و ثلاثون حديثا ، اتفق البخاري و مسلم على حديث واحد ، وانفرد البخاري بستة احاديث ، اما مسلم فقد انفرد بحديثين قتل شهيدا سنة 93هـ
ـ شجرة النور الزكية ص : 92
ـ دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين : 1/ 503

(277) سبقت ترجمته في هامش رقم : (54)

(278) هو عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي ، و لما قبض الرسول صلى الله عليه و سلم كان ابن عشر سنين كما يقول الواقدي ، و هو من المأمورين من طرف عثمان بكتابة المصحف ، توفي سنة 43هـ
ـ الاصابة : 3/ 66 ـ الاستيعاب : 2/ 426

(279) النفر القرشيون الثلاثة هم : عبد الله بن الزبير ، و سعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ـ مناهل العرفان : 1/ 257

(280) هناك مناقب كثيرة حازها زيد بن ثابت رضي الله عنه ، فقد اسند اليه الرسول صلى الله عليه و سلم امورا كثيرة منها : كتابة الوحي ، و منها قراءة الرسائل أو تحريرها

(281) أى : أغلبه نزل بلسان قريش

رفعنا ذلك الى عثمان[282] رضي الله عنه ، فقال عثمان اكتبوه "التابوت" فانما انزل القرآن على لسان قريش ، (قال زيد) 1 فذكرت آية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه و سلم لم اجدها عند احد ، حتى وجدتها عند رجل من الانصار خزيمة بن ثابت[283] "لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ انفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ ، بِالمُومِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ"[284] قال ابن شهاب[285] قال أنس[286] فرد عثمان[287] الصحف الى حفصة[288] و التي ما سوى ذلك من المصاحف2[289]

و المرج : الثغر ، و أرمينية بفتح الهمزة عند السمعاني ، و بكسرها عند غيره ، و بسكون الراء وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة ، ثم نون مكسورة ، ثم تحتانية خفيفة ، و قد تثقل ، مدينة عظيمة تشتمل على بلاد كثيرة ، و هي ناحية الشمال 3 يضرب بحسنها و طيب هوائها و كثرة مياهها و شجرها المثل ،

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د" 2ـ في "ب" : الصحائف

3ـ ساقطة من : "ب"

---

(282) ترجم له في هامش رقم: (321)

(283) هو خزيمة بن ثابت الانصاري ، و هو الذي جعل النبي صلى الله عليه و سلم شهادته بشهادة رجلين ، وقد شاهد معركة بدر الكبرى و ما بعدها من المشاهد ـ البرهان : 1/ 234 ـ الاستيعاب : 2/ 448

(284) سورة التوبة الاية : 128

(285) سبقت ترجمته في هامش رقم: (268)

(286) " " " " " " " " : (42)

(287) ذكرت " " " " " " " " : (321)

(288) سبقت ترجمتها " " " " : (219)

(289) بعد أن أتم الامام عثمان ، نسخ المصاحف ، بعث بها الى الامصار "مكة ، والمدينة والبصرة ، والكوفة ، و الشام" ثم أمر باحراق كل ما يخالفها ، سواء كانت صحفا أو مصاحف ، وذلك حتى يتجه الناس بصدق لتلك المصاحف التي جمعت من المزايا ما لم تجمع في غيرها ـ مناهل العرفان : 1/ 260

و في المقنع ايضا بسنده الى أنس بن مالك ، ان حذيفة بن اليمان[290] قدم على عثمان ، فذكر القصة 1 و قال فيها ، فأرسل عثمان الى زيد بن ثابت[291] و الى عبدالله بن الزبير[292] و الى سعيد بن العاص[293] و الى عبدالرحمن بن الحارث[294] و امرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ، و قال الرهط[295] للقرشيين ، ما اختلفتم انتم فيه و زيد[296] فاكتبوه بلسان قريش[297] فانه نزل بلسانهم ، قال : "ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ، بعث عثمان[298] الى كل افق[299] بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوها ، ثم أمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق ، و في صحيح البخاري[300]

---

1 ـ في "أ" : القضية

---

(290) سبقت ترجمته في هامش رقم: (270)

(291) " " " " " " : (208)

(292) " " " " " " : (276)

(293) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي و هو من الذين عينهم عثمان لكتابة القرآن ، وقد عين ايضا واليا على الكوفة من طرف الامام علي ، مات سنة 58هـ
ـ الاصابة : 2/47
ـ شجرة النور الزكية ص: 88

(294) سبقت ترجمته في هامش رقم: (278)

(295) عدد يجمع من الثلاثة الى العشرة ، و لا واحد له من لفظه ، واذا اضيف اصبح المراد به الشخص ، نحو : "عشرون رهطا" اي شخصا

(296) سبقت ترجمته في هامش رقم: (208)

(297) اى : اغلبه نزل بلسان قريش

(298) ترجم له في هامش رقم: (321)

(299) الافق : جمع آفاق : الناحية

(300) سبقت ترجمته في هامش رقم: (190)

بسنده الى ابن شهاب[301] ان انس بن مالك[302] حدثه ان حذيفة بن اليمان[303] قدم على عثمان، وكان يغازي1 اهل الشام[304] في فتح أرمينية، و اذربيجان مع اهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان، .. و ساق الحديث بنحو ما تقدم، و قد تعدد هذا الحديث في البخاري و غيره، مع اختلاف و تقارب في اللفظ، و أذربيجان بفتح الهمزة و الذال المعجمة و سكون الراء 2، و قيل بسكون الذال و فتح الراء، و بكسر الباء3 الموحدة بعدها تحتانية ساكنة، ثم جيم خفيفة و آخره نون، بلد كبير من نواحي جبل العراق، تلي ارمينية من جهة غربيها، وكان اتفق غزوهما4 في سنة واحدة، واجتمع في غزو كل منهما اهل الشام، و اهل العراق قال ابن حجر5[305]

1ـ في "ج": يغانم　　2ـ ساقطة من: "ج"　　3ـ ساقطة من: "أ"،"ج"،"د"
4ـ في "ب": غزوها　　5ـ في "ب": حرب

---

(301) سبقت ترجمته في هامش رقم: (268)

(302) " " " " " : (42)

(303) " " " " " : (270)

(304) بلغ الاختلاف بين الناس اشده حول الفاظ القرآن، حتى كاد بعضهم ان يكفر البعض الاخر، واحتدم النزاع بينهم، وصار كل فريق يقول للآخر، ان قراءتنا اولى من قراءتكم، فاندهش حذيفة لهذا الخلاف، وعاد متأثرا بما سمع، وطلب من عثمان ان يوجه عنايته لجمع القرآن قبل ان يقع فيه ما يقع
ـ الابانة عن معاني القراءات ص: 62

(305) هو الامام المؤرخ الحافظ بن حجر العسقلاني، ينسب الى عسقلان بفلسطين وفيها ولد، تضلع في علوم الحديث، وبذلك اصبح مؤلفا مشهورا حتى عرفت مصنفاته في كل مكان، ومن كتبه النافعة "الاصابة في تمييز الصحابة" و"تهذيب التهذيب"، توفي ابن حجر سنة 852هـ
ـ الاعلام: 1/ 173

بعـــد ان ذكـــر اختـــلاف رواة 1 الصحـــيح في يحـــرق ، هـــل يـكـــتب بالخـــاء المعجمـــة ، او بالمهملـــة و أن الاسماعيلـــي (306) اخـــرجـه بـلفـــظ ان يمحـــي أو يحـــرق مـا نـصـــه و اكـــثر الـروايـات صـريح في التحـــريق ، فهـو الـذى وقـع ، ويحتمـــل وقـــوع كـل منهمـــا بحسـب مـا رأى مـن كـان بيـده شـــيء مـن ذلـك ، قـال 2 : " و قـد جـــزم عيـــاض (307) بـانهـــم غسلـــوها بالمـــاء ، ثـم احـرقـوها مبـالغـة في اذهـابهـا "، قـال ابـن بـطـــال (308) و في هـذا الحـديـث جـواز تحـريـــق الـكـــتب التي فيهـا اســـم اللـــه 3 بـالنـــار ، لان ذلـك اكـرام لهـا ، و حـــرز 4 عـلى وطئهـــا بالاقـــدام ، و في الـوسيلـــة للسخـــاوي (309) عـن حـــذيفـة بـن اليمـــن (310) انـه قـــال لعثمـــان (311) ان النـــاس اختلفـــوا في القـــرآن ، حتـى و اللـه انـى لاخشـى 5 ان يصيبهـم مثـــل 6 مـا اصـــاب اليهـــود و النصـــارى مـن الاختـــلاف فمـا كـنـت صـانعـا اذا 7 قيـــل

1ــ في "أ"،"ب": روات
2ــ ساقطة من:"ب"،"ج"
3ــ ساقطة من :"ب"
4ــ في "ج" : وحـــذر
5ــ في " د ": لا أخشـى
6ــ ساقطة من : "أ"
7ــ في "د" : إذ

---

(306) من الذين اخـذوا عن الاسماعيلي ، ابو بكـر أحمـد بن محمـد بن ابـراهيـم المـروزي ، راجـع "غـاية النهـاية : 2/ 110

(307) هو عيـاض بن حمـار التميمـي المجاشعي رضـي اللـه عنه ، روى له عـن الرسـول صـلى اللـه عليـه و سـلـم ثلاثـون حـديثا روى منهـا مسلـم حـديثين
ــ دليـل الفالحين لطـرق ريـاض الصالحيـن : 3/ 53

(308) هـو ابوعبدالله محمـد بن بطـال بن وهب التميمي ــ الديباج ، ص : 321

(309) تقدمـت ترجمتـه في هامـش رقم:(242) من نفـس الجزء

(310) " " " " " " " " ":(270)" " " " " "

(311) ترجم لـه في هامـش رقـم: (321)

هذه قراءة فلان ، و قراءة فلان كما صنع اهل الكتاب 1 فاصنعه الان ، فجمع عثمان رضي الله عنه الناس ، وكانوا يومئذ اثني عشر 2 الفا ، فقال : "ما تقولون ؟ بلغني ان بعضهم يقول 3 قراءتي خير من قراءتك ، و هذا 4 يكاد يكون كفرا" قالوا: "فما ترى ؟" ، قال: "أرى ان يجمع الناس على مصحف واحد ، فلا يكون فيه فرقة و لا اختلاف"، قالوا : " فنعم ما رايت" ، و زاد في عدد النفر (312) المامورين بنسخ المصحف ابي بن كعب (313) قال : "ثم. اختلفوا في قوله تعالى " لم يتسن " و "لاَ تَبْدِيلَ لِلخَلْقِ" و " أَمْهِلِ الْكَافِرِين " ، فرجعوا الى عثمان رضي الله عنه ، فأرسل الى أبي ، فكتب " لَمْ يَتَسَنَّه "(314) " لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ " (315) "فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ" (316) وقال: فلما فرغوا من نسخها ، رد عثمان رضي الله عنه (317) الصحف الى حفصة (318) ام المومنين ، فلما ولى

1ـ في "ب" : الكتب

2ـ في "أ"،"ج"،"د": اثنا والتوجيه في"ب"

3ـ في "د" : يقولون

4ـ في "أ" : هاذا

---

(312) الجماعة من ثلاثة الى عشرة

(313) هو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ، بن مالك ابن النجار ابو المنذر الانصاري سيد القراء ، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه و سلم ، من الصحابة الذين اخذ وا عنه ابن عباس ، و ابو هريرة ، وعبد الله بن السائب و توفي سنة 20هـ — معرفة القراء : 1/ 28

(314) سورة البقرة جزء من الاية : 258

(315) سورة الروم الاية : 30

(316) سورة الاعلى الاية : 17

(317) ترجم له في هامش رقم:(321)من نفس "ج"

(318) تقدمت ترجمتها " " " " ":(219)" " " " "

مروان[319] المدينة طلبها منها فلم ترسلها اليه، فلما ماتت رضي الله عنها حضر جنازتها و طلبها من اخيها فسيرها اليه فحرقها ، و في اللبيب[320] ان عثمان رضي الله عنه[321] رد الصحف الى حفصة[322] فأمرها ان تحرقها ، و قيل هو حرقها

قال الجعبري[323] و سلم ابوبكر[324] الصحف الى عمر[325] لنصه على خلافته ، و لم يسلمها عمر الى عثمان للشورى

و قال ابن حجر[326] انما كانت الصحف عند حفصة ، لا نها كانت وصية عمر ، فاستمر ما كان عنده عندها ، حتى طلبه منها من له طلب ذلك ، ثم قال ابن حجر و وقع في تسمية بقية من كتب او املى1 عند ابي داود[327] مفرقا جماعة منهم مالك

1ـ في "ب" : املا

---

(319) هو مروان بن الحكم بن العاص ،كان اميرا على الحجاز لمدة من الزمان في عهد معاوية ، و هو أول من احدث ملك يوم الدين بغير الف
ـ طبقات القراء : 263/2
ـ تاريخ الشعوب الاسلامية ، لكارل بروكلمان ص : 129

(320) كتاب في الرسم ، لابي بكر بن ابي محمد عبد الله المشهور باللبيب

(321) هوعثمان بن عفان بن ابي العاص صحابي كبير، قتل شهيدا سنة 35هـ
ـ معرفة القراء : 24/1

(322) سبقت ترجمتها في هامش رقم:(219) من نفس "ج"

(323) سبقت ترجمته " " " :(69) " " " " " "

(324) " " " " " " " " :(178) " " " " " "

(325) " " " " " " " " :(179) " " " " " "

(326) " " " " " " " " :(305) " " " " " "

(327) " " " " " " " " :(98) " " " " " "

بن ابي عامر، جد مالك بن انس[328] و منهم كثير بن افلح[329] و منهم انس بن مالك[330]

و في المقنع[331] باسناده الى سويد بن غفلة[332] قال : "قال علي رضي الله عنه[333] " لو وليت لفعلت في المصاحف الذى فعل عثمان"[334] و فيه باسناده الى مصعب بن سعد[335] قال : "ادركت الناس حين شقق عثمان رضي الله عنه[336] المصاحف فاعجبهم ذلك ولم يعبه أحد"

تنبيهات الاول ، اعلم ان الاحاديث اختلفت عن زيد (بن ثابت) 1 الانصاري[337] الذي وجدت معه الاية ، الموجودة معه في الجمع الاول هو آخر سورة التوبة،

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق

---

(328) هو امام دار الهجرة ابوعبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث ، اخذ القراءة عن الامام نافع ، ومن الذين رووا عنه القراءة ابوعمرو الاوزاعي، كان مالك بن انس احفظ اهل زمانه كما يقول ابو قدامة كما كان رجلا صالحا وعابدا، وفي هذا الشان، اخرج ابو نعيم في الحلية عن المثنى بن سعيد النضيري قال: سمعت مالكا يقول : " ما بت ليلة الا رايت رسول الله صلى الله عليه و سلم"، ولد سنة 93هـ و مات 179هـ
ـ تنوير الحوالك ، شرح على موطأ مالك ، لجلال الدين السيوطي : 1/ 3
ـ طبقات القراء : 2/ 35

(329) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(330) سبقت ترجمته في هامش رقم: (42) من نفس "ج "

(331) هو كتاب المقنع في رسم مصاحف الامصار ، لابي عمرو الداني المتوفي سنة444هـ

(332) ينظر كتاب المقنع ، ص : 18

(333) سبقت ترجمته في هامش رقم: (62) في نفس "ج "

(334) راجع المقنع ، ص : 18

(335) ينظر كتاب المقنع ، ص: 18

(336) بالرواية زيادة ونقصان من المؤلف ، راجع المقنع ص : 18

(337) سبقت ترجمتة في هامش رقم: (208) في نفس "ج "

و ان الذى وجد معه في الجمع الثاني هو آية الاحزاب،
و الذى في المقنع عكسه ، الا انه ذكر في الجمع الاول
حديثا[1] يطابق حديث البخاري[(338)]
فقال ابن حجر[(339)] في حديث الجمع الثاني ظاهره
انه فقد آية الاحزاب من الصحف[(340)] التي كان نسخها
في خلافة ابي بكر[(341)] حتى وجدها مع خزيمة
بن ثابت[(342)] و وقع في رواية ابراهيم بن اسماعيل
بن مجمع[(343)] عن ابن شهاب[(344)] ان فقده اياها
انما كان في خلافة ابي بكر، و هو وهم منه والصحيح
ما في الصحيح ، و ان الذى فقده في خلافة ابي بكر[(345)]
الايتان من آخر سورة براءة ، و اما التي في الاحزاب
ففقدها لما[2] كتب المصحف في خلافة عثمان[(346)] وجزم
كثير بما وقع في رواية ابن مجمع[(347)] و ليس ذلك
و الله اعلم

1ـ في "ج" : حديث   2ـ في "ج" : كما

---

(338) سبقت ترجمته في هامش رقم :(190) من نفس "ج"
(339) " " " " " " " " ":(75) " " " " " "
(340) آية الاحزاب التي وجدها زيد بن ثابت مع خزيمة بن ثابت هي : "مِنَ الْمُؤمِنينَ رِجالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ"
(341) سبقت ترجمته في هامش رقم :(178) من نفس "ج"
(342) " " " " " " " " ":(223) " " " " " "
(343) هو ابراهيم بن اسماعيل بن غالب ابو اسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي اخذ القراءة عن اسماعيل بن راشد، كان عالما مقرئا مشهورا عدلا ـ غاية النهاية : 10/1
(344) سبقت ترجمته في هامش رقم :(268) من نفس "ج"
(345) " " " " " " " " ":(178) " " " " " "
(346) " " " " " " " " ":(321) " " " " " "
(347) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

قلت : وفقد زيد[348] آية 1 في الجمع الثاني مشكل بعدم اشتمال 2 الصحف على جميع القرآن ، و قد تقدم عن اللبيب[349] ان فقد الآيتين معا 3 كان في الجمع الاول ، ثم 4 قال ابن حجر[350] "و الارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ، ابو خزيمة[351] بالكنية ، و الذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمة (بن ثابت) 5 و ابو خزيمة ، قيل هو ابن اويس بن يزيد بن اصرم، مشهور بكنيته دون اسمه ، و قيل هو الحارث ابن خزيمة ، و اما خزيمة بن ثابت[352] فهو الذي جعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادته 6 شهادة رجلين

الثاني قال الجعبري[353] " انما امرهم ان ينسخوا من الصحف ليكون مصحفا 7 مستندا الى اصل ابي بكر[354]

1ـ ساقطة من : "ب" 2ـ في "ج" : اشتغال 3ـ ساقطة من : "ج"
4ـ ساقطة من : "د" 5ـ ما بين الخاصرتين زيادة يقتضيها السياق
6ـ في "ب": شهدته بدون الف 7ـ في "ج"،"د" : مصحفه

---

(348) سبقت ترجمته و لكثرة وروده في النص اكتفي بهذا العدد
(349) الشيخ اللبيب هذا، هو الذي شرح كتاب "عقيلة اتراب القصائد في اسمى المقاصد" ، للامام الشاطبي الضرير الذي يعرف بولي الله و سماه "الدرة الصقيلة بشرح اللبيب على العقيلة "
ـ كتاب ايقاظ الاعلام ، للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي ص : 17
ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 38
(350) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (305) من نفس "ج"
(351) ينظر كتاب فتح الباري : 8/ 630
(352) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (223) من نفس "ج"
(353) " " " " " " " : (69) " " " " "
(354) سبقت ترجمته و لكثرة وروده في النص اكتفي بهذا العدد

رضي الله عنه ، المستند الى النبي صلى الله عليه وسلم وعين زيد (بن ثابت) 1 لما قدمناه2 وضم اليه مساعدة له ، و ليضم العدد الى العدالة ، وكانوا من قريش ، لان القرآن ، انزل اول حروفه بلغتهم ، وكانت الجماعة المعينين لاشتهار ضبطهم و معرفتهم و رده اليهم لاصالتهم و ينزل تحريقه ما سواه على مصاحف الصحابة ، لانهم كانوا يكتبون فيها التفسير3 الذى يسمعونه من النبي صلى الله عليه و سلم و يحتمل ذلك محو الرقاع[355] ليلا ينقلها من لا يعرف ترتيبها ، فيختل لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها

و بعضه في المقنع[356] الا ان قوله لا الصحف لاحتمال الرجوع اليها مخالف لما تقدم عن اللبيب[357] انه امر حفصة[358] بتحريقها ، و قيل هو حرقها ، الثالث قال ابن حجر[359] الفرق بين الصحف و المصحف ، أن الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد ابي بكر و كانت سورا4 مفرقة ، كل سورة

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق 2ـ في " د " : قدمنه بدون الف
3ـ في "ج" : التعبير 4ـ في "أ": سور

---

(355) سبق شرحها في هامش رقم : (213) من نفس "ج"
(356) راجع هامش رقم :(331) من نفس "ج"
(357) سبقت ترجمته في هامش رقم :(360) من نفس "ج"
(358) سبقت ترجمتها في هامش رقم :(219) من نفس "ج"
(359) سبقت ترجمته في هامش رقم :(305) من نفس "ج"

مرتبة بآياتها1 على حدة ، لكن لم يرتب2 بعضها اثر بعض ، فلما نسخت و رتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا

و المصحف مثلث الميم من أصحف بالضم ، اي : جعل فيه الصحف كذا في القاموس ، و قال في مختصر العين قيل المصحف لانه اصحف اي جعل جامعا للصحف و قال اللبيب(360) : "لما كتب المصحف قال عثمان "التمسوا له3 اسما ، فقال قوم الكتاب4 و قال قوم السفر ، و قال قوم المصحف ، و هو اسم عجمي ، ذكره ابن السكيت(361) في "اطلاح المنطق" ، و معناه الصحف ، فسماه المصحف"

الرابع قد تقدم ان الصحف المكتوبة باذن ابي بكر كانت مشتملة على الاحرف السبعة ،(362) واما المصحف العثماني ففيه ثلاثة اقوال احدها انه مشتمل على حرف واحد ، و هو الذى في المقنع ، قال فيه بعد أن اورد سؤالا عن السبب الداعي عثمان الى جمع

1ـ في "أ"،"ب"،"د": بآيتها والمثبت من"ج"
2ـ في "ب" : ترتب
3ـ في "أ"،"ب" : لها
4ـ في "أ"،"ب"،"ج": الكتب والتوجيه من: ج

---

(360) ينظر كتاب كشف الظنون ص: 1159

(361) مجهول لنا

(362) نترك آراء لا حصر لها حول ما يتعلق بالاحرف السبعة ، ونكتفي بالرأي الآتي : وهو على ما يظهر ارجح هذه الآراء وعليه ، فالمراد بالاحرف السبعة إذن ، هي لغات قريش ، وهذيل ، وثقيف ، وهوزان ، وكنانة ، و تميم ، واليمن
ـ النشر في القراءات العشر : 1/ 24
ـ الابانة ص : 41
ـ القراءات أحكامها و مصدرها ، للدكتور شعبان محمد اسماعيل ص: 32

القرآن1 في المصاحف و قد كان مجموعا في الصحف على ما في حديث زيد (بن ثابت) 2[363] ما نصه، السبب في ذلك بين في ذلك الخبر ، اى في خبر زيد (بن ثابت) 3 على قول بعض العلماء ، و هو ان ابا بكر رحمه الله كان قد جمعه اولا على السبعة الاحرف التي اذن الله (عز وجل) 4 للامة في التلاوة بها ، و لم يخص حرفا بعينه ، فلما كان زمن عثمان وقع الاختلاف بين اهل العراق ، و اهل الشام في القراءة ، و أعلمه حذيفة[364] بذلك ، رأى هو و من بالحضرة5 من الصحابة ان يجمع الناس على حرف واحد من تلك الاحرف و ان يسقط ما سواه، فيكون ذلك مما يرتفع به الاختلاف ، و يوجب الاتفاق اذا كانت الامة لم تومر بحفظ الاحرف السبعة ، وانما خيرت في ايها شاءات لزمته و أجزاها ، كتخبييرهم في كفارة اليمين بالله بين الاطعام ، و الكسوة والعتق

1ـ ساقطة من: "أ" 2ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق

3ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق 4ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق

5ـ في "د" : الحصرة

---

(363) سبقت ترجمته في هامش رقم:(208) من نفس"ج" ، و لكثرة وروده في النص . اكتفي بهذا القدر

(364) من المعلوم ان من أتقن شيئا احبه ، ومن هنا كان حذيفة متمسكا بالقرآن عاملا به ، وهذا مما جعله يفزع عندما شاهد الخلاف بين المسلمين في القراءة ، ولما وصل الخبر الى الصحابة ساورهم هذا الفزع ايضا ، اما عثمان فقد قام على الفور لمعالجة الموقف قائلا للناس :"اجتمعوا يا اصحاب محمد فاكتبوا للناس إماما"

ـ تفسير الطبري : 21/1

ـ مباحث في علوم القرآن ، لصبحي الصالح ص : 80

لا ان يجمع ذلك كله ، فكذلك السبعة الاحرف فقوله لم يخص حرفا واحدا[1] بعينه يحتمل ان يريد به ان بعضه كان مكتوبا على حرف ، وبعضا آخر على حرف آخر ، و هكذا و به تنتفي الصراحة بان الجمع الاول كان مشتملا على جميع الاحرف السبعة في كل موضع ، كما تقدم الايماء اليه[2] ثانيها انه مشتمل على جميع الاحرف السبعة ، و هو مرتضى الجعبري (365) قال في الجميلة(366) بعد ان حكى ما في المقنع ، "و الظاهر انه مشتمل على السبعة اشتمال احتمال ، لان الاجماع منعقد على ان شرط القراءة المتواترة موافقة الرسم العثماني (367) فلو لم تكن فيه لوقفت على شرط ممتنع ، و ما وقف على ممتنع ممتنع ، و هي موجودة ، فيلزم وجود شرطها،

1ـ زيادة من : "ب"   2ـ في "د" : اليها

---

(365) سبقت ترجمته في هامش رقم :(69)من نفس "ج" و سوف لن نعود اليه لكثرة وروده

(366) كتاب الجميلة في شرح أبيات العقيلة، و هو يتعلق بالرسم القرآني

(367) هناك من يدعو الى رسم مصحف عصري بالخط الإملائي ليستطيع سائر الناس قراءته ، اما الرسم العثماني فيجب المحافظة عليه باعتباره تراثا عزيزا من آثارنا
و بطبيعة الحال ان قول هذا الكاتب يظهر انه بعيد عن الحقيقة و الواقع ، فالرسم العثماني توقيفي لقوله تعالى "عَلَّمَ ٱلإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" العلق / 4، 5
كما انه ينطوي على اسرار عجيبة ، فقول الله تعالى" أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً" القيامة / 37 نجد ان النون قد حذفت لحكمة الهية، تتجلى في كونها انها تشير الى مهانة مبدأ الانسان و صغر قدره، لكنه بمجرد ادراكه لما يحيط به ، صار خصيما لله "فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ" يس / 77   ـ البرهان في علوم القران: 1/ 377
ـ الهلال العدد الثاني عشر السنة 1970 صفحة: 2 و بعدها
ـ الوعي الاسلامي عدد: 284 ـ 1988 ص: 18

و لانه منعقد على انه كتب كل القرآن ، و كل حرف منها بعض منه ، فلو لم تكن فيه لكان المكتوب بعضه و لان تعددها الآتي دل1 على ان فيها اكثر من حرف واحد ، فيكون السبعة ، اذ لا قائل بثالث ، و معنى قوله اى الشاطبي (368) على لسان قريش ، على مصطلح كتابتهم لا2 كما قال السخاوي (369) أن المراد تجريده من الستة ، و قوله وقع3 الخلاف فيها يخل بمقصوده من جمع4 الناس على ما يختلفون فيه ، قلت : لا يخل ، لان خلف الناس ما كان لاجل تعبدد وجوه القراءات 5 للاجماع على صحته متواترا عن النبي صلى الله عليه و سلم بل كلّ يقول قراءتي هي المتواترة، و لا يرجع احدهم الى الآخر لتماثلهم ، فاذا تحقق كل ان هذا المصحف الكريم وصل اليهم من الامام (370) الحق باتفاق اهل الحل و العقد ، تلقوا كل ما فيه بالقبول ، و قوله لامره زيدا 6 لموافقة القرشيين معناه اذا اختلفوا في كيفية كتابة كلمة ، تكتب على مصطلح قريش ، لان الكتابة نشأت منهم ، ألا 7 تراهم اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء 8 ثم اختلفوا هل يكتب التابوت كالطّاغُوت او التابوة كالتّوْرية ،

1ـ في " د " : دال 2ـ ساقطة من:"ج " 3ـ في"أ": وقوع 4ـ في"د": جميع
5ـ في"ج ": القراء 6ـ في"ب"،"د": زيد بدون الف 7ـ في "ج " : و لا
8ـ ساقطة من: "أ"

---

(368) سبقت ترجمته في هامش رقم :(242) من نفس "ج "
(369) " " " " " " :(247) " " " " " "
(370) هوعثمان بن عفان ، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم:(391) من نفس"ج "

فكتبوه بالتاء لانها ليست للتأنيث ، او اجازته عليه السلام ، الاقتصار على البعض للبعض ، لا الكل ، لانها فرض كفاية

قلت : و حاصله دعوى ان المصحف اشتمل على جميع الاحرف السبعة ، على معنى الصلاحية لكل واحد منها ، و انه استظهر على ذلك بدلائل ثلاثة ، احدها ان الاختلاف موجود بالمشاهدة ، و لا يقبل منها الا ما وافق[1] المصحف ، و الفرض انه مقبول ، فهو[2] موافق للمصحف ثانيها ، ان الاجماع منعقد على ان عثمان كتب كل القران ، و كل حرف من السبعة بعض منه ، فلو لم يكن مشتملا على جميع الحروف ، فلم يكن المكتوب الكل بل البعض

ثالثها ان تعدد المصاحف ، و صريح اختلافها في بعض المواضع يدل قطعا على ان فيها اكثر من حرف واحد ، فتعين[3] ان يكون ذلك الاكثر ، هو الاحرف السبعة ، اذ لا يوجد قائل بان المصحف مشتمل على اكثر من حرف واحد ، و على ما دون السبعة[4] و كل من دلائله الثلاثة مردود ، اما دليله[5] الاول ، فلأنه لا ينتج ان جميع الاحرف السبعة موجودة فيه، بل انما ينتج ان[6] الاختلاف المقبول (يشتمل عليه المصحف ، و ليس الاختلاف المقبول جميع الاحرف السبعة)[7] بل بعضها ، بدليل ان الشواذ التي لا تكاد

1ـ في "ب" : وفق 2ـ ساقطة من:"ب" 3ـ في"ج" : يتعين
4ـ في"ب": السبع 5ـ ساقطة من:"ج"،"د" 6ـ ساقطة من: "ج"
7ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "ج"

تحصى كثيرة من الاخرف السبعة ، و لم يوافقها المصحف في مواضع متعددة ، و كيف يمكن ان يشتمل على نحو "فإنَّمَا هِيَ زقيةٌ واحِدَة "(371) في قراءة1 عبد الله(372) و على ما في مواسم الحج بعد "ان تبتغُواْ فَضْلاً مِن رَّبِّكُم "(373) في قراءة ابن عباس(374) هذا ما لا يعقل و لا يمكن ان يقال ان مراد الجعبري انه مشتمل على ما صلح له الخط من الحروف السبعة دون الجميع ، لان دليله الثاني يدفع ذلك و يقتضي2 اشتماله على الجميع في كل موضع موضع ، و أما دليله الثاني الاجماع منعقد على كتب كل القرآن ، فلو لم تكن فيه لكان المكتوب بعضه فممنوع الملازمة

1ـ في نسخة "د" قراءة   2ـ في "ج" : و يقضي

---

(371) الصافات الآية : 19

(372) هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب الهذلي اسلم قبل عمر ، كان حافظا للقرآن و اماما في العلم قرأ عليه علقمة ، و مسروق و الاسود وغيرهم وكان يقول حفظت من في رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعين سورة ، مات بالمدينة سنة 32هـ

ـ غاية النهاية : 1/ 458

ـ تذكرة الحفاظ : 1/ 13

(373) سورة البقرة الاية : 198

(374) سبقت ترجمته في هامش رقم : (67) من نفس "ج"

يقول ابن عطية[375] "لم يسقط فيما ترك معنى من معاني القرآن ، لان المعنى جزء من الشريعة1 و انما تركت الفاظ معانيها في الذى اثبت" وكما هو معلوم ان من قرأ القرآن برواية واحدة من اوله الى آخره ، فقد قرأه كله ، و لو حلف على قراءته كله لبر بقراءته برواية واحدة ، و بان الشواذ كثيرة شهيرة لا تحصى و لا تنكر ، و لم يشتمل خط المصحف على كثير منها ، و لم يدفع عدم اشتماله عليها في كونه مشتملا على كل القرآن ، و لو قدح ذلك للزم ان المقروء 2 بعض القرآن لا كله ، و بان البعض الذى يقدح فقده في وجود الكل هو ما لا بد له لاماله بدل ، و مسألتنا من الثاني لا الاول و بهذا يرد3 قوله آخر كلامه و اجازته عليه السلام ، الاقتصار على البعض البعض لا الكل لانه فرض كفاية ، و اما دليله الثالث ، فممنوع الملازمة ايضا لاستدلاله عليها بعدم القائل

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"　　　2ـ في "ج" : المقرر

3ـ في "ج" : يفرد

---

(375) هو ابو محمد عبد الحق بن عطية احد قضاة الاندلس المشهورين نشأ في بيت عرف بالفضل و العلم ، و اشتهر بتضلعه في علم التفسير، كما انه ظهر على مسرح الحياة العقلية بمعرفته لعلوم الحديث و اللغة و الادب اخذ العلم عن والده وعن علماء آخرين من أشهر مؤلفاته "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" . في شأن هذا الكتاب يقول ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير "و تفسير ابن عطية أتبع للسنة و الجماعة و اسلم من البدعة من تفسير الزمخشري توفي ـ رحمه الله ـ سنة 542هـ

ـ مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ص : 364
ـ المدرسة القرآنية في المغرب ، للاستاذ عبد السلام الكنوني ص : 241
ـ مقدمة ابن تيمية في اصول التفسير ص : 23

بثالث مع انه موجود لاحد مشاهير هذا الفن ، و هو ابو محمد مكي بن ابي طالب[376] قال فيه ما حاصله مع الاختصار ، ان هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم و صحت روايتها عن الائمة ، انما هي جزء من الاحرف السبعة التي بها نزل القرآن و وافق اللفظ[1] بها خط المصحف العثماني المجمع عليه من الصحابة فمن بعدهم و منع الامام عثمان من القراءة ما[2] خالف خطها ، و ساعده على ذلك زهاء اثني[3] عشر الفا من الصحابة و التابعين ، و كان المصحف قد كتب على لغة قريش ، و على حرف واحد ليزول الاختلاف بين المسلمين

و لم ينقط و لا ضبط فاحتمل لذلك اكثر من حرف واحد ، فذلك الاحتمال الذى احتمله الخط ، و هو جزء من الستة الاحرف الباقية

و اذا كان المصحف كتب على حرف واحد من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن على[4] لغة واحدة و القراءات التي يقرأ بها لا يخرج شيء منها عن

1- ساقطة من: "ب"

2- في "ب"،"ج"،"د": بما، و المثبت من: "أ"

3- في "ب"،"ج": اثنى

4- في "ب": و على

---

(376) هو مكي بن ابي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي تبحر في علوم القرآن و العربية ، و قرأ القرآن و القراءات بمصر على ابي الطيب عبد المنعم ، و قد تميز بالفهم و حسن التجويد كما كان عالما بمعاني القراءات ،وله تآليف عديدة منها "الكشف عن وجوه القراءات" و "مشكل اعراب القرآن" و "الابانة عن معاني القران" و "الرعاية في التجويد" ، توفي سنة 437هـ

- معرفة القراء الكبار: 1/ 394

- غاية النهاية : 2/309

و قولـه ايضا الا تراهم اتفقوا على قراءة التابوت بالتاء ، ثم اختلفوا هل يكتب بالتاء او بالهاء مردود بنقل ابن عطية[378] و غيره ، انهم اختلفوا في التابوت فقرأ زيد (بن ثابت) بالهاء ، والقرشيون[379] بالتاء فأثبته بالتاء و هذا هو الذى لم1 يصح من جهة النظر ، اذ لا معنى لكتب زيد (بن ثابت)2 التابوه بالهاء و هو يقرؤه بالتاء وقفا و وصلا ثم قول ابى محمد مكي[380] ان عثمان لما كتب المصاحف لا بد ان يكون اراد3 لفظا واحدا (و حرفا واحدا) 4 الى آخره ، مخالف لما لابى عمرو[381] في المحكم[382] قال فيه "و انما اخلى الصدر منهم المصاحف من ذلك و من الشكل من حيث ارادوا الدّلالة على بقاء السّعة5 في اللغات ، و الفسحة في القراءات التي اذن الله تعالى لعباده في الاخذ بها ، والقراءة

1ـ ساقطة من:"ب"،"ج "،" د "؛ و المثبت من: "أ" 2ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق
3ـ ساقطة من:"أ" 4ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "أ"
5ـ في جميع النسخ ،السبعة و التصحيح من المحكم للداني

---

(378) سبقت ترجمته في هامش رقم: (375) من نفس"ج "

(379) من هؤلاء القرشيين سعيد بن العاص الذي يتوهم المستشرق بلاشير ان اشتراكه في لجنة الكتابة كان "فخريا" لا عمليا اعتمادا منه انه كان واليا على الكوفة في حدود سنة ثلاثين ، و هي السنة التي يظن بلاشير ان فيها شرعت اللجنة في تنفيذ قرار عثمان ، غير ان ابن حجر يقول: "وكان ذلك اى : استنساخ المصاحف في سنة خمس وعشرين" وعليه فيبقى العمل بترجيح ابن حجر العسقلاني
ـ مباحث في علوم القران ، للدكتور صبحي الصالح ص: 78 و ما بعدها

(380) سبقت ترجمته في هامش رقم: 376 من نفس "ج "

(381) سبقت ترجمته في هامش رقم: (55) من نفس"ج "

(382) هو المحكم في نقط المصاحف ، للداني المشار اليه قبل هذا هامش رقم:(66)

بما شاءوا منها"[383] و الى هذه[1] الاشارة يقول الشاطبي[384] "مَا فِيهِ شَكْلٌ وَ لاَ نَقْطٌ فَيحتجَرا"[385]
و يشكل كلام ابي محمد المذكور من وجوه احدها
ان الامام[386] لو قصد حرفا واحدا لم يجز لنا ان نخالفه ، فان عرفنا عينه أخذنا به ، و ان لم نعرفه اقتضت قاعدة اجتماع الحضر و الاباحة عدم جواز القراءة باى وجه من الاوجه المختلفة للفظ اذ ما من وجه الا و يحتمل ان يكون غير مراد له فهو محتمل للمنع ، فتترك (قراءة المختلف فيه)[2] اصلا ، و ان غاب جانب الاباحة لتحصيل المامور به من القراءة لم يتحقق الاتيان بالمأذون فيه الا بعد استيفاء جميع اوجه الخلاف ، هذا ما لا يعقل
ثانيها ان المصاحف العثمانية قد تعدد الاختلاف بينها في مواضع ، فلو قصد الامام حرفا[387] واحدا و وجها واحدا ، لكان بعضها خارجا عن الواحد
ثالثها ان الامر لو كان كما قال : "لكان الصحابة يسالونه عن مقصوده بالخط المحتمل ، و لكان الغائبون

1- في "ب" : هذا 2- في "د" : فيها

---

(383) راجع الكتاب الذى أخذت منه هذه الرواية ، ص : 30

(384) سبقت ترجمته في هامش رقم:(368) من نفس الجزء

(385) جميلة ارباب المراصد في شرح عقيلة اتراب القصائد ، للامام الجعبري لوحة 21 مخطوط "خ م" الرباط رقم: 4134
- المحكم في نقط المصاحف ص : 35

(386) الامام عثمان ، وقد سبقت ترجمته في هامش رقم:(321) من نفس "ج"

(387) يطلق الحرف على عدة معان : انه يتضمن المعنى والجهة،و الحرف عند العرب هو الكلمة المنظومة ، كما ان الحرف يكون بمعنى القراءة كقول ابن الجزري "كانت الشام تقرا بحرف ابن عامر" - البرهان في علوم القران: 1/ 213
- مباحث في علوم القران ص : 102

منه في المواطن الثّنائية يكاتبونه بالسؤال عن ذلك، ولو كان لنقل الينا ، اذ هذا الامر مما تعم به البلوى و حيث لم ينقل دل على عدم ثبوته ، و نفي اللازم يقضي1 بنفي2 الملزوم

رابعها : انه لو كتب على حرف واحد ، و هو حرف قريش ، لم تجز لنا القراءة بغير لغة قريش عندما يحتملها الخط و غيرها ، فلا تجوز3 قراءة نافع "عَسِيتُم" (388) بكسر السين و نحو ذلك كثير4 و هذا خلف

قلت : و الذى نختاره من اقوال الائمة حسبما ادى اليه النظر ان المصاحف العثمانية في كثير من المواضع على حرف واحد لا تصلح لتادية اكثر منه و مواضع اخرى هي صالحة بالاحتمال لاكثر من ذلك، لا بمعنى الاشتمال على السبعة ، بل على حسب ما يتفق ان يطابقه اللفظ منها ، و قد انعقد الاجماع على تلك الرسوم ، فلا يجوز العدول عنها الى غيرها ، اذ لا يجوز خرق الاجماع بوجه ، و أما الاوجه اللفظية فقد انعقد الاجماع على ترك ما خالف المصاحف دون ما وافقه فانه بقي على الاصل الاول من الاذن فيه

1ـ في "ج" : يقتضي
2ـ في "د" : نفي
3ـ في "د" : تجز
4ـ في "د" : كثر

---

(388) وردت هذه المفردة مرتين في القرآن الكريم ، في سورة البقرة / 246 ، و في سورة محمد / 22

و التوسعة ، و لا نلتزم ان تلك المواضع المقصورة على تادية حرف واحد ، حرفها هو القرشي 1 لان الامام عثمان 2 رضي الله عنه ، لم يامرهم باتباع القرشيين الا عند مخالفتهم لزيد (بن ثابت) 3 و لم يامرهم مع ذلك بكتب القرآن بلغة قريش ، اذ لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه و سلم انه التزم لكل قوم لغتهم ، الا ترى الى قضية عمر مع هشام بن حكيم(389) و اختلافهما في سورة الفرقان ، مع ان الجميع قرشي 4 و لو كان كل صاحب لغة يلزم لغته ، ما امكن اختلاف اصحاب اللغة الواحدة على انا نجد كثيرا من الاختلافات اللفظية لا يمكن صرفها الى اللغات ، بل الى اختلاف المعاني ، نحو "واتخذوا مضيا و أمرا" و "ينشُرُكُم" (390) و "يُسَيِّرُكُم" (391) و "نسير الجبال و تُسَيَّرُ الجبَالُ" (392) بالبناء للمعروف وللمجهول و قد نقل ابو محمد مكي (393) عن ابي جعفر الطبري(394)

1_ في "د" : القريشي 2_ زيادة يقتضيها السياق
3_ مابين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق 4_ في "أ" : قريشي

---

(389) هو هشام بن حكيم بن حزام القرشي الاسدي ، اسلم قبل الفتح ، وكان صحابيا فاضلا يامر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، روى عنه قتادة السلمي و غيره
_ الاصابة : 3/ 603

(390) قرأ ابن عامر و ابو جعفر "يَنشُرُكُم" وقرأ الباقون "يُسَيِّرُكُم"
_ الاتحاف ص : 248

(391) في قوله تعالى "هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ" سورة يونس/22

(392) في قوله تعالى "وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً" الكهف / 46

(393) سبقت ترجمته في هامش رقم: (376) في نفس "ج"

(394) هو محمد بن جرير بن يزيد الامام ابو جعفر الطبري الآملي البغدادي مفسر و مؤرخ ولد بآمل طبرستان سنة 224هـ جاهد من اجل الحصول على العلم و هو ابن عشرين سنة ، قرأ على عدة شيوخ منهم سليمان بن عبد الرحمن ، و العباس بن الوليد وغيرهما ، مات سنة 310هـ _ غاية النهاية : 2/ 106

ان الحروف المقروء بها المشتمل عليها خط المصحف ، راجعة كلها الى حرف واحد

قلت : و الذي يظهر ان[1] منها ما يرجع الى حرف واحد ، و منها ما يرجع الى الحروف و الله تعالى[2] أعلم

الخامس اعلم ان الله تعالى قد وسع على عباده بان اذن لنبيه صلى الله عليه و سلم في قراءة القرآن على احرف سبعة ، حسبما دلت عليه الاحاديث الواردة في ذلك ، فمنها ما اخرجه البخاري(395) من طريق ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : "اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده و يزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف "(396)

و اسند البخاري الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال : " سمعت هشام بن حكيم(397) يقرأ سورة الفرقان في حياة[3] رسول الله صلى الله عليه و سلم فاستمعت لقراءته ، فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنها رسول الله صلى الله عليه و سلم، فكدت اساوره في الصلاة ، فصبرت حتى سلم ، فلببته

1ـ ساقطة من: "أ" 2ـ زيادة من: "ب" 3ـ في "ب" : حيوة

---

(395) سبقت ترجمته في هامش رقم: (190) من نفس "ج "

(396) صحيح البخاري: 3/ 226
صحيح مسلم : 1/ 561

(397) سبقت ترجمته في هامش رقم: (389) من نفس "ج "

بردائه ، فقلت : من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ، قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت كذبت 1 فان رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت : اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، أرسله 2 يا عمر 3 اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، " هكذا 4 أنزلت " "ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم 5 " ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه " (398)

و قد سرد ابو محمد مكي 6 في ابابته احاديث في هذا المعنى تزيد على العشرة يحتمل بعضها التداخل قال ابن عطية (399) اختلف 7 في معنى هذا الحديث

---

1 ـ في "ج" : كذلك 2 ـ ساقطة من: "ج" 3 ـ زيادة يقتضيها السياق
4 ـ في جميع النسخ ، كذلك ، و التوجيه من البرهان 5 ـ ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها السياق 6 ـ زيادة يقتضيها السياق 7 ـ في "د" : اختلفت

---

(398) لقد وافق خلق كثير على صحة هذا الحديث ، حتى ان عثمان رضي الله عنه قال :" وأنا اشهد معهم" وقد صرح عدد من الائمة بتواتره ، و في مقدمتهم ابوعبيد القاسم بن سلام
ـ صحيح البخاري : 6/185

(399) سبقت ترجمته في هامش رقم: (375) من نفس "ج"

اختلافا شديدا ، ثم سرد أقاويل ، (ثم قال) 1 و مال كثير من أهل العلم ، كأبي عبيد[400] و غيره ، الى ان معناه انه 2 انزل على سبع لغات لسبع قبائل ، اثبت فيه من كل لغة منها و هم : "قريش ، و كنانة ، و أسد ، و هذيل ، و بنو تميم ، و ضبة ، و قيس"[401] و هم الذين انتهت اليهم الفصاحة ، و سلمت لغاتهم من الدّخل[402] بسبب مخالطة الاعاجم ، فمعنى الحديث ان فيه عبارات سبع قبائل بلغة جملتها نزل القرآن ، فيعبر عن المعنى فيه بعبارة قريش و مرة بعبارة هذيل ، بحسب الافصح و الاوجز في اللفظ ، فاباح الله لنبيه الحروف السبعة ، و عارضه بها جبريل في عرضاته على الوجه الذى فيه الاعجاز[403]

1- ما بين الحاصرتين ساقط من :"د" 2- في "د" : أن

---

(400) هو القاسم بن سلام ابو عبيد الانصاري البغدادي ، كان عالما مقتدرا و اماما ثقة ذا مؤلفات في القراءات و الفقه و اللغة و مناقبه كثيرة ، توفي سنة 224 هـ
- معرفة القراء : 1/ 170 - غاية النهاية : 2/ 17

(401) قال ابن قتيبة ان القران لم ينزل الا بلغة قريش ، و يستدل بقوله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" سورة ابراهيم / 4
وعلى هذا فاللغات السبع كلها في نظره ، من بطون قريش
- الاتقان : 1/ 135 - البرهان : 1/ 218

(402) معنى الدخل ، الفساد الطارئ على اللغة

(403) معنى الاعجاز اثبات العجز ، و اذا ثبت برزت قدرة المعجز و هو الله تعالى و اعجز القرآن العرب اثبت عجزهم عن الاتيان بمثله
و من الذين تحدوا القران الكريم ، و انتهى بهم المطاف بالدخول في الاسلام الشاعر العربي الشهير بفصاحته و بلاغة منطقه ، لبيد بن ربيعة الذي بمجرد ما سمع بتحدي القران للعرب ، قام على الفور و علق قصيدة شعرية بجدار الكعبة ، وكان لا يقوم بمثل هذا العمل ، الا صاحب امتياز بشعره و بلاغته و لما رأى احد المسلمين هذه القصيدة اخذته العزة ، فكتب آيات قرآنية وعلقها بجوار القصيدة ، و في اليوم التالي عاد الشاعر فوجد القرآن بجانب ابياته الشعرية الفصيحة ، فاخذته الدهشة ، بسبب ما راى من آيات قرآنية ، فصرخ قائلا " والله ما هذا بقول بشر و انا من المسلمين"
- البرهان : 2/ 90
- مناهل العرفان : 2/ 128 - الاسلام يتحدى ص : 124

و الرصف

و لم تقع الاباحة في قوله صلى الله عليه و سلم "فاقرؤوا بما شئتم"[404] بأن يكون كل واحد من الصحابة اذا اراد ان يبدل اللفظة 1 من بعض هذه اللغات ، جعلها من تلقاء نفسه ، و لو كان هذا لذهب اعجاز القران ، و انما وقعت الاباحة في الاحرف السبعة للنبي صلى الله عليه و سلم ليوسع بها على امته ، فقرا مرة لابي[405] بما عارضه به جبريل و مرة لابن مسعود[406] بما عارضه به ايضا

السادس اختلف هل ترتيب السور في المصحف توقيفي[407] او باجتهاد من الصحابة ، او بعضه اجتهاد ، و بعضه توقيف على ثلاثة اقوال قال السيوطي[408] "جمهور العلماء على الثاني[409] منهم مالك[410]

1ـ في "أ"،"ج" : اللفظ

---

(404) ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري : 8/ 639

(405) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (313) من نفس "ج"

(406) سبقت ترجمته في هامش رقم : (372) من نفس "ج"

(407) التوقيف معناه اسناد الامور الى الرسول صلى الله عليه و سلم ، بحيث لم توضع سورة او آية في مكانها الا بامر منه عليه السلام

ـ الاتقان : 1/ 149

ـ مناهل العرفان : 1/ 354

(408) تقدمت ترجمته في هامش رقم :(25) من نفس "ج"

(409) انطلاقا من الاحاديث و الآثار التي تثبت ان تاليف سور القران على الترتيب المعروف لدينا اليوم في المصاحف هو من توقيف الرسول صلى الله عليه و سلم و لا مجال للاجتهاد

ـ الاتقان : 1/ 149 ـ البرهان : 1/ 258

(410) سبقت ترجمته في هامش رقم : (328) من نفس "ج"

و ابوبكر (411) في احد قوليه" (412) قال ابن فارس (413) " جمع القرآن على ضربين : احدهما تاليف السور كتقديم السبع الطوال و تعقيبها بالمئين ، فهذا هو الذى تولته الصحابة (رضي الله عنهم) 1 واما الجمع الاخر و هو الآيات في السور ، فهو توقيفي ، تولاه النبي صلى الله عليه و سلم كما اخبر2 به جبريل عن أمر ربه " (414)

و مما استدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف ، فمنهم من رتبها على النزول ، و هو مصحف علي (415) . كان اوله اقرأ ثم المدثر ، ثم تبت ، ثم التكوير، و هكذا الى آخر المكي و المدني (416) و كان اول مصحف

1ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق 2ـ في "ج"،"د" : أخبره

---

(411) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الملقب بسيف السنة و لسان الامة كان متكلما مشهورا من تآليفه كتاب "اعجاز القران"، توفي سنة 403هـ
ـ اعجاز القران بين المعتزلة و الاشاعرة ، منير سلطان ص : 101
ـ شذرات الذهب : 3/ 168

(412) راجع البرهان : 1/ 257 و مناهل العرفان : 1/ 353

(413) هو عبد الباقي بن فارس بن احمد ابو الحسن الحمصي ، قرا على والده القراءات ، كان مقرئا نافعا من بين المستفيدين منه ابو القاسم بن الفحام، توفي سنة 450هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 375

(414) هذا الرأى نقله المؤلف من كتاب المسائل لابن فارس كما نقله الزرقاني في كتابه مناهل العرفان : 1/ 353

(415) تقدمت ترجمته في هامش : (226) من نفس "ج"

(416) ما نزل بمكة ، فهو مكي ، وما نزل بالمدينة ، فهو مدني ، ثم ما نزل قبل الهجرة فهو مكي ، وان كان نزوله بالمدينة ، وما نزل منه بعد الهجرة فهو مدني، وان كان نزوله بمكة ، و يدخل في حكم المكي ما نزل بضواحيها كالمنزل بمنى ، وعرفات ، و الحديبية ، كما يدخل في حكم المدني ما نزل بنواحيها كالمنزل ببدر و أحد
ـ البرهان : 1/ 187 ـ الاتقان : 1/ 28

ابن مسعود[417] البقرة ، ثم النساء ، ثم آل عمران على اختلاف شديد ، و كذلك مصحف أبي و غيره

و قال ابو عمرو[418] في العدد عن النبي صلى الله عليه و سلم اخذوا رأس آية آية ، و كذلك 1 القول عندنا في تاليف السور و تسميتها و ترتيبها في الكتابة

و نقل السيوطي[419] عن ابي عبدالله الموصلي[420] انه قال في شرح قصيدته ذات الرشد في العدد اختلف في عدد الآى أهل المدينة ، و مكة ، و الشام ، و البصرة ، و الكوفة[421] و لاهل المدينة عددان عدد 2 أول ، و هو عدد ابي جعفر يزيد بن القعقاع[422]

1ـ في "ب" : كذا   2ـ ساقطة من : "د"

---

(417) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (372) من نفس "ج"

(418) " " " " " " " " " ": (55) من نفس "ج"

(419) " " " " " " " " " ": (25) من نفس "ج"

(420) ترجمته توجد في "غاية النهاية : 2/ 80

(421) تعرف هذه المراكز بالامصار ، وعليها وزعت مصاحف عثمان
ـ الابابة عن معاني القراءات ، لمكي ابي طالب ص : 48

(422) هو قارئ من القراء العشرة تميز بالشهرة و الذكر الحميد من شيوخه ابو هريرة وابن عباس ، توفي عام 127هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 72

و شيبة بن نصاح (423) و عدد آخر ، و هو عدد اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري (424) و اما عدد اهل مكة ، فهو مروي عن عبدالله بن كثير (425) عن مجاهد (426) عن ابن عباس (427) عن ابي (428) واما عدد اهل الشام ، فرواه هارون بن موسى 1 الأخفش (429) عن عبدالله بن ذكوان (430) و احمد بن يزيد الحلواني (431)

1ـ ساقطة من : "د"

---

(423) هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، كان من شيوخ نافع ، كما كان ثقة كما قال ابو جعفر مات سنة 130هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 79 ـ غاية النهاية : 1/ 329

(424) هو اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري انتفع بشيبة بن نصاح و نافع ، و سليمان بن مسلم وغيرهم كان ثقة مأمونا كما قال ابن معين ، مات سنة 180هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 144 ـ غاية النهاية : 1/ 163

(425) هو عبد الله بن كثير بن المطلب امام المكيين في القراءة ، انتفع بأبي بن كعب كان متضلعا في العربية ، قال ابن مجاهد بقي عبد الله اماما في القراءة بمكة حتى مات 120هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 86 ـ غاية النهاية : 1/ 443

(426) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي ، تفوق على اهل عصره بتبحره في العلوم و الفصاحة و الفهم ، مات سنة 324هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 269

(427) سبقت ترجمته في هامش رقم: (67) من نفس "ج"

(428) " " " " " " " " " " " (313) " " " "

(429) " " " " " " " " " " " (40) " " " "

(430) هو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي كان مقرئ دمشق و امام الجامع ، انتفع به خلق كثير ، قال ابو زرعة الدمشقي كان ابن ذكوان عالما كبيرا في نواحي المعرفة ، مات سنة 242هـ ـ معرفة القراء: 1/ 198

(431) هو احمد بن يزيد الحلواني ابو الحسن المقرئ كان من كبار المجودين ، استفاد من قالون وغيره ، وانتفع به خلق كثير ، مات سنة 250هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 222 ـ غاية النهاية : 1/ 149

و غيره عن هشام(432) و عن ايوب بن تميم القارئ(433)
عن يحيى بن الحارث(434)1 الذماري، قال : "هذا العدد
الذى نعده عدد اهل الشام مما 2 رواه المشيخة
عن الصحابة ، و رواه عبدالله بن عامر اليحصبي(435)
و غيره لنا عن ابي الدرداء(436)
و امّا عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة

1- في "ج" "د": الحرث 2- في "ج" : فمما

---

(432) هو هشام بن عمار بن نضير بن ميسرة ابو الوليد السلمي كان اماما وخطيبا ومقرئا ومحدثا لاهل دمشق ، روى عنه ابو عبيد القاسم بن سلام القراءة ، قال احمد بن الجواري : "اذا حدثت في بلد فيها مثل ابي الوليد هشام بن عمار فيجب للحيتي ان تحلق"
- معرفة القراء : 1/ 195 - غاية النهاية : 2/ 354

(433) هو ايوب بن تميم بن سليمان التميمي الدمشقي ، كان مقرئا فاضلا كما كان يحيى بن حارث الذماري شيخا له في قراءة القرآن ، واستفاد منه غير واحد مات سنة 198هـ
- معرفة القراء : 1/ 148 - غاية النهاية : 1/ 172

(434) هو يحيى بن الحارث الذماري ابو عمرو الغساني الدمشقي ، اخذ عن ابن عامر وغيره ، كان عالما كبيرا ، و بعلمه الغزير قرأ عليه أئمة منهم ايوب بن تميم، و ابو الوليد بن مسلم مات عام 145هـ
- معرفة القراء : 1/ 105 - غاية النهاية : 2/ 367

(435) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم كان اماما كبيرا لاهل الشام، قرأ على ابي الدرداء وعلى المغيرة بن ابي شهاب ، واستفاد منه خلق كثير ، مات سنة 118هـ
- معرفة القراء : 1/ 82 - غاية النهاية : 1/ 423

(436) هو ابو الدرداء عويمر بن زيد الانصاري قرأ القرآن في عهد رسول الله صلى الله عنه و سلم ، كان قاضيا على دمشق ، كما كان عالما كبيرا صالحا و يقال ان عبد الله بن عامر استفاد منه سنة 32هـ
- معرفة القراء : 1/ 40 - غاية النهاية : 1/ 606

بن حبيب الزياتي [437] و ابي الحسن الكسائي [438] وخلف بن هشام [439]

قال حمزة [440] اخبرنا بهذا العدد ابن ابي ليلى [441] عن ابي عبد الرحمان [442] السلمي 1 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

و قد نقل السيوطي [443] قبل هذا عن بعضهم، ان سبب اختلاف السلف عن عدد الآى ، ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يقف على رؤوس الآى التوقيف ، فاذا علم محلها وصل 2 للتمام بحسب السامع ، حينئذ انها فاصلة

1ـ في "ج" : الشلمي و في "د": السلبي 2ـ في "د" : وصلها

---

(437) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الامام الكوفي احد القراء السبعة ، قرا عليه خلق كثير، منهم الكسائي و سليم بن عيسى كان اماما فاهما بعلوم الحديث حافظا لكتاب الله يخاف ربه زاهدا في الحياة مات سنة 156هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 118 ـ غاية النهاية : 1/261

(438) سبقت ترجمته في هامش رقم: (39) من نفس "ج"

(439) هو خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي ، قرا عليه خلق كثير منهم ابوشهاب كان ثقة عابدا فاضلا ، مات سنة 229هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 208 ـ غاية النهاية : 1/ 272

(440) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (437) من نفس "ج"

(441) هو عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الكوفي ، اخذ القرآن عن والده، وكان من بين المستفيدين منه اخوه محمد بن عبد الرحمن القاضي كان الامام عيسى ثقة كما قال في شانه ابن معين
ـ معرفة القراء : 1/ 66 ـ غاية النهاية : 1/ 609

(442) هو عبد الله حبيب بن ربيعة ابوعبد الرحمن السلمي كان رجلا كريما يتمتع بضمير حي ، حيث تعلم القرآن وعمل به ، كما كان مقرئ الكوفة و مجودها ، استفاد القراءة من عثمان ، وعلي ، و ابن مسعود ، و زيد بن ثابت، وابي بن كعب، من بين الذين انتفعوا به عاصم بن ابي النجود ، مات سنة105هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 52 ـ غاية النهاية : 1/ 413

(443) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (25) من نفس "ج"

قال (ابو عمرو) 1 في المقنع : "اكثر 2 العلماء على ان عثمان بن عفان رحمه الله ، لما كتب المصاحف ، جعلها على اربع نسخ ، و بعث الى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن ، فوجه الى الكوفة ، إحداهن ، و الى البصرة اخرى ، و الى الشام الثالثة ، و امسك عند نفسه واحدة ، و قد قيل انه جعله سبع نسخ ، و وجه من ذلك ايضا 3 نسخة الى مكة ، و نسخة الى اليمن ، و نسخة الى البحرين ، و الاول اصح و عليه الائمة"

و قال ابو محمد مكي 4 (444) في الابانة " فلما نسخوا المصحف كتبوه في سبع نسخ ، و قيل في خمس و رواة الاول اكثر" (445)

و قيل انه نسخ ثامنا و هو الذى احتبسه لنفسه ، و هذا الذى احتبسه لنفسه (هو الذى طالعه ابو عبيد القاسم بن سلام (446) و روي عنه ، و نافع (447) روى عن المصحف الذى كان بايدي الناس بالمدينة) 5

واعلم ان الائمة لم يلتزموا النقل عن المصاحف العثمانية مباشرة ، بل ربما نقلوا عن مصحف منها 6

---

1 ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
2 ـ في جميع النسخ ،و اكثر والتوجيه من المقنع
3 ـ ساقطة من : " د "
4 ـ زيادة اقتضاها السياق
5 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من : " د "
6 ـ ساقطة من : " د "

---

(444) سبقت ترجمته في هامش رقم : (376) من نفس "ج"
(445) راجع ص : 65 من الكتاب المذكور
(446) سبقت ترجمته في هامش رقم : (455) من نفس "ج"
(447) " " " " " : (10) " " " " "

و ربما نقلوا الاختلاف فيها ، و ربما نقلوا عن المصاحف المدينة او المكية ، او الشامية اعتمادا منهم على ان الغالب على المصاحف لكل بلد اتباع مصحفه و لم يعهد منهم النقل عن مصحفي 1 اليمن و البحرين لنقل الجعبري (448) عن ابي علي امر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت (449) ان يقرا بالمدني (450) و بعث عبد الله بن السائب (451) مع المكي (452) و المغيرة بن شهاب (453) مع الشامي (454) و ابا عبد الرحمن (455) مع الكوفي

1ـ في " د " : مصحف

---

(448) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (69) من نفس "ج"

(449) " " " " " " " " " (208) " " " " " "

(450) اي بمصحف المدينة

(451) هو ابو عبد الله بن السائب بن ابي السائب كان مقرئا لاهل المدينة قال ابن مجاهد "كنا نفخر بقارئنا عبد الله بن السائب" مات سنة 70هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 48 ـ غاية النهاية : 1/ 419

(452) مع مصحف مكة

(453) هو المغيرة بن ابي شهاب عبد الله بن عمرو ابو هاشم المخزومي قرا على عثمان بن عفان ،واستفاد منه خلق كثير منهم الربيع بن تغلب ، مات سنة 91هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 305

(454) مع مصحف الشام

(455) هو ابو عبد الرحمن السلمي كان مقرئا لاهل الكوفة ، كما كان اماما كبيرا ،وعالما مقتدرا ، قرا القران و جوده و برع في حفظه ، من شيوخه الفضلاء الذين قرأ عليهم الامام عثمان ، وعلي بن ابي طالب و ابن مسعود رضي الله عنهم و من الذين استفادوا منه عاصم بن النجود ، و يحيى بن وثاب ، وعطاء بن السائب و محمد بن ايوب و خلق كثير
و قد شهد بفضله عدد من العلماء منهم ، ابو اسحاق الذي قال عنه " ان ابا عبد الرحمن كان يقرئ الناس في المسجد الاعظم اربعين سنة"
و هذا عطاء بن السائب يقول في حقه : " كنت اقرا على عبد الرحمن و هو يمشي "
توفي سنة 74هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 52 ـ غاية النهاية : 1/ 413

وعامر بن قيس[456] مع البصري، وبعث مصحفا الى اليمن، وآخر الى البحرين، فلم نسمع لهما خبرا، ولا علمنا من نفذ معهما

قال :"ولهذا انحصر الأئمة السبعة في الخمسة الأمصار"[457] ثم قال، قال الجعبري: " والاعتماد في نقل القران متفقا ومختلفا الحفاظ، ولهذا أنفذهم الى أقطار الاسلام للتعليم، وجعل هذه المصاحف اصولا ثوافي حرصا على الانفاذ"

ومن ثم ارسل الى كل اقليم المصحف الموافق لقراءة قارئه في الأكثر، وليس لازما كما توهم"[458]

ومعنى قول الناظم كقصة اليمامة العسيرة ان سبب الجمع الاول هو قضية حرب اليمامة الشديدة وكيف لا وقد مات فيها اثنا عشر مائة شهيد، وفي هذا البيت[1] تعرض لبيان العلة الفاعلة للجمعين، واما قوله:

1ـ ساقطة من : "ب"

---

(456) تنظر ترجمته في الاصابة : 2/ 256

(457) نجد ابا عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (55) من نفس "ج"، يخالف ما هو منصوص عليه هنا فيقول : "اكثر العلماء على ان عثمان لما كتب المصحف جعله على اربع نسخ، وبعث الى كل ناحية واحدا الكوفة والبصرة والشام وترك واحدا عنده وقد قيل انه جعله سبع نسخ، وزاد : الى مكة والى اليمن والى البحرين قال والاول اصح وعليه الائمة

ـ البرهان في علوم القران : 1/ 240

ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 19

(458) لم اقف على هذا القول في الجميلة

. . . . ≠ . . . . لِيَقْتَدِي الأَنَامْ

وَلاَ يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابْ ≠ . . . . (459)

فهذا بيان للعلة الغائية في الجمع الثاني ، و اليمامة اسم بلاد الجو اكثر نخلا من سائر الحجاز و هي دون المدينة في وسط الشرق عن مكة على ست عشرة 1 مرحلة من البصرة ، و من الكوفة نحوها كان بها جارية زرقاء تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام (يضرب بها المثل فيقال : ابصر من زرقاء اليمامة) 2 و قيل سميت البلاد باسم تلك المرأة ، و قد ذكر الشارح لها قضية ليس هذا محل ذكرها

الاعراب و واو بعده عاطفة جملة على اخرى ، و الظرف متعلق بجرد ، و الضمير المتصل به عائد الى الجمع المتقدم المفهوم من قوله اولا جمعه و منصوب جرد البارز يعود على اصل الرسم ، و الامام وصف مشتق من الامامة بمعنى الرئاسة ، و هي منقسمة الى كبرى و هي الخلافة ، و صغرى و هي المتقدم في الصلاة (460)

---

1 ـ في "ب" : ستة عشر 2 ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: "د"

---

(459) يوجد هذا الشطر في الجزء: 1 صفحة : 70

(460) اصل الصلاة ، الصَّلَوَة على وزن فعلة تحركت الواو و انفتح ما قبلها فقلبت الفا

ـ معجم مفردات الأبدال و الاعلال في القران الكريم ، للدكتور احمد محمد الخراط ص : 161

و كل منهما كان لعثمان رضي الله عنه ، و في مصحف و ليقتدي الانام متعلقان بجرد ايضا ، و قدر نصب الفعل المنصوب بان بعد اللام فلم يضمره(461) والانام : الخلق ، و وزنه فعال لا افعل ، ثم اعل(462) لان 1 اعلال الاسم اقترانه بما يمتاز به عن الفعل ، ودعوى انه في الاصل فعل أعل ، ثم اعل لان شرط اعلال الاسم قبل التسمية به يرد بقلة النقل من الافعال و لا يكون ، معطوف 2 على يقتدى ، و بعده ظرف متعلق بيكون ، و الضمير المتصل به عائد. الى التجريد المفهوم من جرّد ، و اضطراب بمعنى اختلاف(463) فاعل يكون على انها تامة(464) و هو الظاهر ،

1ــ ساقطة من : "ب"

2ــ في "ج" : معطوفا

---

(461) تعمل ان ظاهرة و مضمرة حيث انها تختص من بين النواصب بهذا العمل فتعمل و هي ظاهرة اذا وقعت بعد لام الجر نحو "جئتك لئلا تضرب سعيدا" و تعمل ظاهرة جوازا اذا وقعت بعد لام التعليل نحو "جئتك لأقرأ" و "لان اقرا" لكن اذا تقدمها نفي ، فلا تعمل ظاهرة ، بل تعمل و هي مضمرة نحو : "ما كان محمد ليقرأ"

ــ شرح ابن عقيل : 2/ 318

(462) اعل الكلمة ادخل عليها الاعلال

(463) انتهى الاختلاف بين الناس في الفاظ القران الكريم بوجود المصحف الامام

ــ الابانة عن معاني القراءات ص : 62

(464) يكون الفعل من اخوات كان تاما اذا اكتفى بمرفوعه نحو قوله تعالى "وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ" اي : ان وجد ذو عسرة البقرة 280

و نحو قوله تعالى "فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ" الروم 17

ــ شرح ابن عقيل : 2/ 259

و القصة : الحديث ، و شهيرة بمعنى مشهورة ، وتقدير[1] التشبيه كشهرة قضية حرب[2] و باقي الاعراب واضح

ثم[3] قال :

فَيَنْبَغِي لِاَجْلِ ذَا أَن نَقْتَفِي ≠ مَرْسُومَ مَا أَصَّلَهُ فِي الْمُصْحَفِ
وَ نَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَ مَا رَأَى ≠ فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخُطُّ مَلْجَئَا

الشرح : لما ذكر ـ رحمه الله ـ قضية ثبوت أصل الرسم أوّلا و ثانيا و السبب في ذلك و قد ساقه مساق التوطئة للمقصود ، استنتج عن ذلك انه ينبغي لنا ان[4] يطلب منا ان نتبع في قراءتنا المرسوم الذى جعله لنا في المصحف اصلا ، و ان نقتدي في كتبنا القرآن بكتبه رضي الله عنه ، و برايه في جعله[5] المصحف ملجئا اى : مفزعا و حصنا و اماما متبعا لمن يكتب ، و قد تقدم معنى كونه اصلا ، و لا شك ان سبب جمع الامام عثمان رضي الله عنه هو الاختلاف الواقع كما تقدمت الاشارة اليه بقوله فقصة اختلافهم شهيرة ، و العلة الغائية التي قصدها بالجمع هي انتفاء اختلافهم كما تقدم ، فلما كتبت[6] المصاحف امر الناس بالاقتصار على ما وافقها لفظا و بمتابعتها خطا ، و لذلك امر بما سواها ان يحرق كما تقدم ،

1ـ في "ج" : و تغيير 2ـ ساقطة من: "ب" 3ـ زيادة يقتضيها السياق

4ـ في "ب" : اى 5ـ في "ب"،"ج": جعل

6ـ في جميع النسخ كتب ، و التوجيه من السياق

اذ لو لا قصده جعل هذه المصاحف أئمة القارئين والكاتبين ما امر بتحريق ما سواها، و هذا معنى قوله في عمدة البيان (465)

فَوَاجِبٌ عَلَى ذَوِي الأذْهَانِ ≠ أَن يتبعُوا الرسُوم فِي القُرْآن

وَيَقتَدُوا بِمَا رَآهُ نظرًا ≠ اذ جَعَلُوه لِلانَامِ وِزْرَا

وَكَيفَ لاَ يَجِبُ الاقتِدَاءُ ≠ لما أتى نصا به الشِّفَاءُ

إلَى عياضٍ (466) أنّه من غَيَّرا ≠ حَرْفا مِن القُرْآنِ عَمْداً كَفَرَا

زِيادة أَو نَقْصاً أو أن ابدلا ≠ شَيْئا مِنَ الرسم الذِي تَأصَّلاَ

و قد اشار بما نسبه لعياض الى قوله أو اخر الشفا (467) و عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم "من حجد آية من كتاب 1 الله (عز و جل) 2 من المسلمين فقد حل ضرب عنقه" (468) و كذلك ان جحد التوراة (469)

1ـ في "ب": كتب   2ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: "د"

---

(465) هو نظم في رسم القران للامام ابي عبدالله محمد بن محمد بن ابراهيم الشهير بالخرّاز، وقد تقدمت ترجمته في هامش رقم: (4) من نفس "ج"

(466) هو القاضي الكبير عياض بن موسى اليحصبي الاندلسي تضلع في علوم الفقه والتفسير، والحديث، وسائر العلوم كان خطيبا بليغا واماما صالحا مات ـ رحمه الله ـ سنة 544هـ

ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض: 1/21

(467) صفحة: 647

(468) في حديث رواه ابن ماجه

(469) التوراة عند المسلمين عبارة عن الاسفار التي كتبها موسى بوحي من الله، مع الاسفار التي رويت عن موسى من طرف أصحابه، هذا بالاضافة الى اسفار اخرى كتبها أنبياء بني اسرائيل بعد موسى

ـ القران رسالة الله الى جميع البشر ص: 211

ـ التوراة والانجيل والقران والعلم للكاتب الفرنسي موريس بوكاي ص: 22

و الانجيل[470] وكتب الله المنزلة أو كفر بها ، أو سبها او استخف[471] بها فهو كافر"[472] وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف بأيدى المسلمين مما جمعه الدفتان من أول "الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ" الى آخر "قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ" انه كلام الله و وحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه و سلم وان جميع ما فيه حق ، و ان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك ، او بدل له بحرف آخر مكانه ، اوزاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع الاجماع عليه و اجمع على انه ليس من القران عامدا لكل هذا انه كافر"[473]

و قال في الشفا[474] ايضا و بعد كلام ، و قال ابو عثمان[475] بن الحداد : "جميع من ينتحل التوحيد متفقون على أن الجحد لحرف من التنزيل[476] كفر"[477]

---

(470) الانجيل هو عبارة عن مجموعة من الاناجيل الاربعة التي بيد المسيحيين اليوم مع ما اضيف اليها من كتب العهد الجديد
ـ القرآن رسالة الله الى جميع البشر ص : 211

(471) استهزأ بها

(472) 2/647 من كتاب "الشفا"

(473) 2/647 " " " " "

(474) سبقت ترجمته في هامش رقم : (466) من نفس "ج"

(475) ينظر كتاب "الشفا : 2/648

(476) القرآن

(477) 2/ 648 من كتاب "الشفا"

و الظاهر أو المتعين ان مراد عياض[478] بالنقص، انما هو النقص اللفظي لا الخطي ، و كذا التبديل والزيادة فيه ، الا ان يتناول قوله الرسم الذى تأصل بأن المعنى ان من غير حرفا لفظيا ينقص أو تبديل ، او زيادة 1 من القرآن المدلول عليه برسم المصحف فهو كافر ، و حينئذ فلا يكون مقصود الناظم بما نقل عن عياض افادة كفر من تعمد نقص حرف من رسم المصحف او تبديلا او زيادة فيه ، وانما قصد الخراز[479] تأكيد 2 الوجوب في تبرك هذه المخالفات الخطية ، و يحتمل ان يكون قصد قياس[480] المخالفات الخطية في التفكير على المخالفات اللفظية من حيث كانت المخالفات الخطية ذريعة[481] للمخالفات اللفظية ـ و الله اعلم

و ربما قررت به كلام الناظم (رحمه الله) 3 من ان جعل المصحف ملجئا لمن يخط هو من توابع

1ـ في "ج" : و زيادة 2ـ في "ب" : تأكد

3ـ ما بين الحاصرتين زيادة من: "د"

---

(478) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (466) من نفس "ج"

(479) " " " " " " " صفحة " " : 4 " " " " "

(480) القياس مصدر بمعنى قدر ، والاصل فيه لغة هو التقدير كقولك قست الثوب بالذراع اي عرفت قدره

وعند الاصوليين انتقال حكم الاصل الى المفرع لتساويهما في علة واحدة

ـ اصول الفقه الاسلامي ،للدكتور وهبة الزحيلي : 1/ 600

ـ علم اصول الفقه ، للاستاذ ،عبد الوهاب خلاف ص : 52

(481) وسيلة لها

العلة الغائية التي هي انتفاء الاختلاف ، و من لوازمها
يندفع ما اورد على الناظم ان ظاهر عبارته ان جعل
المصحف ملجئا لمن يخط هو السبب الموجب لتجريده
و ليس كذلك بل السبب الموجب للتجريد الاختلاف
الواقع بين الصحابة و قوله في عمدة البيان (482)
واجب يريد1 ما اطبق عليه الشروح من تفسير
ينبغي بل يجب و ان كان الغالب استعمال هذه
المادة في الندب ، و وجه وجوبه ما تقدم من
اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليه ، و هم
زهاء(483) اثني2 عشر الفا ، و الاجماع حجة
حسبما تقرر في اصول الفقه ، قال ابو محمد
مكي (484) في الابانة :"و قد سقط العمل في
القراءات التي تخالف خط المصحف ، فكانها منسوخة
بالاجماع على خط المصحف ، و النسخ للقرآن بالاجماع،
فيه اختلاف ، فلذلك تمادى بعض الناس على القراءة
بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله ، وليس
ذلك يحيد و لا بصواب ، لان فيه مخالفة الجماعة ، وفيه
أخذ القران بأخبار الاحاد ، و ذلك غير جائز
عند أحد من الناس "

1ـ في "ب" : يؤيد 2ـ في "ج" : اثنا

---

(482) تقدم التعريف بالنظم في هامش رقم:(465) من نفس "ج"
(483) مقدار
(484) تقدمت ترجمته في هامش رقم:(376) من نفس "ج"

وانظر هل تجري ايضا هذه القويلة بالجواز في مخالفة الرسم نفسه للكاتب ، و وجه كون ما خالف المصحف آحادا انه لما وقع الاجماع من الصحابة على الاخذ بما يوافق المصاحف العثمانية و طرح ما عداه ، و اجماعهم فيما اخذوا به ، و فيما تركوه حجة لم يبق في المخالفين لهم عدد التواتر و ها هنا بحث و هو انه قد روى عن بعض الصحابة واحد او اثنان1 انه خالف الامام(485) في تحريق ما بايديهم و تركه و متابعة المصاحف العثمانية و كيف يتقرر الاجماع مع مخالفة بعض المجتهدين ، والجواب ان الاجماع اختلف هل يقدح(486) في مخالفة الواحد او الاثنين2 ام لا ؟ و الاول مذهب الجمهور فعليه يجاب بان الاجماع انعقد بعد موت المخالف ، و اما القول الثاني فلا يرد عليه اشكال الاعراب فاء فينبغي سببيه ، و هو مضارع انبغى مطاوع بغى بمعنى طلب ، و لام لأجل للتعليل متعلق بينبغي ، و معنى اجل سبب ، و اسم الاشارة عائد على التجريد المفهوم من جرد في البيت المتقدم ، و المصدر المنسبك من ان و نقتفي

1ـ في "أ"،"ب": اثنين

2ـ في "ج" : الاثنان

---

(485) الامام عثمان ، تقدمت ترجمته في هامش رقم (321) من نفس "ج"

(486) يطعن

فاعل ينبغي ، و مرسوم ما اصله مفعول و موصول مضاف اليه اضافة بيان ، و صلته و نقتدي عطف على نقتفي ، لكن قدر نصبه فلم يظهر و ما موصول حرفي[1] و صلته راى و في جعله متعلق به ، و جعل بمعنى صير ، فضميره العائد على المصحف و ملجئا مفعولاه[2] او بمعنى انشأ فهو مضاف الى فاعله ، و هو ضمير عثمان ، و ملجئا مفعوله ، ولمن يخط متعلق بجعل او ملجئا لانه اسم مصدر ، و باقيه واضح ثم قال :

وَجَاءَ آثَارٌ فِي الإقْتِدَاءِ ≠ بِصَحْبِهِ الغُرِّ ذَوِي الْعَلَاءِ

مِنهنَّ مَا وَرَدَ فِي نَصِّ الخَبَرْ ≠ لَدَى أَبِي بَكْرِ الرَّضِيِّ وَ عُمَرْ

وَ خَبَرٌ جَاءَ عَلَى العُمُومِ ≠ وَ هُوَ أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ

الشرح لما قرر[3] في البيتين السابقين وجوب متابعة المصاحف العثمانية[4] قراءة و كتبا حسبما ارتضاه الاجماع اتبع ذلك بالاستدلال على الوجوب المذكور بورود احاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم في طلب الاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم خصوصا و عموما ، فمن الاول قوله صلى الله عليه و سلم "اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر و عمر» قال السيوطي(487) في الجامع الصغير اخرجه

1ـ ساقطة من: "ب"

2ـ في "ج" : مفعولا بدون ضمير

3ـ في "ج" : تقرر

4ـ ناقصة من: "د"

---

(487) تقدمت ترجمته في هامش رقم: (25) من نفس "ج"

أحمد [488] و الترمذي [489] و ابن ماجه [490] زاد في ذيل الجامع من رواية الطبراني [491] عن ابي الدرداء [492] "فانهما حبل الله الممدود ، فمن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى" ثم قال في الجامع و أخرجه الترمذى ايضا عن ابن مسعود [493] و الروياني [494] عن حذيفة ابن اليمان [495] و ابن عدّى [496] عن أنس [497]

---

(488) هو الامام الكبير احمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني واصل السعي من اجل العلم ، فتحقق له ما اراد ، حيث أصبح من الحفاظ الكبار يقال انه كان يحفظ الف حديث ، و له كرامات جليلة ، مات سنة 241هـ
- نيل الاوطار : 9/1
- الحث على حفظ العلم ، للامام ابي فرج الجوزي ص : 26

(489) هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة احد الاعلام الحفاظ اخذ العلم عن جماعة منهم قتيبة ، و اخذ عنه خلق كثير ، من تاليفه في علوم الحديث "الجامع" قال عنه "من كان في بيته هذا الكتاب فكانما نبي في بيته يتكلم مات سنة 279 هـ
- نيل الاوطار : 10/1
- دليل الفالحين : 89/1

(490) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (26) من نفس "ج"

(491) هو سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني كان اماما مقتدرا كثير الحفظ ، مشاركا في القراءات و غيرها ، مات سنة 360هـ
- غاية النهاية : 311/1

(492) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (436) من نفس "ج"

(493) " " " " " " " " : (372) " " " " " "

(494) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(495) سبقت ترجمته في هامش رقم : (71) من نفس "ج"

(496) - ينظر كتاب " القراءات القرآنية ص : 418

(497) سبقت ترجمته في هامش رقم : (42) من نفس "ج"

بلفظ "اقتدوا باللذين من بعدى من أصحابي ابي بكر و عمر و اهتدوا بهدي عمار(498) و تمسكوا بعهد ابن مسعود"(499)

و من الثاني قوله صلى الله عليه و سلم"اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم"

قال السيوطي(500) اخرجه السجزي(501) في الابانة و ابن عساكر(502) عن عمر(503) "سألت ربي فيما يختلف فيه اصحابي من بعدي " فاوحى الي "يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها أضوأ من بعض ، فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى" و قد ورد هذان الحديثان بروايات مختلفة1 كما ورد في اتباع الصحابة

1ـ ساقطة من: "د"

---

(498) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس كان من المهاجرين الاولين الى الحبشة ، شارك في غزوة بدر وغيرها وحقق في هذه المشاهد ما يرضي المسلمين ، روى عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ومن الصحابة الذين رووا عنه ابو موسى الاشعري وابن عباس ، وعبد الله بن جعفر وغيرهم، وقتل في معركة صفين سنة 37هـ و دفنه الامام علي رضي الله عنه في ثيابه"
ـ الاستيعاب في معرفة الاصحاب : 2/ 476
ـ الاصابة في تمييز الصحابة : 2/ 512

(499) سبقت ترجمته في هامش رقم:(372) من نفس "ج"

(500) " " " " " " " " (25) " " " "

(501) ـ ينظر كتاب "غاية النهاية: 2/ 78

(502) هو احمد بن هبة الله بن احمد بن محمد بن الحسن ابو الفضل بن عساكر الدمشقي ، كان ثقة صالحا ، ذا معرفة تامة بالقراءات ، توفي سنة699هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 146

(503) سبقت ترجمته في هامش رقم : (179) من نفس "ج"

احاديث أخر

تنبيه : اقتصر[1] الناظم - رحمه الله - الحديث الثاني حسبما سمح له النظم ، و قد اختلف في جواز الاقتصار على بعض الحديث على اربعة [2] اقوال المنع مطلقا ، و الجواز مطلقا بشرط الا يكون المحذوف متعلقا بالآتي : تعلقا[3] يخل حذفه بالمعنى و التفصيل بين العالم العارف فيجوز بالشرط المتقدم و غيره فلا

و بقي في المسألة قول رابع ، و اعلم ان قصد الناظم في هذه الابيات الاشارة الى الاحاديث الواردة في طلب الاقتداء بالصحابة صريحا ، فلا معنى لجلب الاحاديث الدالة على مدح الصحابة في الجملة ، لانها تدل صريحا على طلب الاقتداء بهم ، و ان امكن دعوى استلزامه ايّاه

الاعراب : واو جاء عاطفة جملة على اخرى ، والآثار جمع أثر ، و معناه هنا الحديث ، و قد خص بعض الفقهاء هذا الاسم بالموقوف على الصحابة و في الاقتداء : الاتباع متعلق بجاء ، و بصحبه متعلق بالاقتداء

و الغر جمع الاغر ، و الفرس الاغر ذو الغرة اي : البياض في جبهته ، ثم استعير للمشهور ، و الشرف و العلاء بفتح العين و المد ، الرفعة و الشرف

1- في " د " :اختصر   2- ساقطة من:"ب"،"د"   3- في " د " : تعليقا

و منهـن خبـر مقـدم و ضميـره عـائـد عـلى الآثـار ، و الاكـثر فـي هـذا الضميـر و نحـوه استعمـاله للعـلاقات او مـا دون العشـرة ممـا لا يعقـل ، فـامـا ان الاحـاديـث الـواردة فـي هـذا المعنـى قـليلـة و ان كـثرت بتعـدد اختـلاف روايـاتهـا ، و امـا انـه راعـى لفـظ آثـار ، اذ هـو مـن اوزان القلـة(504) و امـا انـه استعملـه عـلى غيـر الوجـه الاكـثر فـلا غبـار عـليـه ، و لا معنـى لا طـالـة الـكلام و البحـث معـه فيـه ، و لا 1 لاصـلاحـه و مـا مـوصـول اسمـى او نـكـرة مـوصـوفة مبتـدأ و ورد مـع ضميـره العـائـد عـلى المـوصـول صـلتـه 2 او الجمـلـة صـفـة ، و فـي نـص الخبـر متعـلـق بـورد و هـو مـن اضـافـة الصفـة الـى المـوصـوف ، اى : فـي الخبـر النـص الصـريـح ، و هـو عنـد الاصـوليين ممـا لا يحتمـل الا معنـى واحـدا ، و الخبـر هنـا الحـديـث ، و لـدى بمعنـى فـي متعـلـق بالخبـر لان المجـرور يـكـفـي فيـه رائحـة الفعـل ، و هـو مضـاف الـى ابـي بـكـر و حـذف تنـويـن بـكـر لالتقـاء السـاكـنين عـلى احـدى 3 اللغتيـن ، و الرضـى بمعنـى المـرضي نعـت

1ـ في "د" : لا 2ـ في "ج"،"د": صـلـة 3ـ في "أ"،"ب": احـد

---

(504) جمع القلـة يخضـع لاربعـة اوزان و هي : 1ـ أفعـل نحـو أنفس ـ أذرع 2ـ أفعـال نحـو : أجداد ـ أثـواب آبـال 3ـ أفعلـة نحـو : أعمـدة ـ أنصبـة 4ـ فعلـة نحـو : فتيـة والى هذا اشـار ابن مـالـك ـ رحمـه اللـه ـ بقوله : الرجز

أَفعِلَـةٌ أَفْعُـلُ ثم فِعْلَـهْ ≠ ثُمَّـتَ أَفْعَـالٌ جُمُـوعُ قِلَّـهْ

ـ شرح ابن عقيـل : 2/ 415

لابي 1 بكر رضي الله عنه ، و خبر مبتدأ ، حذف خبره لدلالة ما قبله عليه اى : و منها خبر ، و يحتمل ان يكون معطوفا على ما في البيت قبله ، و جملة جاء صفة خبر ، و على العموم في محل الحال ، و التقدير جاء 2 حال كونه دالا على عموم الاقتداء بالصحة ، و يحتمل على ان تكون بمعنى مع ، و يحتمل أل في العموم ان تكون معاقبة للضمير على المذهب الكوفي ، و التقدير و منهن خبر جاء مصحوبا بعمومهم ، و هو مبتدأ و أصحابي كالنجوم جملة اسمية خبره ، و قد خلت عن الرابط بالمبتدا لقصد ثم قال :

وَمَالِكٌ حَضَّ عَلَى الإِتْبَاعِ ≠ لِفِعْلِهِم وَ تَرْكِ الابتِدَاعِ
إِذْ مَنَعَ السَّائِلَ مِنْ أَنْ يُحْدِثَا ≠ فِي الأُمَّهَاتِ نَقْطَ مَا قَدْ أُحْدِثَا
وَإِنَّمَا رَآهُ لِلصِّبْيَانِ ≠ فِي الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ لِلْبَيَانِ
وَالأُمَّهَاتُ مَلْجَأً لِلنَّاسِ ≠ فَمَنَعَ النَّقْطَ لِلِالْتِبَاسِ

لما سرد من الاحاديث الدالة على وجوب اتباع الصحابة ما رأى فيه كفاية ، أخبر هنا على جهة التميم للاستدلال ان امام المذهب المدني مالك (505) رضي الله عنه حث (506) على اتباع افعال

1ـ في "ب" : أبي   2ـ ساقطة من : "ب"

---

(505) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

(506) حض و شجع

الصحابة في المصاحف ، و ترك الابتداع اى : المحدث فيها ، و لا شك ان هذا المعنى المقصود للناظم هنا لم يقع في كلام مالك1 صريحا ، و انما هو لازم منعه للسائل من ان يحدث في المصاحف الامهات2 اى الكل النقط المحدث ، و انما رأى الامام[507] جواز النقط للصبيان ، يريد و من في معناهم من كبار المتعلمين في الصحف ، يعني الصغار ، و في الالواح للايضاح و قد أشار الناظم بهذا الى ما ذكره في المحكم[508] بسنده الى عبدالله بن عبدالحكم[509] قال : قال أشهب[510] سئل مالك ، فقيل له : ارأيت من استكتب مصحفا اليوم ، اترى ان يكتب على الكتبة الاولى : قال مالك : و لا يزال الانسان يسألني3 عن نقط القرآن ، فاقول له : اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط ، و لا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها و اما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان ، و ألواحهم فلا ارى بذلك باسا قال عبدالله[511] "و سمعت مالكا و سئل عن شكل

1ـ في " د ": ملك باسقاط الالف 2ـ في "ج ": والامهات 3ـ في " ب" : يسالوني

---

(507) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (321)

(508) هو كتاب في نقط المصاحف ، لابي عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (66)

(509) ـ ينظر كتاب " المحكم " ص : 11

(510) ـ " " " " " " " ; " "

(511) ـ " " " " " " " ; " "

المصاحف فقال :"اما الامهات فلا أراه ، و اما المصاحف التي يتعلم فيها الغلمان فلا بأس "(512) و قد اقتصر في المقنع على قول1 الامام : " و لكن يكتب على الكتبة الاولى "(513) ثم قال : " و لا مخالف2 له في ذلك من علماء الامة"(514) قال الجعبري(515) " و هذا مذهب الائمة الاربعة رضي الله عنهم ، و خص مالكا لانه صاحب فتياه و مستندهم مستند الخلفاء الاربعة رضوان الله عليهم ، و معنى الكتبة الاولى تجريدها من نحو النقط و الشكل و وضعها على مصطلح الرسم من البدل و الزيادة و الحذف "(516)

و الظاهر ان لا مدخل هنا لمصطلح الرسم ، لان السائل انما سأل عما احدث الناس في المصاحف ، و لم يحفظ عنهم انهم احدثوا فيها عدا النقط و الشكل و الخموس و العشور(517) و فواتح السور و عدد الآي

1ـ في "ج" : قوم

2ـ في "د" : مخالفة

---

(512) ينظر كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ، لابي عمرو الداني ص : 11

(513) " " " "المقنع في رسم مصاحف الامصار" ص : 19

(514) " " " " " " " " " " " " " ص: 19

(515) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(516) ـ الجميلة لوحة : 24

(517) معنى الخموس انهم كانوا اذا كتبوا آية وضعوا عند نهايتها نقطة ، وعند نهاية الآية الثانية وضعوا أخرى ، و هكذا كانوا يضعون عند كل آية نقطة حتى يصلوا الى نهاية خمس آيات وعندها كانوا يضعون ثلاث نقط ثم يسيرون على هذا النحو ، وعند نهاية الآية العاشرة كانوا يضعون دارة تشير الى اكمال عشر آيات ، وهذا هو معنى العشور ـ من حاشية نسخة "أ" لوحة 17

تنبيهـــــات ذكـــر ابو عمـــرو[518] فـي بـــاب مـن "كــــــره نقـــط المصـــاحـف مـن السلـــف" بسنـــد ه الـى ابـن عمــــر[519] و قتـــادة[520] و ابراهيـــم و هشـــــام[521] و ابـن سيــــرين[522] انهــــم كـانــــوا يـكــرهون نقـــط المصـاحــف 1[523]

و بسنــــد ه الـى عبـد اللــــه بـن مسعـــود[524] انــه قـــال "جـردوا القــــران و لا تخلطـــوه بشــــيء"

و ذكــــره عـن ابراهيــــم و بسنــــد ه الـى ابـي رجـــــاء[525] قـــال سـألـــت محمـــــدا2 عـن نقـــط المصاحــف فقـــال 3 : " انــــي

1ــ في "د" : مصحـف 2ــ في "د" : محمـــــد 3ــ في "د" : قـــال

---

(518) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (55)

(519) " " " " " " " " " : (45)

(520) هو ابن دعـامة ابو الخطـاب الدوسي البصـري كان مفسـرا و احـد الأئمـة في حـروف القـرآن ، كما كان حافظـا ثقـة اصيب بفقـد بصـره ، لكـن موهبـة الحفـظ و الذكاء حلـت مكـانه ، روى القـراءة عن ابي العـالية و أنـس بن مـالـك ، مـات سنـة 117هـ

ــ تذكـرة الحفـاظ : 1/ 115 ــ التفسيـر و المفسـرون : 1/ 126

(521) ابراهيـم متعـدد و لا يعـرف المـراد هنا، اما هشام فينظر هامش رقم : (432)

(522) هو ابو بكـر بن ابي عمـرة محمد بن سيـرين التابعـي البصـري الانصـاري ، و اصـل دراستـه في القـران و الفقــه و حفـظ الحديـث ، حتـى اصبــح غـزير العـلـم و المعـرفة ، كان ثقـة ضابطـا عابـدا صـائما ، و في نفـس الوقـت كان طـيب المعشـر مـرح النفـس ، مـات سنـة 110هـ

ــ تذكـرة الحفـاظ : 1/ 73

(523) ينظـر كـتاب "المحـكم في نقـط المصاحـف" ص : 10ــ11

(524) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم :(372) امّا كـلامـه فينظـر في كـتاب "المحـكم في نقـط المصاحـف" ص : 10

(525) هو عمـران بن تصيم البصـري التابعـي الكبيـر عـرض القرآن على ابن عبـاس وغيـره من الاعـلام الفضـلاء كان امـاما صـالحا و رجـلا نافعـا مـات سنـة 105هـ

ــ معرفة القراء الكبـار : 1/ 58 ــ تذكـرة الحفـاظ : 1/ 62

اخاف ان يزيدوا في الحروف او ينقصوا"[526] وذكر في باب "من ترخص في نقطها" بسنده الى ثابت بن معبد[527] انه قال: "العجم نور الكتاب" وبسنده الى الحسن[528] انه قال: "لا باس به"[529] وبسنده الى خالد الحذاء[530] قال: "كنت[1] امسك على ابن سيرين[531] في مصحف منقوط، وبسنده الى نافع[532] بن ابي نعيم قال: "سألت ربيعة بن ابي [2] عبد الرحمن[533] عن شكل القرآن في المصحف" فقال: "لا باس به قال:"وقال عبد الله[3] بن وهب[534] حدثني الليثي[4][535] قال: "لا ارى بأسا ان ينقط

1ـ في "د": قلت

2ـ ساقطة من: "د"

3ـ زيادة اقتضاها السياق

4ـ في جميع النسخ الليث، والتصحيح من المقنع

---

(526) ـ كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ص: 11

(527) ـ " " " " " " " " ص: 11

(528) ـ " " " " " " " " ص: 11

(529) ـ كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ص: 12

(530) هو الحافظ الثبت خالد بن مهران البصري كان محدثا واماما للبصرة ونظرا لسلوكه الصحيح، فقد وثقه ابن حنبل وابن معين، كما احتج به اصحاب الصحاح، مات سنة 141هـ
ـ تذكرة الحفاظ: 1/140

(531) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (522)

(532) " " " " " " " " : (10)

(533) ـ ينظر كتاب "المقنع" ص: 29

(534) هو عبد الله بن وهب بن مسلم ابو محمد الفهري، كان اماما بارزا، كما كان ثقة كبيرا، قرا على نافع، ومن الذين رووا عنه القراءة احمد بن صالح، مات سنة 125هـ
ـ غاية النهاية: 1/463

(535) هو عبد الله بن احمد بن عبد الله كان شيخا مقرئا وثقة، من الذين روى عنهم القراءة ابراهيم بن علي الحداد، مات سنة 351هـ
ـ غاية النهاية: 1/407

المصحف بالعربية و ذكر بسنده الى ابن يوسف (536) قال : " كان 1 ابن ابي ليلى (537) من أنقط الناس للمصاحف "، و بسنده الى خلف بن هشام البزار (538) قال : " كنت أحضر بين يدي الكسائي (539) و هو يقرأ على الناس و ينقطون على مصاحفهم بقراءته عليهم " (540)

و قد تحصل من هذا ، ان في نقط المصحف ثلاثة أقوال الكراهة و رسم اسماء السور و ما فيها من عدد الآى ، و قد عزى في المحكم (541) هذه الاقوال ايضا 2 بأسانيدها الى أربابها (542) ، و لكن اذكر بعضها لما اشتملت عليه من الفوائد زيادة على محصول الاقوال الثلاثة ، فمن ذلك انه ذكر بسنده الى قتادة (543) قال : " بدأوا فنقطوا ثم خمسوا

1ـ ساقطة من: "ب" 2ـ ساقطة من : "ج "،" د "

---

(536) ـ ينظر كتاب "المقنع" ص : 130

(537) هو ابن ليلى الانصاري الكوفي كان شيخه في حفظ القرآن والده و هذا الاخير قرأ على علي رضي الله عنه
ـ غاية النهاية : 1/ 609 ـ معرفة القراء : 1/ 22

(538) هو خلف بن هشام بن ثعلب بن غراب ابو محمد البغدادي كان مقرئا ثقة اخذ القراءة و حرف نافع عن اسحاق ، مات سنة 229هـ
ـ غاية النهاية : 1/ 272 ـ معرفة القراء : 1/ 208

(539) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (39)

(540) ـ المقنع ص : 130

(541) هو "المحكم في نقط المصاحف" ، لابي عمرو الداني

(542) أصحابها

(543) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (5%5)

ثم عشروا"(544) قال ابو عمرو(545) :" و هذا يدل على ان الصحابة و التابعين رضي الله عنهم(546) هم المبتدئون بالنقط و رسم الخموس و العشور، لان حكاية قتادة(547) لا تكون الا عنهم ، اذ هو من التابعين"، و قوله بدأوا الى آخره دليل على ان ذلك كان على اتفاق من جماعتهم و ما اتفقوا عليه أقلهم[1] كان[2] او اكثرهم فلا شك في صحته ، و لا حرج(548) في استعماله ، و بسنده الى يحيى بن ابي كثير(549) قال :" كان القران مجردا في مصاحف(550) فاول ما احدثوا فيه

1ـ زيادة يقتضيها السياق   2ـ ساقطة من :"ج"

---

(544) تقدم التعريف بالخموس و العشور في هامش رقم:(517) من نفس"ج"

(545) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(546) نقل ابن الصلاح في مقدمته عن النجاري في صحيحه "من صحب النبي صلى الله عليه و سلم او رآه من المسلمين فهو من الصحابة"
ـ مقدمة ابن الصلاح ص : 146
اما التابعون فقد قال الخطيب الحافظ : "التابعي من صحب الصحابي"
ـ مقدمة ابن الصلاح ص : 151

(547) راجع هامش رقم: (520) من نفس "ج"

(548) و لا ذنب

(549) **ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 2**

(550) يقرر جولد تسيهر في كتابه "المذاهب الاسلامية" ان اختلاف القراء في القراءات راجع الى تجرد المصحف من النقط و الشكل و مثل لقوله بعدة آيات منها : "مَا أَغنى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتمْ تَسْتَكْبِرُونَ" الاعراف/48 فقد قرئت بالباء الموحدة و قرئت "تستكثرون" بالثاء المثلثة كما مثل للشكل بقوله تعالى "وَمِن عِندِهِ عِلمُ الكِتَابِ" الرعد/44 و هي قراءة الجمهور و في قراءة "وَمِن عندهِ عُلِمَ الكِتَابُ" و قد ايد هذا الرأي عدد من العلماء منهم عبد الواحد وافي صاحب كتاب "فقه اللغة" حيث قال : "اختلاف القراء في القراءات كان نتيجة تجرد المصحف من الاعجام و الشكل" ـ رسم المصحف و الاحتجاج به في القراءات ،ص:17

النقط على الباء و التاء ، و قالوا لا باس به هو (نور له) 1 ثم احدثوا فيه نقطا عند منتهى الآى ، ثم احدثوا فيه الفواتح و الخواتم"(551)

و بسنده الى عبدالله بن عبدالحكم(552) قال: "سمعت مالكا(553) و سئل عن العشور(554) التي تكون في المصحف(555) بالحمرة و غيرها من الالوان فكره ذلك ، و قال: "تعشير المصحف بالحمرة لا باس به"(556)

و بسنده الى عبدالله 2 بن وهب(557) و ابن القاسم(558) قالا : "سمعنا 3 مالكا سئل عن المصاحف يكتب فيها خواتم السور ، في كل سورة ما فيها من آية " فقال : "انى اكره ذلك في أمهات المصاحف(559) ان يكتب فيها شيء او يشكل فاما ما يتعلم فيه الغلمان(560) من المصاحف فلا ارى بذلك بأسا " (561)

قال عبدالله بن عبدالحكم ، و أخرج 4 الينا مالكا

1ـ ما بين الهلالين في"د" :

2ـ زيادة اقتضاها السياق

3ـ في " د " : سمعت

4ـ في جميع النسخ أخرج ، والتوجيه من المحكم لابي عمرو الداني

---

(551) ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 2

(552) ـ " " " " ص : 17

(553) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

(554) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (517)

(555) المصحف اسم اعجمي معناه جامع الصحف

(556) ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 15

(557) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (534)

(558) ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 17

(559) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (120)

(560) الصبيان

(561) ـ المحكم في نقط المصاحف ص : 17

مصحفا محلى بالفضة و رأينا خواتمه من حبر، على عمل السلسلة في طول السطر قال: "و رأيته معجوم الآى بالحبر، و ذكر انه لجده، و انه كتبه اذ كتب عثمان المصاحف" (562)

و قال في ذيل (563) المقنع (564) : "و الناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين الى وقتنا هذا على الترخص في ذلك يعني شكل المصاحف و نقطها في الامهات (565) و غيرها، و لا يرون باسا برسم فواتح السور و عدد آيها (566) و الخموس و العشور (567) في مواضعها، و الخطأ مرتفع عن1 اجماعهم" (568)

الثالث اقول لا تخفى المعارضة بين حكاية هذا الاجماع و بين ما تقدم في المقنع انه لا مخالف لمالك (569) من علماء الامة في التفصيل (النتقدم بين الامهات و غيرها، و بين حكاية الأقوال الثلاثة، و قد يتبادر دفعها بصرف الجواز) 2 الى اللون المخالف للسواد

---

1 ــ في جميع النسخ على، والتوجيه من المقنع 2 ــ ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(562) نقل الشارح هذه الرواية وغيرها مما تقدم، عن كتاب "المحكم في نقط المصاحف" ص : 17

(563) آخر الشيء، و هنا في آخر المقنع

(564) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (331)

(565) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (120) من نفس "ج"

(566) جمع آية

(567) تقدم التعريف بها في هامش رقم: (517) من نفس "ج"

(568) المرجع السابق الذكر ص : 130

(569) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

و النهي الى النقط بلون1 حسبما دل على ذلك قوله في المحكم (570) "فأما نقط المصاحف بالسواد من الحبر (571) و غيره فلا استجيزه ، بل انهي عنه و أكرهه اقتداء بمن ابتدأ النقط (572) من السلف" (573) و اتباعا له في استعماله لذلك2 صبغا يخالف لون المداد ، اذ كان لا يحدث في المرسوم تغييرا و لا تخليطا ، و السواد يحدث ذلك ، الا ترى انه ربما زيد في النقطة فتوهمت لاجل السواد الذي به ترسم الحروف حرفا من الكلمة ، فيزيد في تلاوتها لذلك ، و لاجل هذا وردت الكراهة ممن تقدم من الصحابة و غيرهم في نقط المصاحف (574).

و دفع المعارضة بما ذكر غير قوي ، و بيان ذلك ان الاقوال الثلاثة انما عزيت لاربابها (575) مطلقة غير مقيدة بسواد و لا بغيره ، كما اشار اليه الشارح ابن آجطا (576) و لو قيدت بما ذكر لم

1ـ في "د" : في لون

2ـ في "د" : بذلك

---

(570) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم : (66)

(571) المداد

(572) راجع ص:10 وما بعدها من الكتاب المذكور للداني

(573) " " ":19 من الكتاب المذكور للداني

(574) اقرأ ص:19 من كتاب المحكم في نقط المصاحف" من "فأما نقط المصاحف بالسواد من الحبر ، الى وغيرهم في نقط المصاحف"

(575) لأصحابها

(576) ترجم له الشارح في ص: 4 من هذا الكتاب

تتوارد على محل واحد فلم تكن خلافا و لم[1] يحسن القول بالتفصيل لانه حينئذ اما ان يكون بمعنى الجواز بالسواد في غير الكمل و الكراهة به فيها، فيعارض الخلاف المتقدم حكاية الاجماع على موافقة قول مالك(577) و اما ان يكون بمعنى الجواز بغير السواد في غير الكمل و الكراهة بغير السواد في الكمل فيعارضه حكاية الاجماع على الترخص مطلقا، و يخالفه تجويز مالك رسم العشور(578) بالحبر(579) الذي هو احد الوان السواد دون غيره[2] من الحمرة و غيرها حسبما تقدم و الله تعالى أعلم

الرابع اعلم ان هذه النقول المتقدمة اكثرها مجمل لم يبين فيه ما المراد(580) بالنقط ، هل هو نقط الاعجام الدال (على ذات الحرف)[3] او نقط الاعراب و نحوه الدال على عارض الحرف من فتح و ضم و كسر و سكون و شد ، و مد ، و نحو ذلك و كذا التغيير بالشكل ايضا لانه يطلق بالاشتراك على المعنيين كالنقط و ان كان مقتضى قول الشاطبي(581) :

1ــ في جميع النسخ : فلم، و التوجيه من السياق اللغوي

2ــ في "د" : غيرة

3ــ ما بين الهلالين ساقط من: "ج"،"د"

---

(577) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

(578) سبق التعريف به هنا في هامش رقم: (517)

(579) المداد

(580) المقصود

(581) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

"مَا فِيهِ شَكْلُ ، وَلاَ نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا" (582) خلاف ذلك ،
قال في المحكم (583) : "و الشكل المدور يسمى نقطا
لكونه على صورة الاعجام الذي نقط بالسواد" ،
قال : "و الشكل اصله التقييد[1] و الضبط ، تقول
شكلت الكتاب شكلا ، اي : قيدته و ضبطته" (584)
و في القاموس (585) شكل الكتاب اعجمه كاشكله ، كأنه
أزال عنه الاشكال ، و قد تكرر في المحكم التعبير عن
الاعجام بالنقط و عن الدال على العوارض بالشكل ،
و الظاهر حمل تلك النقول على المعنيين حذرا
من الترجيح بلا مرجح نعم وقع في الرواية (586)
المتقدمة عن يحيى بن ابي كثير (587) "ان اول ما احدثوا
النقط على الباء و التاء" (588) و هذا صريح في
المعنى الاول ، و في انه احدث قبل الآخر و وقع
في رواية عبد الله[2] بن وهب (589) المتقدمة عن الليثي (590)

1ـ في جميع النسخ : التعبير، والتصحيح من المحكم
2ـ زيادة اقتضاها السياق

---

(582) هو النصف الثاني من البيت الذي هو ضمن المنظومة الرائية في علم الرسم القرآني ، وقد أطلق عليها صاحبها الامام الشاطبي "عقيلة اتراب القصائد في أسمى المقاصد" ـ الجميلة ، لوحة : 21

(583) ـ "المحكم في نقط المصاحف"، تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (66)

(584) ـ "المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 22

(585) هو كتاب للفيروزبادي في اللغة

(586) هي التي تنسب الى الراوي عن الامام

(587) ـ ينظر كتاب "المحكم" ص : 17

(588) ـ "المحكم في نقط المصاحف" ص : 17

(589) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (534)

(590) " " " " " " " " " " " " (535):

"التعبير بنقط المصحف[591] بالعربية "[592] و هذا صريح في المعنى الثاني

الخامس اقول: لم اجد نصا في تعبير اول الاولين 1 من نقط في المصاحف نقط الاعجام و قال الجعبري[593] في خاتمة الجميلة[594]: "الظاهر ان مبتدعه واضع الشكل"

و يظهر - و الله اعلم - انهم لم يتعرضوا له ، لانه كان موجودا في نفسه حسبما تقدم عند قول الناظم: "وَ بَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ"[595]. البيت و انما المحدث وضعه في المصاحف بخلاف النقط الدال على عوارض الحروف ، (فانه لم يكن موجودا بالكلية ، و لذا احتاجوا في المصاحف العثمانية الى زيادة بعض الحروف) 2 دلالة على بعض

---

1 - ساقطة من :"ب"،"د" 2- ما بين الهلالين ساقط من: "د"

---

(591) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (555)

(592) - المحكم في نقط المصاحف" ، ص : 13

(593) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(594) هذا الكتاب ، اسمه الكامل "جميلة المقاصد في شرح عقيلة المقاصد"

(595) بدأ الامام الخراز منظومته بمقدمة فصلتها الى ثلاثة اقسام: القسم الاول يتعلق بواضع الرسم القرآني و هم الصحابة رضوان الله عليهم و انه من المحتم علينا اتباعه القسم الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في تدوين نظمه و هي: المقنع الكبير ، لابي عمرو الداني - التنزيل ، لابي داود سليمان ابن نجاح - "عقيلة اتراب القصائد في اسمى المقاصد" ، للامام الشاطبي الضرير - المنصف ، لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي القسم الثالث مصطلحات اتى بها تقريبا للغرض المقصود ، مع العلم ان الامام ابن عاشر لم يقف عند هذا التفصيل ، كما ان الامام المارغني في كتابه "دليل الحيران" لم ينظر الى هذا الامر ايضا
- دليل الحيران ص : 10

الحركات كما ياتي بيانه

السادس اختلف في اول من احدث هذا النقط، اعني نقط الاعراب ففي المحكم بسنده الى معاوية(596) رحمه الله كتب الى زياد(597) يطلب عبيد الله ابنه فلما قدم عليه كلمه، فوجده يلحن، فرده الى زياد، و كتب اليه كتابا يلومه(598) فيه و يقول: "أيسل عبيد الله يضيّع؟" فبعث زياد الى ابي الاسود(599) فقال: "يا ابا الاسود، ان هذه الحمراء1 قد كثرت، و افسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم، و يعرفون2 به كتاب الله تعالى 3 فأبى(600) ذلك ابو الاسود و كره اجابة زياد الى ما سال، فوجه زياد رجلا فقال له: "اقعد

1ـ في جميع النسخ: "الحمر"، و التوجيه من المحكم
2ـ " " " ": "يعرف"، " " " " " "
3ـ زيادة يقتضيها السياق

---

(596) هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه صخر بن حرب ابو عبد الرحمن الاموي ذكر في تاريخ القراء من طرف الامام الداني وكان ملما بحروف القران، توفي سنة 60 هـ
ـ غاية النهاية: 2/ 303

(597) ـ ينظر كتاب مباحث في علوم القرآن ص: 91

(598) يعاتبه

(599) هو ابو الاسود قاضي البصرة، و اسمه الصحيح ظالم بن عمرو، استفاد من علي ـ رضي الله عنه ـ من الذين روى عنه عمر و ابي بن كعب و ابن مسعود و ابو ذر
و لما وضع النحو بامر من علي قال له: "ما احسن هذا النحو الذي نحوت" و من ثم سمي النحو نحوا، و من الذين اخذوا عنه ولده ابو حرب و عرف الاسلام في حياة الرسول، لكنه لم يره، مات سنة 69هـ
ـ معرفة القراء: 1/ 59 ـ غاية النهاية: 1/ 345

(600) امتنع

في طريق ابي الاسود ، فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن ، و تعمد اللحن[601] فيه ففعل ذلك فلما مر به ابو الاسود رفع الرجل صوته فقال : "أنّ اللّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولِهِ" [602] فاستعظم ذلك ابو الاسود[603] و قال: "عز وجه الله ان يتبرأ من رسوله" ثم رجع من فوره الى زياد[604] فقال : "ياهذا قد أجبتك الى ما سألت ، و رأيت أن أبدأ باعراب القرآن ، فابعث اليّ ثلاثين رجلا" فاحضرهم زياد فاختار منهم ابو الاسود عشرة، ثم لم يزل يختار منهم ، حتى اختار رجلا من عبد القيس ، فقال : "خذ المصحف و صبغا يخالف لون المداد ، فاذا فتحت شفتيّ فانقط واحدة فوق الحرف ، و اذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف ، و اذا كسرتها فاجعل النقطة 1 في أسفله ، فان أتبعت شيئا من هذه الحركات غنة[605] فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ، ثم وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك" [606]

---

1 ــ في "أ" : النقصة

---

(601) اللحن في القرآن : الخطأ في الاعراب و البناء ، كما اذا رفعت منصوبا او فتحت مضموما

(602) سورة التوبة الاية : 3

(603) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (599)

(604) ينظر هامش رقم: (597)

(605) يريد هنا بالغنة التنوين

(606) هذا كلام العتبي بالمحكم ، نقله الشارح الى مؤلفه راجع ص : 3

و ذكر بسنده الى محمد بن بشر1 و موسى (607) "ان اول من نقط المصحف يحيى بن يعمر (608) وبسنده الى ابي عمرو (609) يعني ابن العلاء ان نصر بن عاصم (610) الليثي 2 "اول من نقط المصاحف وعشرها و خمسها" (611) قال ابو عمرو الداني "يحتمل 3 ان يكون يحيى (612) و نصر اول من نقطها للناس بالبصرة و اخذ ذلك عن ابي الاسود (613) اذا كان السابق الى ذلك ، و المبتدئ4 به ، و هو الذي جعل الحركات و التنوين لا غير" قال : "و قال ابو حاتم

1ـ في جميع النسخ :" بشير" ، والتصحيح من المحكم 2ـ زيادة يقتضيها السياق
3ـ في جميع النسخ :" يحتمل "،و التوجيه من المحكم
4ـ في جميع النسخ :" والمبتدأ"، والتصحيح من كتاب المحكم

---

(607) هو محمد بن بشير بن احمد ابو بكر الصايغ المقرئ الصالح وصل الى المقصود بالتحصيل ، و من الذين قرا عليهم ابوالعباس الاشناني أما الذين استفادوا منه فمنهم: ابراهيم بن احمد بن محمد الطبري
اما اسم "موسى" فهو متعدد ولا يعرف المراد هنا

(608) هو يحيى بن يعمر العدواني ابو سليمان البصري قرا على ابي الاسود الدولي ، واستفاد من ابن عباس ، و ابن عمر، وعائشة و أبي هريرة من الذين قراوا عليه ، ابوعمرو بن العلاء وعبد الله بن اسحاق الحضرمي ، و خلق كثير و يحيى هذا هو اول من نقط المصحف ، كان اماما فصيحا مفوها عالما صالحا ، مات سنة 90هـ
ـ معرفة القراء: 67/1 ـ غاية النهاية : 2 / 381

(609) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم :(55)

(610) هو نصر بن عاصم الليثي ، و يقال الدؤلي البصري النحوي كان تابعيا ، و روي انه اول من نقط المصاحف و خمسها وعشرها و قال خالد الحذاء" انه اول من وضع العربية"وكان ثقة ، كما قال النسائي غير ان ابا داود فقد قال انه من الخوارج و من الذين رووا عنه الامام الزهري وعمرو بن دينار،و حميد بن هلال وغيرهم و قال خليفة ، مات سنة90هـ
ـ غاية النهاية : 2/ 336 ـ معرفة القراء: 1/ 71

(611) سبق شرحهما في هامش رقم: (517)

(612) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (608)

(613) " " " " " " " " " " " ":(599)

سهل بن محمد[614] اصل النقط لعبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي[615] معلم ابي عمرو بن العلاء"[616] قال ابو حاتم[617]: "و النقط لاهل البصرة، اخذه الناس كلهم عنهم، حتى اهل المدينة و كانوا ينقطون على غير هذا النقط، فتركوه، و نقطوا نقط اهل البصرة"[618] قال ابو عمرو[619]: "هذا [1] الذي قاله ابو حاتم من اهل المدينة اخذوا النقط عن اهل البصرة صحيح"[620] ثم وجهه بما يوقف عليه فيه.

السابع قال في المحكم: "و طوائف من اهل الكوفة و البصرة [2] قد يدخلون الحروف الشواذ في المصاحف،

---

1 ـ في جميع النسخ: و هذا، والتصحيح من كتاب المحكم

2 ـ ساقطة من جميع النسخ و المثبت من كتاب المحكم

---

(614) هو سهل بن محمد ابو حاتم السجستاني كان ذا معرفة بالقراءة و النحو و اللغة و العروض قيل انه اول من صنف في القراءات، مات سنة 255هـ.
ـ طبقات القراء: 320/1

(615) هو يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي قال ابن الجزري (ت833هـ) " كان يعقوب اماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت اليه رئاسة القراءة بعد ابي عمرو بن العلاء" وكان امام جامع البصرة" و قال احمد بن حنبل (ت204) هو صدوق"
و قال علي بن جعفر السعيدي: " كان يعقوب أقرا اهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه"
و لبعْضِهِم: أَبُوه مِنَ القُرَاءِ كَانَ وَجدّه ≠ وَيَعْقوب في القراءِ كالـكَوكَب الدّرّي
ـ معرفة القراء: 157/1 ـ غاية النهاية: 386/2
ـ المغني في توجيه القراءات، للدكتور سالم محيسن: 40/1

(616) راجع ص: 6ـ7، من كتاب النقط للداني

(617) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (614)

(618) اقرأ ص: 7، من كتاب المحكم

(619) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(620) ـ كتاب النقط ص: 7

و ينقطونها بالخضرة و ربما جعلوا الخضرة للقراءة المشهورة الصحيحة ، و جعلوا الحمرة للقراءة الشاذة المتروكة و ذلك تخليط و تغيير و قد كره ذلك جماعة من العلماء" (621) ثم ذكره[1] بسنده الى احمد بن جبير الانطاكي (622) قال : "اياك والخضرة التي تكون في المصاحف فانه يكون فيها لحن ، و خلاف للتأويل ، و حروف لم يقرأ بها أحد" (623) ثم قال ابو عمرو الداني[2]: "و اكره من ذلك ، و أقبح منه ، ما استعمله ناس من القراء ، وجهلة من النقاط ، من جمع قراءات شتى ، و حروف مختلفة من مصحف واحد ، و جعلهم لكل قراءة و حرف لونا من الالوان المخالفة للسواد ، كالحمرة و الصفرة و اللازورد ، و تنبههم على ذلك في اول المصحف ، و دلالتهم عليه هناك ، لكي تعرف القراءات ، وتميز

1_ في "ب" : ذكر 2_ زيادة يقتضيها السياق

---

(621) _ المحكم في نقط المصاحف ص : 20

(622) هو احمد بن جبير بن محمد الانطاكي ، كان مقرئا كبيرا وعالما فصيحا
قال الامام الداني : "امام جليل ثقة ضابط ، أقرأ الناس بأنطاكية الى ان مات"
اخذ القراءة عرضا و سماعا عن الكسائي و غيره واستفاد منه خلق كثير ، مات سنة 258هـ
_ معرفة القراء الكبار : 207/1

(623) _ المحكم في نقط المصاحف ص : 20

الحروف اذ ذلك1 من أعظم التخليط ، و أشد في التغيير للمرسوم" (624) ثم استدل لذلك2 بما يوقف عليه في المحكم تركه لطوله ، قال علي (625) ان ابن المنادي (626) قد اشار الى اجازة ذلك، و نقل كلامه

الثامن بحث الشارح في قول الناظم فمنع النقط للالتباس بما حاصله ان ظاهر كلامه ان مالكا (627) انما منع النقط خيفة الالتباس ، و ليس في السؤال و الجواب ما يدل على هذا ، و انما فيه ما تقدم انه انما3 منع منه حذرا من الاحداث و ان يفعل ما فعلوا ، و ان4 يقف حيث وقفوا ، قال : "و قد5 سألت الناظم - رحمه الله - عن هذا و ذكرت له البحث"، فقال: "هو كما قلت : و قولي للالتباس ليس هو تعليلا لمالك و لا من كلامه ، و انما ذلك لي تبرعت به و أخذته من

1- في جميع النسخ :اذ ذاك،والتصحيح من كتاب المحكم
2- ساقطة من : د
3- زيادة من:" د"
4- ساقطة من: "ب"
5- ساقطة من : "أ"

---

(624) - المحكم في نقط المصاحف ص : 20

(625) علي متعدد و لا يعرف المراد هنا

(626) هو احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله ابوالحسين البغدادي المعروف بابن المنادي ، كان يتمتع بالاتقان و الضبط ، و اشتهر بالحفظ و الذكاء استفاد من علماء كرام من بينهم ادريس بن عبد الكريم و استفاد منه خلق كثير منهم: عبد الواحد بن ابي هاشم قال الامام الداني : "مقرئ جليل غاية في الاتقان ، فصيح عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، ثقة مأمون صاحب سنة و قال الخطيب : "كان صلب الدين صنّف اشياء وجمع "، مات سنة 336هـ
- غاية النهاية : 1/ 44 - معرفة القراء : 1/ 284

(627) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328)

كلام الحافظ[628] في المحكم حيث لم يستجز نقط المصاحف بالسواد من الحبر و غيره ، و نهى عنه لان السواد يحدث فيه تخليطا ، و ساق الكلام المتقدم في التنبيه الثالث ، قال الشارح و ظاهر قول ابي عمرو هذا انهم انما كرهوا نقط المصاحف لاجل اللبس 1 و فيه نظر ، لان جميع من نقل عنه كراهة نقط المصحف[629] لم ينقل عنه تقييد 2 ذلك بالسواد بل كرهوه صونا لما فيه من المخالفة و لعل ابا عمرو تاول ذلك عليهم ، بل 3 بلغه او علمه بما صح عنده

قلت : و لولا جواب الناظم المذكور لامكن ان تكون اللام بمعنى عند متعلقة بملجئا ، و يكون تقدير الكلام و الامهات ملجئا للناس عند الالتباس[630] فمنع النقط ، او يكون قوله للالتباس خبر مبتدا محذوف ، و التقدير و المنع للالتباس ، و يحسن هذان الوجهان على ضبط منع بصيغة المجهول ، و المعنى على هذا حصل في توجيه المنع من الاحداث لسببين : أحدهما للامام[631] و هو

1ـ في "أ"،"ج": اللابس　　2ـ في "د": تغيير　　3ـ في "ب"،"د": بما

---

(628) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (305)

(629) تقدم التعريف به هنا في هامش رقم: (555)

(630) معناه الشبهة و الاشكال ، وعدم الوضوح

(631) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (321)

المحافظة على الاتباع 1 و الثاني لنفسه أخذه من كلام ابي عمرو (632) و هو كون الامهات (633) حصنا (634) للناس ، فحوفظ على درء (635) مفسدة الالتباس (636) عند معارضته 2 بجلب مصلحة البيان فيه أظهر و أكثر من الالتباس ، كما هو مشاهد يعارض بانه التباس متسبب 3 فيه باحداث فقوى اعتباره

التاسع مالك الذي خص على الاتباع لفعل الصحابة ، هو امام دار الهجرة دون غيره من الأئمة بين علمي الحديث ، و النظر المعنى في قبول اكثر العلماء بقوله صلى الله عليه و سلم "يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل في طلب 4 العلم ، فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة" (637) و هو رضي الله عنه مالك بن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غُيَمين بمعجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة ابن خثيل بمعجمة مضمومة فمثلثة مصغرا ابن عمرو بن الحارث 5

1- في "د" : للأتباع 2- في "أ" : معارضة 3- في "د" : مسبب
4- في "د" : طالت 5- في "ب" : الحرث

---

(632) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
(633) تقدم شرحها هنا في هامش رقم: (120)
(634) منيعا
(635) دفع ورد
(636) تقدم شرحه هنا في هامش رقم :(630)
(637) اخرجه احمد و الترمذي وحسنه النسائي و الحاكم في المستدرك وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
- تنوير الحوالك ، شرح على موطا مالك ، للامام السيوطي: 1/ 3

و هو ذو أصبح الاصبحي صريح النسب كنيته ابو عبدالله و مالك جده من كبار التابعين ، و ابو عامر من الصحابة شهد مع النبي صلى الله عليه و سلم المغازي[638] كلها خلا بدرا[639] ولد مالك ـ رحمه الله ـ سنة ثلاث و تسعين من الهجرة ، و أذن له شيوخه في الفتوى[640] و هو ابن عشر سنين، و توفي سنة تسع و سبعين و مائة

العاشر ظاهر النظم ان الامام لم يصرح بالحض[641] على الاتباع ، و ترك الابتداع ، و هو الذي في المحكم ، و قال في عمدة البيان ما نصه :

الرجز

وَمَالك بن أنس إذْ سئلا ≠ فِي كتب مَا أحدث مع مَا أصلا
أجابَ بالمنْع وَ ترك الأحداث ≠ في الأمّهَاتِ غير صحف الأحْداث

---

(638) مناقب الغزاة و فعالهم

(639) بدر هي الغزوة الكبرى التي انعم الله فيها على المسلمين بالنصر المبين رغم قلتهم ، وكثرة المشركين ، ولما رأى النبي الكريم هذه القلة في صفوف جنده توجه الى ربه قائلا "اللهم هذه قريش قد اتت بخيلائها تحاول ان تكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني" فطمأن الله قلب رسوله و المسلمين بقوله "وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ" آل عمران/ 123 وكانت يوم الجمعة سابع عشر من رمضان سنة اثنتين من الهجرة

ـ تفسير القران العظيم ، للامام ابن كثير مج : 1/ 599

ـ حياة محمد ، لمحمد حسين هيكل ص : 263

(640) هي اخبار بحكم شرعي من غير التزام ، و سميت الفتوى فتوى لان المفتي يقوي ما وجه اليه بجوابه فالسائل لما يسال المفتي عن القائل بخلق القرآن هل يجوز رد السلام عليه ، و يجيبه المفتي بان رد السلام عليه واجب يكون قد وضح و قوى ما سمعه من المعني بالامر

ـ كتاب الفتاوي ، للامام العز ابن عبد السلام ص : 54

ـ محاضرات في تاريخ المذهب المالكي ، للدكتور عمر الجيدي ص : 94

(641) بالحث على فعل الأمر

وَمَا أَتَى مُختلف القِرَاءَة ≠ امر بِالاتباع للصَّحَابَة

فِيهِ وَقَال كُن أخِي متبعاً ≠ لِفعْلِهم وَلاَ تكُن مُبْتَدِعَا

الاعراب : الاتباع مصدر أتبع المهموز بمعنى تبع الثلاثي ، و لا لفعلهم مقوية لضعف العامل و هو اتباع بالاسمية عن العمل في المعمول و هو[1] فعل و ترك عطف على الاتباع ، و الابتداع الاختراع ، و احداث ما لم يكن في الشريعة ، مما يشبه ان يكون منها ، و اذ لتعليل نسبة هذا الكلام لمالك حيث لم يقله[2] صريحا و هي اما حرف ، و اما ظرف ، فتتعلق بما في قوة الكلام من معنى العزو ، و فاعل منع لضمير مالك ، و الجملة في محل خفض باضافة اذ اليها ان كانت ظرفية ، و من متعلقة بمنع و مجرورها المصدر المنسك من ان والفعل و الف يحدث للاطلاق ، اي [3] كالف احدثا و في الامهات متعلق بيحدث و الامهات جمع امهة ، و الا كثر في غير ذوي العلم امات دون هاء ، و ما موصول اسمي واقع على المصاحف المحدثة في زمن السائل ، و انما حصر و فاعل رأى ضمير مالك و مفعوله النقط على حذف مضاف اي رأى جوازه ، و هو بمعنى الرأى ، و للصبيان و في الصحف و للبيان متعلقات راى ، و الامهات ملجئا اي : مفزع جملة

1- ساقطة من :"ب"،" د"

2- في"ب"،"ج "،"د": يفعله و الصحيح من: "أ"

3- زيادة من : " د"

اسمية ، و للناس متعلق بملجئا او صفة له وفاء بمنع سببية و الالتباس[642] متعلق بمنع ثم [1] قال:

وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبَا ≠ كُلٌّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا[643]

الشرح: اخبر ان الناس اي: العلماء وضعوا اي: أنشأوا و اخترعوا كتبا تكلموا فيها على المرسوم الذي جعله عثمان في المصاحف أصلا يتبع كل واحد من اولئك الناس ، او من تلك الكتب ، يبين و يخبر عنه كيف كتب من نقص او زيادة أو بدل ، او نحو ذلك ، الا ان بعض ذلك تلقوه عن المصاحف العثمانية كما تقدم ، و بعضه من مصاحف الامصار المظنون بكل واحد منها متابعة مصحف مصره كما تقدم ايضا

الاعراب: كل يبين جملة كبرى حال الناس او صفة كتبا او مستأنفة ، و رابطها على الاولين محذوف تقديره كلهم او كلها ، لكنه حذف فقام التنوين[644] مقامه و صح افراد فاعل يبين

1- زيادة يقتضيها السياق

---

(642) تقدم شرحه هنا في هامش رقم: (630)

(643) هذا هو القسم الثاني من اقسام مقدمة هذا النظم ، راجع هامش رقم: (595) من نفس "ج"

(644) التنوين اربعة اقسام و هي: 1- تنوين التمكين و هو الذي يلحق الاسماء المعربة كرجل 2- تنوين التنكير و هو خاص بالاسماء المبنية فرقا بينها و بين معرفتها و نكرتها كقولك: "مررت بسيبويهِ و بسيبويهٍ آخر 3- تنوين المقابلة و هو المتصل بجمع المؤنث السالم كمسلمات فهذا التنوين هو في مقابلة جمع المذكر السالم كمسلمين 4- تنوين العوض ، و هو ثلاثة اقسام أيضا و يكون عوضا عن جملة و اسم وحرف
- شرح ابن عقيل: 1/ 22

و تذكيره رعيا للفظ كل و كيف حال ضمير كتب ، و جملة كتب بدل من ضمير عنه ، و التقدير كل يخبر عن كيفية كتابته 1 و الف كتب في الشطر الاول بدل التنوين وفي الشطر الثاني للاطلاق ، و بين كُتْبا و كتيبا الجناس(644) ثم قال :

أَجَلُّهَا فَاعْلَم كِتَابُ الْمُقْنِعِ ≠ فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصٍّ مُقْنِعِ

الشرح : اخبر ان أفضل تلك الكتب المبينة للرسم ، اي : فائدة و صحة الكتاب 2 المسمى بالمقنع، لانه فيه بلفظ كاف ، قال الشارح و سمعت الناظم (رحمه الله) 3 مرارا يقول انهما مقنعان لابي عمرو(645) احدهما اعظم جرما(646) من الاخر ، و أظن هذا الذي بايدي الناس هو الكبير و هو مقيد في الرسم ، عليه اعتمد

1ـ ساقطة من : "د"　　2ـ في "ب" : الكتب　　3ـ زيادة من : "د"

---

(644) الجناس معناه تشابه اللفظين في النطق مع اختلاف في المعنى و هو نوعان : ماكان تاما و هو اتفاق اللفظين في امور اربعة و هي نوع الحروف ـ شكلها ـ عددها ـ ترتيبها ، كقوله تعالى "وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ" الروم/ 55
2ـ غير تام ، و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الامور المذكورة كقوله تعالى : "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ" الضحى / 10
ـ البلاغة الواضحة ، للاستاذ علي الجارم ص : 263

(645) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(646) المراد الجسم

كثير ممن اعتنى بعلم القرآن ، و كان يذكر لنا ذلك في مواضع من العقيلة[647] في وقت اقرائه لها معتذرا للسخاوي[648] لانه يقول في ابيات منها هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع و هو في المقنع مذكور

و كان يقول : " انه رآه و انه في مقدار اربعين ورقة صغارا"[649]

(كلام الشارح) 1 قلت : و قد رأيته كما ذكره الناظم ، و المقنع من تأليف الحافظ ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (بن سعيد) 2 الداني الاموي المعروف بابن الصيرفي 3 اصله من ربض من ارباض قرطبة و نسب الى دانية بلد من بلاد الاندلس لسكناه بها ، أحد الائمة الجامعين لعلوم القرآن رواية و رسما ، و تفسيرا و اعرابا و غير ذلك من المحصلين لعلوم الحديث المتفننين في العلوم ، و له تآليف 4 نحو مائة و ثلاثين ، اكثرها في علوم القرآن ، سمع من ابي الحسن

1ـ ما بين الهلالين ساقط من:" ب" 2ـ ما بين الحاصرتين ساقط من: " ب"
3ـ قراءة اللفظة تقرأ بمشقة بنسخة :" أ" 4ـ في " ب" : تاليف

---

(647) اسمه الكامل : " عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد " ، للامام الشاطبي الضرير المعروف بولي الله
ـ دليل الحيران ص : 22
(648) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (247)
(649) ـ الوسيلة الى كشف العقيلة ، للامام السخاوي ، لوحة : 6 مخطوط "خ م " الرباط رقم: (8008

القابسي [650] و ابن ابي زمنين [651] و خلق كثير، و اخذ عنه جماعة كثيرة منهم ابو داود و المغامي [652] و ابو الحسن بن البياز [653] و غيرهم قال: المغامي: "و كان مستجاب الدعوة ولد سنة احدى و سبعين و ثلاثمائة ، و ابتدا طلب العلم سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة ، و هو ابن اربع عشرة سنة و توجه الى المشرق فحج الفريضة سنة ثمانين و تسعين ، و أخذ عن مشايخه الذين بالمشرق عامين ثم رجع 1 الى الاندلس، و توفي يوم الإثنين منتصف شوال سنة اربع و اربعين و أربعمائة فحضر جنازته اهل دانية كبارهم و صغارهم و رجالهم و نساؤهم ، و مشى السلطان ابن مجاهد [654] على رجليه امام نعشه [655] و صلى عليه بعد

1- في "ب" : و رجع

---

(650) ترجمته توجد في كتاب "طبقات المفسرين" ص : 19

(651) توجد ترجمته " " " " " " " " : 89

(652) هو محمد بن عيسى بن فرج المغامي الطليطلي قال ابن بشكوال "كان عالما بوجوه القراءات ضابطالها متقنا لمعانيها اماما دينا" من شيوخه ابوعمرو الداني ومكي بن ابي طالب و سليمان بن ابراهيم، توفي سنة 485هـ

- معرفة القراء : 1/ 443 — غاية النهاية : 2/ 224

(653) هو يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد ابو الحسن اللواتي المرسي المعروف بابن البياز كان اماما كبيرا و شيخا للاندلس، من شيوخه ابوعمرو الداني ، و عبد الرحمن بن الخزرجي ، ومكي بن ابي طالب ، مات سنة 496هـ

- غاية النهاية : 2/ 364

(654) لما راى ابن مجاهد ازدحام الناس ، و كثرة الخلق قال : "لا طاعة الا طاعة الله" دليل الحيران ص : 22

(655) سريره

صلاة العصر ، فلم يصل الى قبره الا قبل الغروب من كثرة الازدحام على نعشه

تنبيه قاعدة الناظم - رحمه الله - في نقله عن المقنع انه ينقل عنه ما ذكره في باب واحد، أو في بابين على وجه لم يتضمن خلافا ، فان تضمنه نقله خلافا ، و اذا قيد بسورة أو مجاور نقله مقيدا ، فان عمم نقله عاما ، و ان لم يصرح بالعموم وكان المقام للعموم عمم عنه و الا خص ، و كثيرا [1] ما يرجح أحد [2] محتملاته بما [3] عند ابي داود في التنزيل و ستقف على أشياء من هذه القاعدة أثناء النظم

الاعراب أجلها كتاب [4] المقنع جملة صغرى اعترض جزئيها جملة اعلم ، و فائدها زائدة ، و اضافة كتاب الى المقنع اضافة عام الى خاص (656) على حد بقلة الحمقاء و المسجد الجامع ، والمقنع علم على الكتاب الذي الفه ابو عمرو و فاعل اتى ضميره ، و ان لم يتقدم ذكره للعلم به ،

1- في "د" : و كثير
2- في" أ": حد باسقاط الالف المهموز
3- ساقطة من: "ب"
4- في "ب" : كتب

---

(656) اذا كان الاسم نكرة ، واضيف الى اسم بعده وكان معرفة فان هذا النوع من الاضافة يفيد التعريف ، فكتاب اسم نكرة لكنه لما اضيف الى المقنع اصبح معرفة او بعبارة اخرى ان المضاف المبهم العام قد اكتسب من المعرفة التعيين الذي يزيل الشيوع والابهام عنه
- النحو الوافي ، للشيخ عباس حسن مج : 3/ 23
- جامع الدروس العربية ، للشيخ الغلاييني : 3/ 207
- شرح ابن عقيل : 2/ 43

و قد 1 تقدم تفسير النص ، و مقنع صفة نص فلا إيطاء[657] بينه و بين المقنع ، بل الجناس ثم قال :

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَةْ ≠ بِهِ وَزَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَةْ

الشرح : أخبر ان الشاطبي نظم في كتابه المسمى بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد[658] " مسائل الكتاب المسمى بالمقنع[659] و زاد عليه كلمات[660] قليلة ، و الى ذلك أشار2 بقوله فيها : " و هاك نظم الذي في مقنع عن أبي عمرو و فيه زيادة قطب عمرا " [661]

قال بن خلكان[662] هو قاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الضرير المقرئ يكنى أبا محمد صاحب القصيدة التي

1ـ ساقطة من : " أ "

2ـ جعلت مكان لفظة الاشارة ، لفظة اشار لانها اخف

---

(657) يعتبر الإيطاء من عيوب القوافي و هو اعادة اللفظ بمعناه ، اذا كان أقل من سبعة أبيات

يوجد هذا القول بهامش نسخة (أ) لوحة : 101

(658) تقدم التعريف بها في هامش رقم : (647)

(659) " " " " " به " " : 331

(660) لم يتعرض الشارح لذكر هذه الكلمات بالتحديد ، مع العلم أنها في جملتها ست كلمات

ـ دليل الحيران ص : 22

(661) نظم الشاطبي كتاب المقنع ، و أطلق على القصيدة الرائية العنوان المذكور ، في النص ينظر رقم : (658)

ـ الوسيلة ، لوحة : 6 مخطوط " خ م " الرباط رقم : (8008)

(662) ترجمته توجد في " طبقات المفسرين " ص : 105

سماها : "حرز الاماني، و وجه التهاني" (663) كان عالما بكتاب الله تعالى قراءة و تفسيرا، و بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم مبرزا فيه و كان اذا قرئ عليه صحيح البخاري (664) و مسلم (665) و الموطأ (666) تصحح النسخ من حفظه ، و يملي النكت على المواضع المحتاج اليها ، و كان أوحد أهل 1 زمانه في علم النحو و اللغة عارفا بعلم الرؤيا قرأ القرآن العظيم بالروايات على ابي عبدالله محمد بن علي بن أبي العاص 2

1ـ ساقطة من : "أ"

2ـ في جميع النسخ العاصى ، و التوجيه من غاية النهاية

---

(663) هي القصيدة اللامية في القراءات السبع ، و تعرف بالشاطبية ، و اول شارح لها الامام علم الدين السخاوي و هي من البحر الطويل و أولها
بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاَ ≠ تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمُوئِلاَ
ـ سراج القارئ المبتدئ ص : 3

(664) هو الامام ابوعبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ولد سنة 194هـ ببخارى ، و توفي سنة 256هـ و مناقب هذا الامام كثيرة و اعظم مؤلفاته "صحيح البخاري"
ـ فتح الباري : 7/1

(665) هو حجة الاسلام ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري تشبع بعلوم الحديث من شيوخ هذا الفن ، من مؤلفاته الشهيرة "صحيح مسلم" قال في حقه : "ما وضعت شيئا في كتابي هذا الا بحجة ، و ما اسقطت منه شيئا الا بحجة" ، توفي سنة 261هـ
ـ نيل الاوطار : 9/1 ـ اصول الحديث ، د الخطيب ص314

(666) هو كتاب فقه و حديث لمالك بن أنس امام دار الهجرة و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم : (328) من نفس "ج"
و يعتبر اول كتاب في هذا الشأن دخل المغرب في عهد الادارسة ، و بوجوده تحول المغاربة من المذهب الحنفي الى المذهب المالكي ، و هو ليس كتاب فقه فحسب ، كما زعم "بروكلمان" كما انه ليس كتاب فقه ملوء حديثا كما قال احمد امين ، و لكنه كتاب حديث و فقه كما هو معروف
ـ محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في المغرب الاسلامي ، للدكتور الجيدي ص : 151

النفـــزي[667] المقـــرئ ، و ابـي الحســـن علـي بـن هـذيـل

الاندلســـي[668] و سمـــع الحـديـــث من ابـي عبـدالله بـن

سعـــادة[669] و ابـي عبـد اللـــه محمـد بـن عبـدالرحيم[670]

و غيـــرهما ، و انتفـــع بـــه خلـــق كـــثير ، و كـان يتجنب

فضـــول الـكـــلام ، و لا ينطـــق فـي ســـائر اوقـاتـــه الا بمـا

تـدعـــو اليـــه الضـــرورة و لا يجلـــس للاقـــراء الا عـلى طهـــارة

و هيئـــة حسنـــة و تخشـــع ، و كـانـــت ولادتـــه فـي آخـر

سنـــة ثمـــان و ثـلاثيـــن و خمسمـائـــة ، و دخـــل مصـــر

سنـــة اثنيـــن و سبعيـــن و خمسمـائـــة ، و كـــان يقـــول

عنـــد دخـــولـه اليهـــا : " انـــه يحفـــظ وقـــر[671] بعيـــر

فـي العلـــوم " و تـــوفـي يـــوم الأحـــد بغـد صـــلاة

العصـــر الثـامـــن و العشـريـن1 مـــن جمـــادى2 الاخـــرة

1ـ في " د " : و العشرون　　　2ـ في " أ " : جمـاد باسقاط الالف المقصـورة

---

(667) هو محمـد بن علي بن ابي العاص ابوعبد الله النفـزي ، كان اماما مقـرئا محـــققا كامـلا من شيـوخه في القراءات علي بن غـلام الفـرس ، تـوفي سنـــة 550هـ
ـ غايـة النهـاية : 2/ 204

(668) هوعلي بن محمـد بن علي بن هذيـل الاستـاذ ابو الحسن البلنسـي انتهـت اليه رئاسـة الاقراء في زمـانه ، كان اماما زاهدا صـوّاما قـوّاما كـثير الصـدقة
ـ معرفـة القـراء : 2/ 461　　ـ غايـة النهـاية : 1/ 573

(669) هو محمـد بن احمـد بن عبد العزيز بن سعـادة ابوعبد الله الشاطبي من شيـوخه في القراءات علي بن هذيـل "كان مقـرئا نحـويا لغـويا محـققا" كما قـال الابـار ، تـوفي سنـــة 614هـ
ـ غايـة النهـاية : 2/ 67
ـ معـرفة القراء : 2/ 565

(670) ترجمته توجد في " العبـــر " : 2/ 10

(671) حمـــل بعيـــر

سنة 1 تسعين و خمسمائة ، و دفن بالقرافة الصغرى في تربة القاضي الفاضل ، وفيرة بكسر الفاء و سكون الياء المثناة من تحت و تشديد الراء و ضمها ، و هو بلغة الرطانة من اعجام الاندلس، و معناه بالعربي الحديد ، و الرعيني نسبة الى ذي رعين و هو احد أقيال(672) اليمن ، نسب اليه خلق كثير ، و الشاطبي نسبة مدينة كبيرة خرج منها جماعة من العلماء استولى عليها الفرنج(673) في العشر الاخير من رمضان سنة خمس و اربعين و ستمائة ، و قيل اسم الشيخ المذكور ابو القاسم (و كنيته هي اسمه ، لكن وجدت في اجازة(674) أشياخه ابا 2 محمد القاسم 3) كما ذكرته اول الترجمة

الاعراب : واضح ثم قال :

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَا ≠ رَسْماً بِتَنْزِيلٍ لَهُ مَزِيدَا 4

1ـ ساقطة من : "أ"
2ـ في "د" : أبو
3ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"
4ـ ساقطة من : "د"

---

(672) أقيال بفتح الهمزة ، جمع للفظة قيل بفتح قاف هذه الكلمة و سكون يائها و هو الملك
ـ ينظر بهامش نسخة "أ" ص : 20

(673) المسيحيون الاسبان

(674) الاجازة معناها ان يعطي الشيخ الاذن لتلميذه برواية مسموعاته او مقروءاته او مؤلفاته ، و لو ان هذا التلميذ لم يسمعها من شيخه أو لم يقرأها ، و هي جائزة عند الجمهور
ـ ثبت ابي جعفر احمد بن علي البلوي ، تحقيق و دراسة الدكتور عبدالله العمراني ص : 81

شـــــرح : أخبــــر ان الشـــيخ أبـا داود سليمـــان بن نجـاح[675] الــف الكـــتاب المسمـــى "بالتنـــزيل" ، و ذكـــر فيـه رسمـا ، اى : رســـم كلـــم مـن المصحـــف[676] ذات زيـــادة عـلى مـا فـي المقنـــع[677] و العقيلـــة[678] بمعنـــى أن الجملـــة التي اشتمـــل عليهـا اكـــثر مـن الجملـــة التي اشتمـــل عليهـا المقنـــع ، و العقيلـــة ، و ان كـــان 1 قــد انفـــرد عـن الآخـــر بحـــروف ، قـــال ابـو القاســـم خلـــف بـن عبـدالملـــك بـن بشكـــوال[679] فـي كـــتاب الصلـــة : "سليمـــان بـــن ابـي القاســـم نجـاح مولـــى أميـــر المومنيـــن هشـــام المؤيـد بـاللـــه ، سكـــن دانيـــة و بلنسيـــة يكـــنى ابـا داود ، روى عـن ابـي عمـــرو عثمـــان بـن سعيـــد المقـــرئ (680) و اكـــثر عنـه ، و هـو اثبـــت النـــاس فيـه ، و عـن ابـي عمـــرو

---

1 ـ ساقطـة من : "د"

---

(675) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (98)

(676) تقدم التعـريف به هنا في هامـش رقـم : (629)

(677) " " " " " " " " " " " " : (331)

(678) " " " " " " " " " " " " : (67)

(679) هو خلـف بن عبـد الملـك بن مسعـود الخزرجي الانصـاري الاندلسي ابوالقاسم ابن بشكـوال : مؤرخ من اهل قرطبـة ، ولـد سنـة 494هـ ، و تـوفي سنـة 578هـ

ـ المعجـم ، ابن الابـار ، ص : 82

ـ الديبـاج المذهـب : 1/353

(680) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (55)

عبد البر[681] وعن ابي الوليد الباجي[682] و ذكر شيوخا غير هؤلاء ، وكان من جملة المقرئين وعلمائهم ، عالما بالقراءات و رواياتها حسن الضبط لها ديّنا فاضلا ثقة له تآليف كثيرة في معاني القرآن العظيم و غيره ، و كان حسن الخط جيد الضبط ، روى الناس عنه كثيرا ، توفي يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر ، و دفن يوم الخميس لصلاة العصر بمدينة بلنسية ، واحتفل الناس لجنازته ، و تزاحموا على نعشه ، و ذلك في رمضان لست عشرة ليلة خلت منه سنة ست و تسعين و أربعمائة ، و كان مولده سنة ثلاث عشرة و اربعمائة ، فعمره ثلاث و ثمانون سنة "[683]

و من اشهر كتبه التنزيل ، و هو مشتمل على جميع القرآن ، و اما مختصره فيقتصر فيه على رؤوس الآيات 1 و يقول الى كذا ، ثم يتكلم على ما

---

1 ــ في "ب" : رأس الآية

---

(681) توجد ترجمته في " وصية الاعيان" : 2/ 338

(682) ابو الوليد الباجي امام اندلسي ، وعالم مقتدر ، كان مدرسا و قاضيا في في عهد بني الافطس بالاندلس، و من مؤلفاته ، شرح "موطأ" مالك امام دار الهجرة ، توفي سنة 474هـ / 1081م

(683) انتهى كلام ابن بشكوال و قوله هذا يوجد في ص: 23 من كتاب " دليل الحيران" للمارغني ، كما يوجد ايضا في ص :37 من كتاب " القراء والقراءات بالمغرب " ، لسعيد اعراب

يتعلق بذلك المحل من الرسم و من كتبه1 "التبيين"(684)
و هو الذى يشير اليه في "التنزيل" بالكتاب2 "الكبير"
نقل اللبيب(685) عنه في مواضع 3 شرحه على العقيلة ،
و أخبرني الشيخ الفقيه الخطيب ابو عبدالله محمد
بن قاسم القصار(686) ان كتاب التبيين لم يدخل
هذه العدوة(687) و لم أتحقق ان اختصار التنزيل من
صنعه ، و له كتب جمة(688) ذكر بعض الشيوخ
منها عدة(689)

1ـ في "ب"،"د" : من كتابه   2ـ في "أ"،"ب" : بالكتب
3ـ في "د" : المواضع

---

(684) عنوانه الكامل "التبيين لهجاء التنزيل" و هو في ستة مجلدات
ـ معرفة القراء : 1/ 450

(685) الشيخ اللبيب هو من شراح كتاب "عقيلة اتراب القصائد في اسمى المقاصد" للامام الشاطبي ، وكتابه المتعلق بهذا الشأن، سماه الدرة الصقيلة في شرح اللبيب على العقيلة "
تنظر ترجمته لمؤلفه هذا من هامش نسخة "أ" ، لوحة : 2

(686) هو كما قال محمد بن الطيب القادري :" الامام العالم الصالح الحجة المشارك النسابة "محمد بن قاسم القصار" القيسي الغرناطي مفتي فاس وخطيب جامعها الاعظم" ، كان عالما من علماء فاس الكبار، ترك آثارا طيبة في تاريخ الحركة الفكرية و العلمية بالمغرب ، كما كان متخصصا في علم رواة الحديث و غيره من علوم أخرى ، مات سنة 1012هـ بمراكش
ـ التقاط الدرر ، لمحمد الطيب القادري ، تحقيق هاشم العلوي القاسمي : 1/39

(687) المراد بالعدوة هنا : المغرب
ـ سلوة الانفاس : 2/ 63

(688) كثيرة

(689) من هذه الكتب ، كتاب الرجز ، و هو الذي اطلق عليه ب : "الاعتماد" وعدد ابيات هذه الارجوزة 8440 بيتا عارض بها ابن نجاح شيخه الداني في اصول القراءات ، و خالفه في مسائل الرسم و الضبط اشار الخراز الى بعضها في مورده" ـ القراء و القراءات بالمغرب : 1/ 450

تنبيه : قاعدة الناظم في نقله عن ابي داود (690) بالاستقراء عن تصرفاته انه اذا ذكر قاعدة ذات وجه ثم أعاد بعض[1] أفراد تلك القاعدة ، واذا ذكر قاعدة ذات وجهين ثم اعاد فردا من افرادها ، مقتصرا على احدهما ، فمحل الاقتصار عنده على الترجيح المذكور و الاكتفاء عن الآخر بما قدم في القاعدة ، و اذا ذكر لفظا بحكم و عمم فيه ، كقوله : "كيف اتى أو حيث جاء ، فهو عام لجميع بقية افراده سواء فيما تقدم ذلك المحل ، و ما تأخر عنه ، و اذا ذكر لفظا بحكم و لم يصحبه دليل اختصاص عما بعده لا ما قبله ، حسبما تقتضيه عبارة التنزيل في مواضع من الاكتفاء بالسابق عن اللاحق ، و سواء اشار في الالفاظ التي بعد المذكور الى الاحالة عليه أم لا ، و الاحالة ان يقول مثلا رسم هذه الآية او ما بقي من رسمها مذكور أو تقدم[2] و اذا صحب المذكور دليل اختصاص كاقتران بمجاور سابق او لاحق تخصص[3] به ما لم تعارضه قرينة تعميم فيعمم في غيره ، و الامثلة مخرجة[4] و لكن ستقف عند اثناء النظم على كثير منها مما يوجب مراجعة

1ـ في "د" : بعد
2ـ "أ" : و تقدم
3ـ في "د" : تختص
4ـ في "د" : مخرج

---

(690) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

ما ذكرت في هذه القاعدة و بالله التوفيق

الاعراب: أبو داود بدل من الشيخ و باء بتنزيل ظرفية متعلقة بذكر ، و له في محل صفة بتنزيل ، و مزيدا اسم مصدر صفة رسما على حذف مضاف ، اي ذا زيادة ، او اسم مفعول ، و قال الشارح ، يريد - رحمه الله - ان الشيخ ابا داود ذكر في تنزيله رسما زائدا على ما في العقيلة و على ما في المقنع(691)

كذا أخبرني ناظمه عفا الله عنه ، و هو1- و الله اعلم - تفسير معنوي ثم قال :

فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ ≠ لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجَزِ

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْمِ ≠ المَدَنِيِّ ابْنِ أَبِي نُعَيْمِ

حسبما اشتهر في البلادِ ≠ بِمغربٍ لِحاضرٍ وَ بَادِي

الشرح: أخبر انه اتى في بيان الرسم المتقدم بهذا النظم ، وكان الكلام على القلب ، اي: جئت في هذا الرجز(692) بذاك الرسم(693) و الخط

1- ساقطة من: "ب"

---

(691) هدى الله الامام ابا عمرو الداني للكتابة في الرسم و عمل به الناس ، و بعده نظم الامام الشاطبي ما في المقنع و سماه "العقيلة" و اشتغل الناس بهذا الكتاب ، و بظهور خلاف في حروف الرسم وكلماته ، قام الامام ابو داود سليمان بن نجاح و زاد على ما في المقنع و العقيلة ،وانتهى المطاف بالامام الخراز الذي زاد خلافا كثيرا على ما في المقنع و سمى ارجوزته هذه ب: "مورد الظمآن" - مقدمة ابن خلدون ص : 438

(692) سياتي شرح بحر الرجز من طرف المؤلف

(693) تقدم التعريف بالرسم بنوعيه فهنا في هامش رقم: (14)

سهل و أنه لخص 1 و هذب من تلك الكتب الثلاثة ملتبسا بكلام قليل الالفاظ كثير لمعاني الرسم الذي يوافق قراءة نافع لأجل اشتهاره في البلاد ، و معنى ما ذكر من تلخيصه الرسم الذي يوافق قراءة نافع من الكتب الثلاثة ، ان تلك الكتب تعرض مؤلفوها لما خالفت فيه المصاحف الرسم القياسي باعتبار قراءات الائمة السبعة(694) و انه لم يتعرض من ذلك الا لما خالفته فيه باعتبار قراءة نافع مثال ذلك في نوع الحذف ، ان نحو "مَلِكِ(695) يَوْمِ الدِّينِ"(696) كتب في جميع المصاحف ، بغير الف ، و نافع يقرؤها بدونها ، و سقوط الالف من المصاحف باعتبار قراءته موافقة للرسم القياسي ، و باعتبار قراءة

1ـ في "أ"،"ب"،"ج" : خلص ، و التصحيح من: "د"

---

(694) الائمة السبعة هم: 1ـ نافع المدني 2ـ ابن كثير المكي 3ـ ابو عمرو البصري 4ـ عبد الله بن عامر الشامي 5ـ عاصم الكوفي 6ـ حمزة الكوفي 7ـ الكسائي الكوفي
ـ اتحاف فضلاء البشر ص : 19

(695) قرأ عاصم و الكسائي "مالك" بالالف ، و استدلا بقوله تعالى "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ" آل عمران/ 26
و لهما حجة اخرى و هي : ان "مالكا" معناه المختص بالملك يوم الدين ، اما "الملك" فمعناه السيد و الرب ، و لا يحسن ان يقال سيد يوم الدين ، اما الذين قرأوا بدون الف فاحتجوا بقوله تعالى "المَلِكُ القُدُّوسُ" الحشر/ 23 و "المَلِكُ الحَق" طه / 114
ـ الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 26ـ27

(696) الفاتحة الاية : 3

مشبتهما مخالف له ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، و يحتاج الى التنبيه عليه بالنظر الى القراءة الاخرى ، و قد تختلف المصاحف حذفا و إثباتا "كَاشْتَائِعَسَ" (697) "وَ بِالزُّبُرِ" (698) فان احتمل المثبت الزيادة باعتبار قراءة نافع كالالف في المثل الاوّل نبّه عليه في باب الزيادة ، و ان لم يحتمل كالباء في المثال الثاني لم ينبه عليه لتعين1 الاثبات للقراءة المخالفة ، و مثاله في نوع الهمز "نُنسِهَا" (699) كتبها بعد السين من غير صورة همزة بينهما في جميع المصاحف ، و نافع يقرؤه بغير همز ، و سقوط الصورة من المصاحف باعتبار قراءته ، موافقة للرسم القياسي ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، و باعتبار قراءة من أثبت الهمزة (مخالف له) 2 اذ قياس الهمزة عند مثبتها تصويرها ألفا فيحتاج الى التنبيه على

1- في "ج"،"د" : تعيين   2- ما بين الهلالين ساقط من:"ب"،"ج"،"د"

---

(697) سورة يوسف / 110

(698) فاطر/ 25 - قال هرون بن موسى الاخفش الدمشقي زيدت الباء في كلمة : "و بالزُّبُرِ" وحدها ، و ذلك في المصحف الذي وجه به الى الشام
- المقنع ص : 106

(699) البقرة/ 106 - قرأ ابن كثير أو "ننسأْهَا" بهمزة ساكنة على الالف بين السين والهاء ، ولا يوجد هذا الرسم في مصاحف اهل مكة ، ولا في غيرها من المصاحف الاخرى
- المقنع ص : 118

استثنائه ، و مثاله في نوع البدل الصِّرَاط[700] كتب بالصاد في جميع المصاحف و نافع يقرؤه بها و كتبه بها باعتبار قراءته موافقةً للرسم القياسي ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، و في مثاله في وقوع الاثبات "لآ أُقْسِمُ[701] بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"[702] بالف بعد لام الألف "وَثَمُودَاْ"[703] في هود ، و الفرقان[704] و العنكبوت[705] و النجم[706] كتب الاول في جميع المصاحف بالف بعد لام الألف ، و الثاني بالف بعد الدال ، و نافع

---

(700) الفاتحة/ 5 ــ قرئت الكلمة "الصِّرَاط" بالصاد اقتداء بخط المصاحف ، ومن ناحية اخرى ان اصل "الصِّرَاط" : "السراط" فابدل حرف السين صادا ليوافق الحرف الذي بعده في الاطباق ، وذلك ان الحرف المجهور المطبق ، اذا سبق بمهموس مستقل ــ و هو السين ــ يصبح الكلام فيه تكلف وصعوبة ، ولكي يستقيم النطق ابدل هذا الحرف صادا ــ الكشف عن وجوه القراءات : 1/ 34

(701) اذا دخلت اداة النفي على فعل القسم ، فانها تكون نافية لمحذوف يناسب المقام ، والتقدير مثلا انه لا اساس من الصحة لما يروج في أذهانكم من انه لا حساب و لا عقاب ، ثم استأنف فقال : اقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ او تكون هذه الاداة نافية للقسم ، و التقدير لا اقسم عليك بذلك اليوم لانه معلوم ، ولكني اسالك دون قسم أتحسب انا لا نجمع عظامك اذا تفرقت بالموت ، و تحللت في التراب ــ مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ص: 293

(702) الآية : 1 السورة 75 : القيامة

(703) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "كَأَن لَّمْ يغنوا فِيهَا أَلَآ إِنَّ "ثَمُودَاْ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم أَلا بُعْدًا لِثَمُود" الآية: 67 السورة 11: هود

(704) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَعَاداً" "وَثَمُودَاْ" وَأَصْحَابَ الرَّسِّ و قُرُوناً بيْنَ ذَالِكَ كَثِيرا" الآية : 38 السورة 25: الفرقان

(705) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَعَاداً وثَمُودَاْ" وقد تَبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ" الآية : 38 السورة 29 : العنكبوت

(706) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَى" الاية :50 السورة 53: النجم

يقرأ الاول بلا النافية ، و اقسم مضارعا ، و الثاني منصوبا منونا و ثبوت الالف بعد لا[1] في الأول، وبعد الدال في الثاني باعتبار قراءته موافقة للرسم القياسي ، فلم يحتج الى التنبيه عليه ، وباعتبار قراءة "لَأ اقْسِمُ" بلام القسم داخلا على‹اقْسِمُ› و قراءة ثَمُوداً غير منصرف مخالف له ، فيحتاج الى التنبيه عليه ، و قد تختلف المصاحف إثباتا و حذفا أيضا ، فان لم يغتفر حذفهم لم يحتج الى التنبيه عليه لتعين الحذف لقراءة الحاذف نحو : "وَ قَالُواْ إتَّخَذَ أُللَّهُ وَلَدا" (707)

و اما ما التزم الناظم ذكره من مخالفة المصاحف للرسم القياسي باعتبار قراءة نافع فلا فرق بين[2] أن تكون مخالفة له باعتبار جميعهم او باعتبار قراءة نافع دون قراءة أخرى مثال الاول "الرَّحْمَٰنِ" (708) "العَٰلَمِين" (709) في نوع الحذف ، و "لا۟أذْبَحَنَّهُ" (710) [3]

1ـ ساقطة من: "ب"   2ـ ساقطة من: "د"   ، 3ـ في "أ" : ولاذبحن

---

(707) الاية : 116 من السورة 2 : البقرة .

(708) السورة الاولى الفاتحة ـ الآية : 2

(709) ذكرت هذه المفردة (73) مرة الاولى في الاية : 1 من سورة الفاتحة والاخيرة وردت في الاية : 6 من سورة المطففين

(710) وردت هذه الكلمة في الاية : 21 من سورة النمل
و قد زيدت الالف للاشارة الى أن عذاب الذبح اشد من عذاب البقاء
ـ البرهان في علوم القرآن ص : 381

في نوع الزيادة و "الصَّلَوٰة" (711) في نوع البدل، و مثال الثاني "وَ مَا يُخَادِعُونَ" (712) "وَلَا تَاْيْـَٔسُوا" (713) و "بِالْغَدَٰوةِ" (714) في الانعام

و الرجز (715) لغة ما تقاصرت أجزاؤه من الشعر، و اسم لاحد الابحر الخمسة عشر، و هو مركب من "مُسْتَفْعِلُن" ست مرات، و له اربع اعاريض (716) و خمسة اضرب (717) العروضة الاولى تامة، و لها ضربان: ضرب مثلها كقوله (718):

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَة ≠ قَفْرٌ ترى آياتها مِثل الزبر ـ الرّجز

---

(711) وردت هذه المفردة 67 مرة في القرآن الكريم اولها: في سورة البقرة الآية: 3 ـ و قد رسمت الالف في هذه اللفظة واوا للاشارة الى تعظيم شأنها
ـ البرهان: 409/1

(712) سورة البقرة الآية: 9

(713) سورة يوسف الاية: 87 ـ و قد زيدت الالف في هذه اللفظة للاشارة الى ان اليأس من رحمة الله يؤلم النفس اكثر من انتظار الفرج
ـ البرهان: 382/1
ـ الوعي الاسلامي عدد: 284 ـ 1988 ـ ص: 13

(714) سورة الانعام الاية: 52، رسمت الالف في هذه المفردة واوا للتنبيه على انها القاعدة للزمان، و مبدأ تحرك الانسان و تصرفه
ـ البرهان: 409/1

(715) جوازات بحر الرجز كثيرة، و يعتبر أقرب الا بحر من النثر، و يجوز تغيير قافية كل بيت من ابيات الرجز، على شرط أن تكون المطابقة بين الشطرين اي المساواة بين العروض و الضرب
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص: 64

(716) العروض آخر جزء من الصدر "و هي مؤنثة"

(717) "الضرب" آخر جزء من العجز "و هو مذكر"

(718) صاحب البيت مجهول لنا

الثاني مقطوع[719] العروضة الثانية مجزوءة[720] وضربها[721] مثلها الثالثة مشطورة[722] وضربها مثلها

الرابعة منهوكة[723] وضربها مثلها، وقد وجد في رجز[724] الناظم امور ثلاثة مخالفة لما ذكر في الاعاريض[725] و الضروب[726]

الاول قطع[727] في العروض كالابيات الستة بعد

---

(719) المقطوع:هو حذف الساكن من الوتد المجموع و اسكان ما قبله، وذلك مثل "مستفعلن" فبعد حذف النون من التفعيلة تنقل الى "مفعولن" — ميزان الذهب في صناعة العرب، ص:65

(720) المجزوء:هو ما حذف جزءا عروضه و ضربه

(721) ينظر هامش رقم: (717) من هذا: "ج"

(722) المشطور هو ما حذف نصفه و بقى النصف الآخر

(723) المنهوك: هو ما حذف ثلثا شطريه و بقي الثلث الآخر مع العلم ان المنهوك لا يكون الا في السداسي من التفاعيل فقط

(724) و مما جاء من بحر: "الرّجز" قول ابي عمرو الداني:

فاسْتَعْمِلِ "التّرتيلَ"والتّحْقِيقَا ≠ "واسْأَلْ" "هُدِيتَ" "العَوْنَ"و"التّوفيقَا"

قَدْ وَرَدَ "التّرتيلُ"في التّنْزِيل ≠ مِن غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلاَ تَأْوِيلِ

— الفوائد الجميلة، ص: 22

وممّا جاء ايضا من بحر "الرّجز" قول زرقاء اليمامة بنت مرة

إِنّي أَرَى شَجَراً مِن خَلْفِهَا بَشَرْ ≠ وَكَيْفَ تَجْتَمِعُ الأَشْجَارُ وَالبَشَرْ

ثُورُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي صَدْرِ أَوّلِهِمْ ≠ فَإِنّ ذَاكَ مِنكُمْ فَاعْلَمُوا ظَفَرْ

— الفوائد الجميلة، ص: 196

(725) مفردها عروض

(726) مفردها ضرب

(727) اذا علم ان القطع هو حذف الساكن من الوتد المجموع فانّ هذا لا يكون في الاسباب، وانما يكون في الاوتاد فقط

بيت الافتتاح ، و الثاني الا ذالة مع القطع ، و ذلك في قوله :

: : : "وَجَاءَ رَبَّانِيُّونْ" ≠ : : : : : : : : : : : :(728)

و الثالث الا ذالة دون القطع(729) كقوله :

وَجَاءَ أَيْضاً عَنْهُم فِي "الْعَالَمِينْ" ≠ : : : : : : : : : : :(730)

فأمّا الاول فقد اثبته جماعة لعروض(731) الرجز(732)

و اما الثاني فلم يسمع في العروض ، بل في الضرب(733)

فقط ، و اما الثالث فلم يسمع في مشهور الرجز و لا

في تامه

---

(728) هذا الجزء من صدر البيت و تتمته :
أَثْبَتَهُ
: : : : : : : : : ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ "رَبَّانِيِّينْ"
وقد وردت لفظة "ربّانيّون" بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في قوله تعالى "إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" ، الاية : 44 من السورة 5 : المائدة
والثانية توجد في الاية : 63 من السورة المذكورة

(729) القطع : هو حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله

(730) ذكرت لفظة "العالمين" بحذف الالف(73) مرة في القرآن الكريم ، وردت الاولى من العدد في الاية : 2 من سورة الفاتحة ، و ذكرت الكلمة الاخيرة في الاية : 6 من سورة المطففين

(731) ينظر هامش رقم : (716) من هذا : "ج"

(732) بحر الرجز هو اقرب الابحر من النثر

(733) ينظر هامش رقم : (717) من هذا : "ج"

و الخليل[734] يرى الاول من السريع المكشوف و هو الاولى لانه عهد فيه التغيير ما لا يعهد في الرجز ، و يتعين في الثاني ان يكون من موقوف السريع ، و لا مانع من جمع السريع و الرجز في الأراجيز المشطورة و ان كان قليلا ، و منه قول امرأة من جديس[735]

الرّجز

لاَ أَحَد أدل مِنْ جَدِيس ≠ أَهَكَذَا يفعل بِالعَرُوس

يرضى بِهَذَا يالقومِي حر ≠ اهدى وَقد اعطى و سيق المهر

فخوضه بحر النّدا بِنَفْسِه ≠ خَيْر مِن أن يفعل ذا بعرْسِهِ

و انما الممنوع اجتماعهما في مزدوج واحد ، و على ان بعض أبياته من السريع[736] و قد سماه رجزا يحتمل ان يكون مراده بالرجز معناه اللغوي، و هو

---

(734) هو الخليل بن احمد بن عمر بن تميم الفراهيدي البصري ، انعم الله عليه بنعمة صناعة اوزان الشعر العربي ، قيل انه اهتدى الى استخراجها انه ذات يوم مرّ بسوق الصفارين فسمع دقدقة الطسوت ثم عاد الى منزله و هو مشغول بما طرأ على ذهنه ، و لم يرالا ان تفرغ لاستخراج هذه الاوزان الى الوجود ، و يحكى ان ابا العتاهية نظم شعرا فقيل له انك خرجت فيه عن العروض، فأجاب قائلا : " أنا سبقت العروض"
وكان ابو العتاهية معاصرا للخليل من مؤلفاته البارزة "كتاب العين"
توفي ـ رحمه الله ـ سنة 175هـ
ـ بغية الوعاة ص : 243
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص : 3
ـ اعلام في النحو العربي ص : 16

(735) لا نملك المعلومات الكافية عن حياتها

(736) أجزاء السريع ستة ، و هي :
مستفعلن مستفعلن مستفعلن ≠ مستفعلن مستفعلن مستفعلن
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص 73

ما قصرت أجزاؤه من الشعر كما تقدم ، و يحتمل ان يريد به احد الابحر الخمسة عشر اعتبارا بالأكثر ، و لا يدفع ذلك وجود غيره فيه لقلته بناء على رأي غير الخليل ، و الا فالسريع فيه اكثر من الرجز1 ثم الظاهر انه من المشطور2 فكل مزدوج فيه ارجوزة ، و فيه حصلت التقفية لكن بفكر على كونه مشهور العدد الآتي آخر النظم الا ان يريد بالمعدود هنا كل مزدوج مجازا و ليس كل شطرين بيتا واحدا و الا اختل شرط التقفية ، ولا يصح حمله على الاجازة لاختلاف الضروب سلامة و علة و ابو رويم (737) الذي يخص الناظم الرسم باعتبار قراءته كنية نافع المدني (738) و هي 3 أشهر كناه ، و قيل كنيته ابو الحسن ، و قيل : ابو عبد الله ، و قيل أبو نعيم ، و روى انه كان بأيها دعي أجاب ، قال ابو عمرو (739) في التيسير (740) و ابن

1ـ في "ب" : و الرجز
2ـ في "د" : المشهور
3ـ في "ب"،"د" : هو

---

(737) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)

(738) نسبة الى المدينة المنورة دار هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم
ـ اتحاف فضلاء البشر : 19/1

(739) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

(740) ـ كتاب "التيسير في علم القراءات السبع" ، و به اشتهر المؤلف و يعتبر هذا الكتاب اصح الكتب المؤلفة في علم القراءات ، و قد نظمه الشاطبي تحت عنوان "حرز الاماني و وجه التهاني"

الباذش[741] في الاقناع هو نافع بن عبد الرحمان، بن ابي نعيم ، و هكذا ذكره ابو محمد مكي[742] عن بعض الرواة[743] بعد ان صدر القول بانه نافع بن ابي نعيم بحذف ابن عبد الرحمان ، و هو مولى جعونة[744] بفتح الجيم ، و سكون العين ابن شعوب الليثي ، و يقال الشجعي نسبة لبني شجع بكسر الشين من بني عامر بن ليث ، و جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب[745] و قيل حليف[746] العباس[747] و قيل حليف بني هاشم و نافع هو امام دار الهجرة

---

(741) هو احمد بن علي بن احمد بن خلف ابو جعفر بن الباذش الانصاري الغرناطي كان اماما محققا ثقة ، كما كان استاذا محدثا قرا على والده وعبد الله بن احمد الهمذاني و ابي محمد بن عبيد الله الحجري وغيرهم
اما الذين استفادوا منه ، فمنهم : احمد بن علي بن حكيم الغرناطي من مؤلفاته كتاب "الاقناع في السبع" وكتاب "الطرق المتداولة في القراءات" ، توفي سنة 540هـ — غاية النهاية :376/1

(742) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (376)

(743) تقدم التعريف ببعضهم هنا في هامش رقم: (125)

(744)

(745) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ابوعمارة ، عم النبي (ص) ، ولد بمكة سنة 54ق هـ ، وكان اعزّ قريش و أشدها شكيمة ولما ظهر الاسلام اعتنقه و هاجر مع النبي (ص) الى المدينة قتل يوم أحد سنة 3هـ
— اسد الغابة :528/1 — الاصابة : 121/2 — صفة الصفوة :370/1

(746) صديق

(747) هو ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه و سلم اسلم قبل فتح مكة على المشهور ، عظم في الجاهلية و الاسلام وكانت له منزلة خاصة لدى الرسول الكريم ، روى له النبي (ص) خمسة و ثلاثون حديثا اتفق الشيخان على حديث واحد ، وانفرد البخاري بواحد اما مسلم فقد انفرد بثلاثة ، و مناقبه كثيرة افردت بالتاليف ، مات سنة 32 هـ ، و قبره مشهور بالبقيع — فتح الباري بشرح الامام البخاري :96/7
— دليل الفالحين ، مج : 300/4

الذي صاروا الى قراءته ، و رجعوا الى اختياره ، و بالمدينة كان مقامه و اقراره ، و لذلك نسبه الناظم اليها ، كان عالما بوجوه القراءات[748] و العربية ، متمسكا بالآثار فصيحا ورعا[749] ناسكا[750] أجمع عليه بعد ابي جعفر يزيد بن القعقاع[751] لقي ابا الطفيل[752] و ابن ابي أنيس ، قال ابن ابي أنيس : "قال لي مالك قرأت على نافع"، و قال مالك : "قراءة نافع سنة" و قال الاصمعي:[753] "قال لي نافع اصلي من أصبهان"، و هو من الطبقة الثالثة بعد 1 الصحابة كان محتسبا ، فيه دعابة أي : مزاح، و كان اسود شديد السواد "روي عنه انه كان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقال له بعض

1ـ ساقطة من : "ب"

---

(748) تبحر الامام في وجوه القراءات بسبب أخذه عن عدة شيوخ الذين وصل عددهم الى سبعين شيخا ، و هذا مما جعله يحتل الرتبة الاولى بالمدينة كما قيل عنه في هذا الشأن
قال مالك ـ رضي الله عنه ـ : "نافع امام الناس في القراءة"
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 107

(749) المبتعد عن المعاصي و الشبهات

(750) العابد المتزهد

(751) هو يزيد بن القعقاع الامام ابو جعفر المخزومي المدني ، كان مقرئا مشهورا ذا قدر كبير في هذا الميدان ، كما كان اماما لأهل المدينة ، ثقة قليل الحديث ، من شيوخه عبد الله بن عياش ، وعبد الله بن عباس ، و أبو هريرة ، توفي سنة 33هـ
ـ معرفة القراء : 1/ 72 ـ غاية النهاية : 2/ 382

(752) مجهول لنا

(753) توجد ترجمته في كتاب "غاية النهاية" : 1/ 470

أصحابه اتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس ؟ فقال : "ما أمس طيبا و لكني رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في المنام ، و هو يقرأ في فيّ" و في رواية يتفل في فيّ ، "فمن ذلك الوقت تشم من فيّ هذه الرائحة " و الى هذه المنقبة(754) الاشارة بقول الشاطبي (755) : "فامّا الكريم السّر في الطيب نافع" (756)

و قال المسيبي (757) قلت لنافع : "ما أصبح وجهك! و أحسن خلقك!" فقال : "كيف لا و قد صافحني رسول الله صلى الله عليه و سلم "

قرأ على سبعين من التابعين(758) منهم :ابو جعفر يزيد (759) مولى عبد الله بن

---

(754) الفعل الكريم ، لانه شيئ حسن

(755) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

(756) اتى الشارح بترجمة الشيخ نافع من كتاب "سراج القارئ المبتدئ" للشاطبي ص : 9.

(757) هو اسحاق بن محمد بن عبد الرحمان بن عبد الله المخزومي محمد المسيبي المدني ، كان اماما جليلا متقنا لقراءة نافع ، كما كان ثقة عالما بالحديث ، من شيوخه نافع و غيره
امّا الذين استفادوا منه فمنهم: ولده محمد و ابو حمدون ، توفي سنة 206هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 147/1
ـ غاية النهاية : 157/1

(758) ينظر كتاب "معرفة القراء" ص : 107

(759) هو يزيد بن القعقاع ابو جعفر ، كان قارئا مشهورا رفيع المستوى في هذا الميدان ، من شيوخه ابو هريرة ، و ابن عباس
و من الذين قرأوا عليه : نافع بن ابي نعيم و سليمان بن مسلم ، وعيسى بن وردان وغيرهم ، روى عن نافع انه قال : " لما غسل ابو جعفر نظروا ما بين نحره الى فؤاده ، فاذا هو مثل ورقة المصحف ، فما شك احد انه نور القران"،
توفي سنة 33هـ ـ معرفة القراء الكبار:1/ 76
ـ غاية النهاية : 381/2 ـ اتحاف فضلاء البشر: 29/1
ـ المغني في توجيه القراءات ، للدكتور محيسن ص : 38

عياش[760] بن ابي ربيعة المخزومي ، قال نافع:"كنت اقرا عليه و انا ابن تسع ، و لي ظفيرتان" و قرا على شيبة بن نصاح القاضي[761] و عبدالرحمان بن هرمز الاعرج[762] و ابي عبدالله مسلم بن جندب الهذلي[763] القاص 1 ، و ابي روح يزيد بن رومان[764] و قرا هؤلاء على ابي هريرة[765] و ابن عباس[766]

1ـ في "ج" : القاص

---

(760) هو عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة عمرو ابو الحارث المخزومي كان تابعيا كبيرا و اماما محترما ، من شيوخه ابي بن كعب ، و عمر ، و ابن عباس و من الذين استفادوا منه شيبة و مسلم بن جندب ، و يزيد بن رومان ، قيل انه راى النبي صلى الله عليه و سلم ، توفي سنة 70هـ
ـ غاية النهاية : 1/439 ـ معرفة القراء : 1/57

(761) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (423)

(762) هو عبدالرحمن بن هرمز الاعرج ابو داود المدني كان تابعيا وافر العلم ثقة ، من شيوخه ابو هريرة و ابن عباس و غيرهما ، قيل انه اول من وضع العربية بالمدينة ، توفي سنة 117هـ
ـ غاية النهاية : 1/381 ـ معرفة القراء : 1/77

(763) هو مسلم بن جندب ابو عبدالله الهذلي مولاهم المدني القاص كان تابعيا مشهورا من شيوخه ابو هريرة ، و هو مؤدب عمر بن عبدالعزيز الذي قال في حقه : "من سره ان يقرأ القران غضا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب"، توفي سنة 130هـ
ـ غاية النهاية : 2/297 ـ معرفة القراء : 1/80

(764) هو يزيد بن رومان ابو روح المدني ، مولى الزبير ، من شيوخه في القرآن عبدالله بن عياش بن ابي ربيعة ، روى القراءة عنه نافع و ابو عمرو، كان قارئا محترما ، و فقيها محدثا قال ابن سعد : "كان عالما ثقة كثير الحديث" و قال ابن معين و غيره : "ثقة"
ـ غاية النهاية : 2/381 ـ معرفة القراء الكبار : 1/76

(765) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (191)

(766) " " " " " " " " " " " " : (54)

و عبد الله بن عياش[767] بن ابي ربيعة عن ابي بن كعب[768] عن رسول الله صلى الله عليه و سلم (توفي بالمدينة سنة تسع و ستين و مائة) 1
قال ابو محمد مكي[769] في التبصرة[770] و كان يعني نافعا يقرئ الناس بكل ما قرئ مما رواه الا ان يسأله انسان عن قراءته فياخذ عليه ، فلذلك كثر الاختلاف عنه " و زاد[771] في الابانة ايضاحا فقال ما نصه :"فان سأل سائل فقال : ما العلة التي من اجلها كثر الاختلاف عن هؤلاء الأئمة[772] يعني السبعة و كل واحد منهم قد انفرد بقراءة اختارها مما قرا به على 2 أئمة ؟ فالجواب ان كل واحد من الأئمة قرا على جماعات بقراءات مختلفة ، فنقل ذلك على ما قرا ، فكانوا

1ـ ما بين الحاصرتين ساقط من:"ب" 2ـ في "ج" : عن

---

(767) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (760)
(768) " " " " " " " " " " " : (313)
(769) " " " " " " " " " " " : (376)
(770) راجع كتاب " النشر ، في القراءات العشر " للامام الجزري : 70/1 فيما يتعلق بهذا المؤلف من حيث الاطلاع و التوسع
(771) الضمير يعود على ابي محمد مكي
(772) نشأ الاختلاف بين الأئمة بسبب قراءة امام على عدة شيوخ ، بحيث كان هذا الامام ياخذ من قراءة هذا الشيخ ،كما ياخذ من قراءة شيخه الآخر، و يترك لهما الكثير ، فمثلا نجد الكسائي قرأ على حمزة ، و مع ذلك فقد خالفه في نحو ثلاثمائة حرف لانه قرأ على غيره ، فالكسائي ـ رحمه الله ـ اخذ من قراءة شيخه و ترك منها ، وأخذ من قراءة الشيخ الآخر و ترك الكثير منها ايضا وكذلك الشأن فيما قام به ابو عمرو فقد قرا على ابن كثير و خالفه في اكثر من ثلاثة آلاف حرف ، و لم يخالف الكسائي في منهجية الاخذ في شيئ ، و هذا هو سبب الاختلاف الذي ظهر بين الأئمة ـ الابانة عن معاني القراءات ص : 50

في برهة من أعمارهم يقرئون الناس بما قرأوا ممن قرأ عليهم باي حرف كان لم يردوه عنه اذا كان مما قرأوا به على أئمتهم ، ألا ترى ان نافعا قال: "قرأ على سبعين من التابعين ، فما اتفق عليه اثنان أخذته ، وما شذ فيه واحد تركته"(773) يريد - والله اعلم - ما لم ينكر عليه ذلك ، وقد روى عنه انه كان يقرئ الناس بكل ما قرا به حتى يقال له نريد أن نقرا عليك باختيارك مما رويت ، وهذا قالون(774) ربيبه(775) وأخص الناس به ،. ورش(776) اشهر الناس في المتحملين عنه اختلفا في اكثر من ثلاثة آلاف حرف من قطع ، وهمز ، وتخفيف وادغام(777) وشبهه ، ولم يوافق احد من

---

(773) قول نافع هذا يوجد بكتاب "معرفة القراء الكبار" للامام شمس الدين الذهبي : 109/1

(774) هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الملقب ب : "قالون" اطلق عليه هذا اللقب نظرا لجودة قراءته
كان من القراء الذين اشتهروا بالمدينة ، كما كان اماما في علوم العربية والقراءة ، اعتمد الناس كثيرا رواية قالون من طريق ابي نشيط
قال ابو محمد البغدادي : "كان "قالون" اصم شديد الصمم ، لا يسمع البوق ، فاذا قرئ عليه القرآن سمعه" ، توفي بالمدينة المنورة سنة 220هـ - اتحاف فضلاء البشر : 20/1

(775) الربيب ابن امراة الرجل من غيره

(776) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري الملقب ب : "ورش" ولقب بهذا اللقب نظرا لشدة بياضه رحل الى نافع واستفاد منه كثيرا ، كان ثقة حجة في القراءة ، كما كان جيدها حسن الصوت ، كان اذا قرا يهمز ويمد ويشدد ويبين الاعراب ولا يمل من طرف سامعه ، ونظرا لاهمية قراءة "ورش" نجد ان روايته قد اشتهرت بالمغرب من طريق الامام الازرق وقد اصطلح القراء على ان تكون القراءة للامام ، اما الرواية فهي للاخذ عنه ، والطريق تكون للاخذ عن الراوي - اتحاف فضلاء البشر : 20/1

(777) المراد بالادغام اخال شئ في شئ ، وادغم الحرف في الحرف اي : ادخل فيه ، فاصبح كلفظه الثاني - ادغام القراء ، لابي سعيد السيرافي ص: 18

الـرواة[778] عـن نـافـع روايـة[779] ورش[780] عنـه ، و لا نقلهـا احـد عـن نـافـع غيـر ورش ، و انمـا ذلـک لان ورشـا قـرأ عليـه بمـا تعلـم فـي بلـده فـوافـق ذلـک روايـة قـرأهـا نـافـع عـلى بعـض أئمـة 1 فتـركـه عـلى ذلـک ، و كـذلک مـا قـرا عليـه قـالـون[781] و غيـره ، و كـذلـک الجـواب عـن اختـلاف الـرواة عـن جميـع القـراء ، و قـد روي عـن غيـر نـافـع انـه كـان لا يـرد عـلى احـد ممـن يقـرا عليـه اذا وافـق مـا قـرا بـه عـن بعـض أئمـة ، فـان قيـل لـه اقـرانا بمـا اختـرتـه مـن روايتـک قـراتها

الاعـراب : بـاء فَجئـت سببيـة ، و المجـروران بعـد جـئت متعلقـان بـه ، و جملـة لخصـت بـدل مفصـل مـن جملـة جـئت ، او عطـف عليهـا بحـذف العـاطـف او استئنـاف و وفـق مفعـول لخصـت ، و هـو اولـى مـن اعـرابـه جـدلا ، و حسـب بمعنـى صفـة لموصـوف محـذوف اي تلخيصـا و مـا موصـول حـرفـي ، و صلتـه اشتهـر و فـاعلـه ضميـر مقـرا نـافـع و فـي البـلاد متعلـق باشتهـر و هـو جمـع بلـد و هـو كـل قطعـة

---

1 ــ ساقطـة من : "د"

---

(778) تقـدم التعـريف بالـرواة هنا في هامـش رقـم: (125)

(779) ينظـر هامـش رقـم :(776) من نفـس "ج"

(780) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (776)

(781) " " " " " " " " " ": (774)

في الارض مستحيزة عامرة او غير 1 عامرة و باء بمغرب ظرفية بدل من في البلد ، و لام لحاضر بمعنى عند متعلقة باشتهر ايضا ، و الحاضر ساكن الحاضرة، و البادي ساكن البادية ، و التقدير خصصت منهن مقرا نافع بالذكر كما اختص بالشهرة في المغرب

ثم قال :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِ ≠ مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُنصِفِ
لِاَنَّ مَا نَقَلَهُ هَرَوِيٌّ ≠ عَنْ ابْنِ لُبٍّ وَهُوَ القَيْسِيُّ
وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ ≠ وَهُوَ الذِي ضَمَّنَ إِذْ يَقُولُ
حَدَّثَنِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَغَامِي ≠ فِي الْعِلْمِ بِالتَّنْزِيلِ وَالاَحْكَامِ

الشرح : اخبر انه يذكر في قليل من المواضع بعض 2 كلم من الكلم التي احتوى عليها الكتاب المسمى بالمنصف منظوم الاستاذ ابي الحسن علي ابن محمد المرادي البلنسي (782) ذكر في صدره ما يدل على انه نظمه في زمن الأمير عبد المومن

1ـ ساقطة من : "د" 2ـ في "ب" : بعد

(782) هو ابو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ،كان عالما مقتدرا نظم كتابه "المنصف" للامير ابي علي الحسن بن عبد المومن سنة 563هـ وذلك بمجرد ما استوطن مدينة مراكش ، و قيل انه لما عرف طلبتها طلبوا منه ان يؤلف لهم كتابا في علم الرسم ، فقام و نظمه في ظرف وجيز ، هذا مع العلم ان كتابه هذا أغلبه جاء مطابقا لكتاب "التنزيل" لابي داود سليمان بن نجاح
اما شيوخه الذين استفاد منهم ، فمنهم : الامام ابن لب القيسي
ـ ينظر شرح المؤلف ص : 139 و ما بعدها
ـ القراء و القراءات بالمغرب ص : 38

وذكر[783] المهدي بعد الموحدين امراء اول علي بن فيه انه اكمله في النصف من شعبان سنة ثلاث و ستين و خمسمائة ثم علل الناظم اعتماده عليه في تلك المواضع بان ما ذكره فيه مروي عن شيخه الاستاذ بن لب القيسي[784] و شيخ القيسي هذا ثقة عالم ، و هو الامام ابوا[1] عبدالله محمد بن احمد المغامي[785] من طبقة ابي داود[786] يروي عن الحافظ ابي عمرو[787] و عن ابي محمد مكي[788] قال الناظم ، و شيخ ابن لب هذا هو الذي اودعه البلنسي كتابه "المنصف" حين يقول فيه: "حدثني ابن ابي لب عن شيخه المغامي ، هذا اولى ما يحمل عليه كلام الناظم ، و يحتمل على بعد عود الضمير هو على ابن لب ، و اما عودة على البلنسي فلا يصح ، و نصه في صدر النظم بعد الدعاء لعبد المومن و أولاده

---

1 - في "ج"،"د": ابي

---

(783) باشر هذا الخليفة امور الدولة سنة 525هـ عرف بالحزم و الشجاعة و بعد النظر ، و نظرا لفصاحته فقد استطاع ان يجذب اليه قلوب اتباعه اما الحياة العلمية في عهده ، فقد ازدهرت ازدهارا ، و شقت طريقها نحو الرقي نظرا لتقديره الكبير للعلم و العلماء ، و توفي سنة 588هـ
- التاريخ العام ، للاستاذ أحمد فوزي ص : 72

(784) تنظر ص: 26 من كتاب " دليل الحيران" ، للشيخ ابراهيم المازغني

(785) هو ابوعبدالله محمد بن احمد المغامي ، كان معاصرا لأبي داود ، كما كان عالما فاضلا ثقة مؤتمنا
روى عن ابي عمرو الداني ، وعن ابي محمد مكي
- دليل الحيران ص : 26

(786) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(787) " " " " " " " " " ": (559)

(788) " " " " " " " " " ": (376)

الرجـــز

وإني لمّا رَأيْتُ العُمْرَا ≠ مُنصرِفا أبلغت نفسي عُذرَا

في رجز(789) قصد فيهِ الكَشفَا ≠ عن اتِّباعِ الرسْمِ حرفا حرفا

دُونَ زيادةٍ ولا نُقْصَانِ ≠ عَنِ الذي قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ

إذ كنت قَدْ اخذته رِوايَه ≠ عَنْ أَبِي لُبٍّ مِن ذَوي الدرَايَه

وَكَانَ شَيْخا خص بالاتقَانِ ≠ فِي عَصْرِهِ مِن أهْلِ هَذا الشَّأنِ

حَدثني عَنْ شَيْخِهِ المُغَامِي ≠ ذِي العِلْمِ بالتَّنزِيلِ والاحكَامِ

وَكُلَّما أذكُره 1 فَعَنْهُ ≠ أخذته مِمّا استفدت مِنْهُ

تنبيـــه: هاهنا سؤالان احدهما ان الناظم ذكر عن "المنصف" نحو اثنى 2 عشر موضعا، و سكت عن كثير مما انفرد به فان كان هذا الامام من العدالة بحيث يعتمد، انبغى الاعتماد عليه كغيره في جميع ما ذكره، و ان لم يبلغ تلك المرتبة 3 فلأي شيئ ذكر هذه المواضع، و أكد هذا البحث قوله بعد و أطلقت في "منصف"، فالكاتب مخير في رسمها اذ يقال فيه كيف يخير في رسمها مع انه لا مخالف لهذا العدل نصا، و زيادة العدل مقبولة ثانيها لأي شيئ خص الناظم هذه المواضع بالذكر دون غيرها

و الجواب عن الاول، انه لمّا تقرر ان عمدة الشيخين(790)

1ـ في "د": اذكر   2ـ في "ب": اعتمد   3ـ في "د": الرتبة

---

(789) تقدم التعريف ببحر الرّجز في هامش رقم: (715) من نفس "ج"
ـ ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص: 64

(790) المراد بالشيخين هما: أبو داود، و أبو عمرو، و قد تقدمت ترجمة الاول في هامش رقم: (98)، و اما الثاني فسبقت ترجكته في هامش رقم: (55) من نفس الجزء

للمصاحف العثمانية[791] وربما[792] كان مستندهما فيما لم يوجد فيه النص عن تلك المصاحف المظنون بها[793] متابعة المصاحف العثمانية نصا منها على ذلك، وربما لم يجدا نصا[794] فصرحا بالاختيار لحكم ما لمرجح اقتضى ذلك الحكم، تعين الرجوع اليهما فيما اسنداه عن المصاحف، ولما كان نظم البلنسي مجمل الكلم مطلقهما مع تصريحهما أو تصريح أحدهما في بعضها عن المصاحف بخلاف ذلك او بعدم وجود النص في بعضها تبين انه غير سند في كل كلمة، وموضع موضع، الى المصاحف العثمانية بل بعضها عنها وبعضها عن المصاحف المظنون بها المتابعة، وبعضها عن اختيار الشيوخ، فلم يكن اتباعه عزيمة فيما سكت عنه الشيخان[795] للاحتمال وترجح نقلهما عن نقله فيما خالفهما فيه، ويقال انه لما قدم من بلده على مراكش

---

(791) تقدم التعريف بها هنا في هامش رقم: (120)

(792) تستعمل "رب" للتقليل، كما تستعمل للتكثير، والقرينة تبين المراد ولرب عدة اوجه، منها: ربما – ربة – ربتما وقد زيدت التاء للتأنيث كما زيدت "ما" للتوكيد، ومن خصائصها انها لا تباشر الا النكرات وقد تحذف ويبقى مجرورها كما نرى في البيت الاتي: الذي هو من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي الجاهلي المتوفي سنة 540م

الطويل

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طرقْتُ وَمُرضع ≠ فألْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِي

أراد فربَّ امرأة مثلك ≠ : : : : : : : : :

– شرح المعلقات السبع ص: 16 – شرح ابن عقيل : 2/ 36

(793) المشكوك فيها

(794) اللفظ الذي يدل على معناه دلالة واضحة هو ما يعبر عنه بالنص، ومعناه عند الفقهاء هو ما دل عليه منطوق القرآن والسنة

– اصول الفقه الاسلامي، للدكتور وهبة الزحيلي : 1/ 320

(795) تقدمت ترجمتهما هنا في هامش رقم: (790)

سأل[796] منه طلبتها تأليفا[797] في الرسم ، فنظمه في ايام قليلة و لم يهذبه على ان كثير مسائله مطابقة للتنزيل[798]

و الجواب عن الثاني ان تلك المواضع كانت مشهورة 1 في زمنه كذلك و هذا وان2 لم ينص عليه ، فهو مأخوذ بالاستقراء من كلامه ، لانه لم يذكر في هذا النظم من مسائل "المنصف" الا ما درج عليه في "عمدة البيان" [799] و هو النظم الذى بين فيه ما عليه اهل زمانه و شيوخ وقته ، هذا أقرب ما ظهر لي في الجواب عن السؤالين

الاعراب : واو رب 3 عاطفة جملة على اخرى ، وهي 4 تستعمل للتقليل و للتكثير ، و المراد هنا المعنى الاول ، و هي في الاصل حرف جر ، لكن اتصلت هنا بها فكفتها عن العمل ، و هيأتها للدخول على الفعل ،

1ـ في "ب" : مشتهرة
2ـ في "د" : إن
3ـ في "ب" : و رب
4ـ في "د" : و هل

---

(796) طلب

(797) المراد بالتاليف هنا هو كتاب "المنصف"، لابي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و هو نظم ظهر الى الوجود بالمدينة المذكورة و ذلك بناء على طلب الذي وجه الى الناظم من طرف الطلبة

(798) هو مؤلف لابي داود سليمان بن نجاح ، وقد ذكر التعريف به هنا في هامش رقم : (899)

(799) هو نظم في الرسم ، للامام الخراز ، وقد نظمه قبل "مورد الظمآن"

الرجز

وفيه يقول : سَمّيتُهُ بِعُمْدَةِ البَيانِ ≠ فِي رَسْمِ مَا قَدْ خُطّ فِي القُرْآنِ

ـ دليل الحيران ص : 6

وهو هنا ذكرت

واحرف بمعنى كلم ، ومما تضمن كتاب "المنصف"

جارا1 ومجرورا في محل الصفة لأحرف ، وهو

موصول صلته تضمن ومنصوبة محذوف وهو عائد

الموصول ، وكتاب "المنصف" ككتاب "المقنع"[1] من

اضافة عام الى خاص ، ولام لان علته لذكره بعض

الأحرف متعلقة بذكرت والضمير من وهو الذي ضمن

عائد على شيخ ابن لب(800) كما تقدم ، وعائد

الصلة منصوب ضمن وهو محذوف ، واذ ظرف ماض

معمول معنى 2 ضمن وجملة يقول خفض باضافة

إذ اليها ، وجملة حدثني الى آخر البيت محكي

القول وباقيه واضح ثم قال :

جَعَلْتُهُ مُفَصَّلاً مُبَوَّبَا ≠ فَجَاءَ مَعْ تَحْصِيلِهِ مُقَرَّبَا(801)

الشرح : اخبر انه جعل نظمه هذا ذا فصول ،

وذا ابواب ، فجعل كل جنس من مسائل الفن

بابا ، وكل نوع من الجنس فصل ، وسيأتي

تفصيل الباب ، والفصل عنده اول ترجمة من

النظم ، والمراد بكونه مبوبا انه ذو تراجم ، فمنها

1- في "أ" : جر   2- ساقطة من :"ب"،"د"

---

(800) ينظر ص : 26 من كتاب "دليل الحيران"

(801) هذا هو القسم الثالث من الاقسام الثلاثة لمقدمة هذا النظم ينظر هامش رقم : (595)

ما صرح فيه بلفظ الباب "كباب اتفاقهم والاضطراب"(802) ومنها ما خلا عنه "كالقول فيما سَلَبْوهُ اليَاء"(803) "وَهَاكَ وَاو أَسقطت فِي الرَّسْم"(804) ولما كان لفظ التبويب ظاهرا 1 في التراجم دون الفصول - وان سلم صدقه بها - نبه على انه مفصل ايضا فلا غبار عليه، ثم سبب الناظم عن جعله مبوبا مفصلا مجيئه مقربا مسهلا بحيث لا تعتاص على مريد مسألة منه نصوصه ولا تعزب(805) عنه فرائد 2 فوائده وفصوصه(806) لكن مع تحصيل ذلك النظم ببليغ الحفظ والفهم

الاعراب : جعل اما 3 بمعنى صير فمعموله ضمير الغيبة البارز، ومفصلا مع مبوبا لتعدده في الاصل قبل دخول الناسخ، واما بمعنى أنشأ فمعموله الضمير، ومفصلا حال، ولكن 4 وكذا مبوبا على القول بجواز تعدده وصاحب الحال ضمير مفصّلا على القول بعدمه، وفاء فبما عاطفة جملة العجز(807) على جملة الصدر(808) ومقربا حال

1- في "ب" : ظاهر
2 - في "ب"، "د" : فوائد
3- ساقطة من : "د"
4- زيادة من : "ب"

---

(802) سياتي هذا الشطر من البيت
(803) هذا الشطر الأول من بيت النظم سياتي ذكره
(804) سياتي ذكر هذا الشطر
(805) لا تغيب
(806) فوائده
(807) العجز هو المصراع الثاني من البيت
(808) الصدر هو المصراع الاول من البيت مثال ذلك
وَلاَ خَيْرَ فِي مَن لاَ يوطِّنُ نَفْسَهُ ≠ على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ الطويل

فاعل جاء ، و مع تحصيله متعلق بجاء أو حال
ضمير مقربا ثم قال :

وَحَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتَّبَا ≠ لِأَنْ يَكُونَ البَحْثُ فِيهِ أَقْرَبَا

الشرح : اخبر انه ذكر حذفه اى : حذف الالفات منه مرتبا على ستة تراجم ، حسبما ظهر له في صواب التجزئة الاولى فالتي 1 تليها الى آخر القرآن ، و ذلك لكثرة مسائله ، فنزل الجنس الواحد لكثرة أفراده منزلة الاجناس المتعددة ، و ذلك كله طلبا للتقريب على الباحث فيه ، وتسهيلا على الناظر في طالبيه ، فيتطلب مسائل كل ترجمة فيها ، و يحتمل أن يريد مع ذلك انه رتب أجناس حذفه بذكر الالفات اولا ، ثم الياءات ، ثم الواوات ، ثم اللامات و لا يعكر عليه عدم ترتيب حذف النون لقلته

الاعراب : "حذفه جئت به" جملة كبرى ، و يحتمل حذفه النصب على الاشتغال و هو أرجح للعطف على جملة جعلته في البيت قبل هذا ، و مرتبا حال ضمير به ، و أقرب افعل تفضيل (حذف متعلقه 2 تقديره أقرب من البحث فيه غير مرتب ، و يحتمل ان يريد به مجرد الوصف دون تفصيل) 3 فيكون بمعنى قريبا و باقيه واضح ثم قال :

1- في "أ" : التي
2- في "أ" : متعلقة
3- ما بين الهلالين ساقط من : " د "

وَ فِـي الذِي كُـرِّرَ مِنـهُ اكْتفِـي ≠ بِذكْـرِ مَا جَـا أَولا مِنْ أَحْـرُفِ

مُنَـوّعاً يَكُـونُ أَوْ مُتَّحِـدَا ≠ وَ غَيْـرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مقَيَّـدَا

الشـرح : أخبـر انـه يجتـزئ في المذكـور مـن كلمـات النظـم بحـكم مـا المتعـدد فـي القـرآن مطابقـا فـي الحكـم الاول بذكـر اللفـظ الـواقـع أولا منـه عـلى أن يتعـرض لبيـان حكـم مـا زاد عـلى ذلـك الاول فـاذا ذكـر كلمـة بحكـم و كانـت متعـددة ، فذلـك في قـوة قضيـة كليـة 1 و لـو لـم يصحبهـا صـور الكلمـة امّـا مـا اقتـرن بـه فأحـرى ثم لا فـرق فـي هـذا المتعـدد بين ان يكـون منـوعـا2 او متحـدا ، و التنـوع كمـا نقـل الشـارح عـن النـاظـم بزيـادة سـابقـة او لاحقـة ، ثـم لابـد ان تكـون حسبمـا استقـرئ مـن نظمـه متصلـة خطـا ظاهـرة الانفصـال 3 فعلـم مـن تفسيـر التنـوع بالزيـادة انـه لا يكـون بحـركـة 4 و مـن وصفهـا بالسبـق او اللحـق انـه لا يكـون بزيـادة متوسطـة فلذا لـم يكتـف بـ: " اسْطَـاعُوا " (809) عـن "اسْتَطَـاعُوا" (810) و قـولنـا متصلـة خطـا بيـان للواقـع ، لان المنفصـل ليـس لـه نسبـة للمنفصـل عنـه ذاتيـة و لا عـارضـة حتـى يقـع التنـوع

1ـ ساقطـة من : "أ"

2ـ في "أ" : متحـدا

3ـ في " د" : انفـال

4ـ في " د" : بحـراكـة

---

(809) سـورة الكهـف / 93

(810) " " " /93

به ، و قولنا ظاهرة الانفعال نعني به ان لا تكون من البنية و ان لا ينتقل الاعراب اليها ، فخرج عن التنوع نحو[1] : " أنكَالاً " (811) و " تُبَاشِرُوهُنَّ "(812) و " سَامِرِي " (813) و "صَالِحِينَ " (814) و "خَالِدِينَ" (815) و " عَامِلَة " (816) و " وَاحِدَة " (817) و "وَاسِعَة "(818) لذا لم يندرج الاول في "نَكَالاً " (819) و لم يكتف عن الثاني ب : "بَاشِرُوهُنَّ " (820) و لم يندرج الثالث في " سَامِرَاً " (821) و الرابع و الخامس في و "صَالِح"(822)

1ـ ساقطة من : "أ"

---

(811) سورة المزمل / 11
(812) " البقرة / 186
(813) " طه / 86
(814) وردت هذه المفردة ثلاث مرات في القران الكريم الاولى في سورة يوسف/ 9 ـ و الثانية في الاسراء/ 25 ـ و الثالثة في الانبياء/ 92
(815) وردت هذه اللفظة اربعا واربعين مرة في القران الكريم
(816) سورة الغاشية / 3
(817) " النساء / 11
(818) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الكريم ، الاولى في سورة النساء / 97 ـ و الثانية في الانعام / 147 ـ و الثالثة في العنكبوت / 56 ـ و الرابعة في الزمر / 10
(819) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم ، الاولى في سورة البقرة /66 و الثانية في المائدة / 38
(820) سورة البقرة / 186
(821) " المومنون / 68
(822) وردت هذه المفردة ثمان مرات في القران الكريم الاولى في سورة التوبة / 120 و الثانية في الاعراف/77 و الثالثة في هود /46 و الرابعة في سورة هود /62 و الخامسة في هود /89 و السادسة في الشعراء /142 و السابعة في فاطر/10 و الثامنة في سورة التحريم / 4

و "خَالِد" (823) و السادس في "عَامِل" (824) و لم يندرج السابع في "وَاحِد" (825) حتى استدركه عليه، و لم يكتف عن الثاني بواسع الالتفات الى من ادخل المثنى في المفرد رعيا لجريان حكم الاصل في فرعه، و ذلك لوجوب مراجعة الاصل عند قيام الاحتمال، و دعوى الا حروية في حذف المثنى لثقله معارضة بالندرة و لانه يلزمه دخول المؤنث في المذكر و هو لا يقول به، و اما المتحد فقد عبر به الناظم عما لم يتنوع لا عن 1 المفرد الذى وقع في محل واحد، لان مورد التقسيم عنده المكرر نحو: "رَاعِنَا" (826) و "دِفَاع" (827)

1– في "د": على

---

(823) وردت هذه المفردة في الاية: "كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ" الاية: 16 من السورة 47: محمد

(824) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الاولى في سورة آل عمران الاية:/ 195 و الثانية في سورة هود الاية: 93 و الثالثة في سورة الزمر الاية: 39 و الرابعة في سورة الانعام الاية: 135

(825) سورة الانعام /19

(826) وردت هذه اللفظة مرتين في القران الكريم الاولى في سورة البقرة الاية: 104، و الثانية في سورة النساء الاية: 46

(827) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم الاولى في سورة البقرة الاية: 251، و الثانية في سورة الحج الاية: 22

تنبيهات : الاول اعلم ان اللفظ المذكور بحكم ما
=========
سواء اقترن بصورة كلية ام لم [1] يعم (828) نظائره

المطابقة في الحركات و السكنات ما عدا حركة الطرف

سواء اتفق المعنى او اختلف ، نحو و كيف

"أزواج" فانه يشمل "ثمانية أزوج" (829) بمعنى الاصناف ،

و نحو و عنهما "الكتاب" لشموله "و الذين يبتغون

الكتاب" (830) و هو بمعنى الكتابة ، و لا يشمل ما

خالف في حركة غير الطرف نحو و المنصف

"الادبار" (831) فيه مطلقا ، و ذكر الداني (832) وزن

"فعلان" بالف ثانية ، فلا يندرج في الاول "إدبار"

بكسر الهمزة ، و لا يندرج الثاني "فعلان" بفتح

الفاء او لكسرها ، و لذلك لم يكتف بايمان المفتوح

1- في "أ" : لا

---

(828) يشمل

(829) ورد هذه العبارة مرتين في القران الكريم الاولى في السورة 6: الانعام الاية :143 ، و الثانية في السورة 39 : الزمر الاية :6

(830) الاية : 33 من السورة 24 : النور

(831) وردت هذه المفردة ست مرات في القران الكريم خمس منها بلفظ "الادبار" و واحدة بلفظ "أدبار" الاولى في السورة 3: آل عمران الاية :111 ، و الثانية في السورة 8 : الانفال الاية : 15، و الثالثة في السورة 33 : الاحزاب الاية :15 ، و الرابعة في السورة 48: الفتح الاية : 22 ، و الخامسة في السورة 50 : ق الاية : 40 و السادسة في السورة 59: الحشر الاية : 12

(832) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

الهمزة عن مكسورها ، الثاني تقدم ان التنوع يكون بزيادة سابقة أو لاحقة ، فبعض الالفاظ يكون تنوعه بزيادة سابقة فقط[1] نحو: "بُهْتَانٌ"(833) و "يَتَامى" (834) و بعضه بلاحقه فقط نحو: "طُغْيَانٌ"(835) و بعضهما بهما على المعاقبة و المعية نحو: "ذَلِكَ" و قد يذكر الخالي[2] من الزيادة و يكون الاول منه[3] متصلا بها[4] و قد لا يوجد الا متصلا ، فالاول نحو: "طُغْيَان" و الثاني نحو: "دِيَار" (836) الثالث من قوله اكتفى في المكرر بذكر الاول يعلم ان اللفظ لا يعم ما قبل الترجمة لاشعاره بعدم الاكتفاء عن الاول بغيره مما بعده ، ثم اعلم

1- ساقطة من: "د"
2- في "د" : الخالص
3- في "د" : منها
4- ساقطة من : "د"

---

(833) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكريم ، الاولى في السورة 24: النور الآية :16 ، و الثانية في السورة 60 : الممتحنة الاية : 12

(834) وردت هذه المفردة ــ هكذا " اليتامى " ــ اربع عشرة مرة في القران الكريم الاولى في سورة البقرة/83 ، و الثانية في نفس السورة/177 ، والثالثة في نفس السورة ايضا الاية :215، و الرابعة في البقرة ايضا الاية : 220، و الخامسة في سورة النساء الآية:2 ، و السادسة في نفس السورة/ 3 و السابعة في نفس السورة ايضا الآية:6، و الثامنة في سورة النساء كذلك الآية:8 ، و التاسعة في نفس السورة ايضا الاية :10، و العاشرة في السورة نفسها كذلك الاية:36 ، و الحادية عشرة في النساء ايضا الاية : 127 ، و الثانية عشرة في نفس السورة الآية :127، و الثالثة عشرة في سورة الانفال الآية :41، و الرابعة عشرة في سورة الحشر الآية: 7

(835) وردت هذه الكلمة اربع مرات في القران الكريم، الاولى في سورة المائدة الآية : 66 ، و الثانية في نفس السورة الاية : 68 ، و الثالثة في سورة الاسراء الاية : 60 ، و الرابعة في سورة الكهف الاية : 80

(836) وردت هذه المفردة في الاية :"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ" الاية:5 من السورة 17 الاسراء

انه يستثنى من قولنا : "لا يندرج المتقدم في المتأخر" بحسب الاستقراء من كلامه امران احدهما : ما علق فيه الحكم على ضابط لا على[1] عين لفظ نحو : "و قيل تعريف و بعد لام" "و وزنُ فعّال وَ فاعِل تَبتت" (837)

ثانيهما ما يحكيه عن "المنصف" (838) لانه لم يتقرر له تقييد بترجمة ، و لم يجزئ الحذف كالناظم، و انما ياتي بكلم (839) مطلقة فتعم جميع الواقع في القرآن

الرابع لاخفاء ان المتبادر عود ضمير منه على الحذف ، كما شرحه به جماعة[2] ، و وجهه من جهة النظر ان الحذف للالفات ، لما جزأه في تراجم خاف ان يتوهم متوهم انه اذا ذكر حكم كلمة

1ـ ساقطة من : "د"   2ـ ساقطة من : "أ"

---

(837) أغلب الكلمات في القرآن الكريم اذا خضعت لوزني "فعّال و فاعل" يحكم بثبت ألفها ، وذلك مثل : خَوّان ، وختّار ، وصَبّار، وكفّار، و ظَالِم، و سَارِب ، وَمَارِد ، و طَارِد

ـ دليل الحيران ص: 28 ،

(838) هو كتاب لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(839) يقول علماء اللغة ان "الكلمة" واحد "الكلم" وهي : ما تركبت من ثلاث كلمات فأكثر ، سواء أفادت ام لم تفد ثم ان "الكلمة" قد تستعمل أحيانا أي : "مجازا" بمعنى الكلام، مثل اسمع مني "كلمة" غالية

الوافر

يَطِيرُ إليكَ مِن شَوقٍ فُؤادِي ≠ وَلَكِن لَيسَ تَترُكُهُ الضُّلُوعُ

فالمراد بـ "الكلمة" هنا "الكلام" وهو استعمال فصيح شائع على ألسنة الادباء وغيرهم

ـ شرح ابن عقيل : 1/20

ـ النحو الوافي : 1/17

تكررت خارج الترجمة قصر على ما وقع في
الترجمة و لم يتعد الى ما بعدها فنبه على ذلك
و اما ما تعدد في الترجمة فلا يحتاج الى التنبيه
على عمومه لانطباق الترجمة عليه ، و لتساوي جميع
افراد المتعدد ، في الترجمة بالنسبة اليها ، فلا يمكن
اعتبار بعضها سابقا و آخر لاحقا ، و على هذا فما
لم يجزئه كحذف الياءات و الواوات يعم حكم
الالفاظ 1 جميعها ، لان نسبة ما تعدد منها في
القران الى الترجمة كنسبة ما تعدد في الترجمة الى
تلك الترجمة ، و هو الاندماج ، فلا يحتاج الى التنبيه
على التعميم فيه ، و انما عدلت في التقرير عن هذا
الى جعله عائدا على النظم بتقدير كلماته
لان قاعدتي التنوع و الاتحاد(840) و قاعدة التقييد
الآتية قريبا لا تختص بحذف الالفات ، بل تعم
جميع التراجم

الخامس قد عرفت مما سبق ان الناظم جعل
المتحد قسيما للمنوع ، و جعلهما معا قسمين من
المكرر مع ان المتبادر من لفظ الاتحاد انما هو
انفراد اللفظ ، بحيث لم يقع الا في محل واحد ،
و لكن لا مشاحة في الاصطلاح ، فلنسلك في ذلك طريقه

---

1 - في "أ" : اللفظ

---

(840) تذكر ص ١٨٤ من نفس ج

معبـــرا بالمنـــوع عمـا تعـــدد بزيـــادة فـي بعـض افــراده ،

و بالمتحـــد عمـا تعـــدد و لـم تصحبــــه زيـــادة و تعبـــر

عـن الـذى لـم يتكـــرر اصـــلا بالفـــرد 1 للايضـــاح مـع الاختصـــار

الســـادس هـذا التنـــوع انمـا هـو معتبـــر فـي الالفـــاظ

المقصـــودة بالحكـــم 2 لا فـي تقـاييدها ، فلـذلـك لـم ينـــدرج

"بِعِبَـادَتِهِم" (841) بمـــريـم فـي "لِعِبَٰدَتِهِ" 3 (842) فيهـــا

الاعـــراب : و فـي الـذى كـــرر متعلـــق باكتفـــى ، و كـــذا

بذكـــر و منـه حـــال 4 مرفـــوع كـــرر و مـن لبيـــان ابهـام

الـذى و مـا مضـــاف اليـه موصـــول او نكـــرة موصـــوفـة 5

و جملـــة جـــاء صلـــة أو صفـــة ، و جـــاء بحـــذف

الهمـــزة علـى احـــدى اللغـــات فـي اجتمـــاع الهمـــزتيـن ،

و اولا وصـــف بمعنـــى متقـــدم حـــال فـاعـــل جـــاء او

1ـ في "د" : بالمفــرد 2ـ في "د" : بحكـــم

3ـ في جميع النسخ "عبـادة" و التصحيح من الكتاب وغيره 4ـ ساقطة من: "د"،"ب"

5ـ في "د" : موصـونة

---

(841) وردت هذه المفردة مرتين في القران الكـريم، الاولى في الاية "كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا" الاية :82 من السـورة 19: مـريـم و الثانيـة في الاية "وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ" الاية : 6 من الســورة 46 : الأحقـــاف

(842) وردت هذه اللفظـة اربـع مرات في القـران الكـريم ـ الاولى في الاية : "وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا" الاية :172 من السـورة 4 : النســاء ـ و الثانيـة في الاية : "إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ" الاية :206 من السـورة 7: الاعـــراف ـ و الثالثـة في الاية : "رَّبُّ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا" الاية :65 من السورة 19: مـريـم ـ و الرابعـة في الاية : "وَلَهُ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ" الاية : 19 مـن السـورة 21 : الأنبيـــاء

ظرف مكان أو زمان نصب هنا ، و ان قطع عن الاضافة لعدم نية المضاف اليه ، و هو متعلق بجاء ، و من لبيان ابهام و هي ومجرورها في محل الحال من فاعل جاء ، و أحرف بمعنى كلم ، و منوعا او متحدا خبر يكون و اسمه ضمير الذي كرر ، و الجملة في محل الحال من ضمير جاء ثم قال :

. . . . ≠ وَغَيْرَ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدَا

الشرح : اخبر انه يذكر المكرر غير المطرد ، و هو ما اختلف الحكم بالنسبة الى افراده مقيدا ، بمعنى انه اذا ذكر حكم كلمة أو كلم ، و كان غيرها من أمثالها متحدا أو متعددا مخالفا في ذلك الحكم ، فانه يفيد المذكور بذلك الحكم ، ليخرج غيره مما خالفه ، و اعلم أن التقييد في كلامه راجع الى امرين لفظي و محلي ، فاللفظي يكون مترجما بمصاحبة أو خلو نحو :

"وَلَمْ يَجِئْ فِي سُوَرِ التَّنْزِيلِ ≠ إلاَّ بِلاَمِ الجَرِّ . . . . . . (843)

---

(843) الضمير في فعل يجئ يعود على كلمة "صَاحِب" الواردة في البيت السابق بحذف ألفيها إذ لا بد لهذه "اللفظة" ان تكون مقترنة بلام الجر ، و ذلك مثل قوله تعالى في الاية : " إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا . . . " الاية : 40 من السورة 9 : التوبة
و مثل قوله تعالى في الاية : "فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ، أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً " الاية : 34 من السورة 18 : الكهف
ـ دليل الحيران ص : 104

"وَمَعْ غَنِمْتُم كَثُرَتْ بِالْوَصْلِ ≠ . . . . (844)

" . . . . ≠ وَمَعَ إِذْ هَمَّ 1 بِنَصِّ المَائِدَه" (845)

ونحو . . . . ≠ إِلاَّ الذِي مَعَ خِلاَلِ قَدْ أُلِف (846)

. . . . ≠ ثُم بِلاَ لاَمٍ مَعاً أَنبَآؤُاْ (847)

---

1 ــ في "د" : اذن

---

(844) يكثر وصل حرف "أنّ" المشددة النون ، المفتوحة الهمزة بـ : "ما" اذا كانت مجاورة "لغنمتم" وذلك مثل قوله تعالى في الاية: "وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ . . " الاية :41 من السورة 8 : الانفال ، كما يكثر وصلها بما ، اذا جاورت "عِندَ" وذلك مثل قوله تعالى في الاية: "إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ" الاية :95 من السورة 16: النحل ، وهذا ما يسمى عند الامام الخراز بالتقييد المجاور ، وهو جزء من مصطلحاته التي وضعها اختصارا للطريق ، وتسهيلا على القارئ ــ دليل الحيران ص: 221

(845) قيّد الناظم ــ رحمه الله ــ "نِعْمَت" التي تكتب بالتاء بمصاحبة "إِذْ هَمَّ" احترازا من التي سبقتها وقد كتبت بالهاء ، وذلك في قوله تعالى في الاية :" وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا . . . " الاية :7 من السورة 5: المائدة
امّا التي كتبت بالتاء ــ كما أشرنا اليها سابقا ــ فقد وردت بعدها في قوله تعالى في الاية :"يَاأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ . . . " الاية :11 من السورة 5 : المائدة
ــ دليل الحيران ص : 236

(846) ورد حذف الف "دِيَار" حيث وقع ، الا الدّيار التي تختص بمجاورة "خلال" الواردة في الاية :"فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولِيهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلاَلَ الدِّيَارِ" الاية :5 من السورة17: الاسراء
ــ دليل الحيران ص : 53

(847) كلمة "أَنبَآؤُاْ" ورد منها اثنان بحذف الالف ، والثالثة وردت باثباتها وردت الاولى في الآية :" : فَسَوْفَ يَاتِيهِمُ أَنبَآؤُاْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ" الآية : 5 من السورة 6: الانعام ــ والثانية وردت في الاية:"فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَاتِيهِمُ أَنبَآؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ" الاية : 6 من السورة 26: الشعراء
أمّا الثالثة فقد وردت في الاية : "فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الاَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لاَ يَتَسَاءَلُونَ" الاية :66 من السورة 28 : القصص
ــ دليل الحيران ص : 114

. . . وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرٍ ≠ فِي الذِّكْرِ . . . .(848)

و يكـــون مكتفـــى 1 بلفظـــه بـأن يشتمـــل المذكـــور بالحكـــم أو المخـــرج منـــه علـى مجـــاور منـــه علـى مجـــاور سابـــق ، غيـــر "دال" أو لاحـــق متصـــل لا يقتضـــي الوقـــف 2 سقـــوطـه غـالبـــا او منفصـــل حـــرف أو غيـــره ، فلا يدخل فيـه ، مـا خـــلا عن ذلـك المجـــاور(849) ســـواء اتـصـــل الخـــالي عنـه بنـــوع آخـــر مـن المجـــاورات ام نحـــو :

وَحَذْفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحٌ ≠ . . . .(850)

1ـ في "د" : مكتفيا   2ـ في "ج" : الوقـوف

---

(848) حـذف ألف "سَاحِر" المنكر حيث وقـع ، الا الوارد في سـورة الذاريات فهو باثباتها ، و قد تضمنتـه الآية :"كَذَلِكَ ، مَا أَتَى الذِينَ من قبلِهِم مِّن رسـول إلا قَالُواْ "سَاحِرٌ" أَوْ مَجْنُون" الاية :52 من السـورة52: الذاريـات ـ دليـل الحيـران ص : 114

(849) ينظـر هامـش رقم: (844) من نفـس "ج"

(850) تحـذف همـزة الوصـل الواقعـة بين الباء و السين من "بِسْمِ اللَّهِ" فـي فـواتح السـور ، و منها "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَٰلَمِين" الآية : 1 من السـورة 1 : الفـاتحـة
و تحـذف أيضا من "بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا وَ مُرْسِيهَا إنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيم" الاية : 41 من السـورة 11 : هـــود
كما انها تسقـط بين السيـن و البـاء بنفـس الاسم المذكـور في قـولـه تعـالى : "إنَّهُ مِن سُلَيْمَٰنَ وَ إنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيم" الآية : 30 من السـورة 27: النمـل
غيـر انها لا تحـذف بين الباء و السيـن من بسـم اللـه في قـولـه تعالى "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذِي خَلَقَ" الاية : 1 من السـورة 96: العـلـق
و يبقى العمـل ساريا بعـدم الحـذف في قـولـه تعـالى "فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ العَظِيم" الاية : 99 من السـورة 56 : الواقعـة
ـ دليـل الحيـران ص : 57

. . . . ≠ وَ "فَلَقَاتَلُوكُمْ مَأْثُورْ (851)

. . . . ≠ لَكِنْ قُلْ سُبْحَانَ فِيهِ اخْتِلَفَا (852)

. . . . ≠ "فَهُمُ[1] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمْ" كُلُّهُمْ (853)

. . . . ≠ فِيهَا سِرَاجاً . . . . . . (854)

1ـ في الشطر الأخير من البيت ، وفي النسخ الاربع "وهم" والتصحيح من المصحف الكريم

---

(851) وردت هذه المفردة بحذف الالف ثلاث مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الاية :" فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، كَذَٰلِكَ جَزَآءُ الْكَافِرِينَ " الاية:191 من السورة 2 : البقرة ، والثانية في الاية :" وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ " الآية :90 من السورة 4 : النساء ، والثالثة في الآية :" إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ" الآية : 9 من السورة 60: الممتحنة

(852) جاء حذف ألف " سُبْحَانَ " باتفاق الا ان خلافا وقع بين المصاحف في شأن مفردة " سُبْحَانَ" المسبوقة بقل ، فمنها ما توجد فيها باثبات الالف ، ومنها ما توجد فيها بحذفها ويقول الناظم رحمه الله "والعمل عندنا بحذف الالف " ، وقد وردت هذه المفردة في الاية :" قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا" الآية : 93 من السورة 17 : الاسراء

(853) قيد الناظم ـ رحمه الله ـ حذف ألف "ءَاثَارِهِمْ" باقترانها "فَهُمْ عَلَىٰ" وقد وردت هذه المفردة بهذا الشكل في الآية :" مِنْهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ "الاية : 70 من السورة 37 : الصافات ، وما زلنا مع مصطلحات الناظم التي وضعها اجتهادا منه تسهيلا على القارئ ومنها التقييد بالمجاور وبالسور وغيرهما مما سيتضح فيما بعد

ـ دليل الحيران ص : 98

(854) وردت هذه المفردة اربع مرات في القران الكريم ، واحدة منها قيدها الناظم باقترانها بـ : "فِيهَا" لحذف ألفها وهي الواردة في الاية : " وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا" الآية : 61 من السورة 25 : الفرقان

والثانية وردت في الاية : 46 من السورة 33 : الاحزاب

والثالثة وردت كذلك في الآية : 16 من السورة 71 : نوح

أمّا الرابعة فقد وردت في الآية : 13 من السورة 78 : النبا

ـ دليل الحيران ص : 123

وَنَحْـنُ إِيَّـٰيَ حَـٰفِظُـوا . . . . ≠ . . . . (855)

وَ عَنْهُما1 قَـٰسِيَـــةً . . . . . ≠ . . . . (856)

. . . . ≠ نَكَـٰلًا الطَّـٰغُـوتُ . . . . (857)

أَسْمَـٰيِهِ زُهْبَـٰنَهُـم . . . . . . ≠ . . . . (858)

1ــ في جميع النسخ "عنهم" و المثبت من دليل الحيران

---

(855) وردت هذه المفردة بحذف الالف خمس مرات في القران الكريم، الاولى في الآية :39 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الآية :40 من السورة 2 : البقرة ، و الثالثة في الآية :155 من السورة 7 : الاعراف ، و الرابعة في الآية :51 من السورة 16: النحل ، و الخامسة في الآية :56 من السورة 29: العنكبوت و هذا ما يسمى بالحذف المتحد في مصطلحات الناظم ــ رحمه الله ــ اما مفردة : "حَـٰفِظُـوا" فقد ورد منها واحدة فقط في القرآن بحذف الالف و ذلك في الآية: "حَـٰفِظُوا عَلَى الصَّلَـوٰتِ و الصَّلَـوٰةِ الوُسْطَىٰ وَ قُومُوا لِلهِ قَـٰنِتِينَ " الآية :238 من السورة 2 : البقرة

(856) وردت المفردة "قَـٰسِيَـةً" بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الآية :13 من السورة 5 : المائدة ، و قد قيّد حذف ألفها بأن تكون منصوبة و منونة
كذلك وردت مفردة "للقـٰسية" بحذف الالف مرة واحدة في القران الكريم و ذلك في الاية:22 من السورة 39: الزّمر ، و قد قيّد كذلك حذف ألفها بالواقعة في السورة المذكورة الاخيرة ، و هذا ما يسمى عند الناظم بالتقييد بالسور و هو من مصطلحاته في حذف الالفات وغيرها
ــ دليل الحيران ص : 95

(857) وردت المفردة "نَكَـٰلًا" بحذف الالف مرتين في القران الكريم، الاولى في الآية :66 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الآية :38 من السورة 5: المائدة ، و هذا خلاف لما قاله الشارح كون الثانية تقع في العقود و قد قيد الناظم حذف الفهما بالتنوين اما "الطَّـٰغُـوتُ" فقد وردت في القرآن الكريم بحذف الالف ثمان مرات و لم يقيد حذف الفها لكونها من الحذف المطرد المتحد ــ دليل الحيران ص : 63

(858) وردت هذه المفردة بحذف الالف مرة واحدة في القرآن و ذلك في الاية :" وَ ذَرُوا الذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَـٰيِهِ " الآية :180 من السورة 7 : الاعراف ، كذلك وردت كلمة "زُهْبَـٰنَهُم" بحذف الالف في القران مرّة واحدة و ذلك في الاية:31 من السورة 9 : التوبة

(859) وَبَالِغَ الْكَعْبَةِ . . . . ≠ . . . .
(860) ثُمَّ "تَرَاضَيْتُمْ" . . . . ≠ . . . .
(861) . . . . ≠ . . . . . "تَرَاضَوْا" . . .
(862) كَذَا "تَعَالَى" 1 . . . . ≠ . . . .

1ـ في "د" : تعالا

---

(859) قيد الناظم حذف هذه المفردة باضافتها الى الكعبة و قد وردت بهذه الصيغة مرة واحدة في القران الكريم و ذلك في الاية : ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ " الآية : 95 من السورة 5 : المائدة
ـ دليل الحيران ص : 94

(860) جاءت كلمة "تَرَاضَيْتُم" بحذف الألف دون قيد ، و قد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في جزء من الآية :" وَلاَ جُنَاحَ عَلَيكُم فِيمَا "تَرَاضَيْتُم" بِهِ مِن بعْدِ الفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً" الآية :24 من السورة 4 : النساء

(861) وردت مفردة "تَرَاضَوْا" بحذف الألف مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية :" . . فَلا تَعْضُلُوهُن أن ينكِحْنَ أزوَاجَهُنَّ إذَا "تَرَاضَوْا" بيْنهُم بِالمَعْرُوفِ" الاية :230 من السورة 4 : النساء

(862) وردت هذه المفردة بحذف الالف أربع عشرة مرّة في القرآن الكريم :

1 : في سورة الانعام الآية : 100
2 : " " " " الاعراف " " : 190
3 : " " " " يونس " " : 18
4 : " " " " النحل " " : 1
5 : " " " " "النمل" " " : 3
6 : " " " " الاسراء " " : 43
7 : " " " " طه " " : 114
8 : " " " " المومنون " " : 92
9 : " " " " " " " : 116
10 : " " " " النحل " " : 63
11 : " " " " القصص " " : 68
12 : " " " " الروم " " : 40
13 : " " " " الزمر " " : 67
14 : " " " " الجن " " : 3

. . . . . "يـوتِ" اللّـهُ . . . ≠ . . . . (863)

. . . . وَغَيْـرَ النُّورِ مِن مّا مَلَكَتْ ≠ . . . . (864)

. . . . وَعَن مَّـا ≠ نُهُـوا . . . . (865)

و امـا التقييـد ببيـان1 المحـل ، فقـد يكـون بالاضافـة في الحكـم او المخـرج منـه الـى سـورة مطلقـا حـيث يتحـد اللفـظ فـي السـورة نحـو :

وَ الحَذْفُ فِي الأنفَـالِ فِي المِيعَـدِ ≠ . . . . (866)

1ــ في " د " : بيـــان

---

(863) حـذف حـرف الياء من فعـل " يُـوتِ " اللّـهُ " بتقييـد المجاورة لاسم الجلالـة هذا و أشيـر الى انني لا أبيـن هنا الا ما استشهد به الشارح من قـول الناظـم في متاطق من نظمـه ، اما التفاصيل فستـاتي في اماكنها المناسبـة و قد ورد الفعـل المذكـور في الآية :" . . . وَ سَوْفَ يُوتِ اللّـهُ الْمُومِنِيـنَ أَجْرًا عَظِيمًـا" الاية : 146 من السـورة 4 : النسـاء ــ دليـل الحيـران ص : 136

(864) ورد من أئمـة هذا الفـن بقطـع مِن عن " مـا " الموصـولة المجرورة بها و ذلك في مواضـع منها ما ورد في الآية :" ضَـرَبَ لَـكُم مَّثَـلًا مِّنَ أَنفُسِـكُم هَل لَّـكُم مِّن مَّـا مَلَـكَتَ أَيْمَـانُكُم . . " الاية : 28 من السـورة 35 : الـروم و منها ما ورد في الاية :" وَمَن لَّم يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَـٰتِ الْمُومِنَـٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتَ أَيْمَـٰنُكُم مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ الْمُومِنَـٰتِ . . " الاية : 25 من السـورة 4: النساء اما ما ورد في الآية :" وَالذِينَ يَبْتَغُـونَ الْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَـتَ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْـرًا . . " الآية :33 من السـورة 24 : النـور فهو موصـول كما هو مشاهـد و هذا هو المراد بقـوله : " وَ غَيْـرَ النُّـورِ" ــ دليـل الحيـران ص : 219

(865) قطعـت‹عن›، عن‹ما›الموصولة المجاورة لكلمـة "نُهُـواْ" الواردة في الآيـة: "فَلَمَّا عَتَـواْ عَن مَّا نُهُـواْ عَنْـهُ قُلْنَـا لَهُمْ كُـونُواْ قِـرَدَةً خَـٰسِئِيـنَ" الآية:166 من السـورة 7 : الاعـراف ، و هناك قطـع ‹عن›، عن‹ما›الموصولة في سـورة من القـرآن سيـاتي تفصيلها في محلهـا و هذا ما يسمى بالتقييـد بالسـور و اما ما نحن بصـدده هنا فهو تقييـد بالمجاورة أي : بكلمـة "نُهُـواْ" و ما عـدا ما ذكرناه فهو موصـول ــ دليـل الحيـران ص :221

(866) قيّـد حـذف ألف كلمـة "المِيعَـٰدِ" بالواقعة في السـورة الانفـال و قد وردت في الآية :. . . وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَـٰدِ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِيَ اللّـهُ أَمْـرًا كَانَ مَفْعُـولًا " الآية :42 من السـورة 8 : الانفـال ــ دليـل الحيـران ص : 108

او يتعدد فيها مع الموافقة في الحكم نحو :

. . . . وَجَزَاؤُهُ يُوسُف ≠ . . . . (867)

او مقيدا اما برتبة اللفظ من نظيره او نظائره في تلك السورة نحو :

وجاء أولى الروم بالتخيير (869) ≠ لابن نجاح (868) . . . . . .

يعني لفظ "الرياح"

وَأُثْبِتَتْ ءَايَاتُنَا . . . البيت1 . . . ≠ . . . . (870)

1ـ في "ج" : غير موجودة

---

(867) "جَزَاؤُهُ يوسف" ثلاث كلمات وردت بحذف الالف وتوجد بالآيتين: "قَالُواْ فَمَا جَزَاؤُهُ إن كُنتُمْ كَاذِبِينَ قَالُواْ جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ " الآيتان: 74ـ75: يوسف

(868) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(869) عند اهل المغرب بحذف "الرّياح" اي بحذف الفها حيث وقع ، الا اللفظة الواقعة في اول الروم فالفها ثابتة ، اما ابو داود فقد اختار اثبات الف هذه الكلمة ، وقد وردت في الآية :"وَمِنَ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ "الرِّيَاحَ" مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " الآية : 46 من السورة 30 : الروم ـ دليل الحيران ص : 61

(870) اتفق شيوخ هذا الفن باثبات لفظة "ءَايَاتُنَا" الواقعة بعد الياء و الواردة في الآيتين الثانية و الثالثة من سورة يونس ، اما الثانية فقد وقعت في الآية : "وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ "ءَايَاتُنَا" بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ . ." الآية : 15 من السورة 10 : يونس ، و امّا الثالثة فقد وردت في الآية : "وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي ءَايَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ " الآية : 21 من السورة 10 يونس

ـ دليل الحيران ص : 44 ـ 137

وَ عَنْهُمَا الـكِـتَابُ غَيْـرَ الحِجْـرِ ≠ وَ الكَهْـفِ فِي ثَانِيهِمَـا . . . .(871)

و امـا ببيـــان محلـــه مـــن نفـــس الســـورة نحـــو : " و وســـط العقـــود "(872) و لـم يحضـــرني لهـــذا نظيـــر(873) و قـــد يكـــون ببيـــان رتبـــة مـــن نظـــائره بالنسبـــة الـــى جميـــع القـــران نحـــو :

وَ عَنْهُمَا الصَّـٰعِقَةُ الأُولَى أَتَـتْ ≠ . . . .(874)

---

(871) ورد عن الشيخين ابي عمـرو (هامـش رقم:(٦٥) وابي داود (هامش رقم:(٩٢) من نفـس "ج " ، بحذف الف "كِـتَـٰب" و " الكـتَـٰب" باستثنـاء اربعة الفـاظ فهي بالاثبات و للامام الزركشي نفس القـول في هذا الشأن
و قد وردت المفردة الاولى في الآية:" وَلَقَدَ ارْسَلْنَـا رُسُـلاً مِّن قَبلِـكَ وَ جَعَلْنَـا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَ ذُرِّيَّـة ، وَمَا كَانَ لِرَسُـول اَنْ يَّاتِـيَ بِـَٔايَةٍ اِلاَّ بِإِذْنِ اللَّـهِ لِكُلِّ أجلٍ كِـتَابٌ " الاية : 38 من الســورة 13 : الرعـــد
ووردت الثانيــة في الآية : " وَ اتْلُ مَآ اُوحِيَ إِلَيكَ مِن كِـتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِـهِۦ مُلْتَحَـداً " الآية :27 من الســورة 18: الكهــف
امّا الثالثــة فقد وقعت في الآية : " طسٓ ، تِلْـكَ ءَايٰـتُ القُـرْآنِ وَكِـتَابٍ مُّبِيـن " الآية : 1 من الســورة 27 : النحــل
و اما الرابعـة فقد وردت في الاية : " وَمَآ أَهْلَكْـنَا مِن قَـرْيةٍ اِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُـومٌ" الآية : 4 من الســورة 15 : الحجــر
ـ البرهان في علـوم القـران : 389/1 ـ دليـل الحيـران ص: 50

(872) لم اهتـد الى مقصـود العبـارة

(873) مســاو

(874) معنى بيـان الرتبـة ، القول للشيخين ابي عمـرو(هامش رقم:(55) و الامام الشاطبي هامش رقم:(368) من نفس "ج " ، بحذف " الصَّـٰعِقَة" الاولى و هي الواردة فـي الآية :" وإِذْ قُلتُـم يَـٰمُوسَىٰ لَن نومِـنَ حَتَّـى نَرَى اللهَ جَهْـرَة فاخَذتكُمُ الصَّـٰعِقَـةُ وَأنتُمْ تنظُـرُونَ " الآية : 55 من الســورة 2 : البقــرة
أمّا ابو داود (هامش رقم:(98) من نفس"ج " ، فقد قال بحذف الـف لفظـــة " الصَّـٰعقة" في جميع القرآن و يستنتج من هذا الخلاف ان العمـل بحذفها مطلقـا
و قد وردت هذه المفردة ست مرات في القـرآن الكـريم : الاولى في الآية : 55 من الســورة 2: البقــرة ، و الثـانية في الآية:153 من الســورة 4: النســاء ، و الثالثـة في الآية :13 من الســورة41: الصافـات ، و الرابعة في الآية: 14 من الســورة 41: النســاء ، و الخامسة في الآية :17 من الســورة 41: النســاء ، و السادسة في الآية: 44 من الســورة 51: الذاريـات ـ دليـل الحيـران ص:52

. . . . ≠ وَأَثْبَتَ التَّنزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينَ(875)

وقد يقع الاشتراك في بعض القيود فيحتاج الى قيد آخر يحصل التمييز نحو1 :

كَذَا وَقَاتِلُوهُمْ فِي البَقَرَة ≠ : : : : : : : : : : : : : : (876)

تنبيهات : الاول اطرد للناظم2 التقييد بتنوين المنصوب كما سبق التمثيل له دون غيره من المرفوع و المجرور لفقد دليله الخطي و ذهابه في الوقف ، بخلاف تنوين المنصوب لوجود دليله الخطي و وجود خلفه في الوقف غالبا ، وعن تنوين غير المنصوب احترزت في المجاور اللاحق بقولي لا 3 يقتضي الوقف سقوطه و زدت غالبا لئلا يرد "قاسية"(877) لكن لم يطرد له 4 التقييد بتنوين المنصوب الا فيما 5

1ـ في "ج" : مثل   2ـ في "د" : للنظم   3ـ في "ب" : ولا
4ـ ساقطة من : "ب"   5ـفي "د" : بما

---

(875) جاء في كتاب التنزيل لابي داود باثبات لفظة "دَاخِرِين" و به العمل عندنا ، و قد وردت هذه الكلمة الاخيرة من كلمات دَاخِرِين في الآية "إِنَّ الذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" الآية : 60 من السورة40: غافر و هذا ما يسمى بتقييد الاثبات بالسور لدى الناظم ـ رحمه الله ـ وغير اثبات الف هذه الكلمة فمحذوف ـ دليل الحيران ص: 43

(876) المراد بالاشتراك في بعض القيود ، ثمانية أفعال مشتقة من مادة "قتل" كلها منصوص على حذف الفاتها في اماكنها المعينة لها بالسور الواقعة فيها ومنها لفظة "وقَاتِلُوهُم" الواردة في الآية "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلهِ ، فإِنِ انتَهَوْا فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِين" الاية : 123 من السورة 2 : البقرة

(877) ينظر هامش رقم : (856) من نفس "ج"

اقتضى الاعراب في كلامه خلافه ، و لذا احتاج الى تقييد "شَـٰهِدًا" (878) بالنصب ، و "كَاتِبًا" (879) بكونه الاخير ، و كما يقع التقييد به يتقرر التنوع (880) به الثاني اطراد للناظم الغاء القيدية 1 في مدخولها، ولذا احترزت عنها في المجاور (881) السابق نحو:

. . . . الأنهَـٰر (882) ≠ . . . . و الابْصَـٰر (883)

1ـ في " د " : القيد

---

(878) حذف الف " شَـٰهِدا " مقيد بالنصب ، اما ما عداه فهو باثبات الالف ، و قد وردت اللفظة ثلاث مرات بهذا الشكل في القرآن الكريم الاولى في الاية "يَـٰأَيُّهَا النَّبِيءُ انآ أَرْسَلْنَـٰكَ "شَـٰهِدًا" وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرا" الاية:45 من السورة 33: الاحزاب و الثانية وردت في الاية : " انَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ " شَـٰهِدًا " وَمُبَشِّرًا وَنذِيرًا " الآية: 8 من السورة 48 : الفتح
امّا الثالثة فقد وردت في الآية :" انّآ أَرْسَلْنَآ إليكم رَسُولاً " شَـٰهِدًا" عليكم كمآ أَرْسَلْنَآ إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولا" الاية :15 من السورة 73 : المزمل
ـ دليل الحيران ص : 121

(879) وردت هذه اللفظة الاخيرة من سورة البقرة باثبات الالف مع التقييد بالنصب مرة واحدة في القرآن، و ذلك في الآية :" و ان كُنتمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَم تَجِدُواْ "كَاتِبًا" فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ " الآية :282 من السورة 2 : البقرة

(880) ان الكلمة القرآنية اذا قيدت بالمجاورة او بالحرف او بالسورة من حيث الاثبات او الحذف ، فان معنى ذلك انه ينشأ عن تلك القيود ما يعرف بالتنوع اي لا يبقى ما خرج عن القيد متحدا ـ دليل الحيران ص : 28

(881) ينظر هامش رقم: (844) من نفس "ج"

(882) اتفق كتاب المصاحف بحذف الف لفظة "الأنهَـٰر" من دون قيد و هو ما يسمى عندهم بالحذف الشامل لها، و قد وردت(47) مرة في القرآن الكريم اولها في الآية " وبَشِّرِ الذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنهَـٰر" الآية :25 من السورة 2 : البقرة
و آخرها في الآية " جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِم جنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا "الأنهَـٰر " خَـٰلِدِينَ فِيهآ أَبَدآ" الآية :8 من السورة 98 : البينة

(883) حكم لفظة "الابصَـٰر" من حيث حذف الالف هو نفس حكم كلمة "الانهَـٰر" لا يختلف عنه في شيء و قد وردت هذه المفردة(18) مرة في القرآن الكريم اولها في الآية " : : إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَـٰر" الآية :30 من السورة 3: آل عمران و آخرها في الاية "قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ و الابصَـٰرَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ" الآية :23 من السورة 67 : الملك

الا بضميمة قرينة تدل على قيديتها نحو :

. . . . ≠ والضُّعَفَـٰٓؤُاْ الموضعان1 (884)

. . . . . و "البَلَـٰٓؤُاْ" ≠ . . . . (885)

. . . . ≠ . . . . وَالدُّخَانُ قُلْ بَلَـٰٓؤُاْ (886)

يأتي بيان 2 كل3 في محله ، و ليس من التقييد بأل "العَـٰكِف "(887) المعرف لتقدم التصريح على قرينة الجولر ، و قد كثر كلام الشروح أن "ال" في كلام الناظم للاستغراق ، و ليس بمتعين لاحتمال كونها للحقيقة ، و لا سيما عندما لا يثبت لها معنى الاستغراق

1- في جميع النسخ "الموضعين" و التصحيح من النظم 2- ساقطة من : "د"
3- في "ج" : كلا

---

(884) وردت لفظة "الضُّعَفَـٰٓؤُاْ" بتصوير الهمزة واوا بعدها الف في موضعين الاول منها في الآية "وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ "الضُّعَفَـٰٓؤُاْ" لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ" الاية :23 من السورة14 ابراهيم
الثاني من الموضعين في الاية "وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ "الضُّعَفَـٰٓؤُاْ" لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيباً مِّنَ النَّارِ" الآية : 47 من السورة 40: غافر ، مع العلم انهما مقيدان بالموضعين، و بدخول "ال "عليهما ليبقى رسمهما مستقلا عن غيرهما

(885) "البَلَـٰٓؤُاْ" هذه اللفظة صورت همزتها واوا بعدها الف ، مع تقييدها ب : "أل" لاخراج المنكر عن الرسم الذي هي عليه — دليل الحيران ص : 167

(886) لفظة "بَلَـٰٓؤُاْ" هذه رسمها بهذا الشكل ، اي بتصوير همزتها واوا بعدها الف مقيد بالواقعة في سورة الدخان و قد وردت المفردة في الآية "وَءَاتَيْنَـٰهُم مِّنَ الآيَـٰتِ مَا فِيهِ "بَلَـٰٓؤُاْ" مُّبِينٌ" الآية : 33 من السورة 44: الدخان

(887) حذف الف "العَـٰكِف" مقيد ب : "ال" ، كما قيد غيرها بالمجاورة وغيرها و قد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم و ذلك في الآية "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً "العَـٰكِفُ" فِيهِ وَالْبَادِ ، وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" الآية : 25 من السورة 22 : الحج
— دليل الحيران ص : 121

و ليس التعميم موقوفا على كونها للاستغراق لوجوده في الخالي منها كما تقدم في قوله : (888)

الذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي ≠ . . . البيت . . . . (889)

أنهى بعضهم أنواع التقييد الى سبعة،وهي : المجاورة 1 و الحرف و الاضافة و السورة ، و الترجمة ، و الرتبة و الحركة و قد جمعت في بيت و هو :

جَاوِر بِحَرف سُورة و ترجمه ≠ إِضَافة وَرتْبة وَ حَرَكه

و زيد ثا من 2 و هو التجريد ، نحو :

بِلاَ لِإِم مَعاً أَنْبَأْ وُاْ ≠ . . . . (890)

قلت لاخفاء ان الحرف و الاضافة مندرجان في المجاور و الجميع من التقييد اللفظي ، و كذا القيد التجريدي 3 و ان السورة و الرتبة من التقييد بالمحل ، و اما التقييد بالترجمة فلا يحسن عده لان التقييد فرع الاطلاق، و ليس المذكور في ترجمة مطلقا فيما قبلها حتى يقبل التقييد بها ، و اما التقييد بالحركة فلم يوجد الا في قوله ثم "اسرائيل" معا ــ و لم يعهد 4 الناظم

1ــ في " د " : المجاور
2ــ في "ب" : ثامنا
3ــ في " د " : المقيد التجريد
4ــ في" د " : يعد

---

(888) الضمير يعود على الناظم الامام الخراز

(889) يفهم من الشطر الاول ، ان ما كرر حذف ألفه ، فانه يكتفي بما ذكر في بداية الامر لان حكم الجميع واحد
ــ دليل الحيران ص : 28

(890) ينظر هامش رقم : (847) من نفس "ج"

التقييد بها ، فيحتمل ان الناظم قيده بها مع ضميمة قرينة تدل على قيديتها ، و هي قوله معا، و يحتمل انه قيده بالتجريد مع تلك الضميمة ، او بالجميع و هو الاول

الاعراب: واو و غير عاطفة جملة على اخرى و هي مبتدأ ، و ذا مضاف اليه اسم اشارة الى المكرر المطرد بنوعيه ، و جملة جئت به خبره ، و مقيد احال الضمير المجرور بالباء ، فهو اسم مفعول او حال فاعل جئت فهو اسم فاعل ، و يحتمل غير النصب على الاشتغال و هو الارجح في الصناعة ثم قال:

وَ كُلَّمَا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكُرُ ≠ مِن اتِّفَاقٍ أَوْخِلاَفٍ أَثَرُواْ

الشرح : أخبر انه التزم جميع ما ذكره1 الشيوخ الثلاثة و هم المتقدمون ، و هم : ابو عمرو(891) و ابو داود(892) و الشاطبي(893) من احكام ذات اتفاق و بين المصاحف و اختلاف ما بينها مما رواه عنها ، و فاد بهذا الخبر اراحة الطالب من البحث و التفتيش في تلك الكتب ، لاحتمال ان يكون ترك بعضا منها ، و الذي جرى 2 عليه الناظم حسبما استقرئ من النظم انه يذكر الخلاف صريحا و قد يتأدى لا بالتصريح ، بل

1ـ في "ب" : ذكروه　　　2ـ في "د" : جرا بالالف

---

(891) تقدمت ترجمته في هامش رقم : (55) من نفس "ج"
(892) " " " " " " " " " " : (98) " " " " " "
(893) " " " " " " " " " " : (368) " " " " " "

بالتضمن كما ياتي : صدر الترجمة الاولى ، و اما الاتفاق فقد يصرح به و الا كثر الاكتفا عن التصريح به بالاقتصار على الحكم

تنبيهات : الاول لاخفاء 1 ان الكلمة في كلام الناظم مخصوصة بقوله قبل "لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ . . . .[894]

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْـم[895] ≠ . . . .[896]

الثاني : مراده بكل ما ذكروه مما هو مقصود بالنظم من الاحكام المخالفة للرسم القياسي[897] و هو معتمد أئمة الفن فلا يرد عليه انه ترك جملة من الاحكام التي تضمنتها كتبهم من الاثبات و غيره ، و من التوجيهات و لا انه ترك مسائل من الاحكام المخالفة للرسم القياسي مما استضعفه الشيخان[898] او اقتضى النظر ضعفه ، و هذه العناية و ان كانت غير واضحة من كلامه فان اسقاطه كثيرا مما شحن به المقنع و التنزيل[899]

---

1 ـ في "د" : اخفاء

---

(894) اي الكتب التي تقدمت ، و هي : المقنع ، و العقيلة ، و التنزيل

(895) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)

(896) المفهوم من قول الناظم انه لخص رسما موافقا لقراءة الامام نافع من الكتب الثلاثة المذكورة
ـ دليل الحيران ص : 24

(897) ينظر هامش رقم : (14)

(898) هما : ابوعمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)
وابو داود ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (98)

(899) هو كتاب مشهور في الرسم لابي داود ، وعليه اعتمد الامام الخراز في تاليفه لهذا الفن

بالتضمن كما ياتي : صدر الترجمة الاولى ، و اما الاتفاق فقد يصرح به و الا كثر الاكتفا عن التصريح به بالاقتصار على الحكم

تنبيهات : الاول لاخفاء 1 ان الكلمة في كلام الناظم مخصوصة بقوله قبل "لَخَّصْتُ مِنْهُنَّ . . . .(894)

وَفْقَ قِرَاءَةِ أَبِي رُوَيْمِ(895) ≠ . . . .(896)

الثاني : مراده بكل ما ذكروه مما هو مقصود بالنظم من الاحكام المخالفة للرسم القياسي(897) و هو معتمد أئمة الفن فلا يرد عليه انه ترك جملة من الاحكام التي تضمنتها كتبهم من الاثبات و غيره ، و من التوجيهات و لا انه ترك مسائل من الاحكام المخالفة للرسم القياسي مما استضعفه الشيخان(898) او اقتضى النظر ضعفه ، و هذه العناية و ان كانت غير واضحة من كلامه فان اسقاطه كثيرا مما شحن به المقنع و التنزيل(899)

1ـ في "د" : اخفاء

---

(894) اي الكتب التي تقدمت ، و هي : المقنع ، و العقيلة ، و التنزيل

(895) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10)

(896) المفهوم من قول الناظم انه لخص رسما موافقا لقراءة الامام نافع من الكتب الثلاثة المذكورة
ـ دليل الحيران ص : 24

(897) ينظر هامش رقم : (14)

(898) هما: ابوعمرو الداني ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)
وابو داود ، وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(899) هو كتاب مشهور في الرسم لابي داود ، وعليه اعتمد الامام الخراز في تاليفه لهذا الفن

دليل واضح على ذلك

الثالث مراده في هذا البيت بالتزام ذكر جميع ما ذكروه استيفاء (ما ذكروه) 1 في الجملة ، و اما تفصيل النسبة اليهم فسياتي في قوله :

وَالحُكْمُ مُطلَقاً بِهِ إلَيْهِمُ ≠ . . . . (900)

الابيات الخمسة فلا نتوهم ان في تلك الابيات تكرارا مع هذا

الرابع : التزامه ذكر ما ذكروه من الاحكام المتفق عليها بين المصاحف و المختلف فيها دون ما زاد على ذلك يدفع كثيرا مما يورد عليه من فوت بيان التشهير، و هذا التنبيه قريب من الثاني

الخامس لا مدخل للبلنسي (901) في ضمير "ذكروه" من كلام الناظم و لا التفات الى 2 من شرح البيت بالأئمة الأربعة (902) المتقدمين كيف و الناظم يقول :

وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُف ≠ . . . . (903)

1ــ ما بين الهلالين ساقط من:" د "   2ــ في " د " : لـن

---

(900) من اصطلاح الناظم انه يذكر سائر احكام الرسم التي نقلها الشيوخ ابو عمرو ، وابو داود ، والشاطبي من المصاحف التي اتفقت عليها او اختلفت فيها ــ دليل الحيران ص : 29

(901) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(902) الثالث من هؤلاء الائمة هو الشاطبي ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) و الرابع هو ابو الحسن البلنسي وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)
اما ابوعمرو ، وابو داود فينظر هامش رقم : (898) من نفس "ج "

(903) ذكر الناظم من المنصف ــ و هو كتاب ابي الحسن ــ نحو اثنى عشر موضعا و سكت عن غيرها مما انفرد به لانها اشتهرت في زمن الامام الخراز ــ دليل الحيران ص : 26

هـذا خلــف ، و استقــراء كــلام النـاظـم مـع كــلام البلنسـي يـدفـع ذلـك ايضـا

الاعــراب : واو و كـل عـاطفـة جملـة علـى اخـرى ، و كـل مفعـول مقـدم لا ذكـرا1 و مـا مضـاف اليـه واقعـة علـى الحكـم و هـي موصـوفـة 2 او مـوصـولـة ، فالجملـة3 بعـدهـا صـفـة او صـلـة ، و مـن فـي مـن اتفـاق لبيـان4 ابهـام مـا ، و المجـرور علـى حـذف الموصـوف اي مـن حكـم ذى اتفـاق و اختـلاف ، و مـن و مجـرورها فـي محـل الحـال مـن كـل او مـا او منصـوب ذكـروه ، و يصـح ان يكـون المصـدر بمعنـى اسـم الفـاعـل فيستغنـى عـن تقـديـر المـوصـوف ، و جملـة أشـروا صـفـة اتفـاق و مـا عـطـف عليـه ، و عـائـد الموصـوف محـذوف تقـديره اشـروه قـال :

وَالحُكْمُ مُطْلَقًا بِهِ إِلَيْهِمُ ≠ أُشِيرُ فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا

الشــرح : لمـا اخبـر فـي البيـت قبـل هـذا انـه التـزم ذكـر جميـع مـا ذكـره الشيـوخ الثـلاثـة(904) اجمـالا اراد هنـا ان يفصـل كيفيـة النسبـة فـي ذلـك فذكـر انـه يشيـر بالحكـم فـي حـال كـونـه مطـلقـا اي غيـر مقيـد بشيـخ منهـم فاكـثر الـى جميعهـم و سـواء كـان ذلـك علـى

1ـ في " د " : للذكـر
2ـ في " د " : مرصـوفـة
3ـ ساقطـة من : " د "
4ـ في "ج " : بيـان

---

(904) هم : الامام ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) والامام ابو داود سليمان بن نجاح وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98) و الامام ابومحمد قاسم بن فيره بن ابي قاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي الضرير وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

جهة الاخبار نحو وحذف ثم "ادّارأتم" (905) أو الطلب نحو:

وَاحْذِفْ تُفَادُوهُمْ . . . . ≠ . . . . (906)

و من المطلق ايضا نحوا[1]:

وَلِلْجَمِيعِ الحَذْفُ فِي الرَّحْمَانِ ≠ . . . . (907)

1_ ساقطة من : "د"

---

(905) اتفق على حذف الف "ادّارأتم" من طرف شيوخ النقل المشار الى ارقام تراجمهم في هوامش :(55) (98) (368) ، وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى "وإذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارأتُمْ فِيهَا، وَاللّهُ مُخْرِجٌ مّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ " الآية : 71 من السورة 2 : البقرة

ـ دليل الحيران ص : 54

(906) ورد الحكم مع الاطلاق بحذف الف "تُفَادُوهُمْ" وقد وردت مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى "وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ : " من الآية :84 من السورة 2 : البقرة

ـ دليل الحيران ص : 52

(907) اتفق جميع كتاب المصاحف على حذف الف "الرّحْمَٰن" حيث ما أتى في القرآن الكريم وقد وردت هذه المفردة (57) مرة في الكتاب المجيد اولها في قوله تعالى "الرّحْمَٰن الرّحِيم" الآية : 2 من السورة الاولى : الفاتحة وآخرها في قوله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ المَلَائِكَةُ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إلاّ مَنْ أذِنَ لَهُ "الرّحْمَٰنُ" وَ قَالَ صَوَاباً" الآية : 38 من السورة 78 : النبأ

اما من حيث أصلها ، فقد ورد في شأنها انها ـ اي : المفردة ـ من اصل عبراني وليس بعربي

ـ ينظر كتاب "المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب" ، للعلامة جلال الدين السيوطي

تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ص : 91

ـ دليل الحيران ص : 36

و "لاَ خِلاَفَ بَيْنَ الْأُمَّةْ ≠ . . . . " (908)

"وَ جَاءَ أَيضًا عَنْهُمْ فِي العَالَمِينْ ≠ وَ شِبْهِهِ . . . . . . " (909)

مما يسند فيه الحكم لكتبة[1] المصاحف، لا شيوخ النقل، على ما ياتي تجريده لأنّ مراده بالاطلاق ما لم يسند حكمه لواحد من الشيوخ فصاعدا[2]، و هذه الأمثلة و نحوها خالية من ذلك بخلاف نحو :

وَكُلُّهم فِي الجِنّ الآنَ ذَكَرُواْ ≠ بِأَلِفِ . . . . (910)

1ـ في "ج" : لكتابه 2ـ في "ج"،"ب" : تحريره

---

(908) لا خلاف بين أئمة علم الرسم فيما يتعلق بحذف الالف الواقعة بين اللام، والهاء في اسم الله، و "اللهم" وهذا ما يسمى بالحذف المطلق في اصطلاح الناظم، والسبب في حذف هذه الالف عائد الى ان اسم الله ـ هو أعظم الاسماء، وانه اعلاها رتبة، وقد وردت هذه المفردة "الله" (980) مرة في القرآن اولها في قوله تعالى "خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَة، وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ" الآية :7 من السورة2: البقرة وآخرها في قوله تعالى "وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا" الآية :2 من السورة 110: النصر

ـ دليل الحيران ص :36 ـ البرهان : 390/1

(909) اتفق كتاب المصاحف على حذف الف لفظة "العَالَمِين" حيث ما ورد في القرآن، و شبهه مثل "مُسْلِمَات" الواردة في الآية: 35 من السورة33: الاحزاب اما عدد "العَالَمِين" فقد ورد (73) مرة في القرآن الكريم اولها في قوله تعالى "الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ "العَالَمِين" " الآية : 1 من السورة الاولى: الفاتحة، وآخرها في قوله تعالى "يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ "العَالَمِين" " الآية:6 من السورة 83: المطففين

ـ دليل الحيران ص : 67

(910) اتفقت المصاحف على اثبات الف "الآن"، ولعل السبب في ذلك راجع الى كون "ال" كلمة مستقلة بنفسها، وان آنَ لها نفس حكم "أل" ومن هنا لم يحصل الحذف، وقد وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وإنا كنا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ "الآن" يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا" سورة الجن الاية :10

ـ دليل الحيران ص : 83

مما يترجم ان الاسناد فيه لشيوخ النقل فانه من المقيد ، و يحتمل ان يريد بالمطلق ما لم يتقيد[1] لبعض الشيوخ دون بعض ، فتكون هذه الامثلة كلها من المطلق ، و يؤيد هذا الاحتمال انه قابل الاطلاق الذي في هذا البيت بما اسند من الاحكام لبعض الشيوخ دون بعض ، و ذلك في قوله :

"وَكُلُّ مَا[2] جَاءَ(911) البيت ≠ . . . ."

"وَأَذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ انفَرَدَا(912) ≠ البيت . . . ."

تنبيهان[3] الاول ما اصطلح عليه في هذا البيت لا يختص بحذف الالفات ، بل يجري في جميع أبواب النظم ، كالبيت المتقدم ، و لا مدخل للبلنسي(913) هنا كالبيت المتقدم ايضا ، و مما يؤيد هذا[4] اطلاقه[5]

1ـ في "ب" : يتقدم

2ـ في "أ" : و كلما

3ـ في "د" : تنبيهات

4ـ ساقطة من "د"

5ـ في "د" : الاطلاق

---

(911) من مصطلح الناظم في هذا البيت ، انه متى ورد حكم يتعلق بعلم الرسم وكان مصاحبا للفظ عنهما الا و المقصود من ضمير الاثنين هذا ، ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)
ـ دليل الحيران ص : 30

(912) في هذا البيت تعرض الناظم لكلمات انفرد بها الإمام الشاطبي في عقيلته وهي التي اشار اليها سابقا بقوله "وَزَادَ أَحْرُفًا قَلِيلَه"
ـ أنظر صفحة رقم: 149 من نفس "ج"

(913) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

الاختلاف في "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي"(914) ولم يذكر فيه البلنسي اختلافا، ثم قد يكون هذا الحكم جزما كما مثل، وقد يكون اختلافا نحو:

وَأَوكِلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ ≠ . . . .(915)

الثاني معنى قوله:

" . . . . ≠ . . فِي أَحْكَامِ مَا قَدْ رَسَمُوا(916)

أنه لا يلتزم1 الاشارة بالحكم المطلق اليهم الا في الاحكام المتعلقة بنفس الرسم، اما ما خرج عن ذلك، فقد يطلق الحكم فيه، ولا يشير به الى

1- في "ج": يلزم

---

(914) ما يتعلق باحكام هذه الكلمة، فيوجد ب: هامش رقم: (852) من نفس "ج" اما عددها في القرآن فينحصر في (18) مفردة اولها ورد في قوله تعالى "قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ، عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الآية: 108 من السورة 12: يوسف وآخر كلمة من هذه الكلمات جاء في قوله تعالى "قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ" الآية: 29 من السورة 68: القلم

(915) اختلفت المصاحف في شأن "كِلَاهُمَا" من حيث حذف الف هذه اللفظة أو اثباته، وبناء على هذا الخلاف جاء قول ابي داود في تنزيله باثباته، وبه العمل عندنا
وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن، وذلك في قوله تعالى "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ، وبالوالدين إحسانا، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ "كِلَاهُمَا" فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" الاية: 23 من السورة 17: الاسراء

(916) احكام الرسم المطلقة هي التي نقلها الشيوخ ـ وهم ابوعمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98) والشاطبي وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) من المصاحف المتفقة في شانها ومنها ايضا اتفاق هؤلاء الشيوخ فيما قد رسموا اي: في احكام الالفاظ التي ذكروا رسمها وكل ما ذكر هنا فانه يعتبر من اصطلاح الناظم الذي وضعه بوحي اجتهاده، وذلك اختصارا للطريق او تسهيلا على القارئ المحب لهذا الفن ـ دليل الحيران ص: 29

جميعهم نحو : "فالكتاب" (917) مخير في رسمها، وهو مرجح بثاني الحرفين فان التخيير في الاول عن الناظم، و الترجيح في الثاني عن الداني (918) فقط

الاعراب : واو و الحكم لعطف جملة على اخرى ، و الحكم مبتدأ خبره جملة اشير ، و المجرور بالياء عائد على المبتدأ ، و مطلقا حال المبتدأ او عائده مع كونه مجرورا متاخرا ، و في صحة كل منهما خلاف ، و في احكام متعلق باشير او بفعل محذوف تقديره افعل تلك الاشارة في احكام الألفاظ التي ذكروا رسمها ، اي : الاحكام الراجعة الى نفس الرسم ، و ما موصول مضاف اليه ، و عائد الصلة محذوف

وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا ≠ فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانٍ رَسَمَا

الشرح : أخبر أنه 1 اذا ذكر حكما مسندا لذي ضمير تثنية مجرور بعن من غير تقدم معاد، فان مراده به الشيخان : ابو عمرو الداني وابو داود (919) نحو :

1ـ ساقطة من : "ج"

---

(917) ما يتعلق بهذه اللفظة يوجد ب : هامش رقم: (871) من نفس "ج"

(918) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(919) " " " " " " " " " ": (98)

"وَالحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّالُونَ ≠ . . . . (920)

". . . . . ≠ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتُ . . . (921)

"وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَتْ ≠ . . . . (922)

وذلك لتقرر عهدهما ذهنا مع طلب الاختصار، فان

تقدم معاد عاد ضمير التثنية له نحو :

". . . . . ≠ وَالأَوَّلانِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَتَا (923)

---

(920) الضمير "عنهما" يعود على ابي عمرو، وابي داود اللذين قالا بحذف الف لفظة "أكّالون"
وقد وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، وذلك في قوله تعالى "سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ "أَكَّالُونَ" لِلسُّحْتِ، فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا، وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ" الاية : 44 من السورة 5 : المائدة
ـ المقنع ص : 21 ـ دليل الحيران ص : 44

(921) اختلفت المصاحف في حذف واثبات الف لفظة "رَوْضَات" هذا ما نقله عنها ابو عمرو، وابو داود بدليل عنهما، اما عندنا فالعمل على إثباته
ـ دليل الحيران ص : 42

(922) لفظة "سَمَاوات" التي في فصّلت اتفق ابوعمرو، وابو داود باثبات الالف الواقعة بعد الواو اما التي قبلها فهي بالحذف بلا خلاف وقد وردت هذه المفردة في الاية : 12 من السورة 41 : فصلت
ـ المقنع ص : 27
ـ دليل الحيران ص : 43

(923) لفظة "كَاتِب" وردت ثلاث مرات في الآية : 282 من السورة 2: البقرة بهذا الشكل، سكت ابو داود عن الاولين منها
اما الثالثة فهي باثبات الالف لدى الشيخ المذكور واما ابوعمرو فالعمل عنده باثبات الفات الجميع، وتعليله ان كل ما ورد على وزن "فاعل" فهو بالاثبات
ـ المقنع ص : 50
ـ دليل الحيران ص : 87

وانما احتاج الى التنبيه على هذا لانه كثيرا ما ياتي بذلك الضمير دون تقدم معاد ولا يخفى ان[1] ما نسبه لابي عمرو(924) وحده او له مع غيره في ضمنه نسبته ايضا للشاطبي(925) لقوله قبل:

وَالشَّاطِبِيُّ جَاءَ فِي العَقِيلَةِ ≠ . . . . (926)

تنبيه : قيل كان من حقه ان يبين ايضا انه متى قال عنه فمراده به ابو داود(927) لانه لم يستعمله في النظم الا لابي داود ، لكنه اختل له في موضع واحد وهو قوله :

. . . . ثُمَّ الدَّانِي ≠ قَدْ جَاءَ عَنْهُ[2] فِي تُكَذِّبَانِ (928)

1ـ ساقطة من : "د"   2ـ ساقطة من : "أ"

---

(924) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55)

(925) " " " " " " " " " : (368)

(926) ذكر الناظم ان الامام الشاطبي جاء "به" اي المقنع ونقل منه الى كتابه "عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد" كل ما كان يتضمنه هذا الكتاب من فنون علم الرسم واضاف الشاطبي الى كتابه احرفا قليلة اي كلمات ، هي في جملتها ستة الفاظ فقط
ـ دليل الحيران ص : 22

(927) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(928) من مصطلح الناظم ـ رحمه الله ـ انه متى ذكر الضمير "عنه" فالمراد به ابو داود ، ولكنه خرج به هنا الى غيره وهو الامام ابوعمرو الداني ، ومن جهة ثانية ، ان كل مثنى ورد في القران الكريم فهوعند الامام المذكور بحذف الالف الا لفظة "تكَذِّبَانِ" فهي عنده باثباتها وقد وردت هذه المفردة (31) مرة في القرآن المجيد اولها في قوله تعالى "وَالحَبُّ ذُو العَصْفِ وَالرَّيحَانِ ، فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" الاية : 13 من السورة 55: الرحمٰن
وآخرها "مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبقَرِيٍّ حِسَانٍ ، فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" الاية : 77 من السورة 55 : الرحمٰن
ـ دليل الحيران ص : 68

قلت لا يحتاج الى هذا لانه لا يضمره لابي داود الا وقد تقدم معاده ، و لذلك اختلف باختلافه ، و ما يتوهم من عوده لغير الا قرب في قوله :

فَعَنْهُ[1] حَذْفَ بَالِغُوهُ بَالِغِيهْ . . . . ≠ . . . . بعد قوله(929)

وَعَنْهُ وَ الدَّانِي . . . . . ≠ . . . . فلقرينة تقدمه(930) [2]

قبيل ذلك ، و لم يخل عن المعاد جملة بخلاف عنهما

الاعراب : واو و كل عاطفة جملة على اخرى ، و كل مبتدأ ، و ما موصولة او نكرة موصوفة بمعنى حكم ، و جملة جاء صلة و باء بلفظ للصاحبة متعلقة

1ـ جميع النسخ "فعند" و التصحيح من النظم
2ـ في " " : فالقرينة

---

(929) فعنه اي عن ابي داود انه حذف الفات الفاظ "بَالِغُوهُ" و "بَالِغِيهِ" و "صَالِحُ الْمُومِنِينَ" والعمل عندنا بمقتضى ما ورد عنه الاولى وردت في قوله تعالى "فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ" إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الآية :134 من السورة 7 : الاعراف
و وردت الثانية في قوله تعالى "وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ" إلا بشِقِّ الانفُسِ إنَّ رَبَّكُم لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ " الآية : 7 من السورة 16 : النحل
اما الثالثة فقد وردت في قوله تعالى "إن تَتُوبَآ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، وإن تَظَّاهَرَا عَلَيْهِ فَانَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُومِنِينَ" الاية : 4 من السورة 66 : التحريم
ـ المقنع ص : 30 ـ دليل الحيران ص : 47

(930) وعنه اي عن ابي داود و ابي عمرو الداني انهما قد أثبتا الف لفظة "طَاغُون" الواردة في قوله تعالى "أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 53 من السورة 51: الذاريات ، و بمقتضى الاثبات يجري العمل عندنا مع العلم اننا ما زلنا مع مصطلح الناظم الذي جعل لفظ عنه خاصا بابن نجاح ، و لفظ عنهما لابي داود و ابي عمرو ، هذا في حالة ما اذا لم يتقدم معاد ، اما اذا تقدم ، فيخرج الحكم عنهما و يطبق على غيرهما
ـ دليل الحيران ص : 46

بالاستقرار لانها مع مجرورها في محل الحال من فاعل جاء ، و المجرور مضاف الى عنهما لصيرورته بقصد لفظه اسما و ابن نجاح مبتدا ثان ، و جملة رسم خبره و الثاني و خبره خبر عن الاول ، و مع ظرف في محل الحال من فاعل رسم و تجوز بالرسم عن ذكره ، و دان مضاف اليه و اصله داني خففت ياء النسب على احدى اللغتين فيها ثم حذفت الباقية للالتقاء الساكنين و دخلت الفاء في صدر خبر كل لعمومه ، و الف رسم للاطلاق لا للتثنية كما قيل للزوم عود (الضمير) 1 الرابط من الخبر على المبتدا او غيره

و أما قولهم "راكب الناقة طليحان فقليل" (931)

او على حذف ثم قال :

وَأَذكُرُ التِي بِهِنّ انفَرَدَا ≠ لَدَى العَقِيلَةِ عَلَى مَا وَرَدَا

الشرح : اخبر انه يذكر الالفاظ 2 التي انفرد بها الشاطبي (932) في العقيلة مسندة اليه على الوجه الذي ورد فيها ، و هي المشار اليها بقوله قبل :

" . . . . ≠ ... وَ زَادَ أَحْرُفاً قَلِيلَةً (933)

---

1 ـ ما بين الهلالين زيادة من:"ج" 2 ـ في "د" : الفاظ

---

(31) صاحب هذا القول مجهول لنا

(32) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368)

(933) ينظر هامش رقم : (926) من نفس "ج"

و المذكور منها في هذا النظم ست ، و لم يتسوف الناظم جميع ما زيد في العقيلة(934) على المقنع(935) كما يتبين ان شاء الله ، و في هذا البيت من الفائدة انه اذا نقل حكما مسندا للعقيلة علم انفراده به الا ان يصرح بزائد عليه نحو :

". . . . . ≠ وَمِنْ عَقِيلَةٍ وَتَنْزِيلٍ وُعِي"1(936)

الاعراب : بهن و لدى متعلقان بانفرد ، و لدى بمعنى في ، و على ما ورد متعلق بالاستقراء ، و لانه في محل الحال "من التي" ، و الظاهر انه لمجرد التاكيد ثم قال :

وَكُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ ≠ فَغَيْرُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُّ

وَإِن أَتَي بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ ≠ عَلَى الذِي مِن نَصِّهِ وَجَدتُّهُ

1ــ في جميع النسخ "وع" والتصحيح من النظم

2ــ ما بين الهلالين ساقط من : "د"

---

(934) ينظر هامش رقم : (19)

(935) المقنع في رسم مصاحف الامصار لابي عمرو الداني ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (331)

(936) الاصل في الالف المنقلب عن الواو ان يكتب الفا ، و نلاحظ ان الياء رسمت عوضا عن الالف المنقلب عن الواو في اللفظة الشريفة "قُوَى" هذا مع العلم ان الامام الداني لم يتعرض لها في كتابه "المقنع في مصاحف الامصار" غير ان الامامين الكريمين الشاطبي و ابا داود قد ذكراها في كتابيهما "العقيلة" و "التنزيل" و العمل عندنا بمقتضى رسمها بالياء؛ بقي ان نشير الى ان الحكم اذا اسند الى العقيلة ، فيتعين انفراده، الا اذا حصل التصريح باضافة حكم آخر ، فهنا يصبح مشتركا بينهما و هذا هو المقصود بقول الناظم "وَمِن عَقِيلَةٍ وَتَنزِيل وُعِي" اي حفظ لفظ "القوى" منهما وحدهما و قد وردت هذه المفردة في قوله تعالى"عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوى" الاية : 5 من السورة 53 : النجم
ــ دليل الحيران ص : 213

الشـــــرح : اخبـــر ان كـل حـكـــم مـن الاحـكــــام مـن اي بـــاب مـــا (مـن الابـــواب) 1 نسبـــه لواحـــد مـن الشيخيـــن(937) المتقـدميـــن و سـكـــت عـن غيـــــره و هـــو الاخــــر بحيـــث لـم يذكـــــر لـه فيه شيـــئـا فـان ذلـك الغيــــر سـاكــت عن ذلـك اللفـــظ الـذي تعــرض الاخــــر لحكمــــه ، و ان اتـى بما يخالـــف ذلـك الحكـم بـوجـــه مـا مقـابـــلا للحـكـــم الاول اولا فـانـه يذكـــره عـلى الوجـــه الـذي وجـــد مـن لفظـــــه ، مثـــــال القســـم الاول :

وَ الحَذْ فُ فِي المُقْنِـعِ فِي ضِعَـٰفًا ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا أَضْعَـٰفًا(938)

و مثـــال القســـم الثـــانـــي مقـــابـــلا حـــذف " نحســـات "(939) لابـي عمـــرو لدخـــوله فـي ضـابـــط الجمـــع و ثبتـــه لابـي داود ، و غيـــر مقـابـــل

1ــ ما بين الهلالين ساقط من : " ج "

---

(937) همـــا : ابوعمـرو الدانـي و قد سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (55) وابو داود ، و قد تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (98)

(938) وردت المفردة " ضِعَـٰفًا " في قـوله تعالى " وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً " ضِعَـٰفًا " خَافُواْ عَلَيْهِمْ ، فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً " الآية : 9 من السـورة 4 : النســـاء
اما مفـردة " أَضْعَـٰفًا " فقد وردت في قـوله تعالى " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ " أَضْعَـٰفًا " مُّضَـٰعَفَةً ، وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " الاية : 130 من السـورة 3 : ال عمـــران

(939) وردت لفظـة " نَّحِسَاتٍ " في قـوله تعالى " فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَراً فِيٓ أَيَّامٍ " نَّحِسَاتٍ " لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنيَا ، وَلَعَذَابُ الاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لا يُنصَرُونَ " الاية : 16 من السـورة 41 : فصلت

وَمُقْنِعٌ قُرْءَانًا أُولَى يُوسُفٍ ≠ وَزُخْرُفٍ وَلِسُلَيْمَانَ احْذِفِ (940)

الا ان التعبير بالعكس ظاهر في الضد ، فلذا كان التعبير بالخلف اولى من التعبير بالعكس ، فان قلت لا شيء قدرت 1 كلام الناظم على ان المراد واحد من الشيخين ، و ظاهر عبارة الشروح ان المراد واحد من الأئمة المتقدمين ، اما الثلاثة واما الاربعة بزيادة البلنسي (941) فالجواب انه يمنع من ذلك استقراء الناظم لانه تقدم ان كل ما اسنده لابي عمرو (942) فهو عند الشاطبي (943) مع انه مسكوت عنه ، و كثيرا ما ينسب الحكم لابي داود (944) و ابي عمرو او الشاطبي ساكت عن المنصف (945) و هو فيه ، و قد يكون عند المنصف ما يخالفه و لا يذكره ، نعم اطرد له انه 1 اذا نسب حكما للعقيلة و سكت عن غيره فالغير ساكت عنه ، و لكن هذا مستفاد من قوله :

وَأَذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ انْفَرَدَا ≠ البيت . . . . (946)

1ـ في "ب" : ساقطة

---

(940) وردت مفردة "قُرْءَانًا" في قوله تعالى "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الآية :2 من السورة 12: يوسف
اما مفردة "قُرْءَانًا" في غير سورة يوسف فقد وردت في قوله تعالى "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" الاية:2 من السورة43: الزخرف

(941) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(942) " " " " " " " " " " : (55)

(943) " " " " " " " " " " : (368)

(944) " " " " " " " " " " : (98)

(945) هو كتاب في الرسم للامام ابي الحسن البلنسي ، و قد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (782)

(946) تنظر رقم: (215) من نفس "ج"

وكذا اطرد له مثل ذلك في النقل عن المنصف
ولكن قوله :

وَرُبَّما ذَكَرْتُ بَعْضَ أَحْرُفِي ≠ البيت : : : : : : : (947)

ظاهر في انفراده بما نقل عنه ولم يسنده لغيره

الاعراب : واو وكل عاطفة جملة على اخرى وهو مبتدأ مضاف الى ما ، وهي نكرة موصوفة بمعنى حكم ولواحد متعلق بنسبت ، والجملة صفة ما وعائدها منصوب الفعل محذوف وغيره مبتدأ ثان ، وجملة سكت [1] خبره ، والثاني وخبره خبر عن [2] الاول ، والعائد من جملة الخبر اليه محذوف تقديره فغيره سكت عنه ، ودخلت الفاء في صدره لعموم كل ، وان سكت شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه ، وان اتى بعكسه ذكرته شرط وجواب ، وعلى الذي وجدته جار ومجرور في محل الحال من المنصوب ذكرته ، ومن نصه متعلق بوجدته ، ومن لبيان ابهام الذي ومعنى النص هنا اللفظ ثم قال :

لِأَجْلِ مَا خُصَّ مِنَ البَيَانِ ≠ سَمَّيْتُهُ بِمَوْرِدِ الظَّمْآنِ
مُلْتَمِساً فِي كُلِّ مَا أَرُومُ ≠ عَوْنَ الإِلَهِ فَهْوَ الْكَرِيمُ

الشرح : اخبر انه سمى نظمه هذا بمورد الظمآن

1ــ في "د" : سكتم   2ــ ساقطة من : "ج"،"د"

---

(947) "انظر صفحة رقم : 174 من نفس "ج"

لاجل ما امتاز به من [illegible] و [illegible] ، و [illegible]

مطابقة هذا الاسم للمسمى ان الطالب في تلهفه و اشتياقه للمسائل شبيه بالعطشان ، و هذا النظم لما اشتمل عليه (مع الوضوح) 3 من الفوائد شبيه بالعذب(948) السلسل البارد لاطفائه لهف المشتاق لمسائله اطفاء الماء ظمأ(949) الوارد ، ثم ذكر الناظم انه سمى نظمه بذلك الاسم طالبا من الله في أمر يقصده و يريد فعله و من جملته هذا تقويته عليه لانه المحسن الكثير الخير ، والعطاء(950) و لا كريم على الحقيقة غيره ، و من كان بهذا الوصف فحقيق ان ترفع اليه أيدى السؤال و ان تحط

1ـ في "د" : اختار　　　2ـ في "ج" : اليه

3ـ ما بين الهلالين زيادة من: "ج"

---

(948) الطيب

(949) عطش

(950) نعم الله تعالى على مخلوقاته ، قسمان : قسم يشتمل المومن و الكافر، و هو ما يعبر عنه بعطاء الربوبية ، و قسم خاص بالمومن يوم القيامة ، و اليه يشير الحق سبحانه بقوله تعالى " قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" الاية : 30 من السورة 7 : الاعراف

ثم القسم المعبر عنه بعطاء الربوبية قسمان ايضا قسم ينفعل لنا بالنفع دون بذل مجهود كالشمس و القمر و الهواء و الماء ، و قسم ينفعل بنا ، بمعنى انه في حاجة الى طاقة و حيوية و نشاط ، و في شانه يقول سبحانه و تعالى " وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ" الاية : 23 من السورة 51: الذاريات و معنى " وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ" ان رزق كل انسان مقدر في السماء ، لكنه يحتاج الى سبب و بذل مجهود ، غير ان الامام السيوطي فسر " وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ" بمعنى المطر الذي هو رزق كذلك ،

ـ تفسير الجلالين ص :693　　ـ معجزة القران :11/ 10

بأبواب جوده الآمال(951) كيف لا و هو الكريم المتعال

الاعراب: لام لاجل متعلقة بسميت ، و اجل بمعنى سبب قدم للحصر و ما مضاف اليه موصول و خص و مرفوعه العائد على النظم صلته ، و عائدها محذوف على القليل تقديره به قال الشارح او يشرب خص معنى اعطى فيكون متعديا للعائد بنفسه ، فيكون حذفه مقيسا و من في من البيان لبيان ابهام ما و جملة سميته مستانفة و باء بمورد متعلقة بسميت، و هو من الافعال التي تتعدى بنفسها و بالباء ، و مورد مفعل1 اسم مكان من ورد الماء و غيره وصل اليه ، و يطلق و يراد به نفس الماء الذي شأنه أن يورد و هذا المعنى هو الذى اعتبر في تسمية هذا النظم ، و الظمآن مضاف اليه و هو العطشان ، و ملتمسا حال فاعل سميت ، و في كل متعلق بملتمسا و ما مضاف اليه موصول ، و جملة أروم صلته، و عائدها منصوب الفعل محذوف ، و عون مفعول ملتمسا و الا له مضاف اليه و باقيه و اصح ثم قال (رحمه الله) 2

---

1 ـ في "د" : بفعل

2 ـ ما بين الهلالين ساقط من: "أ"

---

(951) مفرد الكلمة أمل و هو الرجاء

بَابُ اتِّفَاقِهِمْ وَالِاضْطِرَابِ ≠ فِي الحَذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ(952)

الشرح : لما فرغ من الصدر المشتمل على الخطبة، وعلى بيان المقصود بالنظم وعلى بيان اصطلاحه فيه شرع في المقصود وبدا منه كابي عمرو(953) وتابعه بجنس الحذف لانه اول جنس من مطالب الفن وقع في المصحف لوجوده في البسملة ، وافهم مثل هذا في تقديم نوع الالفات وهي على الياءات وهي على الواوات ، وأخبر حذف اللامات لتاخرها عن حروف العلة الاصيلة في الحذف ، وقد اجريت همزة الوصل في كتب القوم مجرى الالف ، اذ هنا

---

(952) يتضمن "مورد الظمآن" مقدمة وقد اشرت اليها بايجاز في هامش رقم: (595) وعشرة ابواب وهذا هو اول باب منها وهو خاص بحذف الالف ،
والحذف عبارة عن الازالة والاسقاط وهو في المصحف ثلاثة اقسام وهي :
1ـ حذف اشارة وهو الموافق لبعض القراءات مثل "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ" الآية: 51 من السورة 2 : البقرة فابوعمرو قرأ بحذف الالف لكلمة "وَاعَدْنَا" وقرأ الباقون باثباتها وحذفت في الخط اشارة لقراءة الحذف
2ـ حذف اختصار وهو الذي يشمل سائر الكلمات من جمع المذكر السالم مثل كلمة "العَٰلَمِين" الواردة في قوله تعالى "الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَٰلَمِينَ" الآية : 1 من السورة 1 : الفاتحة او من جمع المؤنث السالم مثل قوله تعالى "فَالصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ" الآية: 34 من السورة 4 : النساء
3ـ خذف اقتصار وهو المختص ببعض الكلمات دون نظائرها مثل حذف لفظة "المِيعَٰد" الواردة في قوله تعالى "وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي المِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا" الآية :42 من السورة 8 : الانفال هذا ومن المعلوم ان حروف الهجاء التي كثر حذفها في المصحف ثلاثة وهي الالف والواو والياء وذلك نظرا لكثرة دورها، ولبقاء حركاتها دالة على حذفها ومن جهة ثانية ان هذه الحروف نشأت عنها
ـ دليل الحيران ص:34 ـ البرهان في علوم القران:1/ 388

(953) هو ابو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري كان اماما مقرئا صالحا لاهل البصرة من شيوخه مجاهد وعطاء وعكرمة واستفاد منه خلق كثير منهم يحيى ابن مبارك توفي سنة 154هـ
ـ معرفة القراء الكبار : 1/ 100
ـ غاية النهاية : 1/ 288

ذكـرت لا مـع الهمـــزات 1 و هذا هـو الســـر فـي تعقيـــب جنس الحـــذف بجنـــس الهمـــز لوجــود ه فـي الفـاتحـــة ، ثم تعقيبــــه بالزوائـــد لان جـلهـا مجـــاور للهمــزات ، فقـد قيـــل في انهـا صـــور الهمـــزات فانضمــت للهمـــز ثـم تعقيبـــه بجنـــس البـــدل نـــوع اليـــاء لوجـــود ه فـي " هُـــدى لِلْمُتَّقِيـــن "(954) ثـم نـــوع الـــواو لوجـــود ه فـي "الصَّـلَـــواة "(955) ثم جنـــس الـــوصـــل لوجـــود ه فـي " وَ مِمَّـا رَزَقْنَـاهُـم "(956) فسبقـــه اصلـــه الـــذى هـو الوصـــل ثـم التـــاء لوجــود ها فـــي

1ــ في "ج" : الهمـــزة

---

(954) الآية : 1 من الســورة 2: البقـــرة و من ناحيـــة ثانيـــة اذا قُلِبت الالـــف عن ياء فانها لا ترسـم ألفـا ، بل تكـتب يـــاء ، و ذلك تنبيهـــا على اصلـــه و جـــواز إمالتـــه
ــ دليـــل الحيـــران ص : 198

(955) سبـق الـكـلام عمـا يتعلـق بشـأنها في صفحـــة رقـم : 162 مـن نفـس "ج "

(956) في هذا الجـزء من قـوله تعـالى "الذِيـنَ يُومِنُـونَ بالغَـيْـبِ وَيُقِيمُـونَ الصَّلَــواةَ " وَ مِمَّـا" رَزَقْنَـاهُـمْ يُنفِقُـــونَ " الاية : 2 من الســـورة 2: البقـــرة وصلـت من بما، كما هو مشـاهد
و قطعت من الجـارة " من مـا" الموصـولة في ثـلاثة مواضـع
الأول فـي الآيـــة : 25 من الســورة 4 : النســـاء
و الثـانية في الآيـــة : 28 من السـورة 30 : الـــروم
و الموضـع الثـالث في الآيـــة : 10 من الســورة 63 : المنافقـــون
ــ دليـــل الحيـــران ص : 220

"رَحْمَتَ اللَّـه" (957) و باب الشيء هو الذي يوصل اليه منه حسي في المحسوسات ، و معنوي في المعنويات ، و هو خبر مبتدا محذوف اي هذا الكلام باب كذا أي الموصولية يضاف الى ما يذكر فيه لانه الذي يقصد التوصل اليه اي تعرفه بالكلام المشار اليه المخبر عنه بانه موصل لذلك الشيء اي معرف لاحكامه ، و لا يتعلق به ، و من هنا كان باب الشيء عبارة عن قطعة مسائل من الفن تتعلق بذلك الشيء فان لقي شيء من مسائله دون ذكر قيل بقي من هذا الباب كذا ، و ان ذكرت فيه مسألة لا تتعلق

---

(957) رسمت "رَحْمَت" بتاء ممدودة في سبعة مواضع ، الموضع الاول في قوله تعالى "انّ الذين ءامَنوا وَهاجَروا وَجاهَدوا في سَبيلِ اللّهِ أُولَئِكَ يَرجونَ رَحْمَتَ اللّهِ ، وَاللّهُ غَفورٌ رَحيمٌ" الاية : 216 من السورة 2 : البقرة
و الثانية وردت في قوله تعالى "وَلاَ تُفْسِدوا في الارض بَعْدَ إصْلَحِهَا ، وَادْعوهُ خَوفاً وَطَمَعاً ، إنّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنينَ" الآية : 56 من السورة 7 : الاعراف
وردت الثالثة في قوله تعالى "قَالُوا أَتَعْجَبينَ مِنَ أمْرِ اللّهِ، رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَليكُمْ أهْلَ البَيْتِ إنّهُ حَميدٌ مَجيدٌ" الاية : 72 من السورة 11: هود
و الرابعة وردت في قوله تعالى "فَانظُرْ إلى أَثَرِ رَحْمَتِ اللّهِ كَيْفَ يُحْيِي الارضَ بَعْدَ مَوتِهَا إنّ ذَلِكَ لَمُحْيِي المَوتَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ" الآية : 50 من السورة 30 : الروم
اما الخامسة و السادسة فقد وردتا في قوله تعالى "أهم يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ، نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ في الْحَيَوةِ الدُّنيا ، وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِياً ، وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ" الآية : 31 من السورة 42 : الزخرف
و المفردة السابعة وردت في قوله تعالى "كهيعص ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّاء" الآية : 1 من السورة 19: مريم
ـ البرهان في علوم القران: 411/1 ـ دليل الحيران ص : 235

بذلك الشيء ، قيل هذه المسالة ليست من هذا الباب ،
و لما قسم الباب بفصول ، لكون المسائل التي احتوى
عليها لبعضها مزيد اختصاص ببعض آخر دون غيره
من مسائله ، فيضم كل الى (ما) 1 مناسبه و تصير
فصولا و على الاصل جرى المتقدمون
فيقولون هذا باب كذا و حذف المضاف اليه كثير من
المتأخرين فيقولون باب و لا يزيدون كذا 2 و اذا فهمت
هذا عرفت ان ما يزيده كثير في التراجم او في
جلها من نحو قولهم باب ذكر كذا او بيانه
او شرحه او ما هيته او في كذا ، و ربما اضافوا بعض
تلك الالفاظ الى بعض كله مستغنى عنه ، و ربما كان
فيه تشغيب و ان صح بتاويل ، و اقرب ما يزاد لفظ
المعرفة و نحوها نحو باب معرفة كذا و باب علم
ما الكلم من العربية لما تقدم ان باب الشيء هو
المعرف لمسائله ، و المعرف هو الموصل الى المعرفة ،
فالباب هنا عبارة عن الكلام المعرف باتفاق كتاب
المصاحف و اختلافهم في حذف الالفات من فاتحة
الكتاب ، و هو المشار اليه ايضا 3 بالمبتدا المقدر
و لا شك ان الكلام المذكور اشتمل على قضايا هي
المسائل المتعلقة اي الدالة على الاتفاق و الاضطراب
و الاضطراب افتعال بمعنى الموافقة و المخالفة ابدلت

---

1 ــ زيادة من : " د " 2 ــ زيادة من : " ج " 3 ــ ساقطة من : " د "

فـــاء الاول و هـــي الـــواو تـــاء ، و ادغمـــت فـي مثلهـــا و ابدلـــت تـــاء

الثـانـــي طـــاء عـلى القيـــاس فيهمـــا ، و الاضطـــراب مشتـــق مـن الضـــرب فـي الارض بمعنـــى السيـــر و الانتقـــال و عـــدم الـكـــون عـلى حـالـــة واحـــدة لوضـــوح 1 الشبـــه ، وضميـــر اتفـاقهـــم لـكـتاب المصاحـــف لتقـــدم ذكـــرهم فـي قـــولـه :

. . . . ≠ ثَبِتَتْ عَنْ ذَوِي النُّهَى وَالْعِلْم (958)

و لا يصـــح عـــوده عـلى الـــرواة النـاقليـــن عـن المصاحـــف ، و لا عـن الشيـــوخ الـذيـــن عينهـــم للنقـــل ، اما عـــدم صحـــة الاول فلـوجـوه ثـــلاثـة احـــدها انـه لـم يتقـــدم ذكـــرهم لا تصـــريحـا و لا تلـويحـــا (959) ثـانيهـــا ان النـاظـم تـابـــع للشيخيـــن (960) و لا يوجـــد التعبيـــر فـي كـلامهمـا بل و لا غيـرهمـا

1ــ في " د " : لموضـــوح

---

(958) لقد ثبـت اصل الرسـم القرآني عن ذوي النهـى و العلـم و هم الصحابة الاطهـار الذين جنـدوا انفسهـم لخـدمة كـتاب اللـه بايمـانهم وعقـولهم، وجاهدوا في سبيـل رفـع رايـة هذا الكـتاب الخالـد انهم كانوا لا يعرفون الراحـة و الاستقـرار ما دام القرآن العظيـم لم يدون في مصحـف خاص ، هكذا كانـوا ينطلقـون لاعمـالهم من عقـولهم الزكيـة التي كانت بمثـابة " البوصلة" الهادية لهم الى طـريق الحـق و الثبـات على الاصالـة انهم كانوا اتقيـاء و الله يحب المتقيـن و يتقبـل منهم اعمـالهم وفي حقهـم نطـق محمـد الامـيـن صلى اللـه عليـه و سـلم " خيـر امتـي قرنـي " اخـرجه البخـاري في كـتاب فضـائـل الصحـابة و المراد بالقرن هنا هم الصحـابة الابـرار رضي اللـه عنهم
ــ فـتح الباري شـرح صحيـح البخاري :62/7
ــ دليـل الحيـران ص : 10
ــ الجـزاء، للاستـاذ نعمـت صـدقي ص : 48

(959) اشـــارة

(960) هما ابوعمـرو الدانـي ، وقد تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم: (55) وابوداود وقد سبقـت ترجمتـه في هامـش رقم:(98) من نفـس "ج"

ممن تعرض لهذا الفن بالاتفاق و الاختلاف ، الا عن اتفاق المصاحف و اختلافها ، و هكذا جرى في عبارة1 الناظم ايضا ثالثها عدم الاطراد فان الناظم كثيرا ما ياتي بذكر الخلاف مع اتفاق الناقلين له ، و اما عدم صحة الثاني فللوجهين الأخيرين ، و لان اكثر الكنايات و شبهها الاتية في النظم الأنسب بها كتاب المصاحف لا لشيوخ النقل كقوله :

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ . . . . (961)

. . . . ≠ . . لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكَرَّرِ (962)

. . و"لاَ خِلاَفَ بَيْنَ الامَّهْ ≠ . . . . (963)

1ـ في "ج" : عبرة

---

(961) اتفقت المصاحف على حذف الالفين من جمع المؤنث السالم مثل "الصَّٰدِقَٰتِ" الواردة في الاية : 35 من السورة 33: الاحزاب ، و مثل "الصَّٰلِحَٰتِ" وردت هذه المفردة (62) مرة في القرآن الكريم وردت الاولى منها في قوله تعالى "وَبَشِّرِ الذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا "الصَّٰلِحَٰتِ" أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِے مِن تَحْتِهَا الانَهَٰرُ" من الآية :25 من السورة 2 : البقرة
وآخرها ورد في قوله تعالى "إلا الذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ "الصَّٰلِحَٰتِ" وَتَوَاصَوْاْ بِالحَقِّ " الآية : 2 من سورة العصر غير أن بعض كتاب المصاحف اثبتوا من جموع التانيث الاول من الالفين فقط ، و مع هذا فقد ورد النقل كثيرا فيهما بالحذف اما عندنا فبمقتضى هذلهما نعمل
ـ دليل الحيران ص : 40

(962) الاسم من جمع المذكر السالم اذا تكرر حذف الفه ، و هذا هو الغالب لكن ليس معنى هذا ان غير المكرر من هذه الجموع لا يحكم عليه بالحذف ، بل هناك اسماء كثيرة انفردت بحذف الفاتها و هي غير مكررة منها مثلا لفظة "عَرَفَٰتٍ" الواردة مرة واحدة في القران الكريم في الاية:197 من السورة 2 : البقرة
ـ نفس المصدر السابق ص : 48

(963) ينظر هامش رقم: (908) من ص : 208 من نفس الجزء

. . . . ≠ والحَذْفُ عَنْ جُلّ الرُّسُوم[1] (964)

وَلِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَاءَ ≠ بِالف . . . . (965)

و يوضح له [2] هذا ان قوله لكثرة الدور و الاستعمال [3] انما هو علة حقيقية للحذف لا لنقل الحذف ، و كذا سلب السيئات الياء انما هو علة في ثبوت الالف لا في نقل ثبوته ، فان قيل على م يحمله ما ينقله عن شيخ مع حكاية و فاق او خلاف او دونهما مطلقا او مفصلا مع سكوت الآخر او ذكره خلاف ما للاول من احد الوجوه المتقدمة على الوفاق فيكون من القسم المتفق عليه ، و هو واضح البطلان أم على الخلاف فيكون من القسم المختلف فيه ، ولامستند

1- في "د" : الرسم 2- ساقطة من: "د" 3- زيادة من : "د"

---

(964) هناك خلاف واضح بين المصاحف حول حذف و اثبات الالف التي وقعت بعدها همزة او شدة من جمع المؤنث السالم ، غير ان الحذف وارد عن اكثر المصاحف في هذا الشان و ذلك مثل لفظة "والصّٰفّٰت" الواردة في قوله تعالى "والصّٰفّٰتِ صفّاً" الآية : 1 من السورة32: الصافات، ومثل لفظة "الصّٰئِمٰت" الواردة في الاية: 35 من السورة33: الاحزاب

- دليل الحيران ص : 37

(965) لقد حصل اتفاق بين كتاب المصاحف على اثبات الف "السّيِّئَات" وعلّتهم في ذلك انهم لما سلبوها اي حذفوا منها الياء حكموا باثباتها، فلو حذفوها من اللفظة لاجتمع حذفان حذف الياء و حذف الالف ، و هذا إجحاف ، ويستنتج ان الياء المحذوفة هي صورة الهمزة التي حكم باثبات الفها كما تقدم

- دليل الحيران ص : 47

لهذا الاختلاف الا اختلاف شيوخ النقل فيتعين ان يكون مرادا بالاختلاف المذكور في الترجمة، و حينئذ فاما ان يقصر على هذا النوع من الخلاف فيلزم ان يكون هو المراد بالاختلاف في الترجمة و هو قسيم الاتفاق المذكور فيها ، فيكون ضمير اتفاقهم واختلافهم للشيوخ النقل ، و هو عين ما ادعى بطلانه اولا يقصر عليه فيكون الاختلاف المذكور صادقا[1] بما هو اعم من اختلاف كتاب المصاحف او شيوخ النقل، و كذا الاتفاق و يلزمه تداخل بعض الاقسام بحسب الاعتبار و بطلان ما ادعى من تعيين ارادة اتفاق كتاب المصاحف و اختلافهم ام[2] على غير واحد من القسمين ، فيكون خارجا عن قسمي الترجمة و هو واضح البعد ، فالجواب ان اختلاف كتاب المصاحف المترجم له قسمان : قسم مصرح به ، و هو ظاهر، و قسم يحصل بالتضمن و بيان ذلك ان شيخا مثلا اذا ذكر حكما للفظ من حذف او اثبات مثلا فان سكت الآخر ، لم يعد سكوته[3] شيئا لاحتمال سكوته عنه عدم روايته فيه شيئا ، و نسيانه اياه و كونه عنده على الاصل في قاعدة الرسم حيث يكون الحكم المذكور على خلاف الاصل ، و ما احتمل

1- في "د" : صادق 2- ساقطة من: "د" 3- في "د" : سكوت

و احتمل سقط به الاستدلال و كانت النسبة المعتمد فيها على ذلك السكوت تقولا على 1 الساكت المنقول عنه ، و اما ان كان ذكره الاخر فاما ان يذكره كما ذكره الاول اولا ، فالاول اتفاق و لا اشكال ، و في معناه ان يذكر احدهما الحكم مطلقا ، و الاخر مع حكاية الاتفاق ، و كذا مع الترجيح ، لانه محض راي ، و اما ان يذكره بخلاف ما ذكره الاول كأن يقتصر واحد على حكم و يذكر الآخر الخلاف فيه ، فهذا من قسم الخلاف اعتبارا بذكراه ، و اما المقتصر فهو ساكت 2 عن احد وجهي الخلاف الذي ذكره الاخر ، و لا غيرة بالسكوت كما تقدم ، و كان يثبت احدهما و يحذف الاخر ، و هذا كثير فيحمل على اختلاف المصاحف اعمالا لنقليهما و حذرا من اهمال احدهما فيكون هذا اختلافا حاصلا بالتضمن دون التصريح لا لاختلافهما حتى يلزم ما تقدم بل لتضمنه اختلاف المصاحف كما قلنا ، و اما عند اختلافهما بالتفصيل و الاطلاق فينظر في كل لفظ على الاستقلال ما لكل فيه و ما خرج عن التقسيم المذكور رد الى احد القسمين كما تقدم ، فتعين اذا صحة عود ضمير اتفاقهم على كتاب المصاحف و بطلان ما عداه، على ان الشيوخ[966] انما يعبرون باتفاق المصاحف و اختلافها،

1ـ في "ب" : عن 2ـ في "ج" : ساكتة

---

(966) الشيوخ هم: ابو عمرو الداني وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) ص: 22 ، وابو داود وقد سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (98) ص: 36 ، والامام الشاطبي وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (368) ص: 86

و لكن في عبارة الناظم ضمير العاقلين لزم حمله على كتابها ، و احدهما قريب من الآخر ، و ال في الاضطراب عوض عن ضمير كتاب المصاحف على المذهب الكوفي ، انما تقع خلف الضمير ، و في الحذف متعلق بالاضطراب ، و يطلبه بالعمل الاتفاق ايضا لكنه اهمل على مختار البصريين ، و لو اعمل على مختار الكوفيين لا عمل الثاني في ضميره ، و ظاهر1 ان الحذف هو الاسقاط و الازالة ، و ال فيه للعهد و المعهود قوله«و حَذْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرَتَّبًا»، و هذه الترجمة منه و من فاتحة الكتاب متعلق بالحذف ، و معنى من للتبعيض على حد2 قوله تعالى 3 "لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ "(967) الآية و دعوى انها لابتداء الغاية او بمعنى في عدول عن الظاهر و فاتحة الكتاب ام القران سميت بالاسمين لان موضعها يقتضيهما ، و لها اسماء كثيرة ليس هذا موضعها و هي 4 على حذف مضافين اي من حروف كلمات فاتحة الكتاب و "ال" في الكتاب للتعريف العهدي في الاصل ، ثم لما غلب الكتاب على بعض ما يصلح له ، و هو القرآن صارت زائده بصيرروة مدخولها علما بالغلبة

1- في "ج" : وظاهرة
2- ساقطة من: "أ"
3- زيادة اقتضاها السياق
4- في "د" : و هو

---

(967) من الاية : 69 من السورة 19 : مريم

تنبيهات : الاول البسملة ان كانت من فاتحة الكتاب و من كل سورة او من فاتحة الكتاب فقط كما قد قيل بكل منهما دخلت عند الناظم كغيره من شيوخ النقل في الفاتحة[968] بالتضمن و لا اشكال، و ان لم تكن منها كما هو قول مالك[969] و جماعة دخلت فيها ايضا باللزوم او شبه اللزوم لملازمتها اياها لفظا و خطا ، و يدل لارادة دخولها ذكره حرف الف الوصل في بسم الله صدر الفواتح ، و عدم ذكره لحذف الف الجلالة و الرحمٰن منها ما ذاك الا لاندراجها في الفاظ فاتحة الكتاب ، و قد نص في التنزيل[970] على حذف الف الجلالة[971] من البسملة

الثاني : اعلم ان الحذف الواقع في المصاحف ثلاثة اقسام اشارة ، و اختصار ، و اقتصار[972]

---

(968) سميت بالفاتحة لانها وقعت في مقدمة القران الكريم، و سميت بام الكتاب لانها اجملت ما فصل في الكتاب ، بمعنى ان الاصول الواردة في الفاتحة جاءت مفصلة في القران و هي كالتالي : 1ـ التوحيد الذي اذ يبيت به الوثنية 2ـ الوعد للعامل به ، و الوعيد للخارج عن حدوده 3ـ العبادة التي بها تحيا النفوس 4ـ توضيح السبيل الهادي الى طريق الفلاح ، و الفوز بالخلود في الجنة 5ـ قصص من وقف عند حدوده ، و التزم باحكامه و اخبار الذين انحرفوا عما جاء به
- فتح الباري ، شرح صحيح الامام البخاري : 8/5
- تفسير القران العظيم : 1/15
- مجلة الوعي الاسلامي عدد : 197ـ 81 ص : 6

(969) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (328) ص: 79

(970) ينظر هامش رقم: (899) ص : 204 من نفس "ج"

(971) ما يتعلق بحذف الف الجلالة تقدم في هامش رقم: (5) ص : 5 نفس "ج"

(972) تقدم التعريف بالحذف و اقسامه هنا في هامش رقم: 952 ص : 222

فحذف الاشارة ما يكون موافقا لبعض القراءات نحو "وَمَا يَخَادِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم" (973) لقراءة الشامي (974) والكوفيين (975) بفتح الباء وسكون الخاء وفتح الدال كما ياتي: "وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى" 1 (976) لقراءة ابي عمرو (977) بقصر الواو، ولا يشترط في كونه حذف اشارة او تكون القراءة المشار اليها احدى القراءات السبع لما سياتي عن السخاوي (978) في مواضع من تجويزه في بعض الكلمات ان يكون حذف الفها

1ــ ساقطة من : "ج"

---

(973) جزء من الاية : 9 من السورة 2 : البقرة

(974) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي كان اماما كبيرا وعالما شهيرا من شيوخه المغيرة بن ابي شهاب وابو الدرداء، كان لا يرى بدعة الا غيّرها وحاربها ، توفي بدمشق عام 118هـ
ــ اتحاف فضلاء البشر: 1/ 23 ــ معرفة القراء : 1/ 82
ــ غاية النهاية : 1/ 423

(975) الكوفيون هم: الامام الكسائي وقد سبقت ترجمته في هامش رقم: (39) ص :15 من نفس الجزء ، وحمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الكوفي احد الائمة السبعة ، كان اماما مجودا عارفا بالفرائض من شيوخه ابو حمزة ، وابو اسحاق ومحمد بن عبد الرحمن توفي سنة 156 بحلوان مدينة بالعراق
ــ اتحاف فضلاء البشر : 1/ 26
وعاصم بن ابي النجود قصده خلق كثير للاستفادة ، وصف بالفصاحة وحسن الصوت والتجويد المتقن، من شيوخه ، ابوعبد الرحمن، وابوعمر سعد ، توفي بالكوفة سنة 127هـ
ــ اتحاف فضلاء البشر: 1/ 24
ــ معرفة القراء الكبار: 1/ 111

(976) الاية : 51 من السورة 2 : البقرة

(977) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) ص : 22

(978) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (247) ص : 66

اشـــارة الـى قـــراءة شـــــاذة لاحتمــــال ان تكـــون مشهـــــورة حيـــن كـــتب المصاحـف و ساكـتفـي عـن تعييـــن هـذا القسـم فـي اثنــــاء هـذا الـكـــتاب بذكـــــر قــــراءة الكلمـــة بـدون الــف ، و حــــذف الاختصــــار اي التقليـــل مـا لا يختـص بكلمـة دون مما ثلتهـــا فيصــدق بمـا تكـــرر و مـا لـم يتكـــرر و حــــذف الاقتصــــار(979) اي الاختصـــاص مـا اختـــص بكلمــة او كـلـــم دون نظـــائرها ، و ربمـــا(980) جـامـــع القســـم الاول كلا مــن القسميـــن الاخيـــرين "كـتواعَــدْنا"(981) و فيها "سِـــرَاجـا"(982) و ربمـا اجتمـــع القسمـــان الاخيـــران باعتبــــار ، و ذلك حـــيث

---

(979) تقـدم التعـريف بالحـذف و اقســامه هنا في هامـش رقم: (952) ص: 222

(980) تقـدم شـرح ما يتعلـق ب: "رُبَّ" هنا في هامـش رقم: (5) ص: 5

(981) وردت هذه المفـردة مرتيـن في القـران الكـريم
الاولـى فـي قـوله تعـالى: "وَإِذ وَاعَـدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَـةً ثُمَّ اتَّخَـذتُمُ العِجْـلَ مِن بَعْـدِهِۦ وَ أَنتُمْ ظَـٰلِمُونَ" الاية: 50 من السـورة 2: البقـــرة
و الثانيـة وردت في قـوله تعـالى: "وَ وَاعَـدْنَا مُوسَىٰ ثَـلَـٰثِيـنَ لَيلَـةً وَأَتْمَمْنَـٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيلَـةً" الآيـة: 134 من السـورة 7: الاعـــراف

(982) وردت هذه المفـردة اربع مرات في القـران الكـريم، الاولى منها بحـذف الالف و هي الواردة في قـوله تعـالى: "تَبَـٰرَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَآءِ بُرُوجًـا وَ جَعَـلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَ قَمَـرًا مُّنِيـرًا" الآية: 61 من السـورة 25: الفرقان
و وردت الثـانية في الاية: 46 من السـورة 33: الاحـــزاب
و الثـالثة في الاية: 16 من الســـورة 71: نــــوح
اما الرابعـة فقـد وردت في الايـة: 13 من السـورة 78: النبــــاء

تتفق 1 المصاحف على حذف كلمة ، و تختلف في نظائرها (فيكون اختصارا بالنسبة الى حذف النظير في بعض المصاحف) 2 و اقتصارا بالنسبة الى إثباته ، و هذا اصطلاح لهم ، و الا فلا يبعد ان يشتمل ذلك كله اسم الاقتصار

الثالث انما ترجم الناظم للحذف اذ هو المخالف لقاعدة الرسم القياسي المحتاج الى البيان ، و اما الاثبات فلا حاجة الى التنصيص عليه لمعرفته من قاعدة ان الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها (983) و لذا لم يترجم له ، و لا تعرض لشيء منه استقلالا بل لداع كالاستثناء في نحو قوله :

وَأَثْبِتَ التَّنزِيلُ أُولَى يَابِسَٰتْ ≠ . . . . (984)

1ـ في " د " : يتفق 2ـ ما بين الهلالين ساقط من : " د "

---

(983) ينظر هامش رقم: (14) ص : 6 من نفس "ج "

(984) جاء عن ابي داود المترجم له في هامش رقم: (98) ص : 36 انه اثبت الالف الاولى من ألف "يَابِسَٰت" و العمل عندنا بما ورد عن هذا الامام و قد وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن العظيم الاولى في قوله تعالى "وَقَالَ المَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ "يَابِسَٰتٍ" يَآأَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف
و وردت الثانية في قوله تعالى "يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ "يَابِسَٰتٍ" لَعَلِّيَ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" الآية: 46 من السورة 12: يوسف

فثبت ما شدد مما ذكر ، و لم يتبرع به الا نادرا (985)

لامر اقتضاه كقوله :

. . . . ≠ وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَتَى المُعْتَرِفْ (986)

فسقط ما قيل ان في الترجمة حذف معطوف ، والتقدير

في الحذف و الاثبات

الرابع للحذف و الاثبات مرجحات نذكر ما تيسر

منها ليطلع بذلك على وجه كثير مما جرى به

العمل فيقول : " ينفرد الاثبات بالترجيح لاصالته 1

و لكن حيث لا مرجح للحذف ، و ينفرد الحذف

بترجيحه بالاشارة الى القراءة بحذفه ، لكن حيث لم

ينص على ارجحية الاثبات ، و يشتركان معاني الترجيح

بالنص على رجحان احدهما ، و بنص احد الشيخين (987)

على احد الطرفين مع سكوت الاخر الذي قد 2 يقتضي

1ـ في "ب" : باصالته

2ـ ساقطة من : "د"

---

(985) قليلا

(986) حكم "سَاحِر" المنكر سبقت الاشارة اليه ب : هامش رقم:(848) من نفس "ج"

اما لفظ "السّاحر" المعرف فهو باثبات الالف

وقد وردت هذه الكلمة مرتين في القران الكريم

الاولى في قوله تعالى " وأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تلْقَفْ مَا صَنَعُواْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ، وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى" الاية : 68 من السورة 20 : طه

و الثانية في قوله تعالى " وَقَالُواْ يَاأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ" الآية : 49 من السورة 43 : الزخرف

(987) هما : ابوعمرو الداني المترجم له ب: هامش رقم:(55) من نفس "ج"

وابو داود وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم:(98) من نفس"ج"

خلافه ، و بالجمل على النظائر و على المجاور و باقتصار احد الشيوخ على احدهما و حكاية الأخر الخلاف ، و بنص شيخ على حكم عين الكلمة عند اقتضاء ضابط غيره خلافه ، و بكون النقل عن نافع(988) عند نقل غيره خلافه ، و بكونه في المصاحف المدينة عند مخالفة غيرها ، (و بكونه في اكثر المصاحف)1 ثم قد يحصل لكل طرف مرجح فاكثر مع التساوي في عدد المرجحات او التفاوت ، وقد يكون بعض المرجحات عند التعارض اقوى من بعض ، فيتسع في ذلك مجال النظر ، و ستاتي أمثلة ذلك في محلها2 فلا فائدة للتطويل بذكرها ، و كثير من هذه المرجحات تجري ايضا في غير باب الحذف و مقابله مما يذكر بعده

الخامس انما اختصت حروف المد واللين غالبا بحذفها دون غيرها لكثرة دورها و بقاء ما يدل عليها عند حذفها ، و هو الحركات التي نشأت هذه الحروف عنها(989) ثم قال :

وَ لِلْجَمِيعِ الحَذْفُ فِي الرَّحْمَانِ ≠ حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ القُرْآنِ

كَذَاكَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الا مَّه ≠ فِي الحَذْفِ فِي اسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُمَّهْ

لِكَثْرَةِ الدَّوْرِ وَالِاسْتِعْمَالِ ≠ عَلَى لِسَانِ لَافِظٍ وَ تَالِ

1ـ ما بين الهلالين ساقط من: "أ" 2ـ في "ج" ؛ "د" : محالها

---

(988) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (10) من نفس "ج"

(989) ينظر هامش رقم: (952) من نفس "ج"

الشـــرح : أخبـــر علـى جهـــة الاطــــلاق الشـامـل لشيـــوخ النقـــل بحـــذف الـــف" الرحْمَٰـــن "(990) الواقعـــة بعـــد الميـــم حيثمـــا وقـــع فـي القـــران لجميـــع كـــتاب المصـاحـــف ، و بحـــدف الـــف اســـم اللـــه و اللهـــم الواقعـــة بيـن الـــلام و الهـــاء(991) مـن غيـــر خـــلاف بيـن الامـــة يعنـــي بـه هنـا الجمـــاعـة و المـــراد بهـم كـــتاب المصـاحـــف ، فـامـا "الرَّحْمَٰـــن" ففيهـــا "الرحْمَٰـــن الرَّحيـــم"(992) و هـــو متحـــد ، و امـا اســـم اللـــه ففيهـــا "الحَمْـــدُ لِلَّـــهِ"(993) و نحـــو : "خَتَـــمَ ٱللَّـــهُ"(994) و هـــو منـــوع كمـا مثـــل ، و أمـا اللهـــم فنحـــو مـا فـي آل عمـــران "قُـــلِ ٱللَّهُـــمَّ مَـٰلِـــكَ ٱلْمُلْـــكِ"(995) و قـــد تقـــدم انـــدراج البسملـــة فـي الفـاتحـــة فيصـــدق كـــلام النـاظـــم بالجـلالـــة، وكلمـــة "الرحْمَٰـــن" الواقعتيـــن فيهـــا ، ثـم عـــلل حـــذف الـــف هذه

---

(990) سبقـت الاشـارة الى حكـم ما يتعلـق بلفظـة"الرحمٰـن" بـ: هامش رقـم: (907) ص : 207 من نفـس "ج"

(991) ينظـر هامـش رقم: (908) ص :208 من نفـس "ج"

(992) لفـظ "الرحمٰـن"، ولفـظ"الرحيـم" اسمـان مشتقـان من الرحمـة ،والرحمة الم في النفس علاجه الاحسـان، ولما كان اللـه سبحـانه وتعـالى منـزها عنالآلام والانفعـالات فالرحمـة بالنسبـة اليه سبحـانه وتعـالى هو الاحسان منه جـل وعـلا الى عبـاده بنعمـه التي لا تعـد ولا تحصـى
— فـتح البـاري، بشـرح صحيـح البخاري : 8/ 5
— مجلـة الوعـي الاسـلامي، عدد :197 — السنـة18— ص : 11

(993) جـزء من الاية الاولى من السـورة الاولى الفاتحـة

(994) الاية : 7 من السـورة 7 : البقـــرة

(995) " " :26" " " 3 : آل عمـران

الكلمات بكثرة دورها اي : تكررها و كثرة استعمالها
على لسان اللافظ 1 اي الناطق بها في غير القرآن
و على لسان التالي 2 لها فيه ، و قد ذكر شيوخ
النقل هذه الكلمات كما ذكرها الناظم

تنبيهات : الاول اختلف النحاة في كلمة اللهم ،
فمذهب البصريين ان اصله "يا الله" فحذف حرف
النداء و عوض بميم مشددة اخره لتساوي المحذوف
و مذهب الكوفيين ان اصله يا الله ام بخير اي اقصدنا
به ، فحذف حرف النداء و الهمزة من ام و على كلا
القولين لم تتنزل مع الجلالة منزلة الجزء منها ،
فذكره اللهم مع اسم الله بيان و ايضاح
خشية توهم انه لا يدخل في اسم الجلالة
لا لان حذفه متوقف على ذكره لاندراجه في الجلالة
الثاني انما حصلنا الجميع و الامة في كلام
الناظم على كتاب المصاحف و انه من الحكم المطلق
و لم نحمله على شيوخ النقل حتى يكون من
المقيد لانه انسب بالترجمة و لنفيه الخلاف بين
الائمة و الخلاف و الوفاق المعتبران انما هما3 خلاف
في كتاب المصاحف و وفاقهم و لان العلة المذكورة
انما هي في الحقيقة لا تفاقهم على الحذف لا لنقل
الحذف كما تقدم

1- في "د" : اللفظ
2- في "ب" : التال
3- في "ج" : هو

الثالث تبرع الناظم بذكر علة الحذف مع ان شيوخ النقل لم يذكروها

الرابع ليس كثرة الدور على اللسان علة لحذف الالف خطا ، و لكن لازمه و هو كثرة كتبه

الخامس قدم في الترجمة ذكر الاتفاق على الاختلاف ثم صدر الكلام بمسألة من الاتفاق و خلط بعد ذلك مسائل الوفاق و الخلاف بعضها ببعض ، فهي اشبه باللف و النشر المشوش ، و ليس من اللف(996)" و النشر المرتب كما قد قيل انه من رد[1] الصدور على الصدور

السادس قد قدم ذكر "الرحْمَٰن" مع تأخره[2] عن الجلالة لطولها عما ذكر معها ، و هذا المعنى بالنسبة قدمه ايضا على "العَٰلَمِين"

السابع لم يذكر الناظم هنا حذف الالف الواقعة بين اللامين من "لِلَّهِ"(997) و سياتي في قوله :

وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لاَمِ ≠ . . . . "(998)

1ـ في "د" : مورد 2ـ في "ج" : تاخيره

---

(996) الضم و الجمع

(997) سيتضح شان ما يتعلق بالاسم الشريف بعد قليل

(998) تحذف همزة الوصل من الرسم اذا وقعت قبل اداة التعريف و هي اللام، مثل "لَلذِى بِبَكَّةَ مُبَٰرَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ" الاية :96 من السورة 3 : آل عمران ، كما تسقط من الرسم ايضا اذا وقعت بعد لام الجر مثل "لِلذِى أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ" الاية : 37 من السورة33: الاحزاب ـ دليل الحيران ص : 73

و لا يضر تاخره عن الترجمة لما تقدم عند قوله:

"وَفِي الذِي كُرِّرَ مِنْهُ أُكْتُفِي ≠ . . . . "البيت (999)

الثامن انما زاد الناظم لفظة اسم مع الجلالة تأدبا مع الاسم الشريف الدال على الذا بلا واسطة ، و ان كان قد يتبادر منه التقييد كما قد ادعى ان ظاهره انه لا يحذف الا نحو : "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا" (1000) و جوابه ان التعليل بالكثرة يدفع ذلك التوهم

الاعراب: الحذف في "الرحْمَٰن" جملة اسمية ، و للجميع متعلق بمتعلق الخبر و "دال" فيه خلف ضمير كتاب المصاحف ، و هذا اولى من اعراب الجملة مقدمة الخبر ، و في "الرحْمَٰن" متعلق بمتعلق الخبر ، لان المقصود بالذات الاخبار عن حصول الحذف في الف "الرحْمَٰن" ، و يمكن استقلاله بالفائدة و اما كونه للجميع فباتبع و لا يمكن استقلاله

---

(999) ما كرر من كلمات الحذف يكتفى بما ذكر منه لانه من نوع واحد ، والمكرر قسمان متحد وهو ما وردت كلماته على صورة واحدة ، والمنوع وهو ما كرر كذلك غير انه يفترق عن الآخر بكونه يكون في اوله او آخره زيادة على نظيره مثل "أبْصَٰرهم" الآية : 7 من السورة 2 : البقرة و "الأبصَٰر" الاية : 13 من السورة 3 : آل عمران و من غير المكرر يدخل دور التقييد ، و المقيد أنواع ما قيد بالمجاورة ينظر هامش رقم:(844) ص :191 من نفس "ج" ، ومنه ما قيد بالسورة ينظر هامش رقم:(880) ص :200 نفس "ج" ، ومنه ما قيد بغيرهما — دليل الحيران ص: 27

(1000) الاية : 41 من السورة 11: هود

بها ، و حيث ظرف متعلق بمتعلق الخبر ايضا
و جملة اتى في محل خفض باضافة حيث اليها ،
و في جملة القران اي : جميعه متعلق باتى او بدل
من حيث و كذلك تصحيح للوزن مستغنى عنه و هو
خبر مبتدأ محذوف يدل عليه ما بعده ، والاشارة
عائدة(1001) الى كلمة "الرحْمَن" ، و التقدير اسم
اللّه و اللّهُمَّ ككلمة 1 "الرحْمَن" و لا يصح ان يتعلق
بما بعده ، لان لا النافية للجنس و كذا العاملة
عمل ليس لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، و لا
تبرئه و خلاف اسمها مبني على الفتح ، و في
الحذف خبرها ، و بين الامة متعلق بمتعلق
الخبر ، و هذا اولى من العكس ايضا لما 2 تقدم
قريبا ، و في اسم الله اي : الاسم الذي هو الله
متعلق بالحذف ، و اللهم عطف على الجلالة و هاؤه
للسكت ، و لكثرة الدور متعلق بمحذوف اي حذفت
لكذا 3 و يصح تعلقه بمعنى المدلول عليه بلا خلاف ،
و الظاهر ان عطف الاستعمال على الدور عطف مرادف
للتفسير ، و ان كان في الاول معنى ليس في الثاني ، و هو 4
التكرار لان لفظ الاستعمال اوضح في الدلالة على المعنى

1ـ في "د" : كلمة بدون كاف
2 في "ج" : كما
3ـ في "د" : كذا
4ـ في "ج" : و هذا

(1001) راجعة

المقصود من لفظ الدور ، و يحتمل ان يريد الدور في القران و الاستعمال في غيره ، فيكون من عطف مغاير و الشطر بعده 1 من النشر المعكوس ثم قال :

وَجَاءَ أيضاً عَنْهُمْ فِي العَٰلَمِينْ ≠ وَشِبْهِهِ حَيْثُ أَتَى كَالصَّٰدِقِينْ

وَنَحْوُ ذُرِّيَّٰتٍ مَعْ ءَايَٰتٍ ≠ وَمُسْلِمَٰتٍ وَ كَبِيِّنَٰتٍ

مِنْ سَالِمِ الجَمْعِ الذِي تَكَرَّرَا ≠ مَا لَمْ يَكُنْ شُدِّدَ أَوْإِن نُبِرَا

فَثَبْتُ مَا شُدِّدَ مِمَّا ذُكِرَا ≠ وَفِي الذِي هُمِزَ مِنْهُ شُهِرَا

وَالخُلْفُ فِي التَأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ وَالحَذْفُ عَن جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا .

الشرح : اخبر مع الاطلاق الشامل لشيوخ النقل ان الحذف جاء ايضا عن كتاب المصاحف في "العَٰلَمِين" (1002) و شبهه حيث جاء "كالصَّٰدِقين" (1003) و مثل "ذُرِّيَّٰت" (1004) و "ءايَٰت" (1005) و هو الجمع السالم المتكرر يعنى

---

1 ـ في "د" : بعد

(1002) وردت هذه المفردة (73) مرة في القران الاولى في الآية : 2 من السورة 1 : الفاتحة و آخرها في الآية : 6 من السورة 16 : النحل

(1003) وردت هذه اللفظة (50) مرة في القران الكريم وردت الاولى في الآية: 23 من السورة 2 : البقرة و آخرها في الآية : 41 من السورة 68: القلم

(1004) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في الكتاب و ذلك في الآية : 74 من السورة 25 : الفرقان

(1005) هذه الكلمة الشريفة وردت منها بين المعرف و المنكر (148) مرة في القران الكريم ، اولها : في الآية : 61 من السورة 2 : البقرة ، و آخرها في الآية: 11 من السورة 65: الطلاق

و " بيّنَـٰت " (1006) و هو الجمع السالم المتكرر يعني ما الحق به مذكرا او موئنثا ما لم يكن الجمع المذكور فقط او بقسميه مشددا او مهموزا او واقعا بعد ألفه شد او همز مباشر ، فالحكم في المشدد المذكر ثبت الالف اتفاقا ، و اشتهر ايضا في المهموز منه مع خلاف بعض المصاحف فيه بالحذف ، و الخلف حاصل في جمع الموئنث في كلا قسميه المشدد و المهموز (1007) و الحذف وارد 1 اكثر المصاحف في قسمي الموئنث اما " العـٰلمين " ففي صدرها " رب العَـٰلَمِين " (1008) و اما شبهه من المذكر غير المشدد و المهموز فنحو : " و اللّـهُ مُحِيطٌ بالكـٰفِرين " (1009) " ان كُنتُمْ صَـٰدِقِين " (1010) " وَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ " (1011) و من الموئنث نحو : " فِيهِ

---

1 ــ في " د " : على

(1006) وردت اللفظة الشريفة (52) مرة في كتاب الله الاولى في الآية :87 من السورة 2: البقرة ، والاخيرة منها وردت في الآية :60 من السورة 64: التغابن

(1007) تقدم الكلام عما يتعلق بجمع الموئنث السالم ب : هامش رقم:(961) ص : 227 من نفس "ج "

(1008) الاية : 1 من السورة 1 : الفاتحة

(1009) وردت في قوله تعالى " أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَ بَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ الصَّوَٰعِقِ حَذَرَ الْمَوْت ، وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالكَـٰفِرِينَ " الاية : 19 من السورة 2 : البقرة

(1010) موجودة في قوله تعالى " وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ " الآية : 23 من السورة 2: البقرة

(1011) ذكرت في قوله تعالى " : : : وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ، وَهُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ " الاية : 25 من السورة 2 : البقرة

ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْـدٌ وَبَـرْقٌ" (1012) "وَكَذَّبُـواْ بِـَٔايَـٰتِنَـا" (1013)
"ءَايَـٰتُ بَيِّنَـٰتُ" (1014) و "مِن ظُهُـورِهِمْ ذُرِّيَّـتَهُمْ" (1015)
و امـا المذكـر المشـدد فنحـو: "وَ لاَ الضَّآلِّيـن" (1016) "وَمَا
هُم بِضَآرِّيـن" (1017) "وَ انَّـا لَنَحْـنُ الصَّآفُّـونَ" (1018) والمهموز
منـه نحـو: "مَـا كَـانَ لَهُـمْ أَنْ يَدْخُلُـوهَـآ إِلاَّ خَـآئِفِيـن" (1019)
"بَيَـٰتـاً أَوْ هُـمْ قَـآئِلُـون" (1020)
و امـا المؤنـث المشـدد فنحـو: "فَوْقَهُـم صَـٰٓفَّـٰتٍ" (1021)

(1012) توجد لفظـة "ظُلُمَـٰتٌ" في قـوله تعالى "او كَصَيِّـبٍ مِّنَ السَّمَـآءِ فيه ظُلُمَـٰتٌ وَرَعدٌ وَبَرقٌ، يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم من الصَّـوَاعِقِ حَذَرَ الموتِ، وَاللَّهُ مُحِيـطٌ بِالكَـٰفِرِين" الاية: 19 من السورة 2: البقـرة

(1013) وردت المفردة في قـوله تعالى "وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ" الاية: 38 من السـورة 2: البقـرة

(1014) "ءَايَـٰتٍ" ذكرت في قـوله تعالى "وَلَقَد أَنزَلْنَـآ إِلَيْكَ ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ"، "وَمَـا يَكْفُرُ بِهَآ إِلاَّ الفَـٰسِقُونَ" الاية: 98 من السـورة 2: البقـرة

(1015) الاية: 172 من السـورة 7: الاعـراف

(1016) وردت لفظـة "الضَّآلِّيـن" في قـوله تعالى "صِرَاطَ الَّذِيـنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْـرِ المَغضوبِ عَلَيْهِم وَلا الضَّآلِّيـن" الاية: 7 من السـورة 1: الفاتحـة

(1017) الاية: 101 من السـورة 2: البقـرة

(1018) وردت لفظـة "الصَّآفُّـون" مـرة واحدة في القـران الكـريم، و ذلك في قـولـه تعالى "وَإِنَّا لَنَحْـنُ الصَّآفُّـونَ" الآية: 165 من السـورة 37: الصَّـٰفَّـٰت

(1019) لفظـة "خَآئِفِيـن" وردت في قـوله تعالى "وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَـآ، أُوْلَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُـوهَآ إِلاَّ خَآئِفِيـن" الآية: 114 من السـورة 2: البقـرة

(1020) وردت لفظـة "قَآئِلُـون" في قـوله تعالى "وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا فَجَـآءَهَا بَأْسُنَـا بَيَـٰتـاً أَوْ هُمْ قَآئِلُـونَ" الاية: 3 من السـورة 4: النسـاء

(1021) مفـردة "صَـٰٓفَّـٰتٍ" وردت في قـوله "اوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْـرِ فَوقَهُم صَـٰٓفَّـٰتٍ وَيَقْبِضْـن، مَا يُمْسِكُهُـنَّ إِلاَّ الرَّحْمَـٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَـيْءٍ بَصِيـر" الآيـة: 19 من السـورة 67: الملـك

" و الصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا " (1022) و المهموز منه " و الصَّٰبِٕمِينَ" (1023) " و الصَّٰٓبِٕمَٰتِ " (1024) " تَٰٓبِٕبَٰتِ " (1025) " سَٰٓبِٕحَٰتٍ " (1026) و وجه اختصاص الالف المشدد و المهموز من القسمين بالاثبات، بعضه باتفاق و بعضه بخلاف اختصاصه بمزيد الاشباع المنزل منزلة حرف اخر فلم يحذف لقيامه مقام حرفين 1

قال (1027) في المقنع " و كذلك اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم الكثير2 الدور في المذكر و المؤنث جميعا فالمذكر نحو : " العَٰلَمِينَ " (1028) " الصَّٰبِرِينَ" (1029)

1ـ في " د " : حرفان 2ـ في "ج " : الكثر

(1022) وردت : " وَالصَّٰٓفَّٰتِ " صفّا" في الاية : 1 من السورة 37: الصَّٰٓفَّٰتِ

(1023) وردت هذه المفردة في الآية : 35 من السورة 33: الاحزاب

(1024) موجودة بنفس الاية و وقمها و نفس السورة و رقمها

(1025) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في قوله تعالى " . . . تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا " الاية : 5 من السورة 66: التحريم

(1026) موجودة في قوله تعالى "عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا" الاية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1027) الضمير يعود على ابي عمرو الداني ، مع العلم انه سبقت ترجمته في ص: 22 رقم: (55) من نفس "ج " ، و المقنع مؤلفه في الرسم و هو من المصادر الاساسية التي اعتمدها المؤلف في تاليفه لهذا الكتاب

(1028) موجودة في الاية : 1 من السورة الاولى : الفاتحة

(1029) وردت في قوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ" الاية :153 من السورة 2 : البقرة

و "الصَّـٰدِقينَ" (1030) و "الفَـٰسِقِيـنَ" (1031) و "المُنَـٰفِقِيـنَ" (1032)
وَ الكَـٰفِرِيـنَ" (1033) و "الشَّيَـٰطِيـن" (1034) و الظَّـٰلِمِيـنَ" (1035)
و "الخَـٰسِرُونَ" (1036) و "السَّـٰحِرُونَ" (1037) و "الكَـٰفِرُونَ" (1038)
و المُؤنـث "المُسْلِمَـٰت" (1039) و "المُومِنَـٰت" (1040) و "الطَّيِّبَـٰت" (1041)
و "الخَبِيثَـٰتِ" (1042) و "الـكَلِمَـٰت" (1043) و "فِـي ظُـلُمَـٰت" (1044)
و "بِكَلِمَـٰت" (1045) و "المتصدّقَـٰت" (1046) و "ثَيِّبَـٰت" (1047)

(1030) وردت في الآية : 23 من السورة 2 : البقرة
(1031) موجودة بالاية : 25 من السورة2: البقرة
(1032) ذكرت هذه المفردة في الآية : 61 من السورة 4 : النساء
(1033) وردت في الآية : 34 من السورة 2: البقرة
(1034) موجودة بالآية : 102 من السورة 2 : البقرة
(1035) وردت في الآية : 35 من السورة 2: : البقرة
(1036) ذكرت بالاية : 27 من السورة 2 : البقرة
(1037) موجودة بالآية : 77 من السورة 10 : يونس
(1038) وردت في الآية : 44 من السورة 5 : المائدة
(1039) هذه المفردة موجودة بالآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب
(1040) وردت هذه اللفظة الشريفة بالآية : 25 من السورة 4 : النساء
(1041) موجودة بالآية : 4 من السورة 5 : المائدة
(1042) وردت هذه المفردة في الآية : 26 من السورة 24 : النور
(1043) موجوفة بالآية : 37 من السورة 2 : البقرة
(1044) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَـٰتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ" الآية : 16 من السورة 2 : البقرة
(1045) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ، قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ، قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ" الآية : 124 من السورة 2 : البقرة
(1046) وردت هذه اللفظة في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب
(1047) اللفظة موجودة بالآية : 5 من السورة 66 : التحريم

و "البيّنَات" (1048) و "الغُرفَات" (1049) و ما كان مثله ،
فان جاء بعد الالف همزة او حرف مضعف نحو :
"السّايِلين" (1050) و "القَايِمينَ" (1051) و "الخَايِنين" (1052)
و "الصّايِمينَ" (1053) و "الظّانّينَ" (1054) و "الضّالّين" (1055)
و "حَافّينَ" (1056) و "العَادّينَ" (1057)
و شبهه اثبتت الالف في ذلك ، على انى تتبعت مصاحف
اهل العراق القديمة و اهل المدينة فوجدت فيها

(1048) ذكرت المفردة بالاية :159 من السورة 2 : البقرة

(1049) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الآية: " وَ مَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي الْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ " الآية : 37 من السورة 34 : سبأ

(1050) هذه اللفظة موجودة بالاية : 177 من السورة 2 : البقرة

(1051) وردت في الاية : 26 من السورة 22 : الحج

(1052) ذكرت هذه المفردة في الاية : " فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ، وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَآئِنِينَ " الاية : 59 من السورة 8 : الانفال

(1053) ذكرت بالاية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1054) وردت هذه المفردة في قوله تعالى " وَيُعَذِّبَ الْمُنَـٰفِقِينَ و الْمُنَـٰفِقَـٰتِ و الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَـٰتِ الظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ ، عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ، وَسَآءَتْ مَصِيرًا " الآية : 6 من السورة 48 : الفتح

(1055) ذكرت في الآية: " غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ " الآية : 7 من السورة الاولى الفاتحة

(1056) ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القران الكريم، و ذلك في الاية : 35من السورة39 : الزمر

(1057) وردت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في الآية " قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ، قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ الْعَآدِّينَ " الآية : 113 من السورة 23 : المومنون

مواضع كثيرة مما بعد الالف فيه همزة قد حذفت
الالف منها و اكثر ما وجدته في جمع المؤنث
لثقله و الاثبات 1 في المذكر أكثر" (1058)
و قال (1059) في التنزيل :" و كتبوا في جميع المصاحف
" العٰلمين" (1060) "الرحمٰن الرحيم" (1061) بغير الف
بين اللام و العين ، و الميم و النون ، و كذلك حذفوها 2
من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر و المؤنث
معا سواء كان في موضع رفع أو نصب أو خفض
نحو : "الصّٰبرين" (1062) و "الصّٰبرون" (1063) و" الصّٰدقين" (1064)
و "الصّٰدقون" (1065) و "الصّٰلحين" (1066) و "الصّٰلحون" (1067)

1- في "د" : والاثبت 2- في "ج" : حذفها

(1058) انتهى كلام الداني تنظر ص: 30 من كتابه المذكور

(1059) الضمير يعود على ابي داود المترجم له ب: ص 36 رقم: (98)والتنزيل مؤلفه ، و هو من المصادر الاساسية للمؤلف عبد الواحد بن عاشر

(1060) موجودة بالاية الاولى من السورة الاولى الفاتحة

(1061) ذكرت بالاية : 2 من السورة الاولى : الفاتحة

(1062) وردت هذه المفردة في الاية : 153 من السورة 2 : البقرة

(1063) موجودة بالاية : 65 من السورة 8 : الانفال

(1064) ذكرت بالاية : 17 من السورة 3 : ال عمران

(1065) وردت هذه المفردة في الاية : 15 من السورة 49 : الحجرات

(1066) وردت في قوله تعالى " وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ و لقد اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا، وإِنَّهُ فِي الْأَخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِينَ" الآية :130من السورة 2 : البقرة

(1067) "الصّٰلِحُونَ" هكذا بالواو والتعريف وردت ثلاث مرات في القرآن الاولى في الآية : 168من السورة7: الاعراف ، و الثانية في الآية:105من السورة 21 الانبياء والثالثة في الاية : 11 من السورة 7 : الجن

و "الفَاسِقِيـن" (1068) و "الفَاسِقُـون" (1069) و "الظَّالِمِيـن" (1070)
و "الظَّالِمُـونَ" (1071) و "المُنَافِقُـونَ" (1072) و "المُنَافِقِيـنَ" (1073)
و "السَّاجِدِيـنَ" (1074) و "السَّاجِدُونَ" (1075) و "المُسْلِمَات" (1076)
و "المُومِنَات" (1077) و "الطَّيِّبَات" (1078) و "ثَيِّبَات" (1079)
و "المتَصَدِّقَات" (1080) و الغُـرُفَات" (1081) و "الثَّمَـرَات" (1082)
و "الخَبِيثَات" (1083) و شبهـه ، ثم قـال 1: عنـد قـولـه

1ــ في "د" : يقـول

(1068) اللفظة مذكورة في الآية : 26 من السورة 2 : البقـرة
(1069) توجد بالآية : 99 من السورة 2 : البقـرة
(1070) وردت هذه الكلمة في الآية : 35 من السورة 2 : البقـرة
(1071) ذكرت بالآية : 229 من السورة 2 : البقـرة
(1072) وردت هذه في الاية : 60 من السورة 33 : الاحـزاب
(1073) موجودة بالآية : 61 من السورة 4 : النسـاء
(1074) وردت بالآية : 11 من السورة 7 : الاعـراف
(1075) وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القران ، وذلك في الآية "التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الامِرُونَ بالمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عَنِ المُنكَرِ والحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللـهِ ، وَبَشِّرِ المُومنيـنَ" الآية : 112 من السورة 9 : التـوبـة
(1076) وردت اللفظة الكريمة في الآية : 35 من السورة 33 : الاحـزاب
(1077) وردت هذه الكلمة في الآية : 25 من السورة 4 : النسـاء
(1078) مذكورة في الآية : 4 من السورة 5 : المائـدة
(1079) توجد بالآية : 5 من السورة 66 : التحريـم
(1080) ذكرت في الآية : 35 من السورة 33 : الاحـزاب
(1081) وردت هذه في الآية : 37 من السورة 2 : البقـرة
(1082) هذه اللفظة موجودة بالآية : 22 من السورة 2 : البقـرة
(1083) توجد هذه اللفظة في الآية : 26 من السورة 24 : النـور

"ولا الظَّالِّين" (1084) بالف بين الضاد و اللام المشددة،

وكذا كل ما جاء من هذا النوع المضعف نحو :

"العَادِّينَ" (1085) و "حَافِّين" (1086) و "الظَّانِّين" (1087)

وكذلك ان جاء بعد الالف همزة نحو: و"الصَّائِمِين" (1088)

"و القَائِمِين" (1089) "و السَّائِلِينَ" (1090) و "الخَائِنِينَ" (1091)

و في هذا الصنف خلاف" (1092)

و قد اقتصر في "التَّائِبُونَ" (1093) و "السَّائِحُونَ" (1094) على

الحذف كالنظائر المجاورة دون همز ، و كذا[1] اقتصر

1– في "د" : وقد

(1084) موجودة بالآية الكريمة "غير المغضوب عليهم ولا "الضَّالِّينَ" " الاية: 7 من السورة الاولى الفاتحة

(1085) ذكرت هذه المفردة مرة واحدة في القران الكريم ، و توجد بالآية : 113 من السورة 23 : المومنون

(1086) توجد هذه اللفظة في الآية : 75 من السورة 39 : الزمر

(1087) ذكرت هذه المفردة بالآية : 6 من السورة 48 : الفتح

(1088) موجودة بالآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1089) توجد مستقلة عن التعدد بالآية "وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ والرُّكَّعِ السُّجُود" الآية : 26 من السورة 22 : الحج

(1090) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى " : : : وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ" الآية : 177 من السورة 2 : البقرة

(1091) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "ذَالِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ" الآية : 52 من السورة 12 : يوسف

(1092) التنزيل لابي داود لوحة 112 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)

(1093) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران، و ذلك في الآية: "التَّائِبُونَ العَابِدُونَ الحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ و النَّاهُونَ عَنِ المنكرِ و الحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ، وَبَشِّرِ المُومِنِينَ" الاية: 112 من السورة 9: التوبة

(1094) ذكرت في نفس الآية و رقمها و نفس السورة ورقمها

عليه في "و الصّٰلِحِينَ" [1095] مع نظائره في الاحزاب ، و لكن حمل الناظم اقتصاره على احد الوجهين على اختياره بسبب المجاورة ، و لذا لم يستثن تلك المواضع ، و هذه احدى القواعد المتقدمة في النقل عن ابي داود [1096] عند قوله :

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ ≠ . . . . البيت [1097]

تنبيهات : الاول اشتمل كلام الناظم على جميع ما ذكره الشيخان [1098] الا ان قول الداني [1099]" واكثر ما وجدته في جمع المؤنث السالم ظاهر في ان اكثرية وجود الحذف في جمع المؤنث السالم لم

(1095) موجودة في قوله تعالى " : : : وَالصّٰلِحِينَ والصّٰلِحٰتِ والحٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحٰفِظٰتِ ، والذّٰكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذّٰكِرٰتِ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مغفرة وَأَجْرًا عَظِيمًا " الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1096) تقدمت ترجمته في ص : 36 رقم : (98)

(1097) تضمن كتاب " التنزيل " ، لابي داود مسائل لم تكن موجودة بكتابي " المقنع " و " العقيلة " علما ان كلا منها قد انفرد عن الاخر بحروف — دليل الحيران ص : 23

(1098) هما : ابوعمرو الداني ، وابو داود

(1099) اتجاه النّصّين حول ما يتعلق بحذف واثبات الف الجمعين السالمين المذكر والمؤنث واضح ، هذا مع العلم انه في حالة ما اذا وقعت همزة او شدة بعد الالف فانها تثبت ، لكن بعض المصاحف تحذف الف البعض من جمع المؤنث بنوعيه ومن ناحية ثانية عند تعرض ابي عمرو لحكم هذه المصاحف ، فانه لم يذكر في كتابه " المقنع " الا مصاحف اهل العراق ، في حين نجد الامام عبدالواحد الشارح اضاف . . مصاحف اهل المدينة

— المقنع ص : 30

يقابلها وجود الحذف في جمع المذكر غير اكثر، لا الاثبات في الجمع المؤنث "[1100]

و قوله: كثيرة ، لا يقتضي انه اكثر من الاثبات، بل ربما تنصرف الكثرة فيه الى مجموع المواضع من المذكر و المؤنث ، و حينئذ فلا دليل في كلام ابي عمرو[1101] على رجحان[1102] الحذف فيه على الاثبات الا بذكره بعد في ذي الالفين

الثاني استشكل الشارح كلام ابي عمرو الذي تبعه فيه الناظم بما حاصله انه تكلم على المذكر و ما فيه من المؤنث الف واحدة بدليل انه تكلم على ما فيه الفان1 بعد ذلك ، ثم لما تكلم على المهموز ذكر الخلاف فيه قال : "و اكثر ما وجدت الحذف في جمع المؤنث السالم ، و لا يوجد جمع مؤنث سالم فيه الف واحدة مهموز ما بعدها او مشدد"[1103] قلت : و هذا اشكال غير وارد لان قوله : "و اكثر ما وجدته في جمع المؤنث السالم" استطراد جر

1- في "ج" : الفين

(1100) من كتاب "المقنع" ص : 31

(1101) تقدمت ترجمته في ص : 22 رقم: (55) من نفس "ج"

(1102) الترجيح لغة التغليب كقولك مثلا رجح الميزان ، اذا مال اما عند الاصوليين فله تعاريف عديدة أنسبها "ان الترجيح هو عبارة عن الزيادة الظاهرة لاحد المتماثلين عن الاخر"

- اصول الفقه الاسلامي ، للدكتور الزحيلي: 2/ 1185

(1103) من كلام "المقنع" ، لابي عمرو الداني ص : 31

اليه ذكر المهموز من المذكر ، و وجد ان حذف الالف في بعض المصاحف من كليهما ، و ان كان سيذكره بعد في نظائره من المؤنث ذى الالفين ، مع ان هذا الاستطراد لم يقتض مخالفة المنصوص ، و لم يوقع في الباس ، فلا باس و على هذا فيقول الناظم :

وَالخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ . . . . البيت[(1104)]

استطرادا ايضا تبع في ذكره احد قسميه ، و هو المهموز كلام ابي عمرو و استطرد المشدد من عنده ، و كلاهما مستغنى عنه لدخولهما في قوله :

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ . . . ≠ . . . . البيت[(1105)]

(1104) ألف الجمع السالم بقسميه ، اذا وقع بعده همز او شد فانه يكون ثابتا ، و قد حصل اتفاق في اثباته اذا وقع بعده شد ، الا ان بعض المصاحف ورد الحكم عنها بحذف الف الجمع المؤنث السالم بنوعيه المشدد و المهموز
- المقنع في رسم مصاحف الامصار ، لابي عمرو الداني ص : 31
- دليل الحيران ، للشيخ ابراهيم المارغني ص : 37

(1105) تقدم الكلام عما يتعلق بالجمع السالم بنوعيه المؤنث و المذكر ، و ذلك في ص: 252 رقم :(1099)
اما الان فسينحصر كلامي عما يدخل في ذي الالفين ، مما كانت الفه الثانية مصاحبة للام مثل "رِسَالَتَهُ" التي وردت في قوله تعالى "ابَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" الآية : 62 من السورة 7 : الاعراف
و أمّا لفظة " عَلَامَاتٍ " فقد ذكرت في قوله تعالى " وَ عَلَامَاتٍ ، وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" الآية : 16 من السورة 16 : النحل ، و مما يدخل فيه ايضا مثل "خَالَاتِكَ" التي وردت في قوله تعالى " يَاأَيُّهَا النَّبِيءُ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مومنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيءِ إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين الاحزاب / 50
و بعد ، يتعين ان حكم هذه الجموع هو نفس حكم الجموع سبقت

و يمكن توجيه كلام الناظم بان يقال لما ذكر اولا الجمع السالم بقسميه المذكر و المؤنث الشامل بحسب مقتضى اللفظ لذي الالف و الالفين ، و استثنى المشدد و المهموز لزم عموم المستثنى لقسمي المذكر و المؤنث ايضا ، ثم لما ذكر حكم قسمي المذكر بقي الناظر متشوفا لحكمهما في المؤنث فافاده بهذا البيت و بقي قوله :

وَجَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ . . . . ≠ . . . .

خاصا بغير المشدد و المهموز لتقدمهما في البيت قبله كما تقرر و لا يمنع من هذا المجمل[1] عدم تمثيله اولا للمؤنث ذي الالفين كما هو ظاهر ، و لانه يمكن ان يكون منه "ءايت" كما لا يمنع منه ايضا ادراج الشيخين(1106) المشدد و المهموز في ذي[2] الالفين ، اذ لم يلتزم متابعتهما الا في تادية الاحكام لا في التقاسيم و التراتيب ـ والله اعلم ـ و الى صحة هذين التقديرين اشرت بقولي في حل كلامه ما لم يكن الجمع المذكر فقط ، او بقسميه مشددا او مهموزا ، و لكل وجه ـ والله اعلم ـ الثالث مما يحتمل ان يندرج في ضابط الناظم و غيره من الشيوخ

---

1 ـ في "ج" : الحل 2 ـ في "ج" : ذوي

(1106) هما ابوعمروالداني ، وابوداود

بـــــــاب : "ءَامِنِيــــــنَ" (1107) و "ءَاخِــذِيــنَ" (1108) و "الآمِــرُونَ" (1109) و "ءَاخَريــــــنَ" (1110) و "ءَايَـلـــــت" (1111) و "المُنشَــأَاتُ" (1112)

بخــــلاف ذلــك و هــو ان الالـــف المرســـومــة هــي التـي بعـــــــد الهمــــزة ، و لاشــــك ان الشيخيــــن (1113) ذكـــرا في الهمـــز ان كـل همـــزة مفتـوحــة وقــــع بعـــدها الـــف زاد ابو عمـــرو ســــواء كانـــت مبـدلـة مـن همــــز او زائــــدة ، فان الرســـم ورد فــي (ذلـك كلـــه) 1 بالــــف واحــــدة ، و جـــوزا فيـه ان تكــون المحــذوفـة هـي صــــورة الهمــــزة و هــو الـــراجـح عنـــدهمـا، و ان تكــون الثـانيـــة ، و مثـــلا لذلـك بامثلـــة ليـــس واحـــد

---

1 ـ ما بين الهـلالين ساقـط من : "ج"

(1107) وردت هذه المفردة في القـرآن الكـريم ثمـان مرات الاولى في الآية : 99 مـــن السـورة 12: يوســـف ، والثـانية في الاية : 46 من الســورة15: الحجــر والثـالثة في الآية :82 من الســورة15 : الحجــر ، والرابعـة في الآية : 46 من الســورة 26: الشعـراء والخامسـة في الآية : 31 من الســورة28: القصص والسـادسة في الآية : 18من الســورة34: سبـــاء، والسـابعة في الآية: 55 من الســورة 44: الدخــان، والثامنـة في الآية:27 من الســورة48: الفتــح

(1108) وردت هذه اللفظـة مرة واحدة في القرآن ، وذلك في الآية "ءَاخِـذِينَ مَا ءَاتِيهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبلَ ذَالِكَ مُحْسِنِيــنَ" الآية :16 من الســورة51: الذاريـات

(1109) ذكرت هذه اللفظـة مرة واحدة في الكـتاب وذلك في الآية "السَّـاجِدُونَ الامِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ المنكَرِ وَالحَـافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ ، وَبَشِّرِ المُومِنِيــنَ" الآية : 112 من الســورة 9 : التــوبــة

(1110) موجـودة بالآية : 91 من الســورة 4 : النســـاء

(1111) موجودة بالآية "وَلَقَدْ ءَاتَينَا مُوسِى تِسْعَ ءَايَـاتٍ بَيِّنَـاتٍ فَسْئَلْ بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَونُ إِنِّي لَاظُنُّكَ يَامُوسِى مَسْحُورًا" الاية : 101 من الاية : 101 من الســورة 17 : الاســراء

(1112) لم تذكر الا مرة واحدة في الآية الكـريمة "وَلَهُ الجَـوَارِ المُنشَـأَاتُ فِي البَحْــرِ كَالاعْـلَـمِ" الآية : 22 من الســورة 55: الرحمــن

(1113) هما: ابوعمـرو الداني وقد سبقـت ترجمتـه في ص: 22 رقم: (55) وابو داود المترجـم له بـ: ص : 36 رقم: (98)

منهما جمعا سالما فيحتمل ان يكون ذلك الضابط شاملا للجمع ايضا ، و يكون تخصيصا لما ذكروا هنا1 فيكون ما هنا مخصصا بقوله : "في باب الهمز تبعا لهما"

وَمَا يُؤَدِّي لِاجْتِمَاعِ الصُّورَتَيْنِ ≠ . . . . البيت(1114)

و يتأيد هذا المحمل بذكر الناظم : "ءَايَٰت"(1115) مثالا لذى الالف الواحدة ايذانا بخروج الالف الواقعة بعد الهمزة عن هذا الباب ، و هذا على التمشية الاولى هناك و يحتمل ان يكون هذا النوع مرادا بهم هنا في هذا الضابط جري العمل عليه في المُنشَآت و على غيره في الباقي ، و سياتي لهذا مزيد كلام

الرابع : مما يشمله ضابط الناظم و الشيخين(1116) ما الفه مبدلة من همزة نحو : "مُسْتَٔنِسِين"(1117) لورش(1118) و يلزم من ذلك حذف صورة الهمزة

1ـ في "ب" : ها هنا

(1114) اذا ادت صورة لهمزة الى خلق صورة لهمزة اخرى في كلمة واحدة فتحذف الصورة المؤدية الى ذلك ، مثل قوله تعالى " أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ " الآية :51 من السورة 10: يونس ، او بعبارة اخرى اذا اجتمع في لفظة واحدة همزتان ابدلت ثانيتهما ألفا
ـ المقنع ص : 32 ـ دليل الحيران ص : 176

(1115) وردت في الآية : 252 من السورة 2 : البقرة

(1116) هما : ابوعمرو و قد سبقت ترجمته في ص: 22 رقم: (55) ، وابو داود و قد تقدمت ترجمته في ص: 36 رقم: (98)

(1117) ذكرت هذه المفردة بالاية : 53 من السورة 33 : الاحزاب

(1118) تقدمت ترجمته في ص : 172 رقم: (776)

في قراءة قالون[1119] ضرورة ان الالف في قراءة ورش هي بنفسها همزة في قراءة قالون ، فالمحذوف في قراءة ورش هو الالف ، و هذا 1 الالف هو بعينه صورة الهمزة في قراءة قالون ، و لذا لم يحتج الى استثنائه في الهمز مع "الرُّءْيَا"[1120] و "ادَّارَأْتُم"[1121] و مما يشمل ايضا الملحقات بالجمع السالم و ان لم تكن جمعا حقيقة ، و شاهده قوله في "العَالَمِينَ" و شبهه حيث اصل الحذف في "العَالَمِينَ" الملحق بالجمع ثم حمل عليه شبهه من الجمع السالم و ساوى بين الجمع و الملحق به في الحكم ، ولا فرق بين ما جرى مجرى المذكر و المؤنث ، فالاول نحو : "و انَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"[1122] "وَ نَحْنُ الْوَارِثُونَ"[1123] "وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ"[1124] مما استعمل في جانب الحق

1ـ في جميع النسخ و هو ، والتصحيح من السياق

(1119) سبقت ترجمته هنا في ص : 172 رقم : (774)

(1120) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ، وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ ، وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا" الآية : 60 من السورة 17 : الاسراء

(1121) وردت هذه المفردة في الاية : 72 من السورة 2 : البقرة

(1122) موجودة في قوله تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" الآية: 9 من السورة 15 : الحجر

(1123) ذكرت هذه في الاية : "وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ" الآية : 23 من السورة 15 : الحجر

(1124) الآية : 81 من السورة 21 : الانبياء

تعالى على جهة التعظيم ، و الثاني نحو: "غُرُفَت"(1125) "و أُولَات"(1126) و أما "أُمَّهَات"(1127) فجمع سلامة لامهة بهاء مزيدة 1 و كذا "أخَوَات"(1128) جمع سلامة لاخوة "وَ بَنَات"(1129) جمع سلامة لبنوة بفتح الفاء و العين فيهما لكن نقلا الى فعل بضم 2 فسكون ، و فعل بكسر3 فسكون ، و عوض من لامهما تاء4 و ليست5 التاء فيهما علامة تأنيث بدليل سكون ما قبلها و علامة التأنيث فيهما6 صيغة فعل

1- في "د" : مزيد — 2- في "د" : فضم — 3- في "د" : بالكسر
4- في "ب" : تا — 5- في "ب" : و ليس — 6- في "د" : فيها

(1125) موجودة في الآية "وَمَآ أَمْوَالُكُمْ وَلَآ أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَأُولَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ" الآية : 37 من السورة 34 : سبأ

(1126) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَالَّـٰٓئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَـٰثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّـٰٓئِي لَمْ يَحِضْنَ ، وَأُولَـٰتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ، وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا" الآية : 4 من السورة 4 : النساء

(1127) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى ". . . وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ الَّـٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ الَّـٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ، فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ . . ." الآية : 23 من السورة 4 : النساء

(1128) وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القران الكريم، الاولى ذكرت في الآية: 23 من السورة4: النساء، و الثانية توجد في الآية: 23 من السورة4: النساء ايضا ، و الثالثة وردت في الآية :61 من السورة24: النور ، و لا يفوتني ان اشير ، ان هذه اللفظة لم تذكر في القرآن الا مع ضمير الخطاب

(1129) وردت هذه المفردة (12) مرة في القران الكريم، الاولى في الآية : 23من السورة 4: النساء، و الثانية في الآية : 23 من السورة 4: النساء، و الثالثة في الآية :100 من السورة 6 : الانعام، و الرابعة في الآية :57من السورة 16: النحل ، و الخامسة في الآية:50 من السورة33: الاحزاب، والسادسة في الآية:50 من السورة33: الاحزاب ، و الثامنة في الاية: 50 من السورة 33: الاحزاب ، و التاسعة في الآية :149من السورة37 : الصافات ، و العاشرة في الآية:153من السورة37: الصافات و11 في الآية:16من السورة43 الزخرف ، و 12 في الآية : 39 من السورة 52 : الطور

و فعل التي نقلا اليهما ، و الدليل على اصل لام "اخْت" (1130) الواو جمعه على أخوات ، واما "بَنَات"(1131) فغلبة ابدال التاء من الواو على ابدالها من الياء، و لا يستدل عليه بالبنوة لورود الفتوة في "فتى"(1132) اليائى بدليل فتيان ، و لا مدخل "لِثَمَانِين"(1133) و لا ل : "ثَلَثِين" (1134) رفعا و غيره ، لان الاول منقوص ، و الثاني فصل بينه و بين حرف الاعراب بحرف واحد ، فكان شبيها بالمنقوص او بنحو : "أَكَّالُونَ"(1135) و "جَبَّارِين" (1136) و لم يدخل واحد من القسمين في ضابط الشيخين(1137) عند الناظم حسبما يذكر قريبا و لذا نص على حذفهما فيما ياتي : و كان الأ نسب ذكرهما هنا ، و لكن راعى الناظم في تأخيرهما مناسبة النظائر المذكورة معهما ، و مما يشمله ايضا بعض الجموع السالمة التي حصل فيها تغيير نحو :

/

(1130) ذكرت في الآية : 12 من السورة 4 : النساء

(1131) تقدم تخريجها في ص : 259 رقم : (1129)

(1132) ورد هذا اللفظ في الآية : 60 من السورة 21 : الانبياء

(1133) وردت في الآية : 4 من السورة 24 : النور

(1134) وردت في الآية : 142 من السورة 7 : الاعراف

(1135) موجودة في الآية : 42 من السورة 5 : المائدة

(1136) ذكرت في الآية : 22 من السورة 5 : المائدة

(1137) هما : ابوعمرو و قد سبقت ترجمته في ص: 22 رقم:(55) وابوداود و قد تقدمت ترجمته في ص: 36 رقم: (98)

"غُرُفَـات" (1138) و "قُرُبَـات" (1139) عنـد قالـون (1140) بضم عينهما مع انها ساكنـة في المفـرد ، لان ذلك لا يخرجها عن كونها سالمة ، و مما يشملـه ايضا ما كانـت الفـه مصاحبة للام نحـو : "اللَّـعِبِيـن" (1141) و "اللَّـعِنُـونَ" (1142) و "رِسَـلَـت" (1143) و "جِمَـلَـت" (1144) و يؤيـد هـذا استثنـاؤه رسالـة العقـود لابي داود (1145) هنـا و تمثيلـه للمثنـى بالمصاحـف لهـا و هـو "رجلـن" (1146) كما مثـل لـه ابو عمـرو (1147) ب : "رَجُلَيـنِ" و "أضَلَّنَـا" (1148) و قـد سبـق قريبـا انـه لا مدخـل ل : "ثَـلَثِيـنَ" (1149) هنـا

(1138) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القران ، و ذلك في قـوله تعالى " وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلَـدُكُم بِالتِي تُقَرِّبُكُم عِندَنَا زُلفَىٰ إلاَّ مَنْ ءامَنَ وَ عَمِلَ صَلِحـاً فاولَئِـكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْـفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الغُرُفَـتِ ءامِنُـونَ" الآية: 50 من السـورة 2 : البقـرة

(1139) وردت هذه في الآية : 99 من السـورة 9 : التـوبـة

(1140) سبقـت ترجمتـه في ص : 172 رقـم : (774)

(1141) ذكرت هذه الكلمـة مـرة واحـدة في الآية : 55 من السـورة 21 : الانبيـاء

(1142) موجـودة في الآيـة : 159 من السـورة 2 : البقـرة

(1143) وردت هذه اللفظـة في الاية : 62 من السـورة 7 : الاعـراف

(1144) موجـودة في قـوله تعـالى "كأنَّـهُ جِمَـلَـتٌ صُفْـرٌ" الاية : 33 من السورة 77 : المرسـلـت

(1145) تقدمـت ترجمتـه هنا في ص : 36 رقم : (98)

(1146) ذكـرت هذه المفـردة في قـوله تعـالى " قَالَ رَجُلَـنِ مِنَ الذِينَ يَخَافُـونَ أَنعَمَ اللـهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِم البَـاب ، فَإذَا دَخَلْتُمُـوهُ فإنكم غَـلِبُونَ ، وَ عَلَى اللَّـهِ فَتَوَكَّلُـوا إن كُنتُم مُومِنِيـنَ" الآية : 25 من السـورة 5 : المائـدة

(1147) تقدمـت ترجمتـه هنا في ص : 22 رقم : (55)

(1148) وردت هذه اللفظـة في الآية : 29 من السـورة 29 : فصلـت

(1149) موجـودة في الاية : 142 من السـورة 7 : الاعـراف

الخامس : مراد الناظم بالمشدد و المهموز من قسمي المذكر و المؤنث (في قوله) 1 :

. . . . ≠ مَا لَمْ يَكُنْ شُدِّدَ أَوْ إِن نُبِرَا (1150)

ما كان الشد و الهمز فيه بعد الالف مباشرا له كما صرح 2 به الشيوخ و تقدمت أمثلته لا غير المباشر و لا المتقدم نحو : "الحَوَارِيُّونَ" (1151) رفعا و غيره "و الرَّبَّانِيُّونَ" (1152) كذلك و نحو : "الصَّادِقِينَ" (1153) "و ذُرِّيَّاتِنَا" (1154) في المشدد و نحو : "الخَاطِئُونَ" (1155)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج" 2ـ في "أ" : شرح

(1150) انظر صفحة رقم: 243 من نفس "ج"

(1151) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ" الآية : 52 من السورة 3 : آل عمران

(1152) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ، فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" الاية : 44 من السورة 5 : المائدة

(1153) موجودة هذه اللفظة في الاية : 119 من السورة 5 : المائدة

(1154) وردت هذه اللفظة في الاية : 74 من السورة 25: الفرقان

(1155) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ، فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ" الاية : 37 من السورة 69 : الحاقة

و "مَالِئُونَ" (1156) و نحو : "ءَامِنُونَ" (1157) و "المُنشَـآتُ" (1158) في المهموز ، اما عدم دخول الشد المتأخر فيه غير مباشر فمن قوله :

. . . . ≠ وَفِي الحَوارِيِّينَ (مَعْ نَحْسَاتٍ) 1 (1159)

أثبته اذ لو دخل في المشدد المثبت لما احتاج الى التنصيص على إثباته ثانيا و يلزم مثله في الهمز ، اذ هما باب واحد ، و اما عدم دخول ما تقدم فيه الشد فمن تمثيله ب: "الصَّادِقِينَ" (1160) "وَ ذُرِّيَّاتِنَا" (1161) بغير المشدد ، و يلزم مثله في الهمز كما سبق قريبا مع ضرب من التسامح

السادس : مراد الناظم بالمتكرر ما وقع في القران في ثلاثة مواضع فصاعدا لا ما وقع مرتين بدليل

---

1 ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ب"

(1156) موجودة في الآية : 66 من السورة 37 : الصافات

(1157) وردت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ" الآية : 89 من السورة 27 : النمل

(1158) المفردة الكريمة توجد في قوله تعالى "وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ" الاية : 24 من السورة 55 : الرحمن

(1159) اذا وقع شد بعد الف في جمع المذكر السالم ، فيتعين إثباته ، و هذا الحكم حاصل باتفاق ، ولكن على شرط ان يكون الجمع جمع مذكر سالما
امّا الشد الغير المباشر و هو الذي يقع بينه و بين الالف حرف فله نفس الحكم الممنوح لجمع المذكر السالم ، و ذلك مثل "الحَوَارِيِّين" و غيرها من الكلمات الموجودة بنص المؤلف
ـ المقنع في رسم مصاحف الامصار ص : 31
ـ دليل الحيران ص : 41

(1160) وردت هذه المفردة في الآية : 32 من السورة 11 : هود

(1161) موجودة في الآية : 74 من السورة 25 من الفرقان

تمثيلـه فيما ياتـي للمنفـرد ب : "حَسَـرَاتٍ" [1162] مع انـه وقـع فـي موضعيـن ، و لـم يمثـل بمـا وقـع اكـثر من ذلك ، و هـذا هـو تصحيـح 1 اللبيـب [1163] و نصـه : "قـال الشـارح يعنـي 2 السّخـاوي [1164] اختلـف المصنفـون لكـتب الرسـم فـي حـد كـثرة الـدور ، فمنهـم مـن قـال : اذا تكـرر الاسـم او الفعـل او الجمـع السالـم المذكـر و المؤنـث ثـلاث مـرات فصاعـدا ، قيـل لـه كـثير الـدور ، و استـدل علـى ذلـك بانـك تقـول للرجـل الواحـد واحـد ، و للاثنيـن رجـلان ، و لثلاثـة رجـال

و منهـم مـن قـال خمسـة ، و منهـم مـن قـال سبعـة ، والقـول الاول اصحّهـن و عليـه العمـل" [1165]

و قـال الجعبـري [1166] "كـثير الـدور هـو الـذي تكـرر فـي القـران كـثيرا ، و النـاظـم يعنـي الشـاطبـي [1167] لـم يجـد الكـثرة فلتستقـرأ مـن الامثلـة" [1168] و يعنـي بالامثلـه ،

1ـ في "أ" : صـح   2ـ ساقطـة من : "ب"

(1162) ذكرت هذه في قـوله تعالى "وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا ، كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ، وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ" الآية : 166 من السـورة 2 : البقـرة

(1163) الشيـخ اللبيـب تنظـر ترجمته ب : هامش رقم: (320) من نفـس "ج"

(1164) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقم : (247)

(1165) ـ الوسيلـة ، لوحـة : 15 "خ م" الرباط رقم: (8008)

(1166) سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (69)

(1167) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (368)

(1168) ـ الجميلـة لوحـة 65 مخطـوط "خ م الرباط" رقم:(4134)

امثلـــة تقدمـــت لـه ، الا انـه عـــدد مـن جملتهـــا "الامِـــرون" [1169]
و "خَـٰلِبِيِـــنَ" [1170] و امـا مـا طـــرق فيـه الشـــروح من احتمـاله
لوجـــه 1 آخـــر ، و هـو انـه يـريـــد تكـــرر2 الاوزان ، وان هذا
المحمـــل هـو الظاهـــر مـن كـــلام ابـي داود لتمثيلـــه بالفـــاظ
مـن الجمـــوع لـم تـات فـي القـــران الا فـي مـوضـــع واحـــد
او موضعيـــن بالحـــذف ، و ان المحمـــل الاول هـو الظاهـــر مـــن
كـــلام ابـي عمـــرو و لذكـــره امثلـــة كـــثيرة الـدور في القـــرآن
مـن الجمعيـــن3 غيـــر انـه ذكـــر فـي امثلـــة جمـــع المؤنـــث
السالـــم كـلمتيـــن قليلتـــي الـــدور متحـــدتي اللفـــظ ، و همـــا :
"غُـدْرَفَٰــــت" [1171] و "ثَيِبَٰــت" [1172] و فـي بعـــض النســـخ
"غُـدْرَفَـــات" [1173] فشـــيء لـم نـــره لمتقـدمـي أهـــل 4 هـــذا
الفـــن و يـــرده كـــلام النـاظـــم الآتـي آخـــر البـــاب و هو

1ـ في "ج" : لوجـوده
2ـ في "د" : تكـــرار
3ـ في "ب" : المحـــل
4ـ ساقطـة من : "أ"

(1169) وردت اللفظـة في الآية : 112 من السـورة 9 : التـوبـــة

(1170) ذكرت هذه المفـردة مرتيـن في القـرآن الكـريم ، الاولـى في الآية : 65 من السـورة 2 : البقـــرة
و الثانيـة في الآية : 166 من السـورة 7 : الاعـــراف

(1171) وردت هذه المفردة في قـوله تعـالى "وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَأُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِي الْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ" الآية : 50 من السـورة 2 : البقـــرة

(1172) موجـودة في الآية : 5 من السـورة 66 : التحريـــم

(1173) وردت في الآية : 50 من السـورة 2 : البقـــرة

قوله :

وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرِ ≠ . . . . البيت[1174]

و لا يساعده ايضا كلام ابي عمر لانه[1] مثل ايضا بالمتحد ، كما اشر اليه ، فلا فرق بين تمثيله بكلمتين، و تمثيل ابي داود[1175] بكلمات

السابع : عبر الشيخان[1176] في الضابط المتقدم بالكثير الدور[2] و تعبير الناظم بالمتكرر[3] غير موف بذلك لصدقه بما وقع مرتين ، و الجواب انه لما مثل آخر الباب للمنفرد بما وقع مرتين علم ان مراده منها ما فوق الاثنين ، و ايضا فان هذا الشرط لما لم يكن متحتما حتى انه اذا فقد تخلف الحكم تساهل الناظم في التعبير عنه[4] اذ لو اسقطه بالكلية ما اخل بالحكم كما يقول آخر الباب

1- في "د" : و لانه
2- ساقطة من : "د"
3- ساقطة من : "ج"
4- ساقطة من : "ب"

(1174) ليس من الشرط انه اذا فقد التكرر ، فقد الحذف ، بمعنى ان اكثر الجموع المحذوفة الالف وجد فيها التكرير ، و الدليل على ذلك مجيء الحذف في كلمات منفردة غير متعددة منها مذكر مثل "مُتَشَاكِسُونَ" الواردة في الآية 29 من السورة 39 : الزمر
و منها مؤنث مثل "مَطْوِيَّاتٌ" الواردة في الآية : "وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ والسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ، سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" الآية : 64 من السورة 39 : الزمر — دليل الحيران ص : 48

(1175) هو تلميذ عبقري ، لابي عمرو الداني و قد عارض شيخه في مسائل يحسب لها حساب

(1176) هما : العالمان الجليلان المذكوران ، ابو عمرو و ابو داود

و إنّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِفَآء ≠ . . . . البيت[1177]

الثامن : لا يخفى انه لا يدخل في ضابط الناظم و في تمثيله ب : "ذُرِّيَّات"[1178] و "تُقيلة"[1179] و "أَمْوَاتٌ"[1180] و "الاصوَات"[1181] و "ذَوَاتَي اكُل"[1182] و "ذَوَاتَآ أَفْنَان"[1183] اذ ليس واحد منها جمع مؤنث سالما 1 اما الأولان فمفردان ، و اما الثالث و الرابع فجمعا 2 تكسير و أمّا الاخيران فتثنية ذات 3 ردت اليه عينه في التثنية على اللغة الفصحى 4 و ربما تنى دون رد ، فقيل ذاتا قال:[1184] في التسهيل[1185] "وقالوا

1ـ في جميع النسخ سالم ، والتصحيح من السياق اللغوي

2ـ في "ج" : جمع 3ـ في "د" : مات

4ـ في "ب" : الفصحا بالالف

(1177) يقول الناظم ـ رحمه الله ـ لم أذكر مجيء هذه الجموع مع كثرتها بحذف الالف ، الا اقتداء بالاولين الصالحين الذين جاهدوا بايمان عميق من اجل الحفاظ على رسم كتاب الله العزيز ـ دليل الحيران ص : 48

(1178) وردت هذه المفردة الشريفة في الآية : 74 من السورة 25 : الفرقان

(1179) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى " لاَ يتخِذُ المُومنُونَ الكٰفِرينَ أولِيَاءَ من دُونِ المُومِنين ، وَمَنْ يَّفْعَل ذَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِي شَيْءٍ اِلاّ أن تَتقُواْ مِنهمْ تُقِيةً ، وَيُحذِّرُكمُ اَللّهُ نَفْسَهُ ، وَإلَى اللهِ اِلْمَصِير" الآية : 28 من السورة 3 : آل عمران

(1180) وردت هذه المفردة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : 108 من السورة 20 : طه ، والثانية في الآية : 19 من السورة 31 : لقمان

(1181) الاية : 16 من السورة 34 : سبا

(1182) " " : 48 " " " 55 : الرحمن

(1183) " " : 47 " " " 55 : الرحمن

(1184) الضمير يعود الى محمد بن احمد الكلبي ، ينظر كتاب غاية النهاية: 83/2

(1185) التسهيل لعلوم التنزيل

في ذات اذاتا على اللفظ ، و ذواتا على الأصل" (1186)

التاسع: بقي على الناظم ذكر الخلاف في المشدد من الجمع المذكر عن الشاطبي لالتزامه ذكر ما انفرد به ، و قد قال فيه بعد ان ذكر ان كل جمع سالم كثير الدور حذف الفه ما نصه : " سِوَى المُشَدد و المَهْمُوز فَاختلفَا عِندَ العِرَاقِ وَ في التَّأْنِيثِ قَد كَثرَا (1187) و قد أقره الجعبري (1188) و سرد عليه نص المقنع المتقدم1 في حل كلام الناظم مسقطا منه ما يقتضي تخصيص الخلاف بالمهموز و هو قوله : "مما بعد2 الالف فيه همزة" (1189) ثم قال: (1190) "والنظم ناقص من ضم العراقي الى المدني" (1191) و هذا الذي اسقطه الجعبري من نص المقنع ، هو ثابت في جميع ما طالعته من نسخه ، فان صح سقوطه طولب الناظم بنقل الخلاف عنه ايضا

العاشر: نذكر فيه تمهيدا يتقعد به3 من فصول هذا الباب ما اضطرب فيه النظر ، و يصفو4 بعذوبة

1ـ ساقطة من : "أ"

2ـ في : "أ"،"د" : ما

3ـ في : "د" : فيه

4ـ في جميع النسخ يصفوا بالالف ، و التصحيح من كتب اللغة

(1186) ـ التسهيل لعلوم التنزيل ، لمحمد بن احمد الكلبي

(1187) ـ الجميلة ، لوحة : 15

(1188) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (69)

(1189) انتهى كلام ابي عمرو الداني الموجود بكتابه المقنع ص : 31

(1190) الضمير يعود على ابي عمرو الداني

(1191) ـ المقنع ص : 31

منهلــــه1 مــا مــن هــذا المــــورد تكـــرر

اعـلــــم أن الشيخيـــــن(1192) لمــا تكلمـــا علـى ضـابـــط الجمــع بقسميــــه ، ثـم عــــددا مثلهمـــا لـم يمثــــلا للمذكـــر بما فصــل بيـن الغــــه و عـلامـــة اعـــرابـه ، حــــرف واحـــد ، و ذلـــك نحــــو : "سَمَّـاعُـونَ"(1193) و "خَـرَّاصُـونَ"(1194) مِـن جمـــع أمثلـــة المبـالغـــة و لا بمـا آخــره يـاء اجتمعـــت مـع مثلهـــا فاقتصــت القـاعـــدة حــــذف احـديهمـا ، و هـو لفـــــــظ "الحَـوَارِيِّيـــنَ"(1195) و "رَبَّـانِيُّـونَ"(1196) و لا بمـا حـذفـت نـونـه للاضـافـــة نحــــو : "بَـالِغُـوهُ"(1197) و "بِتَـارِكِـي 2 ءَالِهَتِنَـا(1198)" و لـم يمثـــلا ايضـا لواحـــد مـن القسميــــن بمنقـــوص نحــــو :

1ـ في "ج" : منهلهـــا　　　2ـ في "د" : و تـــاركـــي

(1192) همـا : ابوعمـرو و قد تقدمـت ترجمته هنا في هامـش رقم : (55) ، وابو داود و قد سبقـت ترجمتـه في هامـش رقم : (98) من نفـس "ج"

(1193) وردت اللفظــة الشـريفة في الآية : 41 من الســورة 5 : المـائــدة

(1194) موجـودة هذه المفـردة في الآية : 10 من الســورة 51 : الذاريـــات

(1195) وردت المفـردة الشـريفة في الاية : " وَإِذْ أَوْحَيْـتُ إِلَى الحَـوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُـواْ بِـي وَ بِرَسُـولِـي ، قَالُـوٓاْ ءَامَنَّـا وَاشْهَـدْ بِأَنَّنَـا مُسْلِمُـونَ " الآية : 111 من الســورة 5 : المائـــدة

(1196) موجـودة في الاية : 46 من الســورة 5 : المائـــدة

(1197) ذكرت هذه اللفظـــة في الآية : "فَلَمَّـا كَشَفْنَـا عَنهُمُ ٱلرِّجْـزَ إِلَـىٰٓ أَجَـلٍ هُـم بَـٰلِغُـوهُ إِذَا هُـمْ يَنكُثُـونَ" الآية : 134 من السـورة 7 : الاعـــراف

(1198) توجد هذه المفـردة في قـوله تعـالى "قَالُـواْ يَـٰهُـودُ مَا جِئْتَنَـا بِبَيِّنَـةٍ وَمَا نَحْـنُ "بِتَارِكِـي" ءَالِهَتِنَـا عَن قَـوْلِكَ وَ مَا نَحْـنُ لَكَ بِمُـومِنِيـنَ" الآية : 53 من السـورة 11 : هـــود

" و الصَّـٰبِـــونَ " [1199] " و الغَـــاوُونَ " [1200] و " الغـالِيـــنَ " [1201]
و " القَـالِيـــنَ " [1202] و نحــــو : " نَبَـــات " [1203] ولا بمـا لامــه
همـــزة اجتمعـــت صــــورتها مـع مماثلتهـــا مــن واو أو يــاء أو ألــف
نحـذفـــت احـداهمــا نحــــو : " خَاطِئُــونَ " [1204] و" خَاطِئِيــن " [1205]
و " مَالِئُـــون " [1206] و " سَيِّئَـــات " [1207] و " سَـــوْآت " [1208]
و " المُنشَـــأَات " [1209] الا ان احـــدى الصـــورتين في " سَـــوْءَات "

(1199) وردت هذه في قــوله تعالى " انَّ الَّذِينَ ءَامَنُــواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالصَّـٰبِــونَ وَالنصَـٰرى مَن ـ امَنَ بِاللهِ وَاليَــوْمِ الاخِـرِ وَ عَمِـلَ صَـٰلِحـاً فَلاَ خَوْف عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحزنُــونَ " الآية : 71 من السورة 5 : المائـــدة

(1200) ذكرت هذه اللفظــة في قــوله تعالى " فَكُبْكِبُــواْ فِيهَا هُمْ وَالغَــاوُونَ وَ جُنُــودُ ابلِيــسَ أَجْمَعُــونَ " الآية : 95 من الســورة 26 : الشعـــراء

(1201) وردت اللفظــة الشـريفة في قــوله تعالى " إلَى فِرْعَــوْنَ وَ مَــلاَيِــهِۦ فَاسْتَكْبَــرُواْ وَكَانُــواْ قَــوْماً عَالِيــنَ " الآية : 46 من الســورة 23 : المومنـــون

(1202) موجــودة في قــوله تعــالى " قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ القَالِيــنَ " الآية : 168 من الســورة 26 : الشعـــراء

(1203) ذكرت هذه في قــوله تعــالى " وَ هُوَ ٱلذِىٓ أنـزَل مِنَ ٱلسَّمَــاءِ مَــاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَــاتَ كُلِّ شَــيْءٍ . " الآية : 99 من الســورة 6 : الانعـــام

(1204) وردت هذه اللفظــة في قــوله تعــالى " يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُــواْ خُــذُواْ حِــذْرَكُمْ فَانفِــرُواْ ثُبَــاتٍ اَو انفِــرُواْ جَمِيعــاً " الآية :74 من الســورة 38 : ص

(1205) وردت هذه المفــردة مرة واحــدة في القــران الكــريم ، و ذلك في قــوله تعــالى " لاَ يَاكُلُــهُۥٓ إلاَّ الخَـٰطِئُــونَ " الآية : 37 من الســورة 69 : الحـاقــة

(1206) ذكــرت في الاية : 97 من الســورة 12 : يوســف

(1207) موجــودة في الاية : 66 من الســورة 37 : الصـٰفـٰت

(1208) توجــد هذه اللفظــة في قــوله تعالى " وَبَــدَا لَهُمْ سَيِّئَــاتُ مَا عَمِلُــواْ ، وَحَــاقَ بِهِم مَّا كَانُــوا بِــهِۦ يَسْتَهْــزِءُونَ " الآية : 32 من الســورة 45 : الجاثيـــة

(1209) ذكــرت هذه الكلمــة في الآية : 22 من الســورة 7 : الاعـــراف

و تاليه الف الجمع ، و فيها عداه غيرها على ان كون " سَوْءَات" مما حذفت صورة همزته لاجتماع المثلين جار على ما نص عليه الأئمة في باب "مَسْئُولا"(1210) و أما اذا اعتبر قياسها بعد الساكن فلا اجتماع ، و لا بما صدره همزة اجتمعت صورتها مع الالف التي في الجمع فحذفت احداهما1 نحو : "ءَامِنُونَ" (1211) " و دَاخِرِينَ" (1212) و "ءَايَات" (1213) فكان ضابطهما2 محتملا لدخول هذه الاقسام الستة عملا بمقتضى ظاهر الاطلاق ، و محتملا لعدم دخولها أخذا بالاحتياط ، و تمسكا بالاصل عند قيام الاحتمال ما امكن لقلة وجودها بالنسبة الى غيرها ، و لان في جميع3 هذه الاقسام شبهة توجب الاثبات و الخروج من الضابط المتقدم ، ففي الاول شبهة في الصورة بالمنقوص حيث لم ينفصل بين الفه و حرف اعرابه الا حرف واحد و قلة افراد الجمع الآتي على هذا الوزن ، حتى

1ـ في "د" : احديهما 2ـ في "أ" : و ضابطهما
3ـ في "د" : جمع

(1210) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً" الآية : 34 من السورة 17 : الاسراء

(1211) وردت هذه في الآية : 89 من السورة 27 : النمل

(1212) موجودة في الآية : 133 من السورة 6 : الانعام

(1213) وردت هذه اللفظة الشريفة في قوله تعالى " : : : وَلاَ تَتَّخِذُواْ ءَايَٰتِ اللَّهِ هُزُوًا ، وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الكِتَٰبِ وَالحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ، وَاتَّقُواْ اللَّهَ ، وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" الآية : 229 من السورة 2 : البقرة

قال الجعبري عند قول الشاطبي : "وَكُلُّ جَمْعٍ كَثِيرُ الدُّور ، البيت" (1214) ما نصه : "و الالف المحذوفة في جمع المذكر هي الف فاعل الموجودة في الواحد" (1215) فأنت تراه أخرج من الجمع المذكور في الضابط وزن "فعال" و في الثاني حذف علامة الاعراب او الياء التي قبلها ، و في الثالث حذف النون للاضافة ، و في الرابع حذف لام الكلمة، و في الخامس في قسم المذكر منه حذف صورة الهمزة التي هي لام الكلمة او علامة الاعراب ، و في "السَّيِّئَات" (1216) و "سَوْءَات" (1217) حذف من قسم المؤنث حذف صورة كما هو القياس فيهما و في "الْمُنشَآت" (1218) منه حذف صورة الهمزة او الف الجمع حسبما تقدم في التنبيه الثالث من تعارض نص الشيخين و لما احتمل ان تدخل في الضابط المتقدم هذه الاقسام الستة1 التي يختص شطرها الاول بقسم المذكر ، و يعم شطرها الثاني القسمين

1ـ في "د" : ستة

(1214) من كتابه المسمى بـ : "عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد"

(1215) "الجميلة" ، للجعبري لوحة 65 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (4134)

(1216) وردت المفردة في قوله تعالى "وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا ، وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ" الآية : 32 من السورة 45 : الجاثية

(1217) وردت هذه اللفظة الشريفة في الآية : 21 من السورة 7 : الاعراف

(1218) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ" الآية : 22 من السورة 55 : الرحمن

احتاج 1 الى التنصيص على ذكر الكلم التي وجد للشيخين او احدهما نص 2 في عينها بنص او إثبات او خلاف ليرتفع الاحتمال عنها ، و يبقى ما عداها عرضة للنظر ، و كل ذلك تلطف حتى لا يخل 3 بشيء مما ذكروه و لا يقول عنهم ما لم يقولوه ، فجزاه4 الله عن المسلمين و عن نفسه خيرا ، واذا فهمت هذا عرفت مقصود الناظم بذكر الجموع الآتية : بالحذف او الاثبات في قوله :

. . . وَجَاءَ رَبَّـٰنِيُّونْ ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبَّـٰنِيِّنْ (1219)

ثُمَّ بَنَـٰتٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتْ ≠ فِي النَّحْلِ وَالانْعَامِ مَعْ لَهُ الْبَنَـٰتْ (1220)

---

1 - في " د " : فاحتاج

2 - في جميع النسخ نصا والتصحيح من السياق

3 - في " د " : يحمل

4 - في " ج " : فجزاؤه

(1219) وردت لفظة " الرَّبَّـٰنِيُّون " مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في قوله تعالى " و الرَّبَّـٰنِيُّونَ وَ الاَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلاَ تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ ، وَ لاَ تَشْتَرُوا بِـَٔايَـٰتِي ثَمَناً قَلِيلاً ، وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْكَـٰفِرُونَ " الآية : 146 من السورة 5 : المائدة ؛
و الثانية وردت في قوله تعالى " لَوْلاَ يَنْهَـٰهُمُ الرَّبَّـٰنِيُّونَ وَ الاَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الاِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ ، لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " الآية :65 من السورة 5 : المائدة
اما لفظة "رَبَّـٰنِيِّين" فقد ذكرت في قوله تعالى " . . . وَلَـٰكِن كُونُوا رَبَّـٰنِيِّـنَ بِمَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَـٰبَ وَ بِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ " الآية : 78 من السورة 2 : ال عمران — دليل الحيران ص : 41

(1220) وردت لفظة "بَنَـٰت" بحذف الالف في ثلاثة مواضع ، مع العلم ان هذه الالفاظ هي من النوع المقيد ، فقيدت الاولى بكونها واقعة في سورة الانعام ، و قيدت الثانية بكونها واقعة في سورة النحل ، اما الثالثة فمقيدة بالمجاور ، و معنى و معنى هذا ان ما عداها فثابت ، و قد ذكرت اللفظة الاولى في الآية : 100 من السورة 6 : الانعام و توجد الثانية في الآية : 57 من السورة 16: النحل و وردت الثالثة في قوله تعالى " أَمْ لَهُ الْبَنَـٰتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ " الآية: 39 من السورة 52: الطور ، و هي اللفظة التي سبق القول في شانها بانها مقيدة بالمجاور اي ب : " أَمْ لَهُ "

وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكَّـلُـونَ ≠ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَّالُـونَ (1221)

إلـى قـولـه :

كَيْفَ أَتَى وَوَزْنَ فَعَّالِيـنَ ≠ . . . . (1222)

وَعَنْهُ حَذْفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينْ ≠ بِغَيْرِ أُولَى يُوسُفٍ وَخَاسِئِينْ (1223)

الـى قـولـه :

(1221) ورد عن الشيخين وهما : ابو عمرو هامش رقم : (55) وابو داود هامش رقم : (98) ، بحذف الف لفظة " أَكَّالُونَ " الواردة في الآية : 44 من السورة 5 : المائدة

كما ورد عن ابي داود وحده بحذف الف وزن " فَعَّالُونَ " بالواو كيف أتى سواء كان معرفا او منكرا مثل لفظة " سَمَّاعُونَ " الواردة في الآية : 41 من السورة 5 : المائدة ، ولفظة " الخرّاصُونَ " الواردة في الآية : 10 من السورة 51 : الذاريات ، ومثل لفظة " طوّافُونَ " الواردة في الآية : 58 من السورة 24 : النور — دليل الحيران ص : 44

(1222) فاذا كان ابو داود قد حذف الف وزن " فعّالُونَ " كما شوهد سابقا ، فانه كذلك حذف الف وزن " فعّالِين " وذلك مثل لفظة " قَوّامِين " التي وردت مرتين في القرآن الكريم ، الاولى ذكرت في الآية : 135 من السورة 4 : النساء والثانية موجودة بالآية : 8 من السورة 5 : المائدة الا لفظ " جبّارين " فانه أثبت ألفه ، وقد وردت بدورها مرتين في الكتاب الكريم وردت اللفظة الاولى في الآية : 22 من السورة 5 : المائدة

أمّا الثانية فقد وجدت في الآية : 130 من السورة 26 : الشعراء

والعمل عندنا بما نقله الناظم عن ابي داود

— دليل الحيران ، ص : 45

(1223) ورد الكلام بحذف الف لفظة " خَاطِئُونَ " الواردة في الآية : 37 من السورة 39 : الحاقة ، كما حذف هذا الالف من كلمة " خاطِئِين " الموجودة في الآية 8 من السورة 28 : القصص ، باستثناء لفظة " الخَاطِئِين " الواقعة في الرتبة الاولى من سورة يوسف فهي باثبات الالف ، وقد ذكرت في الاية : 29 من السورة 12 : يوسف

اما لفظة " خَاسِئِين " فقد وردت ايضا بحذف الالف وذكرت مرتين في القرآن الاولى في الآية : 65 من السورة 2 : البقرة ، وموجودة في المرة الثانية بالاية : 166 من السورة 7 : الاعراف

ثُمَّ مِنَ المنقُوصِ و الصَّٰبِئُونَ ≠ وَ مِثْلُهُ الصَّٰبِيِينَ مَعْ طَٰغِينَا (1224)

وَ فَوْقَ ضَادٍ قَدْ أَتَتْ غَٰوِينَا ≠ وَ مِثْلُهُ الحَرْفَانِ مَعْ رَٰعُونَا (1225)

. . . . ≠ . . . وَمَا حَذَفْتَ مِنهُ النُّونَا

فَعَنْهُ حَذْفُ بَٰلِغُوهُ بَٰلِغِيهْ ≠ وَصَٰلِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضاً يَقْتَفِيهْ (1226)

(1224) وردت لفظة "الصَّٰبِئُونَ" بحذف الالف و توجد بالآية :69 من السورة 5: المائدة ، كما حذف الف كلمة "الصَّٰبِيِين" و ذكرت مرتين في القرآن المجيد الاولى في الآية :62 من السورة 2 : البقرة ، و الثانية في الآية : 17 من السورة 22 : الحج
و جاءت كلمة "طَٰغِينَ" بحذف الالف كذلك ، و ذكرت اربع مرات في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : 30 من السورة 37 : الصَّٰفَّٰت ، و الثانية في في الآية : 55 من السورة 38 : ص ، و الثالثة في الاية : 31 من السورة 68 : القلم ، و ذكرت اللفظة الرابعة في الآية : 22 من السورة 78 : النبأ
ـ دليل الحيران ، ص : 45

(1225) صرح الناظم بحذف الف لفظة "غَٰوِينَ" الواردة في قوله تعالى فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ " الآية : 32 من السورة 37 : الصَّٰفَّٰت هذا مع العلم انه لا يوجد لفظ آخر بحذف الالف الا هذه الكلمة
و وردت لفظة "رَٰعُونَ" بحذف الالف مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في الآية : " وَالذين هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَٰعُونَ" الآية :8 من السورة 23 : المومنون ، و الثانية ذكرت في قوله تعالى " وَ الذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَٰعُونَ" الآية : 32من السورة 70 : المعارج
ـ دليل الحيران ، ص : 46

(1226) حذف ابو داود الف ثلاثة اسماء من الجمع المذكر السالم و هي محذوفة النون بسبب الاضافة ، و أذكرها هنا حسب ترتيبها لدى الناظم:"بَٰلِغُوهُ ـ بَٰلِغِيهِ ـ وصَٰلِح المومنين"، الاولى منها هي لفظة "بَٰلِغُوهُ" فقد وردت في قوله تعالى "فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ" الاية : 134 من السورة 7 : الاعراف ، و الثانية و هي كلمة "بَٰلِغِيهِ" فقد ذكرت في قوله تعالى "وَ تَحْمِلُ أَثقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الانفُسِ ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ" الآية : 7 من السورة 16 : النحل
أمّا الثالثة و هي "وَصَٰلِحُ الْمُومِنِينَ" فهي موجودة في قوله تعالى "إِن تَتُوبَآ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ، وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَٰلِحُ الْمُومِنِينَ" الآية : 4 من السورة 66 : التحريم
ـ دليل الحيران ، ص : 46

(وفي قوله)1 :

. . . . ≠ وَفِي الحَوَارِيِّينَ مَعْ نَحْسَاتٍ(1227)

أثبته . . . . ≠ . . . .

وَ عَنْهُ و الدَّانِيّ فِي طَاغُونَا ≠ ثَبَتْ . . . .(1228)

وَ لِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتُ جَاءَ ≠ بِأَلِفِ . . . .(1229)

1ـ ما بين الهلالين ساقط من : "ج"

(1227) حمل الينا صاحب المورد عن ابي داود انه أثبت الف لفظة "الحَوَارِيِّين" مع كلمة "نَحْسَات" ففيما يتعلق بالاولى فقد وردت مرتين في القرآن في قوله تعالى "وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي، قَالُوا ءَامَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ" الآية :113 من السورة 5: المائدة، والثانية في قوله تعالى "يَٰأَيُّهَا الذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَاراً لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ، قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ، فَءَامَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَاءِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ، فَأَيَّدْنَا الذِينَ ءَامَنُواْ عَلَى عَدُوِّهِم فَأَصْبَحُوا ظَٰهِرِينَ" الآية : 14 من السورة 61 : الصف اما لفظة "نَحِسَات" فهي منفردة في القران، و قد وردت في قوله تعالى "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي أَيَّامٍ "نَحِسَاتٍ" لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الحَيَوٰةِ الدُّنيَا وَلَعَذَابُ الاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الآية : 16 من السورة 41: فصلت ـ دليل الحيران، ص : 46

(1228) صرح صاحب المورد على لسان الشيخين ابي عمرو، و ابي داود باثبات الف لفظة "طَاغُونَ" التي وردت مرتين في القرآن، ذكرت في المرة الاولى في قوله تعالى "أَتَوَاصَوْاْ بِهِ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 53 من السورة51: الذاريات، و وردت الثانية في قوله تعالى "أَمْ تَامُرُوهُمْ، أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ" الآية : 30 من السورة 52 : الطور
ـ نفس المصدر السابق ص : 46

(1229) ورد عن كتاب المصاحف، انهم اتفقوا على اثبات الف لفظة السَّيِّئَات و قد ذكرت في القرآن الكريم (21) مرة، وجدت في المرة الاولى في قوله تعالى "وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الَٰنَ وَلَا الذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ، أُوْلَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً" الآية : 18 من السورة 4 : النساء، و اللفظة الاخيرة ذكرت في الآية :31 من السورة 4 : النساء ـ نفس المصدر السابق ص : 47

وَفِي صِرَاطٍ خُلْفُهُ وَ سَوْءَاتْ ≠ : : : : : : : : : : (1230)

واتضح لك مقصوده بالتخصيص فيما خصص1 من تلك الجموع بالحذف ، مع ان ضابط الجمع شمولها و ستزيد هذا بيانا و تاييدا بعد استيفاء2 الناظم لذكرها ، و انما عجلت بذكر هذه التوطئة هنا لما لها من التعلق بضابط الجمع المذكور في الابيات ، و لتكون على بصيرة فيما يرد عليك من الجموع الآتية بالحذف ، و الله المستعان

الاعراب : فاعل جاء ضمير الحذف ، و ايضا مصدر آخر عاد الى الشيء و هو منصوب على الحال من الفاعل ، او على انه نعت مفعول مطلق تقديره و جاء

1ـ في "أ" : خص   2ـ في "د" : استفاء

(1230) وردت لفظة "الصِّرَاط" بحذف الالف عندنا ، كيف ما كان شكلها وردت مثل اللفظة السابقة في قوله تعالى "اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ" الآية: 5 من السورة الاولى الفاتحة ، و مثل "صِرَاط" الواردة في قوله تعالى "فاسْتَمْسِكْ بِالذِي اُوحِيَ اليكَ ، إنكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" الآية : 43 من السورة 43: الزخرف ، و ذكرت مثل "صِرَاطَكَ" الواردة في قوله تعالى "فبِمَا أغْوَيْتَنِي لأقعُدَنَّ لَهُمْ "صِرَاطَكَ" الْمُسْتَقِيمَ" الآية : 16 من السورة 7 : الاعراف   ـ دليل الحيران ، ص : 41

ثم إن هناك خلافا بين المهتمين بهذا الفن دار بينهم حول حذف واثبات ألف "سَوْءَات" و الصِّرَاط" غير أن عندنا العمل بمقتضى الحذف ، وعليه ، فكلمة "سَوْءَاتِهِمَا" وردت بحذف الالف اربع مرات في القرآن ، و ذكرت الاولى في قوله تعالى "فَدَلَّيهُمَا بِغُرُورٍ ، فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَ طَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، وَنَادَيهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ" الآية : 20 من السورة 7 : الاعراف ، و وردت الثانية في الآية : 22 من السورة 7 : الاعراف ، و الثالثة موجودة في الآية : 27 من السورة7 الاعراف ، و اللفظة الاخيرة ذكرت في الآية : 121 من السورة20: طه   ـ نفس المصدر السابق ، ص: 41

الحذف معاوذا أو1 مجيئا ذا معاوذة الى فعله الاول الذى هو المجيء ، و عنهم و في "العَٰلَمِينَ" متعلقان بجاء و شبهه عطف على "العَٰلَمِين" و حيث ظرف مكان متعلق بجاء ايضا او بالاستقرار على انه حال من "العَٰلَمِين" و معطوفه او من معطوفه فقط ، و كَالصَّٰدِقِين 2 خبر مبتدأ محذوف اى و ذاك كالصَّٰدِقِين ، و نحو: بالخفض عطف على "الصَّٰدِقين" او على شبهه و هو أظهر، و"ذُرِّيَّٰتٌ" مضاف اليه منوّن و مع ظرف في محل حال "ذُرِّيَّٰت" و "مُسْلِمَٰت" و كبينَٰت عطف على "ءَايَٰت" ، و من في من سالم الجمع مبينة ، و هي و مجرورها في محل حال شبهه متعلق بالاستقرار ، و اضافة سالم الى الجمع من اضافة الصفة الى الموصوف ، و ما ظرفية مصدرية عاملها جاء ، و اسم يكن ضمير سالم الجمع ، و جملة شدد خبرها ، و ان بكسر الهمزة بمعنى قد على رأى قطرب او زائدة ، و نبر عطف على شدد ، و النبر الهمز عند سيبويه، (1231) و خصه الخليل (1232) بالملين منه ، و ثبت ما شدد مبتدأ محذوف الخبر و موصول مضاف اليه و صلته ، و فاء فثبت فصيحة و هي التي تقع في صدر جواب سؤال مقدر ، اى ان تسال عن حكم المشدد

1ـ ساقطة من : "أ"

2ـ في "ج" : مالصلدقين

(1231) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (38)

(1232) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم: (734)

و المهموز مثبت ما شدد من المذكر حاصل او ثبت خبر مبتدأ محذوف اى فالحكم ثبت كذا و لو روى منصوبا لصح على الاغراء (1233) و من في مما ذكر مبنية ، و مجرورها في محل حال 1 مرفوع همز و الجملة فعلية ، و الخلف في التانيث جملة اسمية، و في 2 كليهما بدل 3 من في التانيث ، و الحذف عن جل الرسوم جملة اسمية و الرسوم 4 هنا بمعنى 5 المصاحف ، و فيهما متعلق بمتعلق الخبر ، و يصح العكس و هو أظهر ثم قال :

وَجَاءَ فِي الحَرْفَينِ نَحْوُ الصَّادِقَاتْ ≠ وَالصَّالِحَاتِ الطَّيِّبَاتِ القَانِتَاتْ

وَ بَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاَ

الشرح : لما ذكر ان الجمع السالم غير المشدد

1- ساقطة من: "د"

2- ساقطة من : "د"

3- في "أ" : ابدل

4- في "ج" : المرسوم

5- في "أ" : يعني

(1233) ان الشارح - رحمه الله - لما اعرب لفظ "ثبت" على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره "فالحكم ثبت" اضاف قائلا لو روى منصوبا لصح على الاغراء ، غير انه لم يضف توضيحا لكلمة الاغراء الأخيرة بقوله مثلا : اي الزم ثبت ما شدد ، وانطلاقا من هذا يمكنني ان اقول : ان الاغراء معناه ان ينصب الاسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق ، و تقديره يعود على ما يناسب المقام مثل الزم واطلب
أمّا فائدته فتتجلى في تنبيه المخاطب على امر محمود للقيام بفعله والمغرى به اذا كرر ، وجب حذف العامل مثل "الصّلاة الصّلاة" واذا لم يكرر يجوز حذفه واظهاره كقوله "الصّلاة" او احضر "الصلاة"

و المهموز حذف بقسميه و ذكر امثلته مثل 1 كغيره

للمؤنث 2 منه بذي الالف الواحدة تحريرا لمحل الوفاق،

ثم افرد ذا الالفين بالكلام ليفيد ما فيه من الخلاف

و ان كان ظاهرا لدخول فيما تقدم ، فاخبر عن جهة

الاطلاق للحكم الشامل لشيوخ النقل ، ان الحذف

جاء في الالفين من جمع المؤنث السالم نحو:

"الصّٰدِقَٰت" (1234) و "الصّٰلِحٰت" (1235) و "الصّٰبِرٰت" (1236)

و "القٰنِتٰت" (1237) ، و ان كان بعض كتاب المصاحف

اثبتوا في جموع التانيث الالف الاولى من الالفين ،

لكن الحذف نقل في الالفين كثيرا كما تقدم

مجيئه في الحرفين قال (1238) في المقنع : "و ما اجتمع

1ـ ساقطة من : "ب"　　　2ـ في "د" : بالمؤنث

(1234) ذكرت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَٰتِ وَالْمُومِنِينَ وَالْمُومِنَٰتِ والقَٰنِتِينَ والقَٰنِتَٰتِ والصَّٰدِقِينَ والصَّٰدِقَٰتِ" الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1235) وردت الكلمة هذه في قوله تعالى "إِنَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمِ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِم تَجْرِے مِن تَحْتِهِمُ الانْهَٰرُ فِے جَنَّٰتِ النَّعِيمِ" الآية : 9 من السورة 10 : يونس

(1236) هذه موجودة في قوله تعالى "وَالصَّٰبِرِينَ وَالصَّٰبِرَٰتِ والخَٰشِعِينَ وَالخَٰشِعَٰتِ وَالمُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَٰتِ : : " الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1237) ذكرت هذه المفردة في قوله تعالى "وَالمُومِنِينَ وَالمُومِنَٰتِ وَالقَٰنِتِينَ وَ القَٰنِتَٰتِ : : " الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1238) الضمير يعود على ابي عمرو ، الذي تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (55)

فيه الفان1 من جمع المؤنث السالم ، فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا2 سواء كان بعد الالف حرف مضعف او همزة نحو : "الصَّـٰلِحَـٰت"(1239) و "الحَـٰفِظَـٰت" (1240) و "الصَّـٰدِقَـٰت" (1241) و "النَّـٰزِعَـٰت"(1242) و "الصَّـٰفَّـٰت" (1243) و "النَّفَّـٰثَـٰت" (1244) و "العَـٰدِيَـٰت"(1245)

1- في "ب" : الالفان   2- ساقطة من : "ب"

(1239) ذكرت هذه الكلمة في قوله تعالى " انَّ الذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّـٰلِحَـٰت يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ فِي جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ" الآية : 9 من السورة 10 : يونس

(1240) وردت اللفظة مرتين في القرآن الكريم ، الاولى في قوله تعالى " الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى ٱلنِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فالصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ، وَٱلَّـٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا" الآية : 34 من السورة 4 : النساء
و الثانية ذكرت في قوله تعالى " : : و الحَـٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الحَـٰفِظَـٰت ، و الذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَ الذَّٰكِرَٰتِ ، أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا" الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1241) ذكرت هذه المفردة الشريفة مرة واحدة في الكتاب ، و هي موجودة في قوله تعالى " : : و الصَّـٰدِقِينَ و الصَّـٰدِقَـٰتِ و الصَّـٰبِرِينَ و الصَّـٰبِرَٰتِ : : " الآية: 35 من السورة 33 : الاحزاب

(1242) المفردة الشريفة ذكرت بالآية التالية : " و النَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقا" الآية :1من السورة 79: النـٰزعـٰت ، علما انها لم تذكر في القرآن الا مرة واحدة

(1243) ذكرت اللفظة ثلاث مرات في القرآن الكريم ، وردت الاولى في الآية : 41من السورة 24 : النور
و وردت الثانية في الآية : 1 من السورة 37 : الصـٰفـٰت
اما الثالثة فموجودة في الآية : 19 من السورة 67 : الملك

(1254) ذكرت مرة واحدة في القران ، و ذلك في الآية : 4 من السورة 113: الفلق

(1245) الكلمة وردت مرة واحدة في الكتاب ، و ذلك في الآية:1من السورة100: العاديات

و "الصّٰلِحٰت" (1246) و "تٰئِبٰت" (1247) و "سٰئِحٰت" (1248) و "قٰنِتٰت" (1249) و "المُنٰفِقٰت" (1250) و شبهه ، و قد أمعنت النظر في مصاحف اهل العراق الاصلية اذ 1 عدمت النص في ذلك فلم أرها 2 تختلف في حذف ذلك" (1251)

نقول ابي عمرو فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا مفهومه ان الاقل ليس كذلك و هو محتمل لإثباتهما و بحذف الاول فقط ، او لحذف الثاني فقط 3 قال الجعبري : "لان كلا منهما قد حذف على انفراده و اجتماعهما أثقل فاذا لم يحذفا لعارض الإجحاف حذف أحدهما ، و الاول اولى ، لانه السابق فيجري

1ـ في "ج" : اذا 2ـ في "د" : ثم اراها

3ـ ما بين الهلالين ساقط من : "أ"

(1246) لم تذكر في القرآن الا مرة واحدة ، و ذلك في الآية: 35 من السورة 33: الاحزاب

(1247) وردت هذه اللفظة الكريمة مرة واحدة في القران ، و ذلك في قوله تعالى "عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا " الآية : 5 من السورة 66 : التحريم

(1248) هذه موجودة في نفس الآية السابقة و رقمها و السورة و رقمها

(1249) الكلمة ذكرت ثلاث مرات في القرآن الكريم ، وردت في المرة الاولى في قوله تعالى "الرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ، فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ " الآية : 34 من السورة 4 : النساء

و توجد الثانية في الآية : 35 من السورة 33 : الاحزاب

اما الثالثة فتوجد في الاية: 5 من السورة 66: التحريم

(1250) هذه موجودة في قوله تعالى "ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ" الآية : 67 من السورة 9 : التوبة

(1251) يوجد هذا النص بكتاب المقنع في رسم مصاحف الامصار ، ص : 31

على قياسه و برهانه في "سموات" في فصلت "(1252)
و حاصله ان كلام ابي عمرو محتمل لثلاثة اوجه
لكن ترجح عنده من جهة النظم حذف الا ول
و اثبات الثاني ، و الناظم إنما ترجح عنده ان مقابل
الاكثر حذف الثاني و ابقاء الاول و تخصيصه بالخلاف ،
لان الثاني الذى يخص الجمع أنسب بالحذف ، اذ هي
المعهودة بالحذف حالة الانفراد و لان بها قوي الثقل1
و بدليل تصريح تلميذه و أثبت الناس فيه ، و أعرفهم
بكلامه ، و هو ابو داود بذلك ، و نصه في التنزيل(1253)
" و ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث و سواء كان
بعد الالف حرف مضعف او همزة ففيه اختلاف بين
المصاحف فبعضها حذف منه الالف الثاني و أثبت
الاول ، و بعضها و هو الاكثر حذف منه الالفان على
الاختصار2 و تقليل حروف المد و بذلك أكتب ، واياه
اختار3" (1254) و هو صريح في تخصيص الخلاف ،
و عليه اقتصر ابو اسحاق التجيبي (1255) و هو4 قد

1ـ في "ج "،" د " : النقل
2ـ في " د " : الاختصاص
3ـ في " د " : الاختصار
4ـ ساقطة من : " د "

(1252) ـ الجميلة ، لوحة : 65
(1253) هو كتاب في الرسم لابي داود ، مع العلم انه من المصادر الاساسية التي اعتمدها الامام عبد الواحد بن علي بن عاشر في شرحه لمنظومة الامام ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الخراز المتوفي سنة 718هـ
(1254) ـ"التنزيل" ، لابي داود لوحة 112 "خ م الرباط" رقم: (808)
(1255) ينظر هامش رقم: (1294) من نفس "ج"

اشترط في كتابه جمع ما تضمنته كتب منها المقنع(1256) لابي عمرو و لما حمل الناظم كلام ابي عمرو حيث كان محتملا على ما عند ابي داود و جعل كلامه مفسرا لما في المقنع صح له الجمع بين كلاميهما في النقل ، فقوله :

وَبَعْضُهُمْ أثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ . . . .(1257)

هو1 عين قول ابي داود ، فبعضها حذف منه الالف الثاني ، و أثبت الاول ، و قوله :

. . . . ≠ وَفِيهَا الحذفُ كَثِيراً نُقِلاَ(1258)

هو عين ابي داود و بعضها و هو الاكثر حذف منها الالفان ، كما ان2 نص المقنع على محمله المتقدم كذلك ايضا و قول الناظم :" أولا ...."(1259)

1ـ في "ج"،"د" : و هو　　2ـ ساقطة من : "د"

(1256) هو كتاب " المقنع في رسم مصاحف الامصار" ، لابي عمرو الداني ويعتبر الكتاب ايضا من المصادر الرئيسية التي اعتمدها المؤلف ابو محمد عبد الواحد بن عاشر في تاليفه" لفتح المنان"
تنظر ص : 1 من هذا الكتاب

(1257) يقول الشارح ، ما قاله الناظم ، هو عين ما قاله ابو داود في نصه المتعلق بهذا الشأن في ص : 283

(1258) ما زال الشارح يتابع كلامه بقوله : " ان الناظم لا يخرج عما قاله الشيخ ابو داود بنفس الصفحة المذكورة

(1259) ان الكلمات المنصوص عليها بالبيت ، و التي سبق تخريج الأبيات الموجودة بها ب : ص : 280 هي كلمات مجملة فصّل حكمها بالبيت الذي يليها

وَ جَاءَ في الحرفين نَحْوُ الصَّـٰدِقَـٰتْ ≠ وَ الصَّـٰلِحَـٰتِ الصَّـٰبِرَاتِ القَـٰنِتَـٰتْ (1260)

البيت كالترجمة ، فصلت بالبيت الثاني ، كما ان قول أبي داود فيه 1 اختلاف بين المصاحف ، كلام مجمل كالترجمة ، فصلت بحذف الثاني ، و الاختلاف في الأول ، وقد روي عن الناظم أنه أصلح الشطر الأخير بقوله:

لَكِن حَذْفُهُ كَثِيراً نُقِـلاَ ≠ : : : : : : : : : : : : (1261)

و هو كشطر الاصل ، الا انه أصرح 2 منه في تعيين المراد ، و اذا فهمت ما حررته هذا اتضح لك فساد كثير مما يقال هنا ، و ان في كلام الناظم تناقضا ، و انه خلط طريقتي الشيخين (1262) مع اختلافهما ، لان طريقة ابي عمرو ان الاقل هو إثباتهما معا أخذا لذلك من مفهوم قوله : "فان الرسم في اكثر المصاحف بحذفهما معا" (1263) و ان قول الناظم :

1- في "ج" : ففيه   2- في " " : صرح

(1260) هي من اخوات الكلمات التي اشار اليها ابو داود في "تنزيله بقوله: "ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث : : : الخ" ، تنظر ص : 283

(1261) ورد القول عن اكثر المصاحف بحذف الفي جمع المؤنث السالم، و هذا ما صرح به ابوعمرو ينظر هامش رقم: (281) من هذا الكتاب :"اكثر المصاحف بحذفهما"
و هو نفس ما نطق به ابو داود هامش رقم: (283) من نفس "ج" ايضا "و بعضها و هو الأكثر حذف منه الالفان"

(1262) هما : ابوعمرو الداني و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (55) وابو داود و قد سبقت ترجمته هنا ايضا في هامش رقم : (98)

(1263) تنظر ص رقم : (282) من نفس "ج"

وَبَعْضُهُمْ أَثْبَتَ فِيهَا الأَوَّلاَ ≠ : : : : : : : : : : : : (1264)

هو طريقة ابي داود و ان قوله :

وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاَ ≠ : : : : : : : : : : : : (1265)

طريقة ابي عمرو ، و كل هذا تخليط ، و فهم لكلام الناظم و غيره مقاصدهم ، فلا معنى لاطالة البحث في ذلك بعد وضوح الحق

تنبيهات : الاول من جملة ما يدخل في قوله (1266) :

وَ جَاءَ فِي الحَرْفَيْنِ ≠ : : : : : : : : : : : : (1267)

المشدد و المهموز على الاحتمال الاول في قوله :

وَ الخُلْفُ فِي التَّأْنِيثِ فِي كِلَيْهِمَا ≠ : : : : : : : : : : : : (1268)

لا 1 على الثاني

1ـ في "د" : الا

(1264) سياتي تفصيل ما يتضمنه هذا الشطر في هامش رقم : (289) و حتى لا يبقى الغموض مهيمنا أشير بمثال مما ياتي في الصفحة المذكورة
ورد عن ابي داود باثبات الالف الاولى من لفظة "يَابِسَٰتٍ" ذكرت هذه الكلمة مرتين في القران الكريم ، باثبات الالف الاولى و حذف الثانية الاولى موجودة في الاية " وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ " الآية : 43 من السورة 12 : يوسف
و وردت الثانية في الآية " يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ " الآية : 46 من السورة 12 : يوسف
ـ دليل الحيران ، ص : 40

(1265) ينظر هامش رقم : (284) من نفس "ج"

(1266) الضمير يعود على الامام الخراز الناظم

(1267) ما بعد الحرفين اي : الالفين ، ذكر في ص : 279

(1268) ما يتعلق بهذا الشان يوجد في ص رقم : (254) من نفس "ج"

الثاني من جملة ما يدخل في ذى الالفين "خالات"(1269)
و "مغارات" (1270) مما الالف الاولى فيه اصلية لا زائدة
و هي فيهما عين ، و الاصل خولات (بفتح الواو) 1
و مغورات (بسكون الغين و فتح الواو) 2 ثم أعلا(1271)
على القياس ، و لما تعرض لهما ابو داود في محليهما
ذكرهما بحذف الالف الثاني ، و سكت عن الاول
الثالث غمز كلام الناظم بان 3 معاد الضمير الذي
هو فاعل جاء المتبادر انه الحذف المتقدم قريبا
في قوله :

1ـ ما بين الهلالين زيادة اقتضاها السياق
2ـ ما بين الحاصرتين زيادة اقتضاها السياق
3ـ في "د" : لان

(1269) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ ، وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ ، وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا " الآية : 23 من السورة 4 : النساء

(1270) و ذكرت لفظة "مَغَارَات" في قوله تعالى "لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ" الآية : 58 من السورة 9 : التوبة

(1271) ادخل عليهما الاعلال

: : : : : : : : : : : ≠ وَالْحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرَّسُومِ فِيهِمَا(1272)

و جوابه إن قوله :

: : : : : : : : : : : ≠ وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلاً(1273)

يمنع عود ضمير جاء على الحذف المتقدم بغيره ، لانه يكون محض تكرار معه حينئذ

الاعراب : فاعل جاء ضمير الحذف ، و نحو : "الصَّادِقَات" خبر و مضاف اليه و المبتدا محذوف اي : ذلك نحو كذا و يصح نصبه بتقدير اعني ، "و الصَّالِحَات "الصَّابِرَات القَانِتَات" ، معطوفات على "الصَّادِقَات بحذف العاطف في الاخيرين ، و بعضهم أثبت جملة كبرى ، و فيهما متعلق باثبت ، و الضمير المجرور عائد على جموع المؤنث كما تقدم في محله ، او على كل جمع المؤنث ، و الاولا مفعول به ، و فيهما متعلق بنقل ، و الحذف نقل جملة كبرى وكثيرا الاقرب انه حال مرفوع نقل ، و الف الاولا و نقلا لاطلاق القافية ثم قال :

وَأَثْبَتَ التَّنْزِيلُ أُولَى ءَايَتَاتْ ≠ رِسَالَةَ الْعُقُودِ قُلْ وَرَاسِيَاتْ

الشرح : لما ذكر أنواعا من الجمع بحذف الالف

(1272) ورد الحكم عن اكثر المصاحف بحذف الفي المشدد و المهموز من جمع المؤنث السالم
ينظر صفحة رقم : 243 من نفس "ج"

(1273) ينظر هامش رقم : (284) من نفس "ج"

اتفاقا ، و انواعا بالخلاف اخذ يستثني ما خرج من الكلم عن تلك الضوابط المتقدمة ، فاخبر عن ابي داود بنقل اثبات الاول1 من الفي "يَابِسَٰتٍ" (1274) في الموضعين من سورة يوسف ، و الاولى من الفي "رِسَالَتِ العقود" في آية "وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ" (1275) واحترز بقيد السورة عن الواقع في غيرها نحو : "اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُ" (1276) في الانعام قال في "التنزيل" (1277) في سورة يوسف (1278)

1ـ في "ج" ، "د" : الاولى

(1274) وردت اللفظة الشريفة في قوله تعالى "وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ سَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف
و ذكرت الثانية في قوله تعالى "يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ سَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَءَاخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ" الآية : 46 من السورة 12: يوسف

(1275) الآية بكاملها بد لا من جزئها الوارد في نص المؤلف ـ رحمه الله ـ و المشتملة على لفظة "رِسَالَتَه" هي كالتالي :
"يَٰٓأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ، وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَٰفِرِينَ" هذه الآية : 67 هي من السورة 5 : المائدة

(1276) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى "وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ، اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُ ، سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ" الآية : 125 من السورة 6 : الانعام

(1277) كتاب في الرسم ، لابي داود

(1278) تحتل المرتبة (12) من سور القران الكريم ، التي ينحصر عددها في 114 سورة

"وكذلك حذفوها يعني الالف بين السين والتاء من "يَابِسَٰت" ، ولا خلاف بينهم في إثباتها بين الياء والباء"[1279]

وقال[1280] في "العقود"[1281] : "وكتبوا رسالته بالف قبل اللام وبغير[1] الف بعدها ، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف"[1282]

تنبيه : ربما يتبادر من عبارة الناظم ان المراد الكلمة الاولى من "يَابِسَٰت" احترازا من الكلمة الثانية ولكن حديث الاولى والثانية في البيت قبله قرينة ارادة الالف الاولى لا الكلمة الاولى

الاعراب : أثبت "التنزيل" جملة فعلية ، والاثبات هنا مجاز عن نقله ، وهكذا كلما أسند حكما رسميا لشيخ ، فانما يعني به نقله إياه عن المصاحف مباشرة او بواسطة ، وأُولَى "يَابِسَٰت" مفعول ومضاف اليه ، و"رسالة العقود" عطف على "يَابِسَٰت" بدون

1- في "أ" : بغير بدون واو

(1279) - التنزيل ، لوحة : 112

(1280) الضمير يعود على ابي داود ، وقد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (98)

(1281) تقع في الرتبة الخامسة من سور القرآن

(1282) - التنزيل لوحة : 7

عاطف ، فهو مدخول الاولى ايضا ، و نطق به مفردا على قراءة نافع[1283] و ابن عامر[1284] و شعبة[1285] لضيق النظم و نصبه على الحكاية و لو جره حتى يظهر انه مقيد1 باولى ، كان اولى ثم قال :

قُلْ وَرَاسِيَاتٌ : : : : : : ≠ : : : : : : : : : :

رَجَّحَ ثَبْتَهُ وَ بَاسِقَاتِ ≠ : : : : : : : : : : :

الشرح : اخبر عن ابي داود بانه رجح ثبت الف "رَاسِيَات"[1286] الاولى اذ الكلام فيها و الف "بَاسِقَات" ايضا فالاول في سبإ "وَ قُدُورٍ رَّاسِيَات"[1287] و الثاني في (ق) "و النَّخْلَ بَاسِقَات"[1288] قال[1289] في "التنزيل"[1290] في سورة سباء : "و كتبوا "راسيات"

1ـ في "ب" : مقيدا

(1283) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)

(1284) " " " " " " " " : (974)

(1285) هو شعبة بن عياش بن سالم الحناط الاسدى النهشلي الكوفي ، وصف بالعلم و العمل ، كان اماما حجة ، كما كان من الا ئمة الكبار المحافظين على السنة من شيوخه في القرآن الكريم ، عاصم ، وعطاء بن السائب توفي سنة 193هـ ــ اتحاف فضلاء البشر ص : 25

(1286) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ، ٱعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ ، شُكْرًا ، وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ" الآية : 13 من السورة 34 : سبإ

(1287) الآية : 13 من السورة 34 : سبإ

(1288) وردت هذه المفردة الشريفة في قوله تعالى "وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ" الآية : 10 من السورة 50 : ق

(1289) الضمير يعود على ابي داود

(1290) كتابه في الرسم ، و قد اعتمد عليه الامام الخراز في تاليفه للمورد ، كما اعتمد عليه ايضا الامام ابن عاشر في تاليفه "لفتح المنان"

بحذف الالف الثانية التي بين الياء و التاء و اثبات الاولى " (1291)

و قال في (ق) : "" وبَاسقَٰت " بحذف الثانية و اثبات الاولى " (1292)

تنبيهات : الاول حكى الناظم الخلاف في الالف الاولى و ترجيح إثباتها عن ابي داود في هاتين الكلمتين دون اللتين قبلهما لانه حمل اقتصاره فيهما على الاثبات على الاكتفاء1 بالطرف الراجح من وجهي الخلاف كما تقدم في قاعدة نقل الناظم عن "التنزيل" عند قوله :

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ ≠ : : : : : : : : : : (1293) البيت

و ستاتي نظائره في "اسْرَاءِيل" و في التثنية و غيرهما2 و لما حكى ابو داود في الاولين اتفاق المصاحف تعين له الاثبات فقط ، و تخصيص الناظم هذين بترجيح الاثبات و الاولين بالجزم به أوضح3 دليل على ان هذا المعنى هو الذي قصد فلا غبار4 على كلامه ، و التعرض له بالاصلاح المخرج عن هذا المعنى هو محض الفساد ، و مما يؤيد ما قلناه5 اقتصار

1ـ في "أ" : الاكتفا 2ـ في "د" : و غيرها 3ـ في "د" : واضح
4ـ في "أ" : اغبار 5ـ في "ج" : قلته

(1291) ـ التنزيل ، لوحة : 113
(1292) من كتاب "التنزيل" لوحة 33 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)
(1293) ينظر صفحة رقم : 152 من نفس "ج"

ابي داود في البيتين على حذف الالف الاولى من "ياسقلت"
قال التجيبي (1294) :"" و باسقلت " بحذف الالف الثانية،
واختلف قول ابي داود في الاولى ، ففي "التنزيل"
"باسقلت" بالف ثانية ، و في كتاب "هجاء المصاحف"
بحذفهما معا" (1295)

قلت : و ليس هو باختلاف و انما هو اقتصار في كل
من الكتابين على واحد من الوجهين اكتفاء بما قدمه
من قاعدة الخلاف

الثاني اعلم ان ابا داود ذكر الجمع المؤنث ذا 1
الالفين ، و حصل الخلاف في الفه الاولى كما تقدم
ثم صار يذكر بعد ذلك في بعض كلام الجمع
حذف الالفين معا ، و يذكر في بعضها حذف الالف
الثانية و لا يزيد على ذلك ، و يذكر في بعضها حذف
الالف دون تعيين ، انها الاولى او الثانية ، و الناظم
جمل جميع ذلك على الضابط المتقدم ، و هو حذف
الثانية دون خلاف ، و حذف الاولى على الكثير من
المصاحف ، الا انه لما ان صرح ابو داود بالاثبات في
الموضعين الاخيرين مقتصرا عليه تعين ترجيحه فيهما
عنده حملا على ما قلناه ، فلم يكن بد (1296)

1ــ في "ب" : ذى

(1294) توجد ترجمته في "معرفة القراء" ، ص : 442
(1295) ــ التنزيل ، لوحة : 83
(1296) مهرب

من ذكرهما عنه في معرض الاستثناء من قوله : "وَفِيهِمَا الحَذْفُ كَثِيراً نُقِلَا"، و لما حكى اتفاق المصاحف على الاثبات في الاولين تعين ، فقطع له بالاثبات، و يدل على هذا قوله في "عمدة البيان":(1297)

وَجَاءَ خَالِتَ بِحَذْفِ الآخِر ≠ : : : : : : : : :

كَذَا رِسَالَتِ وَيَابِسَاتِ ≠ ثُمَّ مَغَارَات وَرَاسِيَات

وَاحذفهُمَا فِي الكُلِّ دُونَ مَنْعِ ≠ عَلَى الذِي قَدمتهُ فِي الجَمْعِ

لَكِن هَذِه بِهَذَا خصت ≠ فِي جُلِّ رَسْمِهِن مَهْمَا خطت(1298)

إلا ان كلامه فيه لما كان غير مقيد بشيخ له تجويز حذف الجميع اعتمادا على تعميم الحذف لابي عمرو عن اكثر المصاحف ، و ان كان ابو داود جزم باثبات الاولى من "يَابِسَات"(1299) و من "رِسَالَتِهِ"(1300) العقود

(1297) هو كتاب في الرسم ، للامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الاموي الشريشي المعروف بالخراز ، وكتابه هذا ظهر الى الوجود قبل مؤلفه القيم "مورد الظمآن" بمدة — دليل الحيران ، ص : 6
— القراء و القراءات بالمغرب ص : 35

(1298) الأبيات من نفس البحر الرجزي الذي صيغت قصيدة "مورد الظمآن" بمقتضاه ، علما ان التعريف به هنا يوجد في هامش رقم:(715) و ما بعدها

(1299) ذكرت الكلمة المقدسة في قوله تعالى " وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ، يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ" الآية : 43 من السورة 12 : يوسف ، و ذكرت الثانية في الاية : 46 من نفس السورة

(1300) هذه موجودة في قوله تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ، إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ" الآية : 67 من السورة 5 : المائدة
— المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ص : 406

الاعـــراب : قـل جملـــة طلبيـــة ، "و رَاسِيَلـــت" رجـــح ثبتـــه جملـــة اخـــرى محكيـــة قـل 1 و "بَاسِقَلــت" مبتـــدأ حـــذف خبـــره اى : رجـــح ثبتـــه ، و هـذه الجملـــة عطـف على التي قبلهـــا ، ثم قـــال :

وَفي الحَـوارِيّينَ مَعْ نَخْسَـاتِ ≠ : : : : : : : : : :

أَثْبَتَهُ وَجَآءَ رَبَّـانِيُّـونْ ≠ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبَّانِيّيـنْ

الشـــرح : اخبـــر عـن ابـي داود باثبـــات الـــف "للحَوَارِيِيـن"(1301) 2 يعنـــي مرفـــوعا و غيـــره ، و الـــف "نَخْسَـــات"(1302) وبحـــذف الـــف "رَبَّـنِيّيـن"(1303) "و رَبَّـنِيُّـون"(1304) نحـــو : "قَـــالَ الْحَوَارِيُّـونَ نَحْـنُ أَنصَـارُ اللَّـهِ"(1305) فـي آل عمـــران ، و فـي 3 الصـــف "لِلْحَوَارِيِّيـن" 4 مَـــن انصَـــارِيَ إِلَـــى

1ــ ساقطـة من : "أ" 2ــ في جميع النسخ "الحواريين" والتصحيح من الآية :14 من السورة 61: الصـف ، لان لفظـة "الحواريين" معـرفة لا توجد الا في الاية 111 من السورة5: المائـدة ، كما لا توجد لفظـة "الحواريين" هكذا الا في سورة الصف الآية :14 3ــ زيادة اقتضاها السياق

4ــ في جميع النسخ "وَاوحيث الى الحواريين" و التوجيه من الاية :14 من السورة61: الصف

(1301) ذكرت هذه الكلمـة في قـوله تعالى "يَآأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى اللَّهِ : :" الآية :14 من السورة 61: الصـف

(1302) موجودة في الآية "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا، وَلَعَذَابُ الاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ" الآية : 16 من السـورة 41 : فصلـت

(1303) وردت هذه المفردة في قـوله تعالى "وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنيين بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ" الآية : 78 من السـورة 3 : آل عمـران

(1304) ذكرت هذه مرتين في القرآن، وردت الاولى في الآية :146 من السورة5: المائـدة والثانيـة ذكرت في قوله تعالى "لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ الرَّبَّٰنِيُّونَ والاحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ" الآية :65 من السـورة 5 : المـائـدة

(1305) الاية : 52 من السـورة 3 : آل عمـران

الله "(1306) و أما "نَحْسَات" ففي فصلت "فِيٓ أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ "(1307) و أما "رَبَّانِيُّونَ و رَبَّانِيِّين" ففي العقود "و الرَّبَّانِيُّونَ" وَ الأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا" (1308) و في آل عمران "وَ لَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّين" (1309)

قال ابو داود :"و الحواريون" باثبات الالف اين ما أتى في جميع القرآن ، و قال ايضا "نَحْسَات" بالف ثابتة بين السين و التاء ، و قال في آل عمران ، و كتبوا "رَبَّانِيِّين" بياء واحدة مع حذف الالف قبل النون ، كذا رسمه عطاء(1310) و حكم(1311) و قال في العقود ، و كتبوا "و الرَّبَّانِيُّونَ" بحذف الالف بين الباء و النون "(1312)

تنبيهات : الاول وجه ثبت "الحَوَارِيِّينَ" ذى الياء احدى يائيه كما تقدم ، و وجه ثبت ذى الواو منه بالحمل على ذى الياء ، فاورد حذف "رَبَّانِيِّينَ" مطلقا ، ففرق بانه ازيد منه بحرف الثاني اكتفى الناظم في "الحَوَارِيِّينَ" المثبت بلفظ واحد ، و لم يكتف في

(1306) الآية : 14 من السورة 61 : الصف

(1307) وردت مرة واحدة في القرآن ، و ذلك في الآية : 16 من السورة 41: فصلت

(1308) الآية : 44 من السورة 5 : المائدة

(1309) " " : 79 " " " 3 : آل عمران

(1310) عطاء لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1311) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1312) _ التنزيل لوحة : 122 .

"رَبَّانِيِّين" حتى ذكر ذا الواو و الياء و ما ذاك – والله اعلم – الا لما قدمناه من ان هذه الالفاظ عنده غير داخلة في ضابط الجمع تحقيقا ، فاكتفى في المثبت بلفظ واحد لتاصله فيه ، حيث لم يتحقق اندراجه في الضابط المذكور ، و لم يكتف في ذى الحذف خشية توهم قصور الحكم على[1] المذكور جريا على قوله[2]:

: : : : : : : : : ≠ وَ غَيْرُ مَا جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدَا (1313)

فلا يندرج احدهما في الاخر ، كما (لا يندرج)[3] "تَرَاضَيْتُم" (1314) في "تَرَاضَوا" (1315) و هكذا واضح من صنيعه حيث لم يكتف[4] ايضا باحدهما في "فَاكِهُونَ" (1316) و "فَاكِهِينَ" (1317)

1– في "د" : غير　　　2– في "د" : أقواته
3– ما بين الهلالين ساقط من: "د"　　　4– في "ج" : يكتفي

(1313) ما يتعلق بهذا الشطر أشرت اليه في [ط] رقم: (182) من نفس "ج"

(1314) وردت هذه المفردة مرة واحدة في القرآن في قوله تعالى " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا "تَرَاضَيْتُم" بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" الآية :24 من السورة 4 : النساء　　— دليل الحيران ، ص : 98
— المقنع في رسم مصاحف الامصار ص

(1315) ذكرت هذه مرة واحدة في القران ايضا و هي موجودة في قوله تعالى " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا "تَرَاضَوْا" بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ" الآية :230 من السورة 4 : النساء　　— المقنع ص :
— دليل الحيران ص : 63

(1316) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ" الآية : 54 من السورة 36 : يس

(1317) ذكرت هذه في قوله تعالى "وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ وَ نَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ " الآية : 26 من السورة 44 : الدخان

حتى قال : "كيف أتى ، ولا في "فعّالون" (1318) و "فعّالين" (1319) و "خاطئون" (1320) و "خاطين" (1321) "والصّابون" (1322) و "الصّابين" (1323) و "بالغوه" (1324) و "بالغيه" (1325)

(1318) كل ما كان على وزن "فعّالون" يحذف ألفه ، وذلك مثل لفظة "أكّالون" الواردة في قوله تعالى "سمّاعون للكذب "أكّالون" للسحت ، فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ، وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا ، وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ، إن الله يحب المقسطين" الآية : 44 من السورة 5 : المائدة — المقنع ، ص : 21
— دليل الحيران ، ص : 45

(1319) ان ما ورد على وزن "فعّالين" بحذف الفه كذلك ، وذلك مثل كلمة "قوّامين" وردت هذه مرتين في القرآن ، الاولى موجودة بالآية :135 من السورة 4 : النساء
والثانية ذكرت في الآية : 8 من السورة 5 : المائدة

(1320) هذه موجودة في الآية : 37 من السورة 39 : الحاقة

(1321) ذكرت هذه في الآية : 8 من السورة 28 : القصص

(1322) وردت لفظة "الصّابون" بحذف الالف وتوجد بالآية : 69 من السورة 5 : المائدة

(1323) كما حذف الف كلمة "الصّابين" وذكرت مرتين في القرآن الكريم الاولى توجد في الآية : 62 من السورة 2 : البقرة
والثانية موجودة بالآية : 17 من السورة 22 : الحج

(1324) وردت هذه في قوله تعالى "فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون" الآية :134 من السورة 7 : الاعراف

(1325) توجد هذه الكلمة بحذف الالف في قوله تعالى "وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ، إن ربكم لرءوف رحيم" الآية : 7 من السورة 16 : النحل
— دليل الحيران ، ص : 45

الاعـــراب : أثبتـــه فـي "الحَـوَارِيِّيــن" جملـــة فعليـــة والمجرور متعلـــق بالفعـــل ، و مـع ظـــرف فـي محـــل حـــال "الحَوَارِيِّيــنَ" و بـاء بحـــذف للمصاحبـــة و هـي و مجـــرورها فـي محـــل حـــال "رِبِّـــيُّونَ" ايضـا ثـم قـــال :

ثُمَّ بَنَاتٍ فِي ثَلاَثِ كَلِمَاتْ ≠ فِي النَّحْلِ والانعَامِ مَعْ لَهُ البَنَاتْ

الشـــرح : اخبـــر عـن ابـي داود (1326) بحـــذف الـــف "بَنَـــات" الواقـــع فـي ثـــلاث كلمـــات مـن هـذا اللفـــظ فـي النحـــل "وَ يَجْعَلُـونَ لِلَّـهِ البَنَـٰتِ سُبْحَـٰنَـهُ" (1327) و فـي الانعـــام "وَ بَنَـٰتٍ بِغَيْـرِ عِلْـمٍ ، سُبْحَـٰنَـهُ" (1328) و فـي الطـــور "أَمْ لَـهُ ٱلْبَنَـٰتُ وَ لَكُـمُ ٱلْبَنُـونَ" (1329) وقيـــد الاوليـــن بالســـورة ، و الاخيـــر [1] بالمجـــاور احتـــرازا من غيـــرها فـان ابـا داود ذكـــر هـذه الثلاثـــة [2] بالحـــذف كمـا حكـــى [3]

1ـ في "ب" : الاخيـرين
2ـ في "ج" : الثلاث على تقدير الكلمـات
3ـ في "أ" : حكـــا

(1326) تقدمـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم : (98)
(1327) الايـة : 57 من الســورة 16 : النحـــل
(1328) " " 100 " " " 6 : الانعـــام
(1329) الآية : 39 من السـورة 52 : الطـــور ، وما عـدا هذه الكلمات الثلاث التي وردت بحذف الفاتها ، فان غيـرها يبقـى باثبـات الالف ، وذلك مثل "بَنَـاتِي" الموجودة في قـوله تعالى "وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْـهِ وَ مِن قَبْلُ كَانُـواْ يَعْمَلُـونَ السَّيِّـئَاتِ ، قَالَ يَـٰقَوْمِ هَـٰٓؤُلَاءِ بَنَـاتِي هُنَّ أَطْهَـرُ لَكُمْ فَاتَّقُـواْ اللَّـهَ وَلَا تُخْـزُونِ فِي ضَيْفِـي ، أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُـلٌ رَّشِيـدٌ" الآيـة : 77 من الســورة 11 : هـــود
ومثل لفظـة "بَنَـاتِكَ" التي ذكرت في قـوله تعالى "قَالُـوا لَقَـدْ عَلِمْتَ مَا لَنَـا فِـي بَنَـاتِكَ مِنْ حَـقٍّ وَ إِنَّـكَ لَتَعْلَـمُ مَا نُرِيـدُ" الآية : 78 من الســورة 11 : هـــود
ومثل الكلمـة الشريفـة الواردة في قـوله جل و عـز ذكره "فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ البَنَـاتُ وَ لَهُمُ ٱلْبَنُـونَ" الآية : 149 من الســورة 37 : الصَّـٰفَّـٰت
وكذلك مثل اللفظـة الواردة في قـوله تعالى "أَصْطَفَى ٱلْبَنَـاتِ عَلَى البَنِيـنَ" الآية : 153 من الســورة 37 : الصـٰفـٰت ، ـ دليل الحيـران ، ص : 41

عنه الناظم ، و ذكر اثبات الالف في ثلاث بنات في النساء ، و هي "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَ بَنَاتُكُمْ ، وَ بَنَاتُ ٱلْأَخِ ، وَ بَنَاتُ ٱلْأُخْتِ" (1330) و نصه :"وَ بَنَاتُكُمْ بالف ثابتة ثم قال : " وَ بَنَاتُ ٱلْأَخِ وَ بَنَاتُ ٱلْأُخْتِ " بالف بلا خلاف" (1331) و قد سكت عما عدا هذه الستة من الفاظ بنات نحو : "بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ " (1332) "مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِن حَقٍّ " (1333) في هود ، "بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ" (1334) في الحجر "فَاسْتَفْتِهِمْ ، أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ " (1335) "أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ" (1336) في الصافات "ام ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ "(1337) في الزخرف ، فبقيت على الاصل من الاثبات لعدم تحقق دخولها في الضابط المتقدم حسبما مهدته عند

(1330) تتمة الآية التي تتضمن ثلاث بنات قد وردت باثبات الالف كما جاء ذلك عن ابي داود و هي : " : : : وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ، وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ"، فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ، وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ ، وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا" الآية : 23 من السورة 4: النساء

(1331) لم أقف على هذا الكلام في "التنزيل"

(1332) الايـة : 77 من السورة 11 : هود

(1333) " " : 78 " " 11 : " "

(1334) " " : 71 " " 15 : الحجر

(1335) " " :149 " " 37 : الصافات

(1336) " " :153 " " 37 : " "

(1337) الآية :15من السورة43: الزخرف ، هذا مع العلم ان العمل عندنا يبقى بمقتضى ما نقله الامام الخراز ـ رحمه الله ـ عن ابي داود من حذف في الكلمات الثلاث الموجودة ب : هامش رقم : (273) من نفس "ج" ، اما غير هذه ، فحكمها الاثبات دون قيد او شرط ـ دليل الحيران ، ص : 42

قــول النــاظـــم :

وَجاءَ أَيْضاً عَنْهُمْ (فِي العَـٰلَمِيـن) 1 ≠ : : : : : : : : : (1338)

الابيـــات الخمســة

تنبيهــــات : قـد تبيـــن لـك بهـذا التقـديـر المبنـي علـى مـا تقـدم مـن التمهيـد و التحـريـر انـه لا غبـار علـى كـلام الناظـم ، و لا يـريـد ان يقـال لـم ذكـر المحـذوف مـع دخـوله فيمـا سبـق ؟ مـع ان قـاعـدتـه ان لا يـذكـر الا مـا خـرج عـن الضـابـط المتقـدم ، كمـا لا يصـح ايضـا الجـواب بـان المحـذوف عنـد ابـي داود منـه 2 اقـل مـن الثـابـت ، فكـان مـن حسـن الاختصـار ذكـر الطـرف الاقـل ، لان كـلمـات "بنَـات" المسكـوت عنها عنـد ابـي داود و ان كـانـت محـذوفـة الالـف لدخـولها فـي ضـابطـه المذكـور للجمـوع ، كما دخلـت فـي ضـابـط النـاظـم ، فـلا يصـح قـولهـم انهـا عنـده ثـابتـة الالـف ، و ان كـانـت ثـابتـة عنـده لسكـوتـه عنهـا و عـدم دخـولهـا فـي الضـابـط ، فكـذلك هـي غيـر داخلـة فـي ضـابـط النـاظـم 3 و مـا قيـل مـن ان ابـا داود نـص علـى ثبـت مـا عـدا 4 التـي ذكـر النـاظـم لـم اجـده فـي تنـزيلـه(1339) بـل وجـدت فيـه مـا حـكيتـه قبـل عنـه كمـا

1ــ ما بين الهلالين ساقط من:"ب"
2ــ في "د" : هـو
3ــ ساقطـة من : "ج"
4ــ في "أ" : عـدى

(1338) كلمـات "بنـات" الوارد ة باثبات الالف في الآية :23 من السـورة4: النسـاء ، هي مع كلمـات اخرى قرانية من جنسها لم تدخل في الضابط القاضي بحذف الالف من جمـع المؤنث ، بل بقيت على اصلها باثبات الفاتها ينظـر هامش رقم:(300)

(1339) سبقـت ترجمتـه هنا في هامـش رقـم: (98)

حكى عنه هكذا بعض الأئمة المحققين

الثاني تقدم ان الناظم قد تعرض لجميع ما نص عليه الشيخان(1340) بحذف او اثبات من خلاف من الفاظ الجموع الستة التي تقدم احتمال عدم دخولها في ضابط الجمع لاشتمال كل واحد منها على شبهة توجب ثبوت الفاتها و خروجها من ضابط الجمع و لكن اختل له ذلك في هذا الموضع ، حيث لم يتعرض للتنصيص على اعيان ما اثبت فيه الالف من الفاظ بنات ، و قد سبق تعيين ما اثبت منها ابو داود ، وهذا يؤيد عدم اعتماده دخول تلك الاقسام الستة في ضابط الجمع ، اعني تسويته في الاهمال بين ما نص ابو داود على اثباته من الفاظ بنات ، و ما سكت عنه

الثالث ينبغي ان يجري "ثُبَات" من قوله تعالى "فَانفِرُواْ ثُبَات"(1341) مجرى كلم بنات المسكوت عنها و لم يتعرض لا عيانها بحذف و لا إثبات بجامع اعلال اللام بالحذف و عدم التنصيص على العين1 والمختار فيها بل المتعين الاثبات ، بناء على ما تقدم من عدم اندارج الاقسام الستة في ضابط الجمع ، فثبات كذلك

1ـ ساقطة من : "د"

(1340) هما : ابوعمرو و قد تقدمت ترجمته في هامش رقم:(55) ، وابو داود في هامش رقم:(98) من نفس"ج" ـ دليل الحيران ، ص : 37

(1341) ذكرت هذه المفردة باثبات الالف مرة واحدة في القران و ذلك في الاية:" يَـٰٓأَيُّهَا الذين ءامنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا" ، الاية : 70 من السورة 4 : النساء

الاعـــــراب: ثم للترتيـــب الذكـــرى ، و "بَنَـــات" عطـــف اما على "رَبَّانِيُّـون" المرفـــوع فيرفـــع ، و اما على المخفـــوض فيخفـض ، و تبعـــد الحكـــاية هنـــا لان الاوليـــن منصـــوبان بالـكســـرة ، والأخيـر مرفـــوع ، و هـو على حـــذف مضـــاف ، اى : الـــف "بَنَـــات" ، و فـي ثـــلاث كـلمـــات حـــال المضـــاف المحـــذوف ، و في النحـل الـى آخـــر البيـــت بـــدل من فـي ثـــلاث كـلمـــات ، و مـــع ظـــرف في محـــل حـــال النحـــل ، و معطـــوفه هـذا اقـــرب ما ظهـــر لـي فيـه ، و بـاقيـــه واضـــح ، ثـم قـــال1 :

وَفي صِـرَاطٍ خُلْفُـهُ وَ سَـوْءَاتُ ≠ : : : : : : : : : : : : :

الشـــــرح : اخبـــر عـن ابـي داود بالخـــلاف فـي حـــذف الـــف "صِـــرَاط" و اثبـــاتـه ، و فـي الـــف "سَـوْءَات" اما "صِـــرَاط" ففيهـــا "إِهْـدِنَـــا ٱلصِّـــرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيـــمَ صِـــرَاطَ ٱلَّذِيـنَ أَنْعَمْـــتَ عَلَيْهِـــمْ" (1342) و قـد تعـــدد فيهـــا و بعـــدها منـــوعـا كمـــا مثـــل و نحـــو :"لَأَقْعُـــدَنَّ لَهُـمْ صِـــرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيـــمَ" (1343) قـــال(1344) : فـي التنـــزيل(1345) "و كتبـــوا فـي بعـض المصاحـف "الصِـــرط" بغيـــر الـــف بيـن الـــراء و الظـــاء حـــيث ما وقـع لفـــظ "الصِّـــرَاط" ســـواء كـان معـــرفا او لا و فـي بعضهـــا بالالف

1ـــ ساقطـــة من : "ج"

(1342) الآيتـــات : 5ـــ6 من الســـورة الاولى : الفاتحـــة

(1343) الآيـــة : 16 من الســـــورة 7 : الاعـــراف

(1344) الضميـــر يعـــود على ابي داود

(1345) كـتابه المشهـــور في الرسم

و كلاهما حسن (و الاول المختار)"1 (1346) و اما "سَوْءَات"
ففي الاعراف "لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا" (1347)
"بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا" (1348) "يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ" (1349)
و في طه "فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا" (1350) قال (1351) في
التنزيل (1352) : "في الاعراف " و كتبوا في بعض المصاحف
"سَوْءَاتهمَا" بحذف صورة الهمزة ، و لا الف بعدها
استغناء عنها بحركة الهمزة لدلالتها عليها ، و في بعضها
"سَوْءَاتهمَا" بالف بعد الهمزة ، و كلاهما حسن ، ثم
قال في الذين بعده "وَ سَوْءَاتهمَا و سَوْءَاتكُمْ بحذف
الالف" (1353) و قال في طه : "اختلفت المصاحف في
قوله عز و جل "سَوْءَاتهمَا" " ففي بعضها باثبات الالف ،
و في بعضها بالحذف ، و كلاهما حسن فليكتب الكاتب
من ذلك ما احب ، و قد ذكرناه في سورة الاعراف" (1354)

1ـ

(1346) ـ التنزيل ، لابي داود لوحة : 6 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (808)
(1347) الآية :20 من السورة 7 : الاعراف
(1348) " " : 22 " " :22 " "
(1349) " " "25: " " : 7 " "
(1350) " " "121: " " 20: طه
(1351) الضمير يعود على ابي داود
(1352) كتاب ابي داود في الرسم
(1353) ـ التنزيل لوحة : 58 مخطوط "خ م الرباط" رقم: (808)
(1354) ـ " " " : 58

و لما فهم الناظم من كلام ابي داود[1355] الاول عموم الخلاف ، و ان اقتصر في الوسطين على الحذف اكتفاء بما أسلف قريبا حسبما قدمناه في قاعدة نقله عنه عند قوله :

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَا ≠ : : : : : : : : : :[1356]

صح اطلاق الخلاف في "سَوْءَات "عن ابي داود

تنبيهات : ذكر "صِرَاط" اثناء الجموع ، و ان لم يكن منها لوقوعه في الفاتحة و لمشاركته لبعض الجموع في الخلاف الثاني يندرج "صِرَاط" لابي عمرو في وزن "فعال"[1357] بكسر اوله الذي نص عليه بالاثبات حسبما ياتي عند قوله :

وَ ذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانْ ≠ بِأَلِفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانْ[1358] البيت

الاعراب : ظاهر ثم قال :

(1355) يعتبر من العلماء الكبار في علم الرسم و في غيره من علوم اخرى متعددة ينظر كتاب " معرفة القراء الكبار" ، للامام الذهبي ص : 450

(1356) تنظر ص : 152 من هذا الكتاب

(1357) اذا خضعت "كلمة " لوزن "فعال" بكسر اوله فهي باثبات الالف عند ابي عمرو ، مع العلم ان هناك كلمات وردت بحذف الالف مثل لفظة "صِرَاط " و هي على وزن فعال
و من الالفاظ الخاضعة للوزن المذكور لفظة "عِقَاب" فقد وردت هذه الكلمة ثلاث مرات باثبات الالف في القرآن الكريم
وردت الاولى في الآية : 32 من السورة 13: الرعد
و ذكرت الثانية في الآية: 13 " " " " 38: "ص"
اما الثالثة فتوجد في الآية: 4 " " " " 40: غافر

(1358) ذكرت لفظة " العدوان" باثبات الالف في الآية :85 من السورة2: البقرة

: : : : : : : : : : : : ≠ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتِ قُلْ وَالْجَنَّاتْ

وَبَيِّنَاتٍ مِنْهُ ثُمَّ فَاكِهِينْ1 ≠ كَيْفَ أَتَى وَفِي انفِطَارٍ كَاتِبِينْ

الشرح : أخبر عن الشيخين باختلاف المصاحف في حذف الف "رَوْضَات" (و ما ذكر معه و في اثباته)2 اما "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" ففي الشورى "وَالذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ"(1359) و أما "بينات منه" ففي فاطر "فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ"(1360) و قد قرأه الصاحبان(1361) و حمزة(1362) و حفص(1363.) بالافراد دون الف ، و احترز بقيد مجاور منه عن غير المجاور له ، نحو : "ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ"(1364) و أما "فَاكِهُونَ" كيف اتى بواو أو ياء ، ففي يس "فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ"(1365) و الدخان "وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ"(1366)

1ـ في جميع النسخ "فكهون" و التصحيح من كتاب "دليل الحيران"
2ـ ما بين الهلالين ساقط من: "ب"

(1359) الآية : 22 من السورة 42 : الشورى
(1360) " " : 40 " " " 35 : فاطر
(1361) هما: ابن كثير ، و ابوعمرو ، فالاول تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (425) و الثاني هو ابوعمرو البصري امام كبير في القراءات و العربية مات سنة 154هـ — معرفة القراء الكبار : 1/39
(1362) سبقت ترجمته في هامش رقم: (437) من نفس "ج"
(1363) هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن ابي داود الاسدي الكوفي ، كان عالما متفوقا على اصحاب عاصم ، كما كان ثقة في القراءة ثبتا ضابطا كما قال الذهبي توفي سنة 180هـ — اتحاف فضلاء البشر : 1/ 26
(1364) الآية : 97 من السورة 3 : ال عمران
(1365) " " : 55 " " " 36 : يس
(1366) " " : 27 " " " 44 : الدخان

و فـي الطـــور "فَـٰكِهِيـــنَ بِمَـآ ءَاتَىٰهُـمْ رَبُّهُـم" [1367] و في المطففيـــن "انقَلَبُــواْ فَـٰكِهِيــن" [1368] و قـد قـــرأ حفـــص [1369] هـــذا الاخيـــر بغيـــر الـــف ، كما قـــرئ بـذلـك خـــارج السبعـــة [1370] فـي الجميـــع ، و امـا "كَـٰتِبِيـــن" فـي الانفطـــار ففي ءايـــة "كِـرَامًا كَـٰتِبِين" [1371] و احتـــرز بقيـــد الســـورة عن الواقـــع فـي غيـــرها ، نحـــو: "وَإِنَّـا لَـهُ كَـٰتِبُونَ" [1372] في الانبيـــاء و الاقـــرب انـه احتـــراس ، و ذلـك لعـــدم انـدراج ذي الـواو فـي ذي اليـاء لمـا تقـــدم تجـــريده فـي التنـــوع ، و يـؤيـــد ذلـك انـه لـم يكتـــف باحـدهما عـن الاخـــر ، الا فـي "الحَـوَارِيِّيـــن" ، لمـا تقـــدم عنـــد 1 ذكـــر النـاظـــم لـه قـــال [1373] في المقنـــع [1374]

1ــ في "أ" : عـن

(1367) الآيـة : 18 من الســـورة 52 : الطـــور

(1368) " " : 31 " " " 83 : المطففيـــن

(1369) تقدمـت ترجمتـه هنا في هـامـش رقـم : (306) من نفـس "ج"

(1370) سبـق ذكر هؤلاء الائمة بـ : هامش رقم : (162) اما ترجمة كل واحد منهم ، فهـي مبثـوثة بصفحات الكتـاب

(1371) الآيـة : 11 من الســـورة 83 : الانفطـــار

(1372) هذه المفردة "كَـٰتِبُونَ" التي تضمنتها الآية التالية ذكرت مرة واحدة في القران الكريم و قد أحببت ان اكتب هذه الاية بتمامها بدل جزئها المذكور لدى المؤلف في النـص ، و نصها كالتالي : "فَمَن يَعْمَـلْ مِنَ الصَّـٰلِحَـٰتِ وَ هُوَ مُومِـنٌ فَلَا كُـفْرَانَ لِسَعْيِـهِۦ ، وَإِنَّا لَهُۥ كَـٰتِبُونَ" الاية : 93 من الســورة 21 : الانبيـــاء هذا و يستنتج مما تقـدم ، و من خلال النقول التي مرت بنا ، يتعين ان ترجيـــح الاثبات على الحذف في "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" اما الحذف فالترجيح فيه للبواقي مما ذكر ــ دليـل الحيـران ، ص : 43

(1373) الضميـر يعـود على ابي عمـرو

(1374) كـتابه في الرسـم ، و هو مصـدر مهم لـكل المهتمين بهذا الفـن

قال محمد بن عيسى الاصبهاني [1375] في كتابه "هجاء المصاحف" : "قَوْمٌ طَاغُونَ" [1376] في الذاريات والطور "يَلْقَ أَثَامًا" [1377] في الفرقان ، و "فِي رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" [1378] في عسق ، و النباء "و لا كذابا" [1379] الست كلم مرسومة بالالف ، قال ابو عمرو و كذا 1 رأيتها أنا 2 في مصاحف اهل العراق " [1380] قال الجعبري [1381] و قوله : "الست كلم" نص على ان "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" موضعان لان احدهما معرف للاخر ، و الظاهر ان هذا في بعضها يؤيده قوله بعده ، "و كذلك رأيتها في العراقية " [1382] و لا شك ان الخلاف في هذه الست غير صريح في كلام ابي عمرو ، و لكن فهمه الناظم من قوله : "كذا رأيتها" الى آخره كما قال الجعبري ، و من تخصيص الراوي بالنقل مع اقتضاء ضابط

---

1 ــ في جميع النسخ وكذلك و التوجيه من المقنع
2 ــ ساقطة من النسخ الاربع ، و التصحيح من كتاب المقنع

(1375) هو محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين ابو عبد الله التيمي الاصبهاني ، كان استاذا كبيرا في النحو و القراءات ، عرف بغزارة علمه ، و تفوقه على اصحاب شيخه خلاد بن خالد
قال ابو نعيم الاصبهاني في حقه ما معناه " ما عرفت احدا اعلم منه في القراءات في وقته ، توفي سنة 253هـ ــ غاية النهاية : 2/ 223

(1376) الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات
(1377) " " : 68 " " 25 : الفرقان
(1378) " " : 22 " " 42 : الشورى
(1379) " " : 35 " " 78 : النباء
(1380) مصدر القول و هو " هجاء المصاحف " مفقود
(1381) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (69)
(1382) ــ الجميلة ، للجعبري لوحة : 61 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (4134)

الجمع حذف الكلمتين ، و من حكاية ابي داود الخلاف فيه صريحا و نصه : " و كتبوا من روايتنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني خاصة في "رَوْضَاتِ الجَنَّات" بالف و تاء بعدهما ممدودة في الموضعين و لا يجوز فيهما غير التاء ، و انما الخلاف في اثبات الالف و في 1 حذفها ، فورد خط المصحف بحذف الالف في كل مكان من2 مثل هاتين الكلمتين جميعا ، و شذ(1383) هذان الحرفان ، و ذلك من روايتنا عن الاصبهاني ، و لم أرو ذلك عن غيره ، و أضرب عن ذكرهما الغازي(1384) و حكم(1385) وعطاء(1386) و نافع(1387) و غيرهم(1388) و قد ذكر الناظم : "ولا كذابا"(1389) في ترجمته بالخلاف لذكر ابي عمرو له بالحذف في موضع اخر من "المقنع" كما سياتي3 و بقيت الالفاظ الثلاثة على الاصل حيث لم يقتض حذفهما نص و لا ضابط ، أما "أثاما"(1390) فلا اشكال ، و أما

1ـ ساقطة من : "ب"

2ـ ساقطة من : "ب"

3ـ في "ج "،"د" : ياتي

(1383) قلّ

(1384) ترجم له في هامش رقم : (1570) من نفس "ج"

(1385) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1386) لا نملك المعلومات الكافية عن حياته

(1387) سبقت ترجمته هنا في هامش رقم : (10)

(1388) ـ "التنزيل" لوحة 123 مخطوط "خ م الرباط" رقم : (808)

(1389) الاية : 35 من السورة 78 : النبأ

(1390) " " : 68 من السورة 25 : الفرقان

"طَـاغُـونَ" (1391) في الموضعين ، فكما قلنا من المنقوص 1 اشتمل على شبهة توجب ثبت الفه ، و هي اعلال لامه بالحذف و مما يزيده وضوحا ان ابا داود جعل ما رواه محمد بن عيسى في "رَوْضَاتِ الجَنَّاتِ" (1392) شاذ المعارضة قاعدة الجمع ، و لما تكلم على "طَـاغُـون" قطع بثبت الالف و لم يزد ، و اما "بَيِّنَـاتٍ" (1393) منه فقد ذكر في المقنع عن (ابي) 2 القاسم بن سلام (1394) "اختلاف المصاحف العراقية فيه بالاثبات و الحذف" (1395) و روى عن نافع فيه الحذف في الباب المروي عنه، ونقل ابو داود : "اختلاف المصاحف فيه ، و لم يرجح شيئا ، و زاد و في كل المصاحف بالتاء بلا خلاف" (1396)

و اما "فَـٰكِهُـون" كيف اتى فنقل في المقنع في "باب ما

1ـ في "ج" : المنصوص

2ـ زيادة من: "أ"، "ب"،"ج" و المثبت من: "د" ، و من كتاب معرفة القراء للذهبي

(1391) الآية : 53 من السورة 51 : الذاريات

(1392) " " : 22" " " 42 : الشورى

(1393) وردت هذه اللفظة في قوله تعالى "قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ، بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا" الآية : 40 من السورة 35 : فاطر

(1394) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (400)

(1395) التنزيل لوحة : 123

(1396) ـ التنزيل ، لوحة : 13

اختلفت فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات و الحذف "[1397] "اختلاف المصاحف فيه ، و نقل حذفه عن نافع في الباب المروي عنه ، و قال في "التنزيل" في سورة يس : "وَكَتَبُوا "فَاكِهِينَ" في جميع المصاحف اهل المدينة ، و في بعض سائر مصاحف اهل الامصار بغير الف ، و مثله "فَاكِهُونَ" [1398] و في بعض بالف " [1399]

ثم اقتصر في الثاني و الرابع على الحذف ، و ذكر اختلاف المصاحف في الثالث و النّاظم حكى الخلاف عنه مطلقا في الجمع لما تقدم في "سَوْءَات" [1400] و اما "كَاتِبِين" [1401] فنقل ابو عمرو " اختلاف المصاحف العراقية فيه ، الحذف 1 للحمل على النظائر في الجميع ، و نص نافع على الحذف في بعضها كما تقدم ايضا

---

1 ـ ساقطة من : "أ"

(1397) ـ "التنزيل" ، لوحة : 115

(1398) الآية : 55 من السورة 44 : الدخان

(1399) ـ "التنزل" ، لوحة : 115

(1400) وردت هذه المفردة بضمير جمع المخاطبين مرة واحدة في القرآن الكريم ، و ذلك في الآية :26 من السورة 7: الاعراف
و وردت بضمير المثنى اربع مرات في الكتاب ، الاولى ذكرت في الاية :20 من السورة 7 : الاعراف ، و توجد الثانية في الآية:22 من نفس السورة ، و وردة الثالثة في الاية :27 من السورة 7: الاعراف
اما الرابعة فقد ذكرت في الآية :121 من السورة 20: طه

(1401) هذه ذكرت مرة واحدة في القرآن الكريم ، و توجد بالآية :11 من السورة 82: الانفطار

الثاني مقتضى اصطلاح الناظم كما تقدم شمول المحلى بال للخالي منها ، و ذلك يوهم وقوع الخلاف في جميع الفاظ "جَنّٰت" (1402) مع انه خاص بالمجاور "لروضَات" (1403) و قد يتأنس لكون "ال" قيدا فيه بقرينة قران رَوضَات ، و قد وقع له مثل هذا ، اعني التقييد بال عند قيام قرينة تدل على انّها قيد في مواضع تقدمت الاشارت اليها عند قوله :

: : : : : : : : : ≠ وَغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقيّدَا (1404)

الاعـراب : و عنهما رَوْضَات 1 جملة اسمية مقدمة الخبر و مبتدؤها على حذف مضاف اي : خلف "رَوْضَات" بدليل ان الكلام في سياق الخلاف ، و هي محكية بقل مقدمة عليه ، و الجَنّات عطف على رَوْضَات ، و "بَيّنَات" منه ، و "فَلْيَكُونَ" عطف على "رَوْضَات" و كيف شرط حال فاعل اتى الذي هو فعل الشرط و نقدم مغن جوابه ، و "كَاتِبِين" عطف كالذين قبله ، و في انخطار حاله ثم قال :

---

1 ــ في "أ" : روضة

(1402) اول لفظة من "جَنّٰت" واردة في القرآن ، بحذف الالف ذكرت في الآية : 25 من السورة 2 : البقرة

(1403) الآية : 22 من السورة 42 : الشورى

(1404) ينظر ص رقم : (182) من نفس "ج"

وَمُقْنِعُ بِـَٔايَـةٌ لِّلسَّآئِلِينْ ≠ وَأَثْبَتَ التَّنزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينْ

الشرح : اخبر عن صاحب "المقنع" و هو ابو عمرو بالخلاف في الف "ءَايَٰت" المجاور "للسَّآئِلِينَ" (1405) و عن التنزيل (1406) باثبات الكلمة الاخيرة من كلمات "دَاخِرِينَ" (1407) أما "ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰت" (1408) ففي آل عمران واحترز بقيد المجاور "للسَّآئِلِين" عن المجاور له نحو: "ءَايَٰت بَيِّنَٰت"

و اما اخرى كلمة[1] دَاخِرِينَ" ففي الطول "سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" (1409) واحترز بقيد الرتبة من غير

1ـ في "ج" : كلمات

(1405) ورد لفظ "ءَايَٰت" المجاور، "للسَّآئِلِين" مرة واحدة في القرآن الكريم، و ذلك في قوله تعالى "لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِين" الآية : 7 من السورة 12 : يوسف
ـ المقنع ، ص : 47

(1406) ذكر التعريف به هنا في هامش رقم: (899)

(1407) وردت هذه المفردة في قوله تعالى "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ" الآية : 60 من السورة 40 : غافر

(1408) ذكرت هذه اللفظة في قوله تعالى "إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ فِيهِ ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ، وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا، وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ" الآيتان: 96ـ97 من السورة 3 : آل عمران

(1409) تقدم تخريج لفظ "ءَايَٰت" هامش رقم: (1405) من نفس "ج"

الاخير نحو : "سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ دَاخِرُونَ"[1410] في النحل "وَ كُلٌّ ءاتُوهُ دَاخِرِينَ" [1411] في النمل وقد ذكر في المقنع حذف "ءايَات"لِلسَّائِلِينَ" عن نافع و اثباته عن القاسم بن سلام [1412] عن مصاحف عثمان [1413] و حكى ابو داود : "اجماع المصاحف على الحذف فيه" [1414] و قرأه مكي [1415] بالافراد ، فلا يخفى ترجيح حذفه

تنبيه : علم ان مراد الناظم "بِئَايَات لِلسَّائِلِينَ" الجمع المؤنث فقط ، و ان كان في النظم بين جموع من المذكر لا المذكر الذى هو "لِلسَّائِلِينَ" و لا هما معا فمن كون الناظم قدم في المذكر المهموز الخلاف للشيوخ ، و هو المذكور هنا ايضا فلو حمل على المذكر لكان محض تكرار و تخصيصا بأبي عمرو الداني دون فائدة و علم ان المراد من "بِئَايَات" [1416] الفه الثانية لا

(1410) الآية : 48 من السورة 16 : النحل

(1411) " " : 87 " " " 27 : النمل

(1412) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم : (400)

(1413) ــ "المقنع" ، ص : 21

(1414) ــ "التنزيل" ، لوحة : 13

(1415) تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (376)

(1416) جاء في قول الناظم باول الشطر الاول "بئاية للسائلين" بدل "بِئَايَات" ذلك أن الامام ابن كثير ، و قد تقدمت ترجمته هنا في هامش رقم: (425) قرأ بافراد الكلمة ، و من ناحية اخرى ان قانون الوزن الشعري لا يسمح له بزيادة اكثر من ذلك ، اما الباء في قوله "بِئَايَةٍ" فهي بمعنى في ينظر هامش رقم: (1405) ــ دليل الحيران ، ص : 43

الاولى من الغائه ذا 1 الهمز كما قلناه في التنبيه العاشر2 عند قول الناظم :

وَجَاءَ أَيْضاً عَنْهُمُ فِي العَالَمِينْ ≠ : : : : : : : : : :(1417)

الابيات الخمسة من ترجيح عدم اندراج الانواع الستة في ضابط الجمع ، و للتمثيل به لذى الالف الواحدة على احد الاحتمالين فيما تقدم

الاعراب : و مقنع "بِئَايَاتٍ للسَّائِلِينَ" جملة اسمية على حذف مضاف اى خلف مقنع في كذا ، فباؤه ظرفية و اتى به مفردا على قراءة ابن كثير(1418) و هو مرفوع على الحكاية ، و اخرى "دَاخِرِينَ" مفعول به و مضاف اليه اضافة صفة الى موصوف اى الكلمة الاخيرة من "دَاخِرِينَ" ثم قال :

1ـ ساقطة من: "د"   2ـ في "د" : التاسع

(1417) "ننظر صفحة رقم : 243 من نفس "ج"

(1418) " " هامش رقم : (1416) " " " " " "